

الْحَبَابُ مَكِّيَّةٌ

وَمَا جَاءَ فِيهَا مِنْ لَأَنَارٍ

تَأَلِيفُ

أَبِي الْوَلِيدِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَزْرَقِيِّ

تَحْقِيقُ

رُشْدِي الصَّالِحِ مَحْسِنٍ

الْحِزُّ الشَّانِي

دار الأندلس

للطباعة والنشر والتوزيع

الطبعة الثالثة
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م

جميع الحقوق محفوظة

دار الأنـدلس - بـيروت ، لبنان

هاتف : ٣١٧١٦٢ - ٣١٦٤٠١ - ص.ب : ٤٥٥٣ - ١١ - تلـكس ٢٣٦٨٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

باب ما جاء في فضل الطواف بالكعبة

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن حدثني معمر عن عطاء بن السائب عن عبيد بن عمير عن ابن عمر أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: « من طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل خطوة حسنة ومحا عنه سيئته ». حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثني عيسى بن يونس عن عبد الله بن أبي سليمان حدثني مولى أبي سعيد الخدري قال: رأيت أبا سعيد يطوف بالبيت وهو متكئ على غلام له يقال له طهوان وهو يقول: لأن أطوف بهذا البيت أسبوعاً لا أقول فيه هجراً وأصلي ركعتين أحب إلي من أن أعتق طهوان وضرب بيده على منكبيه . حدثنا أبو الوليد حدثني جدي أخبرنا الزنجي عن ابن جريج أخبرني قدامة بن موسى بن قدامة بن مظعون أن أنس بن مالك قدم المدينة فركب إليه عمر بن عبد العزيز فسأله عن الطواف للغرباء أفضل أم العمرة؟ قال: بل الطواف . حدثنا أبو الوليد حدثني^(١) جدي عن الزنجي عن أبي الزبير^(٢) المكي عن جابر بن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال: « هذا البيت دعامة الاسلام من خرج يؤم هذا البيت من حاج أو معتمر كان مضموناً على الله إن قبضه أن يدخله الجنة ، وإن رده أن يردّه^(٣) بأجر وغنيمة » ، وعن العلاء المكي

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب ، د (قال) زائدة .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي ا (الزهير) (٣) كذا في جميع الأصول وفي ا ، ج (رده) .

عن جابر بن ساج الجزري قال: جلس كعب الأحبار أو سلمان الفارسي بفناء البيت، فقال: شكت الكعبة إلى ربها عز وجل ما نصب حولها من الأصنام وما استقسم به من الأزلام فأوحى الله تعالى إليها أني منزل نوراً وخالق بشرأ يحنون إليك حنين الحمام إلى بيضه^(١) ويدفون إليك دفيق النسور فقال له قائل: وهل لها لسان؟ قال: نعم وأذنان وشفقتان. حدثنا أبو الوليد حدثني^(٢) يحيى بن سعيد عن أخيه علي بن سعيد عن سعيد بن سالم أخبرنا اسماعيل بن عياش عن مغيرة بن قيس التميمي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أنه قال من توضع وأسبغ الوضوء ثم أتى الركن^(٣) يستلمه^(٤) خاض في الرحمة فإن استلمه فقال: بسم الله والله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمد عبده ورسوله، غمرته الرحمة فإذا طاف بالبيت كتب الله عز وجل له بكل قدم سبعين الف حسنة وحط عنه سبعين الف سيئة ورفع^(٥) له سبعين الف درجة وشفع في سبعين من أهل بيته فإذا أتى مقام إبراهيم عليه السلام فصلى عنده ركعتين إيماناً واحتساباً كتب الله له كعتق أربعة عشر محرراً من ولد اسماعيل وخرج من خطيئته كيوم ولدته أمه، قال القداح: وزاد فيه آخر وأتاه ملك فقال له: أعمل لما بقي فقد كفيت ما مضى. حدثنا أبو الوليد حدثني^(٦) يحيى بن سعيد بن سالم القداح حدثنا خلف بن ياسين عن أبي الفضل الفراء عن المغيرة بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا خرج المرء يريد الطواف بالبيت أقبل يخوض في الرحمة فإذا دخله غمرته ثم لا يرفع قدماً ولا يضع قدماً إلا كتب الله عز وجل له بكل قدم خمسمائة حسنة وحط عنه خمسمائة سيئة أو قال خطيئة ورفعت له خمسمائة درجة فإذا فرغ من طوافه فصلى ركعتين دبر المقام خرج من

- (١) كذا في جميع الأصول وفي ج (بيته).
- (٢) كذا في جميع الأصول. وفي ب، د (قال) زائدة.
- (٣) كذا في جميع الأصول. وفي ب (الركن الأسود).
- (٤) كذا في جميع الأصول. وفي ب، د (ليستلمه).
- (٥) كذا في جميع الأصول وفي ب، د (ورفع الله).
- (٦) كذا في جميع الأصول وفي ب، د (قال) زائدة.

ذنبه كيوم ولدته أمه وكتب له أجر عتق عشر رقاب من ولد اسماعيل واستقبله ملك على الركن فقال له : استأنف العمل فيما بقي فقد كفيت ما مضى^(١) وشفع في سبعين من أهل بيته » . قال أبو محمد الخزاعي : حدثنا يحيى بن سعيد بن سالم بإسناده مثله . حدثنا أبو الوليد حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا محمد بن عمر بن إبراهيم الجبيري عن عثمان بن عبد الرحمن عن عمرو بن يسار المكي قال : ان الله تعالى إذا أراد أن يبعث ملكاً في بعض أموره الى الأرض استأذنه ذلك الملك في الطواف ببنيته الحرام فهبط^(٢) مهلاً وان البعير إذا حج عليه بورك في أربعين من أمهاته وإذا حج عليه سبع مرار كان حقاً على الله عز وجل ان يرعى في رياض الجنة . حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من طاف بهذا البيت سبعاً وصلى^(٣) عنده ركعتين كان له عدل عتق رقبة . حدثنا أبو الوليد حدثني^(٤) جدي حدثنا عطاء ابن خالد الخزومي عن اسماعيل بن نافع عن أنس بن مالك قال : كنت مع رسول الله ﷺ في مسجد الحيف فجاءه رجلان : أحدهما انصاري ، والآخر ثقفى ، فسألهما عليه ودعوا له فقالا^(٥) جئناك يا رسول الله لنسألك^(٦) فقال : « إن شئتما أخبرتكما بما جئتما تسألان عنه فعلت^(٧) وإن شئتما أسكت فتسألان فعلت فقالا : أخبرنا يا رسول الله نزداد^(٨) إيماناً أو يقيناً يشك اسماعيل بن نافع فقال الانصاري للثقفى سل رسول الله ﷺ . فقال الثقفى : بل أنت فاسأله فاني أعرف لك حقك . قال : أخبرني^(٩) يا رسول الله قال : « جئتني تسألني عن نخرجك من بيتك تؤم البيت الحرام وما لك فيه ، وعن طوافك بالبيت وما لك فيه ، وعن الركعتين بعد الطواف

(١) كذا في جميع الأصول وفي ب (ما مضى) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الأصول وفي د (فهبط عليه) .

(٣) كذا في جميع الأصول وفي ب (أو) . (؛) كذا في جميع الأصول . وفي ب ، د (قال) زائدة .

(٥) كذا في جميع الأصول ، وفي د (فقال) . (٦) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج (نسألك) .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي ب (فقلت) .

(٨) كذا في د ، هـ ، و . وفي ا (نردد) وفي ب (تردد) وفي ج (تزداد) .

(٩) كذا في ج ، هـ ، و . وفي النسخ الأخرى (أخبرني) بالهاء المهمة .

وما لك فيها، وعن طوافك بين الصفا والمروة وما لك فيه، وعن موقفك عشية عرفة وما لك فيه، وعن رميك الجمار وما لك فيه، وعن تحركك وما لك فيه، وعن حلقك رأسك وما لك فيه، وعن طوافك بالبيت بعد ذلك وما لك فيه، قال : أي والذي بعثك بالحق نبياً انه الذي جئت أسألك عنه . قال ﷺ : « فانك اذا خرجت من بيتك تؤم البيت الحرام ما تضع ناقتك خفاً ولا ترفعه الا كتب الله لك بذلك حسنة ومحامدك به خطيئة ورفع لك به درجة واما طوافك بالبيت فانك لا تضع رجلاً^(١) ولا ترفعهها إلا كتب الله عز وجل لك به حسنة ومحامدك به خطيئة ورفع لك درجة واما ركعتاك بعد الطواف فعدل سبعين رقبة من ولد اسماعيل واما طوافك بين الصفا والمروة فكعدل رقبة^(٢) واما وقوفك عشية عرفة فان الله عز وجل يهبط الى السماء الدنيا ثم يباهي بكم الملائكة ويقول هؤلاء عبادي جاؤوني شعناً غبراً من كل فج عميق يرجون رحمتي فلو كانت ذنوبهم عدد الرمل او^(٣) عدد القطر او زيد^(٤) البحر لغفرتها أفيضوا فقد غفرت لكم ولمن شفعت له واما رميك^(٥) الجمار فلك بكل رمية كبيرة من الكبائر الموبقات الموجبات^(٦) واما تحركك فمذخور لك عند ربك واما حلقك رأسك فلك بكل شعرة حلقتها حسنة ويمحى عنك بها خطيئة فقال يا رسول الله: أرايت ان كانت الذنوب أقل من ذلك ؟ قال : يذخر لك في حسناتك واما طوافك بالبيت بعد ذلك فانك تطوف ولا ذنب لك^(٧) يأتي^(٨) ملك حتى يضع كفه بين كتفيك فيقول لك أعمل فيما تستقبل^(٩) فقد غفر لك ما مضى »

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب (رجلك) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ب تقديم وتأخير ببعض الكلمات .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ب (وعدد) وفي د (عدد) .

(٤) كذا في جميع الأصول ، وفي ب (وكزيد) وفي د (أو كزيد) .

(٥) كذا في جميع الأصول . وفي ب (رميكم) .

(٦) كذا في جميع الأصول . وفي ب (والموجبات) .

(٧) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج (عليك) . (٨) كذا في جميع الأصول وفي ب (أتى) .

(٩) كذا في ا ، ج ، هـ . وفي بقية الأصول (يستقبل) .

وقال^(١) الثقفى: أخبرني يارَسُولَ اللَّهِ قال: جئني تسألني عن الصلاة قال: اي والذي بعثك بالحق نبياً لعلمها جئت أسألك. قال: «إذا قمت الى الصلاة فاسبغ الوضوء فانك اذا تمضمضت انتثر الذنوب من شفتيك واذا استنشقت انتثر الذنوب من منخريك وإذا غسلت وجهك انتثر الذنوب من اشفار عينيك واذا غسلت يديك انتثر الذنوب من اظفار^(٢) يديك فاذا مسحت رأسك انتثر الذنوب من رأسك فاذا غسلت قدميك انتثر الذنوب من اظفار قدميك فاذا قمت الى الصلاة فاقرأ من القرآن ما تيسر فاذا ركعت فامكن يديك على ركبتيك وأفرق بين أصابعك واطمأن راکعاً فاذا سجدت فامكن رأسك من السجود حتى تطمئن^(٣) سجودك وصل من اول الليل وآخره» قال: فان صليت^(٤) الليل كله قال: فأنت اذا أنت. حدثنا أبو الوليد قال: حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثنا يحيى بن سليم قال: حدثني محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ميسرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حج من مكة كان له بكل خطوة يخطوها بغيره سبعون^(٥) حسنة فان حج ماشياً كان له بكل خطوة يخطوها سبعائة حسنة من حسنات الحرم تدري وما^(٦) حسنات الحرم؟ الحسنة بمائة الف حسنة».

حدثنا ابو الوليد قال وحدثني ابن أبي^(٧) عمر حدثني اسماعيل بن ابراهيم الصايغ قال: حدثني هارون بن كعب عن زيد الحواري عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه جمع بنيه عند موته فقال: يا بني لست آسي على شيء كما آسي ان لا اكون حججت ماشياً فحججوا مشاة قالوا: ومن اين؟ قال من مكة حتى ترجعوا اليها فان للراكب بكل قدم سبعين حسنة وللماشي بكل قدم سبعائة حسنة من حسنات الحرم قالوا: وما حسنات الحرم؟ قال: الحسنة بمائة^(٨) الف

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ب الوار ساقطة. (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب (أضفار).

(٣) كذا في جميع الاصول وب، د (يطمئن). (٤) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (وصلت).

(٥) كذا في جميع الاصول وفي ب (سبعين). (٦) كذا في جميع الاصول وفي ا، ج الوار محذوفة.

(٧) كذا في جميع الاصول. وفي ب (ابن أبي) ساقطة.

(٨) كذا في ا، ج. وفي جميع الاصول (مائة).

حسنة . قال ابو محمد الخزاعي حدثناه ابن أبي عمر بإسناده مثله . حدثنا ابو الوليد قال : حدثني يحيى بن سعيد عن اخيه علي بن سعيد بن سالم القداح عن ابيه قال : اخبرني المثنى بن الصباح عن عطاء عن عبدالله بن عمرو بن العاص انه قال : من طاف بالبيت سبعاً لم يتكلم فيه الا بذكر الله تعالى ثم ركع ركعتين او اربعاً كان كمن اعتق اربع رقاب . وبه عن سعيد بن سالم : اخبرنا اسرائيل بن يونس عن عبدالله بن مسلم بن هرمز عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : من طاف بالبيت سبعاً كان له عدل عتق رقبة من تقبل منه .

ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل الطواف وفضل النظر الى البيت

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي حدثني داود بن عبد الرحمن قال : حدثني ابو بكر المقدمي البصري حدثنا اسماعيل بن مجاهد حدثنا الاوزاعي عن حسان ابن عطية ان الله عز وجل خلق لهذا البيت عشرين ومائة رحمة ينزلها في كل يوم فستون منها للطائفين ، واربعون للمصلين وعشرون للناظرين ، قال حسان : فنظرنا فاذا هي كلها للطائفين هو يطوف ويصلي وينظر .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني موسى بن عبيدة الربذي اخبرنا : عبد المجيد بن عمران العجلي عن ابراهيم النخعي او حماد بن أبي سلمة قال : الناظر الى الكعبة كالمجتهد في العبادة في غيرها من البلاد . حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي عن سعيد بن سالم وسليم بن مسلم^(١) عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « ينزل الله عز وجل على هذا البيت كل يوم ليلة عشرين ومائة رحمة ستون منها للطائفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين » قال عثمان : وأخبرني ياسين عن ابي الأشعث ابن دينار عن يونس بن خباب قال : النظر الى الكعبة عبادة فياسواها من الأرض

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ب (عن عثمان بن ساج) .

عبادة الصائم القايم الدائم القانت ، قال عثمان واخبرني ياسين عن رجل عن مجاهد قال : النظر الى الكعبة عبادة ودخول فيها دخول في حسنة وخروج منها خروج من سيئة . حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد عن عثمان قال : اخبرني ياسين عن أبي بكر المدني عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : النظر الى الكعبة محض الايمان وبه حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال اخبرني ياسين عن ابن المسيب قال : من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقاً خرج من الخطايا كيوم ولدته أمه . قال عثمان : واخبرني زهير بن محمد عن ابي السائب المدني قال : من نظر الى الكعبة إيماناً وتصديقاً تحاتت عنه الذنوب كما يتحات الورق من ^(١) الشجر قال عثمان ^(٢) : وأخبرني زهير بن محمد قال : الجالس في المسجد ينظر الى البيت لا يطوف به ولا يصلي افضل من المصلي في بيته لا ينظر الى البيت قال عثمان : وبلغني عن عطاء قال : النظر الى البيت عبادة والناظر الى البيت بمنزلة ^(٣) الصائم القائم الدائم المحبب المجاهد في سبيل الله سبحانه ^(٤) .

ما جاء في القيام على باب المسجد مستقبل البيت يدعو

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد ^(٥) عن عثمان بن ساج قال اخبرني عثمان بن الاسود قال : كنت مع مجاهد فخرجنا من باب المسجد فاستقبلت ^(٦) الكعبة فرفعت يدي فقال : لا تفعل ان هذا من فعل اليهود .

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن) .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بلغني عن عطاء) زائدة . وفي هـ (قال عثمان) ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الاصول وفي هـ ، و (كثرلة) .
- (٤) في هـ ، وإشارة الى ان هذا البحث آخر النصف الاول من الكتاب .
- (٥) كذا في جميع الاصول وفي ب (سعيد بن سالم) .
- (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب (فاستقبل) .

باب (١) ما جاء في المشي في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن مشي الانسان في الطواف فقال : احب له ان يمشي فيه مشيه في غيره . حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : رأيت ابن الزبير يطوف بالبيت فيسرع المشي ما رأيت احداً اسرع مشياً منه ، قال الحزاعي : حدثناه ابو عبيد الله قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن سنان عن مثله . حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد الوهاب بن مجاهد عن ابيه عن ابن عباس قال : اسعد الناس بهذا الطواف قريش واهل مكة وذلك انهم ألين الناس فيه مناكب وانهم يمشون فيه التؤدة (٢) .

باب انشاد الشعر والاقران في الطواف والاحصاء

والكلام فيه وقراءة القرآن

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي (٣) قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد ابن السائب عن أمه انها طافت مع عائشة ثلاثة اسبع فلم تفصل بينها (٤) بصلاة فلما فرغت ركعت ست ركعات ، قالت : فذكر لها نسوة من قريش حسان بن ثابت وهي في الطواف فسبوه فقالت : أليس قد ذهب بصره ؟ وهو القائل (٥) :

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء
فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
أتهجوه ولست له بكفء فشركا لخيركا الفداء (٦)

(١) كذا في جميع الاصول وفي ١ ، ج (باب) محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول وفي ٥ ، و (اليتود) .

(٣) كذا في جميع الاصول وفي ب (قال حدثني جدي) ساقطة

(٤) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (بينها) . (هـ) كذا في جميع الاصول وفي ب (القائل شراً) .

(٦) كذا في جميع الاصول وفي ١ ، ج (فخيركا لشركا الفداء) . وفي ٥ : أهجوونه ولست له .

بكفء فشركا لخيركا الفداء .

قال أبو محمد اسحاق : حدثنا أبو عبيد الله قال : حدثنا سفيان بإسناده مثله .
حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن فضيل بن عياض قال : حدثنا منصور عن
إبراهيم قال : القراءة في الطواف بدعة ^(١) .

حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج ^(٢) قال : قال ^(٣) عطاء : من طاف
بالبیت فليدع الحديث كله الا ذكر الله تعالى وقراءة القرآن . حدثني جدي
قال حدثنا يحيى بن سليم قال : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين ان النبي
ﷺ قال لرجل وهو في الطواف : كم تعد يا فلان ؟ ثم قال : تدري لم سألتك ؟
قال : الله ورسوله اعلم ^(٤) . قال : لكي ^(٥) تكون احصى لعددك ^(٦) .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيع قال : كان اكثر كلام ^(٧)
عمر وعبد الرحمن بن عوف في الطواف ربنا آتتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
حسنه وقنا عذاب النار .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابراهيم بن ميسرة قال : كنت اطوف
مع طاوس فسأله عن شيء فقال : ألم اقل لك ؟ قال : قلت : لا ادري ^(٨) . قال :
ألم اقل لك ان ابن عباس قال : ان الطواف صلاة ^(٩) فأقلوا فيه الكلام . حدثنا
اسحاق قال : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ^(١٠) قال : حدثنا سفيان عن منصور
عن ابراهيم عن علقمة انه قدم مكة فطاف سبعة فقرأ فيه بالسبع الطوال ثم طاف

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حدثني جدي عن فضيل) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن ابن جريج) مكررة .

(٣) كذا في جميع الاصول وفي ب (قال) الثانية ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول وفي ب (قال الله ورسوله اعلم) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول وفي و (لكن) .

(٦) كذا في جميع الاصول وفي ب (احصى بعد ذلك) .

(٧) كذا في جميع الاصول وفي ب (كان أكثرهم كلاماً) .

(٨) كذا في جميع الاصول وفي ب (فقال ألم اقل لك) الخ ساقطة .

(٩) كذا في جميع الاصول وفي ب (مثل الصلاة) .

(١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال حدثني جدي) مكررة .

سبعاً آخر^(١) فقرأ فيه بالمائتين ثم طاف سبعاً آخر فقرأ فيه بالمائتين. قال الخزاعي اسحاق بن احمد: حدثنا ابو عبيد الله^(٢) قال: حدثنا^(٣) سفيان باسناده مثله وزاد ثم طاف سبعاً آخر فقرأ بالحواميم^(٤) ثم طاف سبعاً آخر فقرأ الى آخر القرآن. حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي^(٥) قال: حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال: القراءة في الطواف شيء أحدث.

حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال^(٦). اخبرني زهير بن محمد عن عبد الله بن توبة عن عبد الله بن عمر أنه قيل له: يا أبا عبد الرحمن ما لنا نراك تستلم الركنين استلاماً لا نرى احداً^(٧) من اصحاب رسول الله ﷺ يستلمها، قال: اني رأيت رسول الله ﷺ يستلمها ويقول: استلامها يمحو الخطايا، وسمعت رسول الله ﷺ يقول: من طاف سبعاً يحصيه^(٨) كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة وحطت عنه سيئة ورفعت له درجة ثم صلى^(٩) ركعتين كان له كعتق^(١٠). حدثني جدي عن عيسى بن يونس عن اسماعيل بن عبد الملك قال: رأيت سعيد بن جبير يتكلم في الطواف ويضحك. قال ابو الوليد: كتب الى عبد الله بن ابي غسان رجل من رواة العلم من ساكن صنعاء وحمل الكتاب الى رجل ممن أثق به وأملأه^(١١) بمحضره يقول في كتابه: حدثنا محمد بن يزيد بن

- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (فقرأ فيه بالسبع) الخ ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ، هـ (أبو عبد الله) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (حدثنا) ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ثم طاف) الخ مكررة .
- (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (قال حدثني جدي) ساقطة .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (قال) ساقطة .
- (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (مر) وفي هـ ، و (لا يرى أحد) .
- (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (يحصي) .
- (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ح (يصلي) .
- (١٠) كذا في الجامع اللطيف ، وفي جميع الاصول (كمدل) .
- (١١) كذا في جميع الاصول ، وفي د (الوار) ساقطة .

خنيس^(١) عن وهب بن الورد قال : كنت مع سفيان الثوري بعد العشاء الآخرة في الحجر فانصرف سفيان وبقيت تحت الميزاب فسمعت من تحت الاستار، الى الله اشكرو واليك يا جبريل ما ألقى من الناس من التفكه حولي بالكلام ، وقال في كتابه : واخبرني يحيى بن سليم عن اسماعيل بن امية قال : لئن عشت وطالت بك حياتك لقرين الناس يطوفون حول الكعبة ولا يصلون . قال : وسمعت غير واحد من الفقهاء يقولون : بني هذا البيت على سبع وركتين. حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء عن ابن عباس قال : حج آدم فطاف بالبيت سبعة فلقيته الملائكة فقالوا : بر حجك يا آدم إنا قد حججنا هذا البيت قبلك بألفي عام. قال : فما كنتم تقولون في الطواف ؟ قالوا : كنا نقول : سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر قال آدم : فزيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله قال : فزادت الملائكة فيها ذلك^(٢) قال^(٣) : فلما حج ابراهيم عليه السلام بعد بنائه البيت فلقيته الملائكة في الطواف فسلموا عليه فقال لهم ابراهيم : ماذا تقولون في طوافكم؟ قالوا: كنا نقول قبل أبليك آدم سبحان الله والحمد لله ولا إله الا الله والله اكبر فأعلمناه ذلك فقال: زيدوا فيها ولا حول ولا قوة الا بالله . فقال ابراهيم : زيدوا فيها العلي العظيم ففعلت الملائكة .

ما جاء في القيام في الطواف

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد المجيد ابن أبي رواد قال : سألت أبي عن القيام في الطواف فقال : كان عبد الكريم بن أبي المخارق اول من نهاني عن ذلك قال : اخذت بيده فاحتبسته لأسأله عن شيء فأنكر علي ذلك نكرة شديدة ووعظني فيه بأشياء قال : فبعثني ذلك على

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (حنيس) وفي ه ، و (جيش) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ه (فزاد ثم الملائكة ذلك) وفي و (فيها) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (قال) ساقطة .

مسأله^(١) فأخبرت ان المطلب بن ابي وداعة خرج نحو البادية ثم قدم فرأى ناساً قياماً^(٢) في الطواف يتحدثون فأنكر ذلك ثم قال : اتخذتم الطواف اندية قال ابي : ثم سألت نافعاً مولى ابن عمر فقلت : هل كان ابن عمر يقوم في الطواف ؟ فقال : لا ، رأيتُه قائماً فيه حتى يفرغ منه الا عند الحجر والركن اليماني فانه لا يدعها ان يستلمها في كل طواف^(٣) طاف بها .

ما جاء في النقاب للنساء في الطواف

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج عن عطاء انه كره أن تطوف المرأة بالكعبة وهي متنقبة حتى أخبرته صفية بنت شيبة أنها رأت عائشة تطوف بالبيت وهي متنقبة فرجع عن رأيه ذلك^(٤) وأرخص فيه . حدثني احمد بن ميسرة المكي عن عبد المجيد عن أبيه قال : أخبرني عبد الكريم بن ابي المخارق انه كان يكره للنساء التنقيب في الطواف .

من نذر ان يطوف على اربع ومن كره الاقران والطواف راكباً

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس انه سئل عن امرأة نذرت أن تطوف على أربع قال : تطوف عن يديها سبعة وعن رجلها سبعة . حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابن عياش^(٥) بن ابي ربيعة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : أدرك النبي ﷺ رجلين مقترنين قد ربط

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (مسألتي)

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (قياماً) مخدوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (طوف) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (ذلك) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ابن عباس) وفي ه ، و (عن) ساقطة .

أحدهما نفسه الى صاحبه بطريق المدينة فقال النبي ﷺ : ما بال الاقران ؟ قالوا : يا نبي الله نذرنا ان نقترب حتى نطوف بالبيت فقال : أطلقا قرانكما فلا نذر الا ما ابتغي^(١) به وجه الله . حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابي جريج عن عطاء أن أم سلمة زوج النبي ﷺ طافت بالبيت^(٢) يوم النحر راكبة من وراء المصلين ، قال أبو الوليد : حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن هشام بن عروة عن ابيه ان أم سلمة طافت بالبيت على بعير .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : طاف رجل بالبيت^(٣) على فرس فمنعوه فقال : ائتمنوني ان اطوف على كوكب ؟ قال : فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب عمر أن امنعوه^(٤) . حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا^(٥) سفيان عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : طاف النبي ﷺ ليلة الافاضة على راحلته واستلم الركن بمحجنه وقبل طرف المحجن وذلك ليلة .

ما جاء في طواف الحية

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن بشر بن تيم عن ابي الطفيل قال : كانت امرأة من الجن في الجاهلية تسكن ذا^(٦) طوى وكان لها ابن ولم يكن لها ولد غيره وكانت تحبه حباً شديداً وكان شريفاً في قومه فتزوج واتى زوجته^(٧) فلما كان يوم سابعه قال لامه : يأمت اني احب ان اطوف بالكعبة سبعة نهاراً فقالت^(٨) له أمه : اي بني اني اخاف عليك سفهاء قريش

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (انبغى) وفي هـ ، و (من ابتغى) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بالبيت) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (بالبيت) . (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ان أضعوه) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (حدثنا) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (دار) (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ب (يزوجه) .

(٨) كذا في ا ، ب . وفي جميع الاصول (قالت) .

فقال : ارجو السلامة فاذنت له فولى في صورة جان ، فلما ادبر جعلت تعودته وتقول : اعيذه بالكعبة المستورة ، ودعوات ابن أبي محذورة ، وما تلى محمد من سورة ، اني إلى حياته فقيرة ، وإنني بعيشه مسرورة^(١) فمضى الجان نحو الطواف فطاف بالبيت سبعاً وصلى خلف المقام ركعتين ثم أقبل منقلباً حتى اذا كان ببعض دور بني سهم عرض له شاب من بني سهم احمر اكشف ازرق احول اعسر فقتله فثارت بكمة غبرة حتى لم تبصر لها الجبال قال ابو الطفيل : وبلغنا انه إنما تثور تلك الغبرة عند موت عظيم من الجن قال : فاصبح من بني سهم على فرسهم موتي كثير من قتل^(٢) الجن وكان^(٣) فيهم سبعون شيخاً اصلع سوى الشباب قال : فنهضت بنو سهم وحلفاؤها ومواليها وعبيدها فركبوا الجبال والشعاب بالثنية فما تركوا حية^(٤) ولا عقرباً ولا حكا^(٥) ولا عضاية^(٦) ولا خنفساً ولا شيئاً من الهوام يدب على وجه الارض الا قتلوه فاقاموا بذلك ثلاثاً فسمعوا في الليلة الثالثة على ابي قبيس هاتفا يهتف بصوت له جهوري^(٧) . يسمع به بين الجبلين يا معشر قريش الله الله فان لكم احلاماً وعقولا اعذرونا من بني سهم فقد قتلوا منا اضعاف ما قتلنا منهم ادخلوا بيننا وبينهم بالصلح نعطيهم ويعطونا العهد والميثاق ان لا يعود بعضنا لبعض بسوء ابدأ ففعلت ذلك قريش واستوثقوا لبعض من بعض فسميت بنو سهم الغياطة^(٨) قتلة الجن

حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني محمد بن نبيهة السهمي عن محمد بن هاشم السهمي قال : كنت بمال لي بتبالة^(٩) أجد نخلاً لي به وبين يدي جارية لي فارهة

-
- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (مسرورة) ساقطة .
 (٢) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (قتل) (٣) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (فكان) .
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ج (حمة) (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج (حدا) .
 (٦) كذا في جميع الاصول وفي ب ، د (عطابة) وفي ج (عصابة) .
 (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (جهوري) .
 (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ج ، هـ ، و (الغياطة) بالعين المهملة . والقيطة الظلمة الشديدة وقيل انهم سموها بالغياطة من أهم القبيطة (الروض وتاج العروس) .
 (٩) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ ، و (تبالة) وتبالة : بلد مشهور من أعمال السراة ، وقد وصفناه في بحثنا عن ذي الخلصة (أنظر باب الملحقات ج ١ من هذه الطبعة) .

فصرعت قدمي فقلت لبعض خدمنا : هل رأيتم هذا منها من قبل هذا ؟ قالوا : لا . قال : فوقفت عليها فقلت : يا معشر الجن انا رجل من بني سهم وقد علمتم ما كان بيننا وبينكم في الجاهلية من الحرب وما صرنا اليه من الصلح والمهاد والميثاق ان لا يغدر بعضنا ببعض ، ولا يعود الى مكروه صاحبه فان وفيتم وفينا ، وان غدرتم عدنا الى ما تعرفون . قال : فأفاقت الجارية ورفعت رأسها فما عيد اليها بمكروه حتى ماتت .

حدثنا ابو محمد قال : حدثنا ابو الوليد قال^(١) : حدثني جدي قال : حدثني داود بن عبد الرحمن قال : حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن طلق بن خبيب^(٢) قال : كنا جلوسا مع عبد الله بن عمرو بن العاص في الحجر إذ قلص الظل وقامت المجالس اذا^(٣) نحن بتريق أيم طالع من هذا الباب ، يعني باب بني شيبه ، فاشترأبت له اعين الناس فطاف بالبيت سبعاً^(٤) ، وصلى ركعتين^(٥) وراء المقام فقمنا اليه فقلنا : الا ايها المعتمر قد قضى الله نسكك وإن بارضنا عبيداً وسفهاء وانا نخشى عليك منهم فكروم برأسه كومة بطحاء فوضع ذنبه عليها فسما في السماء حتى مثل علينا فما نراه . قال ابو محمد الخزاعي : الأيم الحية الذكر ، قال ابو الوليد : اقبل طائر أشف من الكعبيت^(٦) شيئاً لونه لون الحبرة بريشة حمراء وريشة سوداء دقيق الساقين طويلهما له عنق طويلة^(٧) دقيق المنقار طويله كأنه من طير البحر ، يوم السبت يوم سبع وعشرين من ذي القعدة سنة ست وعشرين ومائتين^(٨) حين طلعت

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (طلق) وفي ه ، و (طلق بن خبيب) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (اذ) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (سبعا بالكعبة) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ركعتين) محذوفة .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (اللعيت) و ج (المعيت) .

(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (طويلة) ساقطة .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مائتي سنة) .

الشمس والناس اذ ذاك في الطواف كثير من الحاج وغيرهم من ناحية اجياد الصغير حتى وقع في المسجد الحرام وقريبا من مصباح زمزم مقابل الركن الاسود ساعة طويلة ، قال : ثم طار حتى صدم الكعبة في نحو من وسطها بين الركن اليماني والركن الاسود وهو الى الاسود أقرب ثم وقع^(١) على منكب رجل في الطواف عند الركن الاسود من الحاج من أهل^(٢) خراسان محرم يلبي^(٣) وهو على منكبه الأيمن فطاف الرجل به أسابيع ، والناس يدنون منه وينظرون اليه وهو ساكن غير مستوحش منهم ، والرجل الذي عليه الطير يمشي في الطواف في وسط الناس وهم ينظرون اليه ويتعجبون ، وعينا الرجل تدمعان على خديه ولحيته ، قال : وأخبرني محمد بن عبدالله بن ربيعة قال : رأيته على منكبه الأيمن والناس يدنون منه وينظرون اليه فلا ينفر منهم ولا يطير^(٤) . وطفئت أسابيع ثلاثة كل ذلك أخرج من الطواف فأركع خلف المقام ثم أعود وهو على منكب الرجل ، قال : ثم جاء انسان من أهل الطواف فوضع يده عليه فلم يطر ، وطاف^(٥) بعد ذلك به ثم طار هو من قبل نفسه حتى وقع على يمين المقام ساعة طويلة وهو يمد عنقه ويقبضها الى جناحه ، والناس مستكفون له ينظرون اليه عند المقام إذ أقبل فتى من الحجة فضرب بيده فيه فأخذه ليريه رجلا منهم كان يركع خلف المقام فصاح الطير في يده أشد^(٦) صياح وأوحشه ، لا يشبه صوته أصوات الطير ففزع منه فأرسله من يده فطار حتى وقع بين يدي دار الندوة خارجا من الظلال في الأرض قريبا من الأسطوانة الحمراء واجتمع الناس ينظرون اليه وهو مستأنس في ذلك كله غير مستوحش من الناس ، ثم طار هو من قبل نفسه فخرج من باب المسجد الذي بين دار الندوة ودار العجلة نحو قيعقان .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (رفع) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ثم من أهل) و ج (من أعمال) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (ملي) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (لا ينظر) وفي ه ، و (لا ينكر) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (وطار) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (من أشد صياح) .

باب ^(١) من قال ان الكعبة قبله لأهل ^(٢) المسجد
والمسجد قبله لأهل الحرم والحرم قبله أهل الأرض ومتى صرفت
القبلة الى الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن ابن ^(٣) أبي حسين قال : الكعبة قبله أهل المسجد ، والمسجد قبله أهل الحرم ؛ والحرم قبله أهل الأرض . وحدثني جدي قال : حدثنا ابن عينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ^(٤) بن المسيب قال : صرفت القبلة بعد الهجرة بسبعة عشر شهراً . حدثني القعني ^(٥) عن ابن عينة عن ابن أبي نجيح قال ، قال : عبد الله بن عمرو : البيت كله قبله ، وقبلته وجهه ، فان فأتك ذلك فعليك بقبلة النبي ﷺ ، قال سفيان : هي ما بين الركن الشامي وميزاب الكعبة .

ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة والطواف

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان بن عينة عن أبي الزبير عن عبد الله ابن باباه عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « يا بني عبد مناف يا بني عبد المطلب إن وليتم من أمر هذا البيت شيئاً فلا تمنعوا أحداً طاف بهذا البيت وصلى أي ساعة شاء من ليل أو نهار » .

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (باب) ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (أهل) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن) ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (عن سعيد) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حدثني جدي) .

قال : كان الرجال والنساء يطوفون معاً^(١) مختلطين^(٢) حتى ولي مكة خالد بن عبدالله القسري لعبد الملك بن مروان^(٣) ففرق بين الرجال والنساء في الطواف^(٤) وأجلس عند كل ركن حرساً معهم السياط^(٥) يفرقون بين الرجال والنساء ، فاستمر ذلك الى اليوم^(٦) . قال جدي : سمعت سفيان بن عيينة يقول : خالد القسري أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف .

حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو بكر أن النبي ﷺ نظر الى الكعبة فقال : ان الله تعالى قد شرفك وكرمك وحرملك

(١) كذا في ا ، ج ، وفي ب (معنا) وفي ه ، و (معاً) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (مختلطين) بالحاء المهملة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ابن مروان) محذوفة .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (في الطواف) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (سياط) .

(٦) ذكر البخاري في (باب طواف النساء مع الرجال) عن عطاء حديثاً يستدل منه على ان

منع طواف النساء مع الرجال كان في ولاية ابن هشام ، وابن هشام هذا هو ابراهيم وأخوه

محمد بن هشام المحزومي ، تولى ابراهيم الامارة على مكة من عام ١٠٦ - ١١٣ ، وأخوه

محمد تولاهما من عام ١١٣ - ١٢٤ . وروى الفاكهي عن ابراهيم النخعي قال : نهى عمر

أن يطوف الرجال مع النساء ، قال : فرأى رجلاً معهن فضربه بالدرة ، قال ابن حجر :

وهذا ان صح لم يعارض الاول ، لأن ابن هشام ممنهون أن يطفن حين يطوف الرجال مطلقاً .

وقال الفاكهي : ويذكر عن ابن عيينة أن أول من فرق بين الرجال والنساء في الطواف

خالد بن عبدالله القسري (في الاصل القشيري) وهذا ان ثبت فلعله منع ذلك وقتاً ثم تركه ،

فانه كان أمير مكة في زمن عبد الملك بن مروان ، وذلك قبل ابن هشام بمدة طويلة .

وذكر الفاسي عن الفاكهي ولاية علي بن الحسن الهاشمي عام ٢٥٦ في خلافة المهدي بن

محمد الوائلي ، وقال : ان علياً أول من فرق بين الرجال والنساء في جلوسهم في المسجد ،

أمر بجبال فربطت بين الاساطين التي تقعد عندها النساء ، فكان يقعدن دون الحبال اذا

جلسن في المسجد الحرام ، والرجال من وراء الحبال .

فلما قد استمر ذلك الى عهد غير بعيد ، فقد ذكر ابراهيم رفعت باشا في كتابه مرآة الحرمين

أنه شاهد عام ١٣٢٠ حظيرة للنساء داخل المسجد الحرام يفصلها عن باقي المسجد خشب

شيشي ثم رفعها الشريف عون الرفيق فما بعد ، فاصبح النساء يطفن مع الرجال ويجلسن

في مكان في المسجد لا يفصله شيء .

والمؤمن أعظم حرمة عند الله تعالى منك قال أبو محمد الخزاعي: سمعت بعض المشايخ يقول: بلغ خالد بن عبد الله القسري قول الشاعر:

يا حبذا الموسم من موفد^(١) وحبذا الكعبة من مشهد
وحبذا اللاتي يزاحننا^(٢) عند استلام^(٣) الحجر الأسود

فقال^(٤) خالد: أما إنهن لا يزاحنك بعد هذا^(٥) فأمر بالتفريق بين النساء والرجال في الطواف.

ما جاء في الطواف^(٦) في المطر وفضل ذلك

حدثنا أبو الوليد قال^(٧): حدثني جدي ومحمد^(٨) بن أبي عمر قال: حدثنا داود بن عجلان أنه طاف مع أبي عقال في مطر قال: ونحن رجال فلما فرغنا من سبعنا أتينا نحو المقام فوقف أبو عقال دون المقام فقال: ألا أحدثكم بحديث^(٩) تسرون به أو تعجبون به؟ قلنا: بلى قال: طفت مع أنس بن مالك والحسن وغيرهما في مطر فصلينا خلف المقام ركعتين فأقبل علينا أنس بوجهه فقال لنا: استأنفوا العمل فقد غفر لكم ما مضى هكذا قال لنا رسول الله ﷺ وطفنا معه في مطر. قال أبو محمد الخزاعي: حدثنا محمد بن أبي عمر عن داود بن عجلان بإسناده مثله.

(١) كذا في جميع الاصول، وفي ب، د (موفدي) وفي ج (مريد).

(٢) كذا في جميع الاصول، وفي و (تري حنا).

(٣) كذا في جميع الاصول، وفي ب (استلام).

(٤) كذا في ا، ج وفي بقية الاصول (قال).

(٥) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (بعدها).

(٦) كذا في جميع الاصول، وفي ب، د (طواف المطر).

(٧) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ج (قال) ساقطة.

(٨) كذا في جميع الاصول، وفي ب (عن محمد).

(٩) كذا في جميع الاصول، وفي ا، ج (حديث).

ما جاء في فضل الطواف عند طلوع الشمس وعند^(١) غروبها

حدثنا أبو الوليد قال^(٢)؛ حدثني جدي عن عبد الرحمن بن زيد العمى عن أبيه عن أنس بن مالك وسعيد بن المسيب قالا : قال رسول الله ﷺ « طوافان لا يوافقهما عبد مسلم الا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه فيغفر له ذنوبه كلها بالغة ما بلغت^(٣) طواف بعد صلاة الفجر يكون^(٤) فراغه مع طلوع الشمس ، وطواف بعد صلاة العصر يكون^(٥) فراغه مع غروب الشمس ، قال الخزازي عن اسحق^(٦) حدثنا ابن أبي عمر حدثنا عبد الرحمن بن زيد بإسناده^(٧) مثله الصواب عبد الرحيم^(٨) .

ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة والاقامة بها وفضل ذلك^(٩)

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : ذكر عطاء بن كثير حديثاً رفعه الى النبي ﷺ «المقام بمكة سعادة والخروج منها شقوة^(١٠)» وقال عثمان : قال مقاتل : من نزل مكة^(١١) والمدينة من غير أهلها محتسباً

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بند) ساقطة.

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة.

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ب ، د (غالية ما غلبت) .

(٤،٥) كذا في الجامع اللطيف ، وفي جميع الاصول (يكون) ساقطة.

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (عن اسحق) ساقطة.

(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بإسناده) .

(٨) كذا في جميع الاصول ، ولعلها تصحيحاً لاسم عبد الرحمن الذي قبله.

(٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، د (ما جاء في صيام) الى آخر العنوان محذوف.

(١٠) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (شقوة) .

(١١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بمكة) .

حق يموت دخل في شفاعة محمد ﷺ . قال عثمان : وأخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي قال : سمعت سالم بن عبد الله يذكر ان غلاماً كان لعبد الله بن عمر يخرج له ثلاثمائة وخمسين درهماً في كل عام ويعلف له ^(١) ظهره ما كان بمكة حتى يخرج . قال ابن عمر : لأخرجنك الى المدينة قال : فأنا أزيدك في خراجي . قال : ما بي ذلك يا بني . قال سالم : فرأيتُه ينفق على غلامه بالمدينة ^(٢) . حدثني ابن أبي عمر حدثنا عبد الرحيم بن زيد العمى عن أبيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «من أدركه شهر رمضان بمكة فصامه كله وقام منه ما تيسر كتب الله له مائة الف شهر رمضان بغير مكة وكتب له كل يوم حسنة وكل ليلة حسنة وكل يوم عتق رقبة ، وكل ليلة عتق رقبة ، وكل يوم حملان فرس في سبيل الله ، وكل ليلة حملان فرس في سبيل الله تعالى ، قال الحزاعي : اسحق ^(٣) حدثناه ابن أبي عمر قال : حدثنا عبد الرحيم بن زيد بإسناده مثله .

ما جاء في الخطيم وأين موضعه ؟

حدثنا أبو الوليد قال ^(٤) : حدثني جدي قال : ^(٥) حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : الخطيم ما بين الركن والمقام وزمزم والحجر وكان إساف ونائلة رجل وامرأة دخلا الكعبة فقبلها فيها فمسحها حجرتين ، فأخرجها من الكعبة فنصب ^(٦) أحدهما في مكان ^(٧) زمزم والآخر ^(٨) في وجه الكعبة ليعتبر بهما الناس

-
- (١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (له) ساقطة .
 - (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بالمدينة) محذوفة .
 - (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (عن اسحق) .
 - (٤، ٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .
 - (٦) كذا في الاصول ، وفي ب (نصب) .
 - (٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و (مقام) .
 - (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، ه ، و (ونصب الآخر) .

ويزدجروا عن مثل ما ارتكبا . قال : فسمي هذا الموضع الحطيم ^(١) لأن الناس كانوا يحطمون هنالك بالايان ويستجاب فيه الدعاء على الظالم للمظلوم فقل من دعا هنالك على ظالم إلا أهلك ، وقل من حلف هنالك إنثا إلا عجلت له العقوبة فكان ذلك يحجز بين الناس عن الظلم ويتهبب الناس الايمان فلم يزل ذلك كذلك حتى جاء الله بالاسلام فأخر الله ذلك لما أراد الى يوم القيامة . حدثني جدي قال ^(٢) : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن أبي نجيح عن أبيه أن ناسا كانوا في الجاهلية حلفوا عند البيت على قسامة وكانوا حلفوا على باطل ، ثم خرجوا حتى اذا كانوا ببعض الطريق نزلوا تحت صخرة فيينا هم ^(٣) قايلون ^(٤) إذ أقبلت الصخرة عليهم فخرجوا من تحتها يشتدون فانفلقت بخمسين فلقة فأدركت كل رجل منها فلقة فقتلته وكانوا من بني عامر بن لؤي ، قال الزنجي : فكان ذلك الذي أقل عددهم فورث حويطب بن عبد العزى عامة رباعهم .

حدثني جدي قال ^(٥) : حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابن أبي نجيح عن حويطب بن عبد العزى انه قال ^(٦) : كان في الجاهلية في الكعبة حلق أمثال لجم البهم ^(٧) يدخل الخايف فيها يده فلا يريبه أحد ، فلما كان ذات يوم ذهب خايف ليدخل يده فيها فاجتذبه ^(٨) رجل فشلت فيها يمينه فأدركه الاسلام وانه لأشل

(١) هو بناء مستدير على شكل نصف دائرة ، أحد طرفيه محاذ للركن الشامي والآخر محاذ للركن الغربي ، وهو مغلف بالرخام . وما بين جدار الكعبة الشامي وبين الحطيم المكان المعروف بالحجر .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (م) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (قايلين) .

(٤ ، ٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (قال) ساقطة .

(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (لجم البهايم) و ج (لجم البهم) .

(٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (فاجتذبه) .

حدثني جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن أبيه عن حويطب بن عبد العزى قال : كنا جلوسا بفناء الكعبة في الجاهلية فجاءت امرأة الى البيت تعوذ به من زوجها ، فجاء زوجها فمد يده اليها فيبست يده ، فلقد رأيته في الاسلام بعد وانه لأشل .

حدثني جدي قال ^(١) : حدثنا ابن عيينة عن محمد بن سوقة قال : كنا جلوساً مع سعيد بن جبير في ظل الكعبة فقال : أنتم الآن في أكرم ظل على ^(٢) وجه الأرض .

حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن اشياخه قالوا : أقامت قريش بعد قصي على ما كان عليه قصي بن كلاب من تعظيم البيت والحرم ، وكان الناس يكرهون الايمان عند البيت مخافة العقوبة في أنفسهم وأموالهم قال الواقدي : فحدثني عبد الحميد بن أبي أنس عن أبيه عن أبي القاسم مولى ربيعة بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث قال : عدا رجل من بني كنانة من هذيل في الجاهلية على ابن عم له فظلمه واضطهده ^(٣) ، فناشده الله تعالى والحرم وعظم عليه فأبى إلا ظلمه فقال : والله لألحقن لحرم الله تعالى في الشهر الحرام فلأدعون الله عليك . فقال له ابن عمه مستهزئاً به : هذه ناقتي فلانة فأنا أقعدك على ظهرها فاذهب فاجتهد . قال : فاعطاه ناقتة وخرج حتى جاء الحرم في الشهر الحرام فقال : اللهم اني أدعوك دعاء جاهد ^(٤) مضطر على فلان ابن عمي لترمي به بدءاً لا دواء له . قال : ثم انصرف فوجد ^(٥) ابن عمه قد رمي في بطنه فصار مثل الزرق فما زال ينتفخ حتى انشق . قال عبد المطلب : فحدثت بهذا الحديث ابن عباس فقال : أنا رأيت رجلاً دعا على ابن عم له بالعمى فرأيت يده يقاد أعمى . حدثني

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (عن) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (فاضطهده) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (جاحد) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (فتخذ) .

محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد^(١) بن سهيل عن عكرمة عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل رجلاً من بني سليم عن ذهاب بصره ، فقال : يا أمير المؤمنين كنا بني ضبعاء^(٢) عشرة وكان لنا ابن عم فكنا نظلمه ونضطهده وكان يذكرنا الله والرحم^(٣) ان لا نظلمه ، وكنا أهل جاهلية نرتكب كل الأمور ، فلما رأى ابن عمنا أنا لا نكف عنه ولا نرد إليه ظلامته أمهل حتى إذا دخلت الأشهر الحرم انتهى الى الحرم فجعل يرفع يديه الى الله تعالى ويقول :

اللهم أدعوك دعاء جاهداً أقتل بني الضبعاء^(٤) الا واحداً
ثم اضرب الرجل فذره^(٥) قاعداً أعمى إذا ما قيد عني القايدا

فمات أخوة لي تسعة في تسعة أشهر^(٦) في كل شهر واحد وبقيت أنا فعميت ورمى الله في رجلي وكهت فليس يلايني قائد . قال : فسمعت عمر بن الخطاب يقول : سبحان الله ان هذا هو العجب . أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن شريك بن أبي نمر^(٧) عن كريب عن ابن عباس قال : سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يسأل ابن عمهم الذي دعا عليهم قال : دعوت عليهم ليالي رجب الشهر كله بهذا الدعاء فأهلكوا في تسعة أشهر وأصاب الباقي ما أصابه ، أخبرني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عبد المجيد ابن سهيل عن مكرمة عن ابن عباس قال : دعا رجل على ابن عم له استاق ذوداً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عبد العزيز) .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (صنعا) الضبعي بالضم والفتح الى ضبيعة بن قيس بطن من بكر بن وائل وضبيعة بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان ه مختصر الأنساب للسيوطي .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (والحرم) .
(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بني الصعيا) و ج (بني الضبيعة) .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ج (فكره) وفي ه (قدره) .
(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (اخوه التسعة) .
(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (ابن ابي عمر) .

له فخرج يطلبه حتى أصابه في الحرم فقال : ذودي ، فقال اللص : كذبت ليس الذود لك قال : فأحلف قال : إذ أحلف ، فحلف عند المقام بالله الخالق رب هذا البيت ما الذود لك فقل له : لا سبيل لك عليه فقام رب الذود بين الركن والمقام باسطاً يديه يدعو على صاحبه فما برح مقامه يدعو عليه حتى وله ، فذهب عقله وجعل يصيح بكمة فبالي وللذود مالي ولفلان رب الذود ، فبلغ ذلك عبد المطلب فجعل ذوده فدفعها إلى المظلوم فخرج بها وبقي الآخر متولهاً حتى وقع من جبل فتردى منه فأكلته السباع . حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن الواقدي عن أيوب بن موسى أن^(١) امرأة كانت^(٢) في الجاهلية معها^(٣) ابن عم لها صغير ، وكانت تخرج فتكتسب^(٤) عليه ثم تأتي فتطعمه من كسبها فقالت له : يا بني ان^(٥) أغيب عنك فاني^(٦) أخاف عليك ان يظلمك ظالم فان جاءك ظالم بعدي فان الله تعالى بكمة بيتاً لا يشبهه شيء من البيوت ولا يقاربه مفسد وعليه ثياب ، فان ظلمك ظالم يوماً فعذبه فان له رباً يسمعك^(٧) قال : فجاءه رجل فذهب به فاسترقه . قال : وكان أهل الجاهلية يعمرون أنعامهم فأعمر سيده ظهره فلما رأى الغلام البيت عرف الصفة فنزل يشتد^(٨) حتى تعلق بالبيت وجاء سيده فمد يده اليه ليأخذه فيبست يده فمد الأخرى فيبست يده الأخرى فاستفتى في الجاهلية فأفتي لينحر عن كل واحدة من يديه^(٩) بدنة ففعل فأطلقت له يده وترك الغلام وخلي سبيله .

- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (عن) .
- (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (كانت) ساقطة وفي و (في الجاهلية كان) .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (ومعه) .
- (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (فتكسب) و د (فتسكب) .
- (٥) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (واني) .
- (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (أني) .
- (٧) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (سيمعك) .
- (٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (فيشتد) .
- (٩) كذا في ا ، وفي ب (يد) وفي ه ، و (كل يد واحد) .

ما يستحلف فيه بين الركن والمقام

حدثنا أبو الوليد قال : ^(١) حدثني جدي حدثنا سفيان عن شيخ من بني البكاء قديم قد بلغ مائة سنة وصلى خلف معاوية بن أبي سفيان يقال له وهب يحدث عن قومه : ان رجلا منهم تزوج امرأة فسألته أمها بعيراً من أبله فأبى فقالت : اني قد أرضعتكما فرفع ذلك الى عثمان بن عفان رضي الله عنه فرأى أن تستحلف عند الكعبة انها قد أرضعتها، فلما أرادوا استحلافها أبت وكأنها ورعت وتأملت وقالت : انما أردت معنى أن أفرق بينهما ^(٢) . حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن رجل من اصحاب النبي ﷺ انه قال : لا يحلف بين المقام والبيت في الشيء اليسير أخاف ان يتهاون الناس به . حدثني جدي حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عكرمة بن خالد قال : رأى عبد الرحمن بن عوف جماعة عند المقام فقال : ما هذا ؟ قالوا : رجل يستحلف ، قال : أي دم ؟ قالوا : لا . قال : أي مال عظيم ؟ قالوا : لا . قال : يوشك الناس ان يتهاونوا بهذا المقام .

حدثني جدي قال ^(٣) حدثنا عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال : لا يستحلف ^(٤) بين المقام والبيت في الشيء اليسير .

ما جاء في المقام وفضله

حدثنا ابو الوليد قال : ^(٥) حدثني جدي قال : ^(٦) حدثنا داود بن عبد الرحمن

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي ب ، هـ (بينكما) وفي د ، و (بنتكما) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (يحلف) .

قال : سمعت القاسم بن أبي بزة يحدث عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : ان الركن والمقام من الجنة .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال : ليس في الأرض من الجنة إلا الركن الأسود والمقام ، فانها جوهرة من جواهر الجنة ولولا ما مسها من أهل الشرك ما مسها ذو عاهة الا شفاه^(١) الله . حدثني جدي قال :^(٢) حدثني ابراهيم بن محمد بن يحيى قال^(٣) : حدثني ليث عن مجاهد انه قال : لا يس^(٤) المقام فانه آية^(٥) من آيات الله عز وجل .

ما جاء في الأثر

الذي في المقام وقيام ابراهيم عليه السلام عليه^(٦)

حدثنا أبو الوليد قال^(٧) حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد في قوله تعالى (فيه آيات بينات) قال : أثر قدميه في المقام . حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال : قام ابراهيم عليه السلام على هذا المقام فقال : يا أيها الناس أجيئوا ربكم ، قال : فقالوا : لبيك اللهم لبيك قال : فمن حج الى اليوم فهو ممن استجاب لابراهيم عليه السلام .

حدثني جدي قال^(٨) : حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عمر بن سهل بن مروان عن يزيد عن سعيد عن قتادة (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) قال : انما أمروا ان يصلوا عنده ولم يؤمروا بمسحه ولقد تكلفت هذه الأمة شيئاً ما^(٩)

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (سفاه) ود (شفا) .

(٢) (٣٠٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٤) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (لا تمس) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (آية) محذوفة .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (عليه) ساقطة .

(٨) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٩) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (لا) ..

تكلفته الأمم قبلها ، ولقد ذكر لنا بعض من رأى أثره وأصابه فما زالت هذه الأمة تمسحه حتى اخلوق^(١) وانماح^(٢) .

حدثنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن موسى بن سعيد عن نوفل بن معاوية الديلي قال : رأيت المقام في عهد عبد المطلب وهو^(٣) مثل المهابة ، قال ابو محمد الخزاعي : سئل ابو الوليد عن المهابة ، فقال : خرزة بيضاء وأنشد ابو الوليد :

مهابة كمثل البدر بين السحاب^(٤)

تعلقها قلبي وما طرّ شاربي^(٥) الى أن أتى حلمي وشابت ذوائبي

حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمير الواقدي عن ابن ابي سبرة عن اسحق ابن عبدالله بن ابي فروة عن عمر بن الحكم عن ابي سعيد الحدرى قال : سألت عبدالله ابن سلام عن الأثر الذي في المقام فقال : كانت الحجارة على ما هي عليه اليوم الا ان الله سبحانه وتعالى اراد أن يجعل المقام آية من آياته فلما أمر ابراهيم عليه السلام ان يؤذن في الناس بالحج قام على المقام فارتفع المقام حتى صار أطول الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : يا أيها الناس أجيئوا ربكم فأجابه الناس فقالوا : لبيك اللهم لبيك ، فكان أثر قدميه فيه لما أراد الله سبحانه ، فكان ينظر عن يمينه وعن شماله ويقول : أجيئوا ربكم فلما فرغ أمر بالمقام فوضعه قبلة ، فكان يصلي اليه مستقبل الباب فهو قبلة الى ما شاء الله . ثم كان اسماعيل بعد يصلي اليه الى باب الكعبة . ثم كان رسول الله ﷺ فأمر ان يصلى الى بيت المقدس فصلى اليه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (حلوقة) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (وأباح) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وهو) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (الكواكب) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (حر شاربي) وفي و (طرماربي) .

قبل ان يهاجر^(١) وبعد ما هاجر ثم احب الله تعالى ان يصرفه الى قبلته التي رضي لنفسه ولأنبيائه عليهم السلام قال: فصلى الى الميزاب وهو بالمدينة ثم قدم مكة^(٢) فكان يصلي^(٣) الى المقام ما كان بمكة ، قال^(٤) : حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج عن كثير بن كثير قال : كنت أنا وعثمان بن أبي سليمان وعبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين في ناس مع سعيد بن جبير في أعلى المسجد ليلاً فقال سعيد بن جبير : سلوني قبل ان لا تروني فسأله^(٥) القوم فأكثرُوا ، فكان مما سئل عنه أن قال رجل : أحق ما سمعنا يذكر في المقام مقام إبراهيم ؟ فقال سعيد : وماذا سمعت ؟ قال الرجل : سمعنا ان ابراهيم نبي الله سبحانه حين جاء من الشام حلف لامرأته^(٦) ان^(٧) لا ينزل بمكة حتى يرجع يقول الرجل : فاقرب اليه المقام فرجل عليه^(٨) فقال سعيد^(٩) : ليس كذلك^(١٠) ، حدثنا ابن عباس ولكنه حدثنا أنه حين كان بين أم اسماعيل بن ابراهيم وبين سارة امرأة ابراهيم عليه السلام ما كان ، اقبل ابراهيم نبي الله بأم اسماعيل واسماعيل معها وهو صغير يرضعها حتى قدم بهما مكة ومع أم اسماعيل شنة فيها ماء تشرب منها^(١١) وتدر على ابنها ، ليس معها زاد ، يقول سعيد بن جبير : قال ابن عباس : فعمد بهما الى دوحة فوق زمزم في أعلى المسجد يشير لنا بين البير وبين الصفة يقول : فوضعها تحتها ثم توجه ابراهيم خارجاً على دابته واتبعت أم اسماعيل اثره حتى

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ثم) زائدة .
 - (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الى) زائدة .
 - (٣) كذا في جميع الاصول . وفي و (قل : فصل الى الميزاب) الخ ساقطة .
 - (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة .
 - (٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (فسأله) .
 - (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (خلف امرأته) .
 - (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ان) ساقطة .
 - (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (فرحل عليه) .
 - (٩) كذا في جميع الاصول . وفي ج (سعيد بن جبير) .
 - (١٠) كذا في جميع الاصول . وفي ج (لذلك) .
 - (١١) كذا في جميع الاصول . وفي د (فيها) .

أوفى ابراهيم بكدا يقول ابن عباس : فقالت ^(١) له أم اسماعيل : الى من تتركها وابنها ؟ قال : الى الله سبحانه قالت : رضيت بالله تعالى ، فرجعت أم اسماعيل تحمل ابنها حتى قعدت تحت الدوحة ووضعت ابنها الى جنبها ، ثم ساق حديثاً طويلاً يقول فيه : ثم جاء الثالثة فوجد اسماعيل قاعداً تحت الدوحة الى ناحية البير يبري نبلاً له فسلم عليه ونزل اليه فقعد معه فقال له ابراهيم عليه السلام : يا اسماعيل ان الله سبحانه قد امرني بأمر ، قال اسماعيل : فأطع ربك فيما أمرك ^(٢) . قال ابراهيم : أمرني ربي ان ابني له بيتاً ، قال له اسماعيل : وأين ؟ يقول ابن عباس : فأشار الى أكمة بين يديه مرتفعة على ما حولها عليها رضراض من حصباء يأتيها السيل من نواحيها ولا ^(٣) يركبها ، قال ابن عباس : فقاما يحفران عن القواعد ويقولان : ربنا تقبل منا انك أنت السميع العليم ، ويحمل له اسماعيل الحجارة على رقبته ويبنى الشيخ ابراهيم ، فلما ارتفع البنيان وشق على الشيخ تناوله قرب له اسماعيل هذا الحجر فكان ^(٤) يقوم عليه ويبنى ويحوله في نواحي البيت حتى انتهى الى وجه ^(٥) البيت ^(٦) يقول ابن عباس : فذلك مقام ابراهيم عليه السلام وقيامه عليه .

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (فقال) .
 (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (فقال له ابراهيم الخ) محذوفة .
 (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (فلا) .
 (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (وكان) .
 (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ (جوانب) .
 (٦) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ ، د (حتى انتهى الخ) محذوفة .

باب^(١) ما جاء في موضع المقام وكيف رده عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا

حدثنا ابو الوليد^(٢) حدثني جدي^(٣) حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن كثير بن كثير بن^(٤) المطلب بن ابي وداعة السهمي عن ابيه عن جده قال : كانت السيول تدخل المسجد الحرام من باب بني شذبة الكبير قبل ان يردم عمر بن الخطاب الردم الأعلى، وكان يقال لهذا الباب باب السيل ، قال : فكانت السيول ربما دفعت المقام عن موضعه وربما نحتته الى وجه الكعبة حتى جاء سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له سيل أم نهشل ، وانما سمي بأم نهشل انه ذهب بأم نهشل ابنة عبيدة بن أبي أحبيحة^(٥) سعيد بن العاصي فماتت فيه فاحتمل المقام من موضعه هذا فذهب به حتى وجد بأسفل^(٦) مكة فأتى به فربط الى استار الكعبة في وجهها وكتب في ذلك الى عمر رضي الله عنه فأقبل عمر فزعاً فدخل بعمرة في^(٧) شهر رمضان وقد غيى موضعه وعفاه السيل ، فدعا عمر بالناس فقال : انشد الله عبداً عنده علم في هذا المقام ، فقال المطلب بن ابي وداعة السهمي : انا يا أمير المؤمنين عندي ذلك فقد كنت أخشى عليه هذا فأخذت قدره من موضعه الى الركن ومن موضعه الى باب الحجر ومن موضعه الى زمزم بمقاط ، وهو عندي في البيت فقال له عمر :

-
- (١) كذا في ب . وفي جميع الاصول (باب) ساقطة .
(٢، ٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (قال) زائدة .
(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (ابن) ساقطة .
(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي ج (ابن المطلب) .
(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (وجدناه سفلى) وفي هـ (وجدته) .
(٧) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (في) ساقطة . وقد ذكر الطبري أن ذلك كان عام ١٧ هـ .

فاجلس عندي ، وارسل اليها فأتى بها فدها فوجدتها مستوية الى موضعه هذا ، فسأل الناس وشاورهم فقالوا : نعم هذا موضعه ، فلما استثبت ذلك عمر رضي الله عنه وحق عنده أمر به فاعلم ببناء ربه تحت المقام ثم حوله فهو في مكانه هذا الى اليوم . قال : وردم عمر الردوم الاعلى بالصخر وحصنه ، قال ابن جريج : ولم يعله سيل بعد عمر رضي الله عنه حتى الان . قال ابو الوليد : هو الردم الذي دون زقاق النار قال جدي : وهو الردم^(٣) الذي من دار ابان بن عثمان الى دار ببة بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب ابن أخي ابي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب . قال الخزازي : ببة لقب له^(٤) واسمه عبدالله بن ربيعة ، قال أبو الوليد : قل جدي : فلم يظهر عليه سيل منذ عمله عمر رضي الله عنه الى اليوم غير انه قد جاء سيل في سنة اثنتين ومائتين يقال له سيل ابن حنظلة فكشف عن بعض ربه ورأينا حجارته ورأينا فيه صخراً ما رأينا مثله ولم يظهر عليه . قال ابو الوليد : قال لي جدي : طفت مع داود بن عبد الرحمن غير مرة فأشار الى^(٥) الموضع الذي ربط عنده المقام في وجه الكعبة باستارها الى ان قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فردده قال : وقال داود : كنا اذا طفنا مع ابن جريج يشير لنا اليه ، قال ابو الوليد : قال لي جدي : بعدما جصص شاذروان الكعبة بالجص والمرمر وإنما جصص حديثاً^(٦) من الدهر فقال لي وانا معه في الطواف : اعدد من باب الحجر الشامي من حجارة شاذروان الكعبة فاذا بلغت الحجر السابع فان كان حجراً طويلاً هو اطول السبعة فيه حفر شبه النقر فهو موضعه ، والا فهو التاسع من حجارة الشاذروان . قال جدي : نسيت عددها وقد كنت عدتها هي إما سبعة وإما تسعة الا انه عند حجر طويل هو أطول السبعة او التسعة فيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وهو الردم) الخ ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (له) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ب (فأشار لي الى) .

(٤) كذا في ا ، ج ، د . وفي ب (حديثاً) وفي ه ، و (حديث) .

الحفر فان رأيتہ قد قرف^(١) عنه الجص فاعدد وانظر اليه .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد قال سمعت ابن ابي مليكة يقول : موضع المقام هذا الذي هو به اليوم هو موضعه في الجاهلية وفي عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر رضي الله عنهما، الا ان السيل ذهب به في خلافة عمر فجعل في وجه الكعبة حتى قدم عمر فرده بمحضر الناس .

حدثني ابن ابي عمر قال : حدثنا ابن عيينة عن حبيب بن أبي الأشرس قال : كان سيل أم نهشل قبل ان يعمل عمر الردم بأعلى مكة فاحتل المقام من مكانه فلم يدر أين موضعه فلما قدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه سأل من يعلم موضعه ؟ فقال المطلب بن ابي وداعة : انا يا امير المؤمنين قد كنت قدرته وذرعته بمقاط وتحوفت عليه هذا من الحجر اليه ومن الركن اليه ومن وجه الكعبة اليه . فقال : إئت به فجاء به فوضعه في موضعه هذا وعمل عمر الردم عند ذلك ، قال سفيان : فذلك الذي حدثنا^(٢) هشام بن عروة عن ابيه ان المقام كان عند سفح البيت ، فأما موضعه الذي هو موضعه فموضعه الآن واما ما يقول الناس : انه كان هنالك موضعه فلا ، قال سفيان : وقد ذكر عمرو بن دينار نحواً من حديث ابن أبي الأشرس هذا لا أميز^(٣) احدهما عن^(٤) صاحبه .

حدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن صفوان انه قال : امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه عبد الله بن السائب العابدي وعمر نازل بمكة في دار ابن سباع بتحويل المقام الى موضعه الذي هو فيه اليوم ، قال : فحوله ثم صلى المغرب وكان عمر قد اشتكى رأسه قال : فلما صليت ركعة جاء عمر فصلى ورائي قال : فلما قضى صلاته قال

(١) كذا في ا ، د . وفي ب ، ه ، و (قرف) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (حدثناه) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (امير) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (من) .

عمر : احسنت فكنت اول من صلى خلف المقام حين حول الى موضعه ^(١) عبدالله ابن السايب القائل .

حدثني جدي قال : حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن محمد بن عباد ابن جعفر عن عبدالله ابن السايب وكان يصلي بأهل مكة فقال : انا اول من صلى خلف المقام حين رد في موضعه هذا ، ثم دخل عمر وأنا في الصلاة فصلى خلفي صلاة المغرب .

ما جاء في الذهب الذي على المقام ومن جعله عليه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : سمعت عبد الله بن شعيب بن شيبه بن جبير بن شيبه يقول : ذهبنا نرفع المقام في خلافة المهدي فانثلم قال : وهو من حجر رخو يشبه السنان فخشينا ان يتفتت او قال يتداعي فكتبنا في ذلك الى المهدي فبعث الينا بألف دينار فضببنا بها ^(٢) المقام اسفله واعلاه وهو الذهب الذي عليه اليوم ، قال ^(٣) : سمعت يوسف بن محمد العطار يحدث عن عبد الله بن شعيب نحوه ، قال : ولم يزل ذلك الذهب عليه حتى ولي ^(٤) امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله فجعل عليه ذهباً فوق ذلك الذهب احسن من ذلك العمل فعمل في مصدر الحج سنة ست وثلاثين ومائتين فهو الذهب ^(٥) الذي عليه اليوم وجعل فوق ذلك الذهب الذي ^(٦) كان عمله المهدي ولم يقلع عنه ، واخبرني ^(٧) غير واحد من مشيخة اهل مكة قالوا : حج المهدي أمير المؤمنين سنة ستين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (موضع) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (به) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (قال) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (أمر) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الذهب) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (الذي) ساقطة .

(٧) كذا في ب ، د ، هـ . وفي بقية الاصول الواو ساقطة .

ومائة ^(١) فنزل دار الندوة فجاء عبيد الله بن عثمان بن ابراهيم الحجي بالمقام مقام ابراهيم في ساعة خالية نصف النهار مشتمل ^(٢) عليه فقال للحاجب : ائذن لي على أمير المؤمنين فان معي شيئاً لم يدخل به على احد قبله وهو يسر أمير المؤمنين فادخله عليه فكشف ^(٣) عن المقام فسر بذلك ^(٤) وتمسح به وسكب فيه ماء ثم شربه وقال له : اخرج. وارسل الى بعض اهله فشرّبوا منه وتمسحوا به ثم ادخل فاحتمله وردّه مكانه وأمر له بجوايز عظيمة واقطعه خيفاً بنخلة ^(٥) يقال له ^(٦) ذات القويح ^(٧) فباعه من منيرة مولاة ^(٨) المهدي بعد ذلك بسبعة آلاف دينار ^(٩)

- (١) كذا في ا ، ج ، د . وفي بقية الاصول (ومائة) ساقطة .
- (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (مشتملا) .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فيكشف) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فسرّه بذلك) .
- (٥) هما ثلثتان : الياينة والشامية يصبان في وادي ر ، والثانية قريبة من وادي الليمون .
- (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (لها) .
- (٧) كذا في جميع الاصول بالباء . وفي ه ، و (ذات القور) وفي د (القويح) بالياء . وذات وذات القويح مجهولة اليوم . والمظنون أنها المضيّق في وادي الليمون المصائب لعقيق ذات عرق المسمى (عقيق ذو الحليفة) وهم ياقوت فقال : انها موضع بعقيق المدينة .
- (٨) كذا في جميع الاصول . وفي ب (مولاي) .
- (٩) وفي عام ١٢٢٥ حج الامام سمود عبد العزيز الحجة العابعة ، قال ابن بشر : وفي تلك الحجة كشف سمود القبة التي فوق صخرة مقام ابراهيم وصارت الصخرة والقدامان للشريفان بارزتين ورأها الناس من أهل مكة وغيرهم ورأيتها وهي صخرة بيضاء ، مربعة الرأس طولها نحو الذراع وعليها سبيكة صفراء لا أدري ذهب أم صفر مستديرة بالصخرة مكتوب في السبيكة (ان ابراهيم كان أمة قانتاً لله حنيفاً ولم يك من المشركين ، شاكراً لأنعمه اجتنباً وهداه الى صراط مستقيم . وآتيناه في الدنيا حسنة وانه في الآخرة لمن الصالحين ، ثم أوحينا اليه ان أتبع ملة ابراهيم حنيفاً وما كان من المشركين) وظل القدمين الشريفين تراب ولا رأيت حوالتهما ، وبين السبيكة ورأس الصخرة التي فيها اللندمان نحو اربع اصابع . انتهى .

ذكر ذرع المقام

قال أبو الوليد : وذرع المقام ذراع والمقام مربع سعة أعلاه أربع عشر اصبعاً في أربع عشرة أصبعاً ومن أسفله مثل ذلك وفي طرفيه من أعلاه وأسفله طوقاً ذهب وما بين الطوقين من الحجر من المقام بارز بلا ذهب عليه طوله من نواحيه كلها تسع اصابع وعرضه عشر اصابع عرضاً في عشر اصابع طولاً وذلك قبل أن يجعل عليه هذا الذهب الذي هو عليه اليوم من عمل أمير المؤمنين المتوكل على الله، وعرض حجر المقام من نواحيه إحدى وعشرون اصبعاً، ووسطه مربع والقدمان داخلتان في الحجر سبع اصابع ودخولهما منحرفتان، وبين القدمين من الحجر اصبعان ووسطه قد استدق من التمسح به والمقام في حوض من ساج مربع حوله رصاص^(١) ملبس به^(٢) وعلى الحوض صفايح رصاص ملبس بها ومن المقام في الحوض اصبعان، وعلى المقام صندوق ساج مسقف ومن وراء المقام ملبن ساج في الأرض في طرفيه سلسلتان تدخلان في أسفل الصندوق ويقفل فيها بقفلان^(٣)

حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب الربيعي مولى أبي قيس بن ثعلبة قال : حدثني علي بن جهم بن بدر الشامي قال : ^(٤) حدثني ابن مسهر عن سعيد بن عبد العزيز التنوخي قال : أوصى مسلمة بن عبد الملك بالثلث من ثلث ماله لطلاب الأدب وقال : إنها صناعة مجفو^(٥) أهلها^(٦)

- (١) كذا في جميع الأصول . وفي ب (رضراض) .
- (٢) كذا في أ ، ج . وفي بقية الأصول (ملبس به) ساقطة .
- (٣) كذا في جميع الأصول . وفي أ ، ج (قفلان) .
- (٤) كذا في جميع الأصول . وفي أ ، ج (قال) ساقطة .
- (٥) كذا في جميع الأصول . وفي ب (مجفوة) .
- (٦) كذا في جميع الأصول . ولا ندري المناسبة لذكر هذه العبارة في هذا المكان . ونرجح أن المؤلف وضعها في حاشية من الأصل ، فجاء النساخ وضموا إلى الكتاب . والدليل أن السند لا يتصل بالأزرق ولا برواية الخزاعي .

موته^(١) يقول ابن عباس : فعمدت ام اسماعيل الى الصفا حين رآته مشرفاً تستوضح عليه - اي ترى أحداً بالوادي - ثم نظرت الى المروة فقالت : لو مشيت بين هذين الجبلين تعللت حتى يموت الصبي ولا اراه. يقول ابن عباس : فمشت^(٢) بينها ام اسماعيل ثلاث مرات او اربع ولا تجيز ببطن^(٣) الوادي في ذلك الا رملا يقول ابن عباس : ثم رجعت ام اسماعيل الى ابنها فوجدته ينشع كما تركته فأحزنها فعادت الى الصفا تعلل حتى يموت ولا تراه، فمشت بين الصفا والمروة كما مشت اول مرة ، يقول ابن عباس : حتى كان مشياً بينها^(٤) سبع مرات يقول :^(٥) قال ابن عباس قال أبو القاسم عليه السلام : فذلك طاف الناس بين الصفا والمروة ، قال : فرجعت أم اسماعيل تطالع ابنها فوجدته كما تركته ينشع فسمعت صوتاً فرأت عليها ولم يكن معها احد غيرها فقالت قد اسمع صوتك فأغثني ان كان عندك خير ، فخرج لها جبريل عليه السلام فاتبعته حتى ضرب برجله مكان البير فظهر ماء فوق الارض حيث فحص جبريل يقول ابن عباس : قال أبو القاسم عليه السلام : فحاضته أم اسماعيل بتراب ترده خشية ان يفوتها قبل ان تأتي بشنتها ، يقول أبو القاسم عليه السلام :^(٦) ولو تركته أم اسماعيل كان عينا معيناً يجري . يقول ابن عباس : فجاءت ام اسماعيل بشنتها فاستقت وشربت فدرت على ابنها ، فبينما هي كذلك إذ مر ركب من جرهم قافلين من الشام في الطريق السفلى فرأى الركب الطير على الماء فقال بعضهم : ما كان بهذا الوادي من ماء ولا انيس ، يقول ابن عباس : فارسلوا جريين لهم حتى أتيا أم اسماعيل ، فكلماها ثم رجعا الى ركبها فأخبراهم بمكانها فرجع الركب كلهم حتى

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ولا ادري بموته).

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (قمشت).

(٣) كذا في ب ، د ، و . وفي ١ ، ج (بطن) وفي هـ (تخبر بطن).

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (بينها).

(٥) كذا في ب ، د . وفي بقية الاصول (يقول) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فحاضته ام اسماعيل) الخ ساقطة .

حيوها فردت عليهم وقالوا : لمن هذا الماء ؟ قالت أم اسماعيل : هو لي ، قالوا :
 اتأذنين لنا ان نسكن معك عليه ؟ قالت : نعم قال ابن عباس : قال ابو القاسم
 ﷺ : القى ^(١) ذلك أم اسماعيل وقد احبت الانس ^(٢) فنزلوا وبعثوا الى اهليهم
 فقدموا وسكنوا تحت الدوح واعتشوا عليها العرش فكانت معهم هي وابنها ،
 وقال بعض أهل العلم : كانت جرهم تشرب من ماء زمزم فحككت بذلك ما شاء
 الله ان تمكث فلما استخفت جرهم بالحرم وتهاونت بجرمة البيت واكلوا مال
 الكعبة الذي يهدى لها سرأ وعلائية وارتكبوا مع ذلك امورا عظاما نضب ماء
 زمزم وانقطع فلم يزل موضعه يدرس ويتقادم وتمر عليه السيول عصراً بعد عصر
 حتى غبى مكانه وقد كانت عمرو بن الحارث بن مضاض بن عمرو الجرهمي قد
 وعظ جرهما في ارتكابهم الظلم في الحرم واستخفافهم بأمر البيت وخوفهم النقم
 وقال لهم : ان مكة بلد لا تقرر طالما فأنه الله قبل ان يأتيكم من يخرجكم منها خروج
 ذل وصغار فتتمنوا ان تتركوا ^(٣) تطوفون بالبيت فلا تقدرُوا ^(٤) على ذلك ، فلما لم
 يزدجروا ولم يعون ^(٥) وعظه عمد ^(٦) الى غزالين كانا في الكعبة من ذهب واسيف ^(٧)
 قلعية كانت أيضاً في الكعبة فحفر لذلك كنه بليل في موضع زمزم ودفنه سرأ
 منهم حين خافهم عليه فسلط الله عليهم خزاعة فأخرجتهم من الحرم ووليت
 عليهم الكعبة والحكم بمكة ما شاء الله ان تليه ، وموضع زمزم في ذلك لا يعرف
 لتقادم الزمان حتى بوأه الله تعالى لعبد المطلب بن هاشم لما اراد الله من ذلك
 فخضه به من بين قریش .

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (القى) .
 (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال ابن عباس) الخ ساقطة .
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (تنزلوا) .
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي و (خروج ذل وصغار) الخ ساقطة .
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (يعوا) .
 (٦) كذا في ا ، ج ، هـ ، وفي ب (اتاهم عمدا) وفي د (اتاهم وعظمهم عمد) وفي و (ايام صد) .
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (اسيفنا) .

ما جاء في حفر عبد المطلب بن هاشم زمزم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن الزهري قال : أول ما ذكر من عبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ أن قريشا خرجت فارة من أصحاب الفيل وهو غلام شاب فقال : والله لا اخرج من حرم الله ابتغي العز في غيره قال : فجلس عند البيت واجلت عنه قريش فقال :

لا هم إن المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن ^(١) صليبهم وضلالهم عدوا محالك

قال : فلم يزل ثابتاً في الحرم حتى اهلك الله الفيل وأصحابه فرجعت قريش وقد عظم فيها ^(٢) لصبره وتعظيمه محارم الله عز وجل فبينما هو في ذلك وقد ولد له أكبر بنيه فأدرك وهو ^(٣) الحارث بن عبد المطلب فأتى عبد المطلب في المنام فقيل له : احفر زمزم خبئة الشيخ الأعظم فاستيقظ فقال : اللهم بين لي ، فأتى في المنام مرة أخرى فقيل له : احفر زمزم ^(٤) بين الفرث والدم عند نقرة ^(٥) الغراب في قرية النمل مستقبلة ^(٦) الانصاب المحر فقام عبد المطلب فمشى حتى جلس في المسجد الحرام ينظر ما سمي له من الآيات فنحرت بقرة بالحزورة فانفلتت من جازرها بجحاشة نفسها حتى غلبها الموت في المسجد في موضع زمزم فجذرت تلك البقرة في مكانها حتى احتمل لحمها فأقبل غراب يهوي حتى وقع في الفرث

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (لا يغلبن) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فيها) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الوار) ساقطة .

(٤) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول (تكتم) .

(٥) كذا في الجامع اللطيف . وفي جميع الاصول (في مبحث الغراب) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي و (مستقبل) .

فبحث عن^(١) قرية النمل فقام عبد المطلب فحفر هنالك فجاءته قريش فقالت لعبد المطلب : ما هذا الصنيع ؟ إنا لم نكن نزنك بالجهل^(٢) لم تحفر في مسجدا ؟ فقال عبد المطلب : اني لحافر هذا البير ومجاهد من صديني عنها فطفق هو وابنه الحارث وليس له ولد يومئذ غيره فسفه عليها يومئذ ناس من قريش فنازعوها وقاتلوها وتناهى عنه ناس من قريش لما يعلمون من عتق نسبه^(٣) وصدقه واجتهاده في دينهم يومئذ، حتى اذا امكن الحفر واشتد عليه الاذى نذر إن وفى له عشرة من الولد أن ينحر أحدهم ثم حفر حتى ادرك سيوفا دفنت في زمزم حين دفنت فلما رأت قريش انه قد ادرك السيوف قالوا : يا عبد المطلب أجزنا بما وجدت ، فقال عبد المطلب : هذه^(٤) السيوف لبيت الله الحرام فحفر حتى انبط الماء في القرار ثم بجرها حتى لا ينزف ثم بنى عليها حوضاً فطفق هو وابنه ينزعان فيملآن ذلك الحوض فيشرب به الحاج فيكسره ناس من حسدة قريش بالليل فيصلحه عبد المطلب حين يصبح فلما اكثروا فسادهم دعا عبد المطلب ربه فأري في المنام ف قيل له : قل : اللهم اني لا أحلها لمقتسل ولكن هي للشارب حل وبل ثم كفيتهم ، فقام عبد المطلب - يعنى حين اختلفت^(٥) قريش في المسجد - فنادى بالذي اري ثم انصرف فلم يكن يفسد حوضه ذلك عليه أحد من قريش الارمي في جسده بداء حتى تركوا حوضه وسقايته ، ثم تزوج عبد المطلب النساء فولد له عشرة رهط فقال : اللهم اني كنت نذرت^(٦) لك نحر احدهم واني اقرع بينهم فأصب بذلك من شئت ، فأقرع بينهم فطارت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب وكان احب ولده اليه فقال عبد المطلب : اللهم^(٧) أهو أحب اليك أم مائة من

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي (ا من) .
 (٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، د (نكن الخ) بياض .
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (منه) .
 (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (فهذه) .
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، ه (اختلف) .
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (قد نذرت) .
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (اللهم) محذوفة .

الابل ؟ ثم اقرع بينه وبين المائة من الابل فكانت القرعة على المائة من الابل فنحرها عبد المطلب .

حدثني محمد بن يحيى عن الثقة عنده عن محمد بن اسحق قال : حدثني غير واحد من اهل العلم ان عبد المطلب ارى في منامه ان يحفر زمزم في موضعها الذي هي فيه فحفرها بين اساف وثائلة الوثنيين الذين كانا^(١) بمكة فلما استقام حفرها وشرب اهل مكة والحاج منها عفت على الآبار التي كانت بمكة قبلها لمكانها من البيت والمسجد وفضلها على ما سواها من المياه، ولأنها بير اسماعيل بن ابراهيم في الموضع الذي ضرب فيه جبريل برجله فهزمه ونبع الماء منه ، قال ابن اسحق : وكان سبب حفرها ان عبد المطلب بن هاشم بينا هو نائم في الحجر فأمر بحفر زمزم في منامه وهو دفين بين صنمي قريش اساف وثائلة عند منحرف قريش ، قال ابن اسحق : فحدثني يزيد بن ابي حبيب عن مرثد بن عبد الله عن عبد الله بن يزيد الياقعي^(٢) أنه سمع علي بن ابي طالب رضي الله عنه يحدث حديث زمزم حين أمر عبد المطلب بحفرها قال قال عبد المطلب : اني لنائم في الحجر اذ أتاني آت فقال احفر طيبة قال^(٣) : قلت : وما طيبة ؟ قال : ثم ذهب عني فرجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال : احفر برة ؟ قال : قلت : وما برة ؟ قال : ثم ذهب عني فلما كان من الغد رجعت الى مضجعي فنمت فيه فجاءني فقال : احفر زمزم ، قال : قلت وما زمزم قال : لا تنزف ابداً ولا تدم^(٤) تسقي الحجاج الاعظم عند قرية النمل. قال : فلما ابان له شأنها ودل على موضعها وعرف انه قد صدق ، غدا بمعوله ومعه ابنه الحارث بن عبد المطلب ليس له يومئذ ولد^(٥) غيره ، فحفر فلما بدا لعبد المطلب الطي كبر فعرفت قريش انه قد ادرك

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (كانا) ساقطة .

(٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (ابن زريق الغافقي) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (لا تنزف ولا ترف) وفي ه (لا نترم ولا تدم) وفي و . (لا تدم ولا تدم) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولد) ساقطة .

حاجته فقاموا اليه فقالوا : يا عبد المطلب انها بير اسماعيل وان لنا فيها حقاً فأشركنا معك فيها ، فقال عبد المطلب : ما انا بفاعل ، ان هذا الأمر خصصت^(١) به دونكم وأعطيته من بينكم. قالوا : فانصفنا فلانا غير تاركيك حتى نحاكمك فيها^(٢) قال : فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أحاكمكم اليه . قالوا : كاهنة بني سعد بن هذيم^(٣) قال : نعم وكانت بأشراف الشام فركب عبد المطلب ومعه نفر من بني عبد مناف وركب من كل قبيلة من قريش نفر. قال : والارض اذ ذاك مفاوز فخرجوا حتى اذا كانوا بدمض المفاوز بين الحجاز والشام فني ماء عبد المطلب واصحابه فظمئوا حتى ايقنوا بالهلكة واستسقوا من معهم من قبائل قريش فأبوا عليهم وقالوا : إنا في مفازة نخشى فيها على انفسنا مثل ما أصابكم ، فلما رأى عبد المطلب ما صنع القوم وما يتخوف على نفسه واصحابه قال : ماذا ترون ؟ قالوا : ما رأينا إلا تتبع لرأيك فأمرنا بما شئت قال : فاني ارى ان يحفر كل رجل منكم لنفسه بما بكم^(٤) الآن من القوة فكلما مات رجل دفعه اصحابه في حفرة ثم واروه حتى يكون آخركم رجلاً واحداً فضيعة رجل واحد أيسر من ضيعة ركب جميعاً ، قالوا : سمعنا ما اردت فقام كل رجل منهم يحفر حفرة ثم قعدوا ينتظرون الموت عطشاً ، ثم ان عبد المطلب قال لأصحابه : والله ان القاءنا بأيدينا لعجز لا نبتغي لانفسنا حيلة . فعسى الله ان يرزقنا ماء ببعض البلاد ارتحلوا فارتحلوا حتى اذا فرغوا ومن معهم من قريش ينظرون اليهم وما هم فاعلون تقدم عبد المطلب الى راحلته فركبها فلما انبعثت به^(٥) انفجرت من تحت خفها عين ماء عذب فكبر عبد المطلب وكبر اصحابه ثم نزل فشرب وشربوا واستسقوا حتى ملأوا أسقيتهم ، ثم دعا القبائل التي معه من قريش فقال : هلم الى الماء فقد سقانا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، هـ (الا خصصت) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (فيها) ساقطة .

(٣) كذا في الروض الانف . وفي بقية الاصول (من بنى) اما (بن) فهي ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (لما بكم) وفي هـ ، و (بما بكم) ساقطة .

(٥) كذا في ا . وفي ج (انبعث به راحلته) وفي بقية الاصول (به) ساقطة .

الله عز وجل فاشربوا واستقوا ، فشربوا واستقوا فقالت القبائل التي نازعته : قد والله قضى الله عز وجل لك علينا يا عبد المطلب والله لا نخاصمك في زمزم ابداً الذي سقاك هذا^(١) الماء بهذه الفلاة ، هو الذي سقاك زمزم فارجع الى سقايتك راشداً . فرجع ورجعوا معه ولم يمضوا الى الكاهنة وخلوا بينه وبين زمزم . قال ابن اسحق : وسمعت ايضاً من يحدث في امر زمزم : عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قيل لعبد المطلب حين أمر بحفر زمزم : أدع بالماء الرواء غير الكدر فخرج عبد المطلب حين قيل له ذلك الى قريش ، فقال : أتعلمون اني قد أمرت ان احفر زمزم ؟ قالوا : فهل بين لك ابن هي ؟ قال : لا ، قالوا : فارجع الى مضجعك الذي رأيت فيه ما رأيت إن يكن حقاً من الله بين لك ، وان يكن من الشيطان لم يرجع اليك . فرجع عبد المطلب الى مضجعه فنام فأرعى فقيلاً : احفر زمزم ان حفرته لم تدم وهي تراث ابيك^(٢) الاعظم فلما قيل له ذلك : قال : وابن هي ؟ قال : قيل له :^(٣) عند قرية النمل حيث ينقر الغراب غداً ، قال فغدا عبد المطلب ومعه ابنه الحارث وليس له يومئذ ولد غيره فوجد قرية النمل ووجد الغراب ينقر عندهما بين الوثنين : اساف ونائلة : فجاء بالمعول وقام ليحفر حيث أمر فقامت اليه قريش حين رأوا جده فقالت : والله لا ندعك تحفر بين وثنينا هذين اللذين تنحرج عندهما فقال عبد المطلب للحارث : دعني احفر والله لأمضين لما أمرت به فلما عرفوا انه غير نازع خلوا بينه وبين الحفر وكفوا عنه فلم يحفر الا يسيراً حتى بدا له الطي طي البير فكبر وعرف انه قد صدق ، فلما تمادى به الحفر وجد فيها غزالين من ذهب - وهما الغزالان اللذان دفنت جرم حنين خرجت من مكة - ووجد فيه أسياً قلعية وادراعاً وسلاحاً فقالت له قريش : ان لنا معك في هذا شركاً وحقاً^(٤) قال : لا ، ولكن هلم الى امر نصف بيني وبينكم نضرب عليها بالقداح ، قالوا : وكيف نصنع ؟ قال : اجعل للكعبة قدحين ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (هذا) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (من ابيك) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ب ، د (له) ساقطة . وفي ه ، و (قيل له عند) ساقطة .

(٤) كذا في ا . وفي بقية الاصول (وحقاً) ساقطة .

ولي قدحين ، ولكم قدحين ، قالوا : انصفت ، فجعل قدحين اصفرين للكعبة ،
وقدحين أسودين لعبد المطلب ، وقدحين ابيضين لقريش . ثم قال : اعطوها من
يضرب بها عند هبل وقام عبد المطلب فقال :

لا هم أنت الملك المحمود ربي وأنت المبدىء المعيد
من عندك الطارف^(١) والتليد فاخرج لنا^(٢) الغداة ما تريد

فضرب بالقداح فخرج الاصفران على الغزالين للكعبة وخرج الاسودان على
الاسياف والدروع لعبد المطلب ، وتخلف قدحا قريش فضرب عبد المطلب الاسياف
على باب الكعبة وضرب فوقه احد الغزالين من الذهب فكان ذلك أول ذهب
حليته الكعبة وجعل الغزال الآخر في بطن الكعبة في الجب الذي كان فيها يجعل
فيه ما يهدى الى الكعبة ، وكان هبل صنم قريش في بطن الكعبة على الجب فلم يزل
الغزال في الكعبة حتى اخذه النفر الذي كان من^(٣) أمرهم ما كان ، وهو مكتوب
اخذه وقصته في غير هذا الموضع ، فظهرت زمزم^(٤) فكانت سقاية الحاج ففيها
يقول مسافر بن ابي عمرو بن أمية بن عبد شمس : يمدح عبد المطلب :

فأي مناقب الخيرات لم تشدد به عضدا
ألم تسق الحجيج وتنجر المدلابة^(٥) الرفدا
وزمزم من ارومته وتملأ^(٦) عين من حسدا

وكان عبد المطلب قد نذر لله عز وجل عليه حين أمر بجفر زمزم لئن حفرها
وتم له امرها^(٧) وتنام له من الولد عشرة ذكور لينجبن احدهم لله عز وجل فزاد

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (الطارق) .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (لنا) ساقطة .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (مر) .
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و بياض في الاصل .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (الدلاقة) .
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (في ارومتنا ونفقاً) .
(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (وتم له ما يريد من امرها) .

الله في شرفه وولده فولد له عشرة نفر ، الحارث وأمه من بني سواة بن عامر اخو^(١) هلال بن عامر ، وعبد الله ، وابو طالب ، والزيبر وأمهم^(٢) الحزومية ، والعباس وضرار وأمهما النمرية ، وابو هب ، وأمهم الخزاعية ، والغيداق وامه الغبشانية خزاعية ، وحمة والمقوم وأمهما^(٣) الزهرية ، فلما تناسل له عشرة من الولد وعظم شرفه وحفر زمزم وتم له سقيها اقرع بين ولده ايهم يذبح فخرجت القرعة على عبد الله بن عبد المطلب ابي رسول الله ﷺ فقام اليه ليذبحه فقامت له احواله بنو مخزوم وعظماء قريش واهل الرأي منهم وقالوا : والله لا تذبحه فانك ان تفعل تكن سنة علينا في اولادنا وسنة علينا في العرب وقامت بنوه مع قريش في ذلك فقالت له قريش : ان بالحجاز عرافة لها تابع فسلمها ثم انت على رأس امرك ان أمرتك بذبحه ذبحته وان أمرتك بأمر لك^(٤) فيه فرج قبلته قال : فانطلقوا حتى قدموا المدينة فوجدوا المرأة فيها يقال لها تخبير ، فسألوها وقص عليها عبد المطلب خبره فقالت : ارجعوا اليوم عني حتى يأتيني تابعي فأسأله ، فرجعوا عنها حتى كان الغد ثم غدوا عليها فقالت : نعم قد حاءني الخبر كم الدية فيكم ؟ قالوا : عشر من الابل قال : وكانت كذلك قالت : فارجعوا الى بلادكم وقربوا عشراً من الابل ثم اضربوا^(٥) عليها بالقداح وعلى صاحبكم فان خرجت على الابل فانحروها وان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل عشراً ثم اضربوا بالقداح^(٦) عليها وعلى صاحبكم حتى يرضى ربكم فاذا خرجت على الابل فانحروها فقد رضي ربكم ونجا صاحبكم ، قال : فرجعوا الى مكة فأقرع عبد المطلب على عبد الله وعلى عشر من الابل فخرجت القرعة على عبد الله ، فقالت قريش

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (اخوة) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وأمه) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وأمهما) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (لك) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب (اضرب) .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (بالقداح) ساقطة .

المطلب : يا عبد المطلب زد ربك حتى يرضى فلم يزل يزيد عشرًا عشرًا وتخرج القرعة على عبد الله ، وتقول قريش : زد ربك حتى يرضى ففعل حتى بلغ مائة^(١) من الابل فخرجت القداح على الابل فقالت قريش لعبد المطلب : انحرها فقد رضي ربك وقرعت ، فقال : لم انصف اذا^(٢) ربي حتى تخرج القرعة على الابل ثلاثًا فأقرع عبد المطلب على ابنه عبد الله وعلى المائة من الابل ثلاثًا كل ذلك تخرج القرعة على الابل فلما خرجت ثلاث مرات نحر الابل في بطون الاودية والشعاب وعلى رؤوس الجبال لم يصد عنها انسان ولا طائر ولا سبع ولم يأكل منها هو ولا أحد من ولده شيئًا وتجلبت لها الاعراب من حول مكة وأغارت السباع على بقايا بقيت منها فكان ذلك أول ما كانت الدية مائة من الابل ، ثم جاء الله بالاسلام فثبتت الدية عليه ، قال^(٣) : ولما انصرف عبد المطلب ذلك اليوم الى منزله مر بوهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب وهو جالس في المسجد وهو يومئذ من أشرف أهل مكة فزوج ابنته آمنة عبد الله بن عبد المطلب .

ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبد الله ابن عثمان بن خيثم عن وهب بن منبه أنه قال في زمزم : والذي نفسي بيده انها لغني كتاب الله مضمونة وانها لغني كتاب الله تعالى برة وانها لغني كتاب الله سبحانه شراب الابرار وانها لغني كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم .

حدثني جدي عن الزنجي عن ابن خيثم قال : قدم علينا وهب بن منبه فاشتكى ، فجعناه نعوذه فاذا عنده من ماء زمزم قال : فقلنا : لو استعذبت فان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فلم يزل يزيد الخ) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (اذا) ساقطة .

(٣) كذا في ١ د . وفي بقية الاصول (قال) ساقطة .

هذا ماء فيه غلظ ، قال : ما أريد أن أشرب حتى أخرج منها غيره والذي نفس وهب بيده إنها لفي كتاب الله زمزم ، لا تنزف ولا تدم وإنها لفي كتاب الله برة شراب الابرار ، وإنها لفي كتاب الله مضمونة ، وإنها لفي كتاب الله طعام طعم وشفاء سقم ، والذي نفس وهب^(١) بيده لا يعمد اليها أحد فيشرب منها حتى يتضلع الا نزعت منه داء وأحدثت له شفاء . حدثني^(٢) جدي قال : حدثنا داود بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن أبي يزيد عن عبيد بن عمير عن كعب انه قال لززم : انا لنجدها^(٣) مضمونة ضن بها لكم ، اول من سقى ماءها اسماعيل عليه السلام طعام طعم وشفاء سقم .

حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان بن^(٤) عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : ماء زمزم لما شرب له ، إن شربته تريد شفاء شفاك الله ، وإن شربته لظماً أرواك الله ، وإن شربته لجوع أشبعك الله ، وهي هزمة جبريل بعقبة وسقيا الله اسماعيل عليه السلام ، قال أبو الوليد : والهزمة الغمرة بالعقب في الارض ، وقال : زمزم شقت من الهزمة .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن فرات القزاز عن أبي الطفيل قال : سمعت عليا يقول : خير واديين في الناس وادي مكة وواد بالهند الذي هبط به آدم عليه السلام ومنه يؤتى بهذا الطيب الذي يتطيبون به ، وشر واديين في الناس واد بالاحقاف وواد بحضرموت يقال له : برهوت ، وخير بير في الناس بير زمزم ، وشر بير في الناس بلهوت واليهما تجتمع أرواح الكفار وهي في برهوت . حدثنا جدي عن سفيان عن ابراهيم بن نافع عن ابن أبي حسين أن رسول الله ﷺ بعث الى سهيل بن عمرو يستهديه من ماء زمزم فبعث اليه براويتين وجعل عليها كراً غوطياً .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (محمد) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (قال) زائدة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (نجدها) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (عن ابن) .

حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج قال: حدثني ابن أبي حسين أنه قال: كتب رسول الله ﷺ إلى سهيل بن عمرو، إن جاءك كتابي هذا^(١) ليلا فلا تصبحن، وإن جاءك نهاراً فلا تمسين حتى تبعث إلي بباء زمزم، فاستعانت امرأته أثيلة الخزاعية جدة أيوب بن عبد الله فادخلتاها وجواريهما^(٢) فلم يصبحا حتى قرنا مزادتين وفرغتاهما فجعلها^(٣) في كرين غوطيين ثم ملأهما وبعث بهما^(٤) على بهير.

حدثني جدي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد، حدثنا عبد الملك بن الحارث بن أبي ربيعة المخزومي عن عكرمة بن خالد قال: بينما أنا ليلة في جوف الليل عند زمزم جالس إذ نفر يطوفون عليهم ثياب بيض^(٥) لم أرَ بياض ثيابهم لشيء قط، فلما فرغوا صلوا قريباً مني فالتفت بعضهم فقال لأصحابه: إذهبوا بنا نشرب من شراب الأبرار، قال: فقاموا ودخلوا زمزم فقلت: والله لو دخلت على القوم فسألتهم، فقلت فدخلت فاذا ليس فيها من البشر أحد.

حدثني جدي قال: حدثنا عبد الجبار بن الورد عن رجل يقال له رباح مولى لآل الأخنس أنه قال: اعتقني أهلي فدخلت من البادية إلى مكة فأصابني بها جوع شديد حتى كنت أكون الحصى ثم أضع كبدي عليه، قال: فقلت ذات ليلة إلى زمزم فنزعت فشربت لبناً كأنه لبن غنم مستوحاة أنفاساً، حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن ابن أبي سبرة عن عمر بن عبد الله القيسي عن جعفر بن عبد الله بن أبي الحكم عن عبد الله بن غنمة^(٦) عن العباس بن عبد المطلب قال: تنافس الناس في زمزم في الجاهلية حتى إن كان أهل العيال يغدون بعيالهم

(١) كذا في ا وفي بقية الاصول (هذا) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وجاوز بهما) وفي د (وجاور بهما) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د (فجعلها) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (وبعثهما) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، هـ (بيض) ساقطة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن غنمه) .

فيشربون منها فتكون صبحاً لهم وقد كنا نعدّها عوناً على العيال .

حدثني محمد بن يحيى عن سليم بن مسلم عن سفيان الثوري عن العلاء بن أبي العباس عن أبي الطفيل قال : سمعت ابن عباس يقول : كانت تسمى في الجاهلية شباغة - يعني زمزم - ويزعم انها نعم العون على العيال ، وحدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن عبد الله بن المؤمل عن أبي الزبير عن جابر عن النبي ﷺ قال : ماء زمزم لما شرب له ، وعن الواقدي عن عبد الحميد ^(١) بن عمران عن خالد بن كيسان عن ابن عباس انه قال : قال رسول الله ﷺ : التصلع من ماء زمزم براءة من النفاق .

وحدثني جدي عن سعيد عن عثمان قال : حدثنا أبو سعيد عن رجل من الانصار عن أبيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال : علامة ما بيننا وبين المنافقين ان يدلوا دلواً من ماء زمزم فيمتضلعوا منها ، ما استطاع منافق قط يتصلع منها ، وعن الواقدي عن الثوري عن مغيرة بن زياد عن عطاء ان كعب الاحبار حمل منها ثني عشرة راوية الى الشام ، وعن الواقدي عن ثور بن يزيد ^(٢) عن مكحول عن كعب الاحبار انه كان يحمل معه من ماء زمزم يتزوده الى الشام ، وعن الواقدي عن ابن أبي ذؤيب عن القاسم بن عباس عن باباه مولى العباس بن عبد المطلب قال : جاء كعب الاحبار باداة من ماء الى ^(٣) زمزم ونحن ننزع عليها فنحنهاه عنها ، فقال العباس رضي الله عنه : دعوه يفرغها فيها واستقى منها اداة وقال : انها ليتعارفان - يعني ايليا وزمزم -- .

حدثني جدي قال : حدثنا عيسى بن يونس قال : حدثنا عنبة بن سعيد الرازي عن ابراهيم بن عبد الله الخاطبي عن عطاء ^(٤) عن ابن عباس قال : صلوا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (عبد الحميد) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ابن أبي ذؤيب) .

(٣) كذا في ب ، هـ . وفي بقية الاصول (الى) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ب (عن عطاء) محذوفة .

في مصلی الاخیار ، واشربوا من شراب الابرار ، قیل لابن عباس : ما مصلی الاخیار ؟ قال تحت المیزاب ، قیل وما شراب الابرار ؟ قال : ماء ^(١) زمزم ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن جريج قال : سمعت انه يقال : خير ماء في الارض ماء زمزم وشر ماء في الأرض ماء برهوت - شعب من شعاب حضرموت - وخير بقاع الأرض المساجد ، وشر بقاع الأرض الاسواق ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني ابن جريج قال ^(٢) : حدثني عبد الله بن أبي بريدة عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ ان زبيد بن الصلت أخبره أن كعباً قال : لزمن بره مضمونة ضن بها لكم اول من أخرجت له اسماعيل ونجدها طعام طعم وشفاء سقم ، قال ابن جريج : وأخبرني يزيد بن أبي زياد عن شيخ من اهل الشام قال : سمعت كعباً يقول : إني لأجد في كتاب الله تعالى المنزل أن زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم ، حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني الكلبي عن عون بن حميد بن مل عن عبد الله بن الصامت ابن أخي أبي ذر أنه قال : قال لي عمي أبو ذر : يا بن أخي في حديث حدث به عن مقدم أبي ذر مكة على رسول الله ﷺ وكان في حديثهما ان رسول الله ﷺ قال : متى كنت هاهنا ؟ قال : قلت : أربع عشرة بين يوم وليلة وما لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم فما أجد على كبدي سخفة وجمع ولقد تكسرت عكن بطني فقال ^(٣) : انها طعام طعم ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج أخبرني عبد العزيز بن أبي رواد قال : أخبرني رباح عن ^(٤) الاسود قال : كنت مع أهلي بالبادية فأتبعت بمكة فاعتقت فمكثت ثلاثة أيام لا أجد شيئاً آكله ، قال : فمكثت أشرب من ماء زمزم فأنطلمت حتى اتيت زمزم فبركت على ركبتي مخافة ان استقي وانا قائم

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (ماء) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (قال سمعت أنه يقل الخ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ب ، د ، هـ (قال) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا (عن) ساقطة .

فيرفعني الدلو من الجهد ، فجعلت انزع قليلاً قليلاً حتى اخرجت الدلو فشربت فاذا انا بصريف اللبن بين ثناياي فقلت : لعلي ناعس فضربت بالماء على وجهي وانطلقت وانا اجد قوة اللبن وشبعه ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان ابن ساج قال : اخبرني عبد العزيز بن ابي رواد ^(١) ان راعياً كان يرعى وكان من العباد فكان إذا ظمى وجد فيها لبناً وإذا اراد ان يتوضأ وجد فيها ماء ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم قال : بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق ، وان ماءها يذهب بالصداع وان الاطلاع فيها يجلو البصر ، وانه سيأتي عليها زمان يكون اعذب من النبل والفراة ، قال : أبو محمد الخزاعي : وقد رأينا ذلك في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، وذلك انه اصاب مكة امطار كثيرة فسال وادياها بأسيا ل عظام في سنة تسع وسبعين وسنة ثمانين ومائتين فكثر ماء زمزم وارتفع حتى كان قارب رأسها فلم يكن بينه وبين شفتها العليا الا سبعة اذرع او نحوها ، وما رأيتها قط كذلك ولا سمعت من يذكر انه رآها كذلك ، وعذبت جداً حتى كان ماؤها اعذب من مياه مكة التي يشربها اهلها ، وكنت انا وكثير من اهل مكة نختار الشرب منها لعذوبته وانا رأيتاه اعذب من مياه العيون ولم اسمع احداً من المشايخ يذكر انه رآها بهذه العذوبة ، ثم غلظت بعد ذلك في سنة ثلاث وثمانين وما بعدها ، وكان الماء في الكثرة على حاله وكنانة درانها لو كانت في بطن وادي مكة لسال ماؤها على وجه الارض لان المسجد ارفع من الوادي وزمزم ارفع من المسجد ، وكانت فجاج مكة وشعابها في هاتين السنتين وبيوتها التي في هذه المواضع تتفجر ماء .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الرواد) .

ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم^(١)

حدثنا أبو الوليد قال أخبرني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبد الرحمن بن الحارث بن عباس^(٢) عن زيد بن علي عن أبيه عن عبد الله بن أبي رافع عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، في حديث حدث به عن النبي ﷺ ثم أفاض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بسجل من ماء زمزم فتوضأ به ثم قال : انزعوا عن سقايتكم يا بني عبد المطلب فلولاً ان تغلبوا عليها لنزعت معكم .

حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني ابن طاوس عن طاوس قال : امر النبي ﷺ أصحابه ان يفيضوا نهاراً وأفاض في نساءه ليلاً فطاف بالبيت على ناقته ثم جاء زمزم فقال : ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم تمضمض فمج في الدلو ثم امر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال : لولا ان تغلبوا عليها لنزعت معكم ، قال ابن جريج : أخبرني من سمع طاوساً يقول : جاء النبي ﷺ زمزم فقال : ناولوني فنول دلواً فشرب منها ثم مضى ثم مج في الدلو ثم أمر بما في الدلو فأفرغ في البير ثم قال نحو ما قال ابن طاوس في النزاع ، ثم مشى إلى السقاية سقاية النبيذ ليشرب فقال العباس : ان هذا قد ساطنه الايدي منذ اليوم وقد انفل وفي البيت شراب صاف ، فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه ، فعاد عباس لذلك القول فأبى النبي ﷺ أن يشرب الا منه حتى عاد عباس ثلاث مرات فأبى النبي ﷺ ان يشرب الا منه فسقي منه قال : فكان طاوس يقول : الشرب من النبيذ من تمام الحج ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أن النبي ﷺ شرب من النبيذ ومن ماء زمزم وقال : لولا ان يكون سنة لنزعت ، قال ابن عباس : ربما فعلت - أي ربما نزعت - .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي ب ، د (من) ساقطة ، وفي بقية الاصول (من ماء زمزم) ساقطة ايضاً .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ب ، د (عباس) .

حدثنا ابن جريج ايضاً عن عطاء قال : رأيت عقيلاً بن أبي طالب شيخاً كبيراً يقتل الغرب ، وكانت عليها غروب ودلاء ، فرأيت رجالاً منهم بعد ما معهم مولى ، في الأرض يلقون أرديتهم فينزعون في القمص ^(١) حتى إن أسافل قصصهم لمبتلة بالماء ، فينزعون قبل الحج وإيام منى وبعده ، قال ابن جريج : واخبرني حسين ابن عبد الله بن عبيد الله بن عباس عن دواد بن علي بن عبد الله بن عباس ، ان رجلاً نادى ابن عباس والناس حوله فقال : سنة تتبعون بهذا النبذ أم هو اهون عليكم من العسل واللبن ؟ فقال ابن عباس : جاء النبي ﷺ عباساً فقال : اسقونا فقال : ان هذا شراب قد مغث ومرث افلا نسقيك لبناً وعسلاً ؟ فقال : أسقونا مما تسقون منه الناس ، قال : فأتى النبي ﷺ ومعه أصحابه من المهاجرين والانصار بعساس النبذ فلما شرب النبي ﷺ عجل قبل ان يروى فرفع رأسه فقال : أحسنتم هكذا اصنعوا فقال ابن عباس : فرضاء رسول الله ﷺ بذلك أحب إلينا من أن تسيل شعابنا علينا لبناً وعسلاً ، قال ابن جريج : قل عطاء : فلا يخطئني اذا افضت ان اشرب من ماء زمزم ، قال : وقد كنت فيما مضى انزع مع الناس الدلو التي اشرب منها ، اتباع السنة فأما مذ كبرت فلا انزع ، ينزع لي فأشرب وان لم يكن لي ظمأ اتباع صنيع محمد ﷺ ، قال : فأما النبذ فمرة أشرب منه ومرة لا اشرب منه .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن ابن طاوس عن ابيه ان النبي ﷺ افاض في نسائه ليلاً وطاف على راحلته يستلم الركن بمحجنه ويقبل طرف المحجن ، ثم اتى زمزم فقال : انزعوا فلولا ان تغلبوا عليها لنزعت ، فقال العباس رضي الله عنه : ان يفعل فربما فعلت ^(٢) فذاك ابي أمي ، ثم امر بدلو فنزع له منها فشرب فمضمض ثم مج في الدلو وأمر به فأهريق في زمزم ثم اتى السقاية فقال : اسقوني من النبذ فقال عباس : يا رسول الله ان هذا شراب قد مغث وثقل وخاضته ^(٣)

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ب (القميص) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ب (فعلت) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا (حاضته) .

الأيدي ووقع فيه الذباب وفي البيت شراب هو اصفى منه ، قال منه فاسقني ، يقول ذلك ثلاث مرات ، واعساد النبي ﷺ قوله ثلاث مرات كل ذلك يقول : منه فاسقني ، فسقاه منه فشرب ، قال ابن طاوس . فكان ابي يقول : هو من تمام الحج ، حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن عاصم الاحول عن الشعبي عن ابن عباس قال : رأيت النبي ﷺ نزع له دلو من ماء ^(١) زمزم فشرب قائماً .

حدثني جدي قال : حدثنا ابن عيينة عن مسعر بن عبد الجبار بن وايل بن حجر عن ابيه ، ان النبي ﷺ أتى بدلو من ماء ^(٢) زمزم فاستنثر خارجاً من الدلو ومضض ثم مج فيه ، قال مسعر : مسكا او اطيب من المسك ، حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان قال : أخبرني حنظلة بن أبي سفيان الجمحي انه سمع طاوساً يقول : أتى النبي ﷺ السقاية فقال : اسقوني . فقال عباس : انهم قد مرثو ، وافسدوه فأسقيك ؟ فقال رسول الله ﷺ : اسقوني منه ، فسقوه منه ثم نزعوا له دلواً فغسل فيه وجهه وتمضض فيه فقال : اعيدوه فيها ثم قال : إنكم على عمل صالح لولا ان يتخذ سنة لأخذت بالرشاء والدلو ، حدثني جدي عن عبد المجيد عن عثمان بن الاسود عن مجاهد عن ابن عباس قال : كنا مع رسول الله ﷺ في صفة زمزم ، فأمر بدلو فنزعت له من البير فوضعها على شفة البير ثم وضع يده من تحت عراق الدلو ثم قال : بسم الله ثم كرع فيها فأطال ثم اطال فرفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم عاد فقال : بسم الله ، ثم كرع فيها فأطال وهو دون الاول ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم كرع فيها فقال : بسم الله فأطال وهو دون الثاني ، ثم رفع رأسه فقال : الحمد لله ، ثم قال ﷺ : علامة ما بيننا وبين المنافقين لم يشربوا منها قط حتى يتضلعوا .

(٢، ١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ماء) ساقطة .

ما جاء في تحريم العباس بن عبد المطلب زمزم للمغتسل فيها وغير ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن من سمع
عاصم بن بهدلة يحدث عن زر بن حبیش قال : رأيت عباس بن عبد المطلب في
المسجد الحرام وهو يطوف حول زمزم يقول : لا أحلها لمغتسل وهي لمتوضيء
وشارب حل وبل ، قال سفيان : يعني لمغتسل فيها وذلك انه وجد رجلاً من بني
مخزوم ، وقد نزع ثيابه وقام يغتسل من حوضها عرياناً .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن
عباس يقول : هي حل وبل - يعني زمزم - فسئل سفيان ما حل وبل ؟ قال :
حل محلل .

حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبي يزيد عن ابن عباس
انه بلغه ان رجلاً من بني مخزوم اغتسل من زمزم فوجد من ذلك وجداً شديداً
فقال : لا احلها لمغتسل - يعني في المسجد - وهي لشارب ومتوضيء حل وبل
يقول : حل محلل .

اذن النبي ﷺ لأهل السقاية من اهل بيته في البيتوتة بمكة ليالي منى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن جريج ، حدثني عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر : أن العباس استأذن
النبي ﷺ ان يبيت بمكة ليالي منى من أجل سقايته فأذن له ، قال ابن جريج :

وأخبرني عطاء ان النبي ﷺ رخص لاهل بيته ان يبیتوا بمكة ليالي منى من أجل شغلهم فيها ، قلت : اترى لآل جبير رخصة ؟ قال : لا ، إنما ذلك لمن أرخص له النبي ﷺ ، قلت : - أي أهل بيته - رأيت يبيت بمكة ، قال : لم أر أحدا منهم يبيت بمكة الا ابن عباس فكان يبيت بمكة ليالي منى . يظل حتى إذا كان الرمي انطلق فرمى ثم دخل الى مكة فبات بها وظل حتى مثلها أيام منى كلها .

ما ذكر من غور الماء قبل يوم القيامة الا زمزم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : أخبرني مقاتل عن الضحاك بن مزاحم ان الله عز وجل يرفع المياه العذبة قبل يوم القيامة ، وتغور المياه غير زمزم وتلقي الارض ما في بطنها من ذهب وفضة ويحيى الرجل بالجراب فيه الذهب والفضة ، فيقول : من يقبل هذا مني ؟ فيقول : لو أتيتني به أمس قبلته .

ما كان عليه حوض زمزم في عهد ابن عباس ومجلسه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : وإنما كانت سقايتهم التي يسقون بها ، قال : كان لزمزم حوضان في الزمان الاول ، فحوض بينها وبين الركن يشرب منه الماء ، وحوض من وراءها للوضوء له سرب يذهب فيه الماء من باب وضوءهم الآن - يعني باب الصفا - قال : فيصب النازع الماء وهو قائم على البير في هذا وفي هذا ^(١) من قربها من البير ، قال الحزاعي : وفي ذلك يقول الشاعر :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (وفي هذا) ساقطة .

كأنني لم أقطن بمكة ساعة ولم يلهني فيها ربيب منعم
ولم اجلس الحوضين شرقي زمزم وهيهات أني منك لا أين زمزم^(١)

قال : ولم يكن عليها شباك - حينئذ قال : واراد معاوية بن أبي سفيان ان يسقي في دار الندوة فارساً اليه ابن عباس رضي الله عنه ، ان ليس ذلك لك فقال . صدق فسقي حينئذ بالمحصب ثم رجع فسقي بنى ، قال مسلم بن خالد : كان موضع السقاية التي للنبيذ بين الركن وزمزم مما يلي ناحية الصفا فنحاهما ابن الزبير الى موضعها الذي هي فيه اليوم . وقال غير واحد من اهل العلم من اهل مكة : كان موضع مجلس ابن عباس في زاوية زمزم التي تلي الصفا والوادي وهو على يسار من دخل زمزم ، وكان اول من عمل على مجلسه القبة سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس ، وعلى مكة يومئذ خالد بن عبد الله القسري عاملاً لسليمان بن عبد الملك ثم عملها أمير المؤمنين أبو جعفر في خلافته ، وعمل على زمزم شباكاً ثم عمله المهدي وعمل شباكاً زمزم ايضاً ، فعمل في مجلس ابن عباس كنيسة ساج على رف في الركن على يسارك ، أخبرني جدي قال : اول من عمل القبة التي على الصحنه التي بين زمزم وبين بيت الشراب ، المهدي في خلافته عملها لهم ابو بجر المجوسي النجار كان جاء به عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس الى مكة من العراق^(٢) ، فعمل له سقوفاً في داره التي عند المروة وباب داره ، سنة احدى وستين ومائة ، قال أبو محمد الحزاعي سمعت شيخاً قديماً من أهل مكة يذكر أن المهدي ومن كان أشار عليه بعملها انما تحمروا بها موضع الدوحة التي أنزل ابراهيم ابنه اسماعيل وأمه هاجر تحتها فبنيت هذه القبة في موضع الدوحة والله عز وجل أعلم

(١) كذا في جميع الأصول . وفي هـ ، وبياض وخرم .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية لأصول (ابن) محدودة

(٣) الى هنا تنتهي نسخة (ب) المدينة .

باب ذكر غور^(١) زمزم وما جاء في ذلك

قال أبو الوليد : كان ذرع زمزم من أعلاها الى أسفلها ستين ذراعاً، وفي قعرها ثلاث عيون ، عين حذاء الركن الاسود ، وعين حذاء أبي قبيس والصفاء ، وعين حذاء المروة . ثم كان قد قل ماؤها جداً حتى كانت تجم في سنة ثلاث وعشرين وأربع وعشرين ومائتين ، قال : فضرب فيها تسعة أذرع سحا في الأرض في تقوير جوانبها ثم جاء الله بالامطار والسيول في سنة خمس وعشرين ومائتين فكثر ماءها ، وقد كان سالم بن الجراح قد ضرب فيها في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين اذرعاً ، وكان قد ضرب فيها في خلافة المهدي ايضاً ، وكان عمر بن ماهان - وهو على البريد والصوافي - في خلافة الامين محمد بن الرشيد قد ضرب فيها وكان ماءها قد قل حتى كان رجل يقال له : محمد بن مشير من أهل الطائف يعمل فيها ، فقال : انا صليت في قعرها ، فغورها من رأسها الى الجبل أربعون ذراعاً ، ذلك كله بنيان وما بقي فهو جبل منقور وهو تسعة وعشرون ذراعاً ، وذرع حبك^(٢) زمزم في السماء ذراعان وشبر ، وذرع تدوير فم زمزم أحد عشر ذراعاً ، وسعة فم زمزم ثلاثة أذرع وثلاث ذراع ، وعلى البير ملبن ساج مربع فيه اثنتا عشرة^(٣) كرة يستقى عايشها ، وأول من عمل الرخام على زمزم وعلى الشباك وفرش أرضها بالرخام أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ثم^(٤) عملها المهدي في خلافته ، ثم غيره عمر بن فرج الرخجي في خلافة أبي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين سنة عشرين ومائتين ، وكانت مكشوفة قبل^(٥) ذلك الا قبة صغيرة على موضع البير

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د (ذرع غور) وفي هـ ، و (ذرع زمزم) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (حنك) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (اثنا عشر) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (يعني ثم) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (وقبل) .

وفي ركنها الذي يلي الصفا على يسارك كنيسة على موضع مجلس ابن عباس رضي الله عنه ، غيرهما عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخلها وجعل عليها من ظهرها الفسيفسا وأشرع لها جناحاً صغيراً كما يدور تربيعها^(١) وجعل في الجناح كما يدور سلاسل فيها قناديل يستصبح فيها في الموسم وجعل على القبة التي بين زمزم وبين^(٢) بيت الشراب الفسيفسا ، وكانت قبيل ذلك تزوق في كل موسم عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين^(٣) .

ذكر حد المسجد الحرام وفضله وفضل الصلاة فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد قال : سمعت محمد بن الحارث بن سفيان يحدث عن علي الأزدي قال : سمعت أبا هريرة يقول : إنا لنجد في كتاب الله عز وجل ان حد المسجد الحرام من الحزورة الى المسمى ، وحدثني محمد بن يحيى قال : حدثنا هشام بن سليمان عن عبد الله بن عكرمة عن أبيه عن عبد الله بن عمرو بن العاصي انه قال : أساس المسجد الحرام الذي وضعه ابراهيم من الحزورة الى المسمى الى مخرج سيل أجياد قال : والمهدي وضع المسجد على المسمى ، حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يقول : المسجد الحرام الحرم كله ، حدثنا عبد الله بن مسلمة القعنبي قال : حدثنا عيسى بن يونس عن الأعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أي المساجد على وجه الارض وضع اولاً ؟ قال : المسجد الحرام قال : قلت^(٤)

(١) كذا في ا . ج . وفي بقية الاصول (بتربيعها) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، هـ (بين) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ومائتي سنة) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي د (قلت) ساقطة ، وفي هـ ، و (قال) ساقطة .

ثم أي ؟ قال : المسجد الأقصى قال : قلت : كم كان بينهما ؟ قال : اربعون سنة ثم حيث عرضت لك الصلاة فصل فهو مسجد .

حدثنا أبو الوليد ^(١) حدثني جدي ومهدي بن أبي المهدي قالا : حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال : سألت رسول الله ﷺ فقلت : يا رسول الله أي المساجد وضع أولا ؟ قال : جدي في حديثه على وجه الأرض مرة او قال : مثل ذلك ^(٢) قال : قال : المسجد الحرام قلت : ثم أي ؟ قال : ثم المسجد الأقصى قلت : كم كان بينهما ؟ قال : اربعون سنة ، قلت : ثم أي ؟ قال : ثم حيث ما ادركت الصلاة فصل فإن الأرض كلها طهور .

وحدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن قرعة عن ابي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : تشد الرحال الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى .

وحدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عبد الكريم الجزري عن سعيد بن المسيب قال : استأذن رجل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في اتيان بيت المقدس ، فقال له : اذهب فتجهز فاذا تجهزت فاعلمي ، فلما تجهز جاءه فقال له عمر : اجعلها عمرة قال : ومربى رجلان وهو يعرض ابل الصدقة فقال لها : من أين جئت ؟ فقالا : من بيت المقدس قال : فعلاهما بالدرة وقال : احج كحج البيت ؟ قالا : انما كنا مجتازين ، وأخبرنا جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي قال : أخبرنا ابراهيم بن يزيد عن عطاء بن أبي رباح قال : جاء رجل الى رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال : اني نذرت اني أصلي في بيت المقدس ، فقال رسول الله ﷺ : ها هنا افضل فصل ^(٣) فرد ذلك عليه ثلاثا ، فقال النبي ﷺ : والذي نفس أبي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (أبو الوليد) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د تقديم وتأخير في العبارة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د (ها هنا فصل) وفي ه ، و (افضل) ساقطة .

القاسم بيده الصلاة ها هنا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من البلدات .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي عن ابن أبي مليكة قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من خمس وعشرين ألف صلاة فيما سواه من المساجد .

حدثنا مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا بشر بن السري عن يزيد بن زريع قال : حدثنا أبو رجاء قال : سألت حفص الحزن وأنا اسمع عن قوله عز وجل أن أول بيت وضع للناس قال : هو أول مسجد عبد الله فيه في الأرض ، فيه آيات بينات ، قال : فعدن الحسن وأنا انظر إلى أصابعه ، مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عمرو بن دينار ، أن رسول الله ﷺ قال تشد الرحال إلى ثلاثة مساجد ، إلى مسجد إبراهيم ومسجد محمد ومسجد إيليا ، وحدثني جدي قال : حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن اسماعيل بن أمية قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدني هذا خير من ألف صلاة إلا في المسجد الحرام ، وفضل المسجد الحرام ، فضل مائة صلاة ، حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن خالد بن عطاء عن عطاء بن أبي رباح قال : سمعت ابن الزبير يقول : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدني هذا مائة صلاة ، قال خالد : فلقيت عمرو ابن شعيب فقلت : أن عطاء بن أبي رباح أخبرني أن ابن الزبير قال : قال رسول الله ﷺ : فضل المسجد الحرام على مسجدني مائة صلاة ، فقال عمرو بن شعيب أوهم عطاء إنما قال رسول الله ﷺ : وفضل المسجد الحرام على مسجدني كفضل مسجدني على المساجد ، وأخبرني محرز ^(١) بن مسلمة عن مالك بن أنس عن زيد بن رباح وعبيد الله بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله الأغر عن أبي هريرة أن

(١) كذا في جميع الأصول . وفيه ، ج (محمد) .

النبي ﷺ قال : صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام .

حدثني جدي : قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق بن حبيب عن قزعة قال : أردت الخروج الى الطور فسألت ابن عمر فقال ابن عمر : أما علمت ان النبي ﷺ قال : لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد : المسجد الحرام ومسجد النبي ﷺ والمسجد الأقصى ودع عنك الطور فلا تأتاه .

اول من ادار الصفوف حول الكعبة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة قال : اول من ادار الصفوف حول الكعبة خالد بن عبد الله القسري ، حدثني جدي قال : حدثني عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة الأزرقى عن أبيه قال : كان الناس يقومون قيام شهر رمضان في اعلى المسجد الحرام ، تركز حربة خلف المقام بربوة فيصلي الامام خلف الحربة والناس ورائه فمن اراد صلى مع الامام ومن اراد طاف بالبيت^(١) ، وركع خلف المقام ، فلما ولى خالد بن عبد الله القسري مكة لعبد الملك بن مروان وحضر شهر رمضان ، أمر خالد القراء أن يتقدموا فيصلوا خلف المقام ، وأدار الصفوف حول الكعبة ، وذلك ان الناس ضاق عليهم اعلى المسجد فادارهم حول الكعبة فقليل له : تقطع الطواف لغير المكتوبة قال : فانا آمرهم يطوفون بين كل ترويحتين سبعة فامرهم ففصلوا بين كل ترويحتين بطواف سبع ، فقليل له : فانه يكون في مؤخر الكعبة وجوانبها من لا يعلم بانقضاء طواف الطائف من مصل وغيره فيتبها للصلاة ، فأمر عبید الكعبة ان يكبروا حول الكعبة يقولون : الحمد لله والله اكبر ، فاذا بلغوا الركن الاسود في الطواف السادس سكتوا بين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (بالبيت) محذوفة .

التكبيرتين سكتة حتى يتهاى الناس ممن في الحجر ومن في جوانب المسجد من مصل وغيره فيعرفون ذلك بانقطاع التكبير ويصلي ويخفف المصلي صلاته ثم يعودون الى التكبير حتى يفرغوا من السبع ، ويقوم مسمع فينادي الصلاة رحمك الله ، قال : وكان عطاء بن أبي رباح وعمرو بن دينار ونظراءهم من العلماء يرون ذلك ولا ينكرونه .

حدثني جدي عن مسلم بن خالد الزنجي وسعيد بن سالم قالا : حدثنا ابن جريج قال : قلت لعطاء : اذا قل الناس في المسجد الحرام احب اليك أن يصلوا خلف المقام او ^(١) يكونوا صفاً واحداً حول الكعبة قال : بل يكونوا صفاً واحداً حول الكعبة قال : وتلى : وترى الملائكة حافين من حول العرش ^(٢) .

موضع قبور عذارى بنات اسماعيل عليه السلام في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري انه سمع ابن الزبير على المنبر يقول : ان هذا المحدود بقبور عذارى بنات اسماعيل عليه السلام - يعني بما يلي الركن الشامي من المسجد الحرام - قال : وذلك الموضع يسوى مع المسجد فلا ينشب ان يعود محدوداً منذ كان .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (ام) .

(٢) ذكر السنجاري في بعض اولياته ان الحجاج أول من اطاف الناس حول الكعبة للصلاة وكانوا يصلون صفاً . ونقل عن الزركشي أن أول من فعله عبد الله بن الزبير ، ويمكن الجمع بين الكلامين بأن ابن الزبير فعله أولاً ثم خالد بعد قتله .

الصلاة في المسجد الحرام والناس يمرون بين أيدي^(١) المصلي

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي عن رجل من أهله عن جده المطلب بن أبي وداعة السهمي ، أنه رأى النبي ﷺ يصلي مما يلي باب بني سهم والناس يمرون بين يديه ليس بينهم وبينه شبر^(٢) .

انشاد الضالة في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا^(٣) سفيان بن عيينة عن عبد الكريم الجزري قال : سمع النبي ﷺ رجلاً في المسجد يقول : من دعا الى الجمل الأحمر ؟ قال : لا وجدت وقال : ألهذا بنيت المساجد ؟ ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس ، أن النبي ﷺ سمع رجلاً ينشد ضالة في المسجد الحرام فقال : لا وجدت .

ما جاء في النوم في المسجد الحرام

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال :

-
- (١) كذا في د . وفي ا . (أيدي) وفي ج (يرون أيدي) و ه ، و (يصلون بين أيدي) .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و (ستر) .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (جدي قال حدثنا) ماقطة .

كنا ننام في المسجد الحرام زمان ابن الزبير ، حدثني جدي قال : حدثنا مسلم
ابن خالد الزنجي ^(١) عن ابن جريج قال : قلت لعطاء : أتكره النوم في المسجد
الحرام ؟ قال : لا ^(٢) بل أحبه .

الوضوء في المسجد الحرام وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد الزنجي
عن ابن جريج عن عطاء انه كان يتوضأ في المسجد الحرام ، وقال أبو محمد
الحزاعي : -- يعني يتمسح بغير استنجاء -- .

حدثني أحمد بن ميسرة المكي قال : حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي
رواد عن أبيه قال : رأيت عطاء وطاوساً يكونان في المسجد الحرام فربما توضأ
وقال : يفحص لهما بعض جلسائهما عن البطحاء فيتوضآن وضوءاً سابقاً حتى
الرجلين لا يكون من وضوء الصلاة شيء أتم منه ثم تعاد البطحاء كما كانت .

ذكر ما كان عليه المسجد الحرام وجدرانه

وذكر من وسعه وعمارته الى أن صار الى ما هو عليه الآن
ذكر عمل عمر بن الخطاب وعثمان رضي الله عنهما

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي قال : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن
جرير قال : كان المسجد الحرام ليس عليه جدران محاطة انها كانت الدور
محدقة به من كل جانب ، غير أن بين الدور أبواباً يدخل منها الناس من كل نواحيه

(١) كذا في ١ . وفي بقية الاصول (الزنجي) ساقطة .

(٢) كذا في ٢ . وفي بقية الاصول (لا) ساقطة .

فضاق على الناس فاشترى عمر بن الخطاب رضي الله عنه دوراً فهدمها وهدم على من قرب من المسجد وأبى بعضهم أن يأخذ الثمن وتمنع^(١) من البيع فوضعت أثمانها في خزانة الكعبة حتى أخذوها بعد، ثم أحاط عليه جداراً قصيراً وقال لهم عمر : إنما نزلتم على الكعبة فهو فناؤها ولم تنزل الكعبة عليكم^(٢) ، ثم كثر الناس في زمن عثمان بن عفان رضي الله عنه فوسع المسجد واشترى من قوم وأبى آخرون أن يبيعوا ، فهدم عليهم فصيحوا به فدعاهم فقال : إنما جراًكم على حملي عنكم فقد فعل بكم عمر هذا فلم يصح به أحد فاحتذيت على مثاله فصيحتم بي ثم أمر بهم إلى الحبس حتى كلمه فيهم عبد الله بن خالد بن أسيد فتركهم^(٣) .

ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضي الله عنه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : كان المسجد الحرام محاطاً بجدار قصير غير مسقف إنما يجلس الناس حول المسجد بالغداة والعشي يتبعون الأفياء ، فإذا قلص الظل قامت المجالس .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : سمعت ابن الزبير وهو جالس على ضفير المسجد الحرام وهو يقول لابن لعبد الله بن عامر : لقد رأيتني وأباك وما لنا إلا كذا وكذا وكان أبوك أكبر مني سنأ ، قال سفيان : ذكر شيئاً فنسيته .

حدثني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه قال : زاد ابن الزبير في المسجد الحرام واشترى دوراً من الناس وأدخلها

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ١٥ د (يمنع) .

(٢) كان ذلك في عام ١٧ كما ذكر الطبري وابن الأثير .

(٣) كذا في ١٥ ج . وفي د (ذكر) وفي ٥ هـ ، و (فتركهم) ساقطة . أما زيادة عثمان بن

عفان رضي الله عنه فقد كانت عام ٢٦ كما أشار إلى ذلك الطبري وابن الأثير .

في المسجد فكان مما اشترى بعض دارنا - يعني دار الازرق - قال : وكانت لاصقة بالمسجد الحرام وبابها شارع على باب بني شيبه الكبير على يسار من دخل المسجد الحرام ، فاشترى نصفها فأدخله في المسجد الحرام ببضعة عشر الف دينار قال : وكتب لنا الى مصعب بن الزبير بالعراق يدفعها الينا قال : فركب منا رجال فوجدوا مصعباً يقاتل عبد الملك بن مروان فلم يلبثوا الا يسيراً حتى قتل مصعب ، فرجعوا الى مكة قال : فجعل ابن الزبير يعدنا ويدفعنا حتى جاءه الحجاج فحاصره فقتل ، ولم نأخذ شيئاً فكلنا في ذلك الحجاج بعد مقتل ابن الزبير فقال : انا أبرد عن ابن الزبير هو ظلمكم فانتم وهو اعلم ، قال : وكان ابن الزبير قد انتهى بالمسجد الى ان اشرعه على الوادي ، مما يلي الصفا وناحية بني مخزوم والوادي يومئذ في موضع المسجد اليوم ، ثم مضى به مصعباً آمن وراى بيت الشراب لاصقاً به وبين (١) جدر بيت الشراب الذي يلي الصفا وبين جدر المسجد الا قدر ما يمر الرجل وهو منحرف ثم اصعد به عن بيت الشراب مصعباً بقدر سبعة (٢) اذرع او نحو ذلك ثم رده في العراض وكانت زاوية المسجد التي قلى المسمى ونحو الوادي الزاوية الشرقية ، ليس بينها وبين زاوية بيت الشراب الشرقية الا نحواً من سبعة (٣) اذرع ثم رده عرضاً على المطمار (٤) الى باب دار شيبه بن عثمان وهي يومئذ ادخل منها اليوم (٥) في المسجد الحرام ، ثم رد جدار المسجد منحدرأ على وجه دار الندوة وهي يومئذ داخلية في المسجد الحرام وبابها في وسط الصحن ، أشار لي جدي الى موضع يكون بينه وبين موضع الصف الاول مثل ما بينه وبين الاساطين الاولى من الطاق الاول من المسجد الحرام اليوم يكون على النصف أو نحو ذلك من الاسطوانة الحمراء الى موضع الصف ، الاول فضرب جدي برجله في هذا الموضع فقال : كان هاهنا باب دار الندوة وأخبرنيه داود بن عبد الرحمن

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي (ما بين) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د (سبع) .

(٤) كذا في ١٠ ج . وفي د (في المطار) . وفي ٥ هـ و (في المطمار)

(٥) كذا في جميع في الاصول . وفي و (اليوم) ساقطة .

الطارح قال : رأيت ابن هشام المخزومي وهو أمير على مكة يخرج من باب الندوة وهو يومئذ في هذا الموضع ، فادخل الطواف وأطوف سبعا قبل أن يصل الى الركن الاسود قال : يضع يديه على أكبر شيخين من قريش بالباب ، ثم يمشي الاطاريح فيمشي قليلا قليلا ويتقهقر أبداً حتى يبلغ الركن فيستلمه ، فلم يزل باب دار الندوة في موضعه هذا حتى زاد أبو جعفر أمير المؤمنين في المسجد ، فأخبره الى ما هو عليه اليوم ، وكان هذا بنيان ابن الزبير الذي ذكرت في هذا الكتاب ، قال جدي لم أسمع أحداً ممن سألت من مشيخة أهل مكة وأهل العلم يذكرون غير ذلك ، غير اني قد سمعت من يذكر أن ابن الزبير كان قد سقفه فلا أدري أكله أم بعضه ، قال : ثم عمره عبد الملك بن مروان ولم يزد فيه ولكنه رفع جدرانہ وسقفه بالساج وعمره عمارة حسنة .

حدثنا جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن سعيد بن فروة عن أبيه قال : كنت على عمل المسجد في زمان عبد الملك بن مروان قال : فجعلوا في رؤوس الاساطين خمسين مثقالا من ذهب في رأس كل أسطوانة ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة عن زاذان بن فروخ قال : مسجد الكوفة تسعة اجربة ومسجد مكة تسعة اجربة وشيء ، قال أبو الوليد : قال جدي : وذلك في زمن ابن الزبير ^(٢)

ذكر عمل الوليد بن عبد الملك

حدثنا أبو محمد اسحاق بن احمد حدثنا أبو الوليد قال قال جدي : ثم عمر الوليد بن عبد الملك بن مروان المسجد الحرام ، وكان إذا عمل المساجد زخرفها قال : فنقض عمل عبد الملك ، وعمله عملا محكما وهو اول من نقل اليه اساطين الرخام

(١) كذا جميع في الاصول . وفي د (عل) .

(٢) ذكر القطبي ان هذه الزيادة كانت عام ٦٤ .

فعمله بطاق واحد باسطين الرخام وسقفه بالساج المزخرف وجعل على رءوس الاساطين الذهب على صفائح الشبه من الصفر قال : وأزر المسجد بالرخام من داخله ، وجعل في وجهه ^(١) الطيقان في اعلاها الفسيفساء وهو اول من عمله في المسجد الحرام ، وجعل للمسجد شرافات وكانت هذه عمارة الوليد بن عبد الملك ^(٢) .

عمل أمير المؤمنين أبي جعفر

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : لم يعمر المسجد الحرام بعد الوليد بن عبد الملك من الخلفاء ولم يزد فيه شيئاً ، حتى كان أبو جعفر أمير المؤمنين فزاد في شقه الشامي الذي يلي دار العجلة ودار الندوة في اسفله ولم يزد عليه في اعلاه ولا في شقه الذي يلي الوادي ، قال : فاشترى من الناس دورهم اللاصقة بالمسجد من اسفله حتى وضعه على منتهاه اليوم قال : فكانت زاوية المسجد التي تلي اجياد الكبير عند باب بني جمح عند الاحجار النادرة من جدر المسجد الذي عند بيت زيت قناديل المسجد عند آخر منتهى اساطين الرخام من اول الاساطين المبيضة ، فذهب به في العرض ^(٣) على المطهار حتى انتهى الى المنارة التي في ركن المسجد اليوم عند باب بني سهم ^(٤) وهو من عمل أبي جعفر ، ثم اصعد به على المطهار في وجهه دار العجلة حتى انتهى الى موضع متزاور عند الباب الذي يخرج منه الى دار حجير بن ابي اهاب ، بين دار العجلة ودار الندوة ، وكان الذي ولي عمارة المسجد لأمير المؤمنين أبي جعفر ، زياد بن عبيد الله الحارثي وهو أمير على مكة وكان على شرطته عبد العزيز بن عبد الله بن مسافع الشيباني جد مسافع بن عبد الرحمن فلما

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (وجوه) .

(٢) كانت هذه الزيادة عام ٨٩ .

(٣) كذا في د . وفي بقية الاصول (العراض) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (عند باب بني سهم) ساقطة .

انتهى به الى الموضع المتزاور ، ذهب^(١) عبد العزيز ينظر^(٢) فاذا هو ان مضى به على المطمار اجحف بدار شيبة بن عثمان وادخل اكثرها في المسجد ، فكلم زياد بن عبيد الله في ان يميل عنه المطمار شيئاً ففعل فلما صار الى هذا الموضع المتزاور أماله^(٣) في المسجد ، أمره على دار الندوة فادخل اكثرها في المسجد ، ثم صار الى دار شيبة ابن عثمان فادخل منها الى الموضع الذي عند آخر عمل الفسيفساء اليوم في الطاق الداخل من الاساطين التي تلي دار شيبة ودار الندوة ، فكان هذا الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة من عمل امير المؤمنين أبي جعفر ، ثم رده في العراض حتى وصله بعمل الوليد بن عبد الملك الذي في اعلا المسجد ، وانما كان عمل أبي جعفر طاقاً واحداً وهو الطاق الاول الداخل اللاصق بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة ودار العجلة ودار زبيدة ، فذلك الطاق هو عمل أبي جعفر لم يغير ولم يحرك عن حاله الى اليوم وانما عمل الفسيفساء فيه لانه كان وجه المسجد وكان بناء المسجد من شق الوادي من الاحجار التي وضعت عند بيت الزيت عند اول الاساطين المبيضة عند منتهى اساطين الرخام فكان من هذا الموضع مستقيماً على المطمار حتى يلصق ببيت الشراب على ما وصفت في صدر الكتاب ، وكان عمل أبي جعفر اياه باساطين الرخام طاقاً واحداً وأزر المسجد كما يدور من بضنه بالرخام وجعل في وجه الاساطين الفسيفساء ، فكان هذا عمل أبي جعفر المنصور على ما وصفت وكان ذلك كله على يدي زياد بن عبيد الله الحارثي وكتب على باب المسجد الذي يمر منه سيل المسجد وهو سيل باب بني جمح وهو آخر عمل أبي جعفر من تلك الناحية بالفسيفساء الاسود في فسيفساء مذهب وهو قائم الى اليوم (بسم الله الرحمن الرحيم محمد رسول الله ارسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ، ان أول بيت وضع للناس الذي ببكة مباركاً) الى قوله (غني عن العالمين) أمر عبد الله أمير المؤمنين اكرمه الله بتوسعة المسجد الحرام وعمارته والزيادة فيه نظراً منه للمسلمين واهتماماً بأمورهم ، وكان الذي زاد فيه الضعف مما كان

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (ا) ذاهب .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي (ا) ينظر .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي (ا) المتزاور راء اماله .

عليه قبل وأمر ببنائه وتوسعته في المحرم سنة سبع وثلاثين ومائة وفرغ منه ورفعت الأيدي عنه في ذي الحجة سنة أربعين ومائة بتيسير أمر الله بأمر أمير المؤمنين ومعونة منه له عليه وكفاية منه له وكرامة أكرمه الله بها فاعظم الله أجر أمير المؤمنين فيما نوى من توسعة المسجد الحرام واحسن ثوابه عليه فجمع الله تعالى له به خير الدنيا والآخرة واعز نصره وأيده .

ذكر زيادة المهدي أمير المؤمنين الأولى

حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني جدي أحمد بن محمد قال : سمعت عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم بن عقبة يقول : حج المهدي سنة ستين ومائة فجرد الكعبة مما كان عليها من الثياب وأمر بعمارة المسجد الحرام وأمر أن يزداد في أعلاه ويشتري ما كان في ذلك الموضع من الدور وخلف تلك الأموال ، وكان الذي أمر بذلك محمد بن عبد الرحمن بن هشام الأوقص الخزومي وهو يومئذ قاضي أهل مكة ، قال : فاشتري الأوقص الدور فما كان منها صدقة عزل ثمنه واشتري هو لأهل الصدقة بثمان دورهم مساكن في فجاج مكة عوضاً من صدقاتهم تكون لأهل الصدقة على ما كانوا فيه من شروط صدقاتهم ^(١) قال : فاشتري كل ذراع في ذراع مكسراً مما دخل في المسجد بخمسة وعشرين ديناراً ، وما دخل في الوادي بخمسة عشر ديناراً قال : فكان مما دخل في ذلك الهدم دار الأزرق وهي يومئذ لاصقة بالمسجد الحرام على عيين من خرج من باب بني شيبه بن عثمان الكبير ، فكان ثمنها ناحية ثمانية عشر ألف دينار ، وذلك أن أكثرها دخل في المسجد في زيادة ابن الزبير حين زاد فيه قال : واشتري لهم بثمانها مساكن عوضاً من دارهم فهي في أيديهم إلى اليوم ، قال : ودخلت أيضاً دار خيرة بنت سباع

(١) كذا في أ، ج . وفي بقية الأصول (تكون لأهل الصدقة الخ) ساقطة .

الحزاعية بلغ ثمنها ثلاثة واربعين الف دينار دفعت اليها وكانت شارعة على^(١) المسعى يومئذ قبل ان يؤخر المسعى ، قال : ودخلت أيضاً دار لآل^(٢) جبير بن مطعم قال : ودخل ايضاً بعض دار شيبة بن عثمان ، فاشترى جميع ما كان بين المسعى والمسجد من الدور فهدمها ووضع المسجد على ما هو عليه اليوم شارعاً على المسعى وجعل موضع دار القوارير رحبة فلم تزل على ذلك حتى استقطعها جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فبناها ثم قبضها حماد البربري بعد ذلك فبنى باطنها بالقوارير وبنى ظاهرها بالرخام والفسيفساء ، وكان الذي زاد المهدي في المسجد^(٣) في الزيادة الأولى ان مضى بجدره الذي يلي الوادي اذ كان لاصقاً بببيت الشراب حتى انتهى به الى حـد باب بني هاشم الذي يقال له : باب البطحاء على سوق الخلقان الى حـده الذي يلي باب بني هاشم الذي عليه العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا ، وموضع ذلك بين لمن تأمله فكان ذلك الموضع زاوية المسجد وكانت فيه منارة شارعة على الوادي والمسعى وكان الوادي لاصقاً بها يمر في بطن المسجد اليوم قبل أن يؤخر المهدي المسجد الى منتهاه^(٤) اليوم من شق الصفا والوادي ثم رده على مطماره حتى انتهى به الى زاوية المسجد التي تلي الحذاءين وباب بني شيبة الكبير الى موضع المنارة اليوم ثم رد جدر المسجد منحدرأ حتى لقي به جدر المسجد القديم من بناء^(٥) أبي جعفر أمير المؤمنين قريباً من باب دار شيبة ، من وراء الباب منحدرأ عن الباب باسطوانتين من الطاق اللاصق بجدر المسجد الى منتهى عمل الفسيفساء من ذلك الطاق الداخل وذلك الفسيفساء وحده وجدر المسجد منحدرأ الى اسفل المسجد ، عمل أبي جعفر أمير المؤمنين فكان هذا الذي زاد المهدي في المسجد في الزيادة الأولى ، وكان ابو جعفر امير المؤمنين انما جعل في المسجد من الظلال طاقاً واحداً وهو الطاق الاول اللاصق بجدر المسجد اليوم

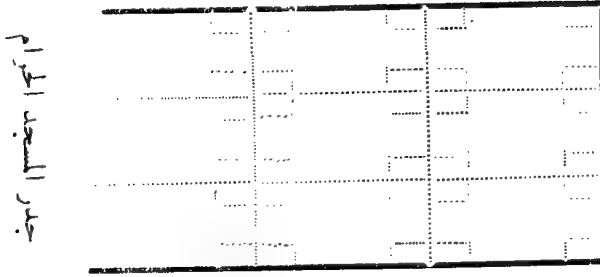
(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ه ، و (عن)

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ج (دارا لآل) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (المهدي في المسجد) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مبناه) .

فامر المهدي باساطين الرخام فنقلت في السفن من الشام حتى انزلت بجدة ثم جرت على العجل من جدة الى مكة ، فجعلت اساطين لما هندم ^(١) المهدي في اعلى المسجد ثلاثة صفوف وجعل بين يدي الطاق الذي كان بناه أبو جعفر مما يلي دار الندوة ودار العجلة واسفل المسجد الى موضع بيت الزيت عند باب بني جمح صفين حتى صارت ثلاثة صفوف ، وهي الطيقان التي في المسجد اليوم لم تغير ، قال : ولما وضع الاساطين حفر لها ارباضاً ^(٢) على كل صف من الاساطين جدرأ مستقيماً ثم رد بين الاساطين ^(٣) جدران أيضاً بالعرض حتى صارت كالصليب على ما أصف في كتابي هذا .



فلما ان قرر الارباض على قرار الارض حتى انبط الماء بناديا بالنورة والرماد ^(٤) والجلس ^(٥) حتى إذا استوى بالارباض ^(٦) على وجه الارض وضع فوقها الاساطين على ماهي عليه اليوم ، ولم يكن حول المهدي في الهدم الاول من شق الوادي والصفاء شيئاً اقره على حاله طاقاً واحداً وذلك لضيق المسجد في تلك

- (١) كذا في ١ . وفي جميع الاصول (لما هدم) .
- (٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د (أرباضا) وفي و (أرباضا) .
- (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و (بين الاساطين) ساقطة .
- (٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (بالزمان) .
- (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (و"صخر) .
- (٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (حتى استوى يعني بالارباض) .

الناحية انما كان بين جدر الكعبة اليماني وبين جدر المسجد (١) يلى الوادي (١) والصفنا تسعة واربعون ذراعاً ونصف ذراع ، فهذه زيادة المهدي الاولى في عمارته إياه ، فالذي في المسجد من الابواب من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين من اسفل المسجد باب بني جمح وهو ثلاث طيقان ومن تحته يخرج سيل المسجد الحرام كله ومن بين يديه بلاط يمر عليه سيل المسجد ، وفي دار زبيدة بابان كانا يخرجان الى زقاق ، كان بين المسجد والدار التي صارت لزبيدة ؛ وكان ذلك الزقاق طريقاً مسلوكاً ما سد الا حديثاً والبابان مبوبان ، ومن عمل أبي جعفر المنصور أيضاً باب بني سهم وهو طاق واحد وباب (٢) عمرو بن العاص وبابان في دار العجلة طاقاً طاقاً كانا يخرجان الى زقاق ، كان بين دار العجلة وبين جدر المسجد وكان طريقاً مسلوكاً يمر فيه سيل السويقة وسيل ما قبل من جبل شيبة بن عثمان ، ولم تزل تلك الطريق على ذلك حتى سدها يقطين بن موسى حين بنى دار العجلة قدم الدار الى جدر المسجد وابطل الطريق وجعل تحت الدار سرباً مستقيماً مسقفاً يمر تحته السيل وذلك السرب على حاله الى اليوم وسد احد بابي المسجد الذي كان في ذلك الزقاق وهو الباب الاسفل منها وموضعه بين في جدر المسجد وجعل الباب الآخر باباً لدار العجلة ضيقه وبوبه وهو باب دار العجلة الى (٣) اليوم ، ومما جعل أيضاً أبو جعفر الباب الذي يسلك منه الى دار حجير بن أبي إهاب بين دار العجلة ودار الندوة وباب دار الندوة ، فهذه الابواب السبعة من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، واما الابواب التي من زيادة المهدي الاولى فمنها الباب الذي في دار شيبة بن عثمان وهو طاق واحد ، ومنها الباب الكبير الذي يدخل منه الخلفاء كان يقال له : باب بني عبد شمس ويعرف اليوم بباب بني شيبة الكبير وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الوادي) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج . (باب دار) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (الى) ساقطة .

وبين يديه ^(١) بلاط ^(٢) مفروش من حجارة وفي عتبة الباب حجارة طوال مفروش ^(٣) بها العتبة ، قال أبو الوليد : سألت جدي عنها فقلت : أبلغك أن هذه الحجارة الطوال كانت أو ثنائيا في الجاهلية تعبد فاني اسمع بعض الناس يذكر ذلك ؟ فضحك وقال : لا ، لعمري ما كانت بأوثان ، ما يقول هذا الا من لا علم له انما هي حجارة كانت فضلت مما قلع القسري لبركته التي يقال لها : بركة البردي بقم الثقبه ، واصل ثبير كانت حول البركة مطروحة حتى نقلت حين بنى المهدي المسجد فوضعت حيث رأيت ، ومنها الباب الذي في دار القوارير كان شارعا على رحبة في موضع الدار وهو طاق واحد ، ومنها باب النبي ﷺ وهو الباب الذي مقابل زقاق العطارين وهو الزقاق الذي يسلك منه الى بيت خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ^(٤) وهو طاق واحد ، ومنها باب العباس بن عبد المطلب وهو الباب الذي عنده العلم الاخضر الذي يسعى منه من اقبل من المروة يريد الصفا وهو ثلاث طيقان وفيه اسطوانتان ، فهذه الخمسة الابواب التي عملها المهدي في الزيادة الاولى .

ذكر زيادة المهدي الاخرة في شق الوادي من المسجد الحرام

قال أبو الوليد محمد بن عبد الله الأزرقى : قال جدي : لما بنى المهدي المسجد الحرام وزاد الزيادة الاولى ، اتسع اعلاه واسفله وشقه الذي يلي دار الندوة الشامي ^(٥) ، وضاق شقه اليهاني الذي يلي الوادي والصفا ، فكانت الكعبة

-
- (١) كذا في جميع الاصول ، وفي (بين يديه) ساقطة .
 - (٢) كذا في ا . وفي بقية الاصول (البلاط) .
 - (٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، د (مفروشة) .
 - (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وأرضاهما زوج النبي صلى الله عليه وسلم) زائدة .
 - (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (والشامي) .

في شق المسجد ، وذلك ان الوادي كان داخلا لاصقاً بالمسجد في بطن المسجد اليوم ، قال : وكانت الدور وبيوت الناس ^(١) من ورائه في موضع الوادي اليوم انما كان موضعه دور الناس ، وانما كان يسلك من المسجد الى الصفا في بطن الوادي ، ثم يسلك ^(٢) في زقاق ضيق حتى يخرج الى الصفا من التفاف ^(٣) البيوت فيما بين الوادي والصفا ، وكان المسمى في موضع المسجد الحرام اليوم ، وكان باب دار محمد بن عباد بن جعفر عند حد ركن المسجد الحرام اليوم ، عند موضع المنارة الشارعة في نحو ^(٤) الوادي ، فيها علم المسمى ، وكان الوادي يمر دونها في موضع المسجد الحرام اليوم ، قال ابو الوليد : فلما حج المهدي أمير المؤمنين سنة اربع وستين ومائة ورأى الكعبة في شق من المسجد الحرام ، كره ذلك ، وأحب ان تكون متوسطة في المسجد ، فدعا المهندسين فشاورهم في ذلك ، فقدروا ذلك ، فاذا هو لا يستوي لهم من أجل الوادي والسيل ، وقالوا : ان وادي مكة له أسياح عارمة ، وهو واد حدور ، ونحن نخاف ان حولنا الوادي عن مكانه ان لا ينصرف لنا على ما نريد ، مع ان وراءه من الدور والمساكن ما تكثر فيه المؤنة ^(٥) ، ولعله ان لا يتم ، فقال المهدي : لا بد لي من ان اوسع حتى اوسط الكعبة في المسجد على كل حال ، ولو انفقت فيه ما في بيوت الاموال ، وعظمت في ذلك نيته ، واشتدت رغبته ، ولهج بعمله ، فكان من اكبر همه ، فقدروا ذلك وهو حاضر ، ونصبت ^(٦) الرماح على الدور ، من اول موضع الوادي الى آخره ، ثم ذرعوه من فوق الرماح حتى عرفوا ما يدخل

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الناس) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي و (ثم يسلك) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا (الفضا من التفات) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (في بحر) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ (فيه المؤنة) ساقطة ، وفي و (ما تكثر فيه المؤنة) ساقطة .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (نصب) .

في المسجد من ذلك وما يكون للوادي فيه ^(١) منه ، فلما نصبوا الرماح على جنبي الوادي وعلم ^(٢) ما يدخل في المسجد من ذلك ، وزنوه مرة بعد مرة وقدروا ذلك ، ثم خرج المهدي الى العراق وخلف الاموال ، فاشترى من الناس دورهم ، فكان ثمن كل ما دخل في المسجد من ذلك كل ذراع مكسر بخمسة وعشرين ديناراً ، وكان ثمن كل ما دخل في الوادي خمسة عشر ديناراً ، وأرسل الى الشام والى مصر ، فنقلت اساطين الرخام في السفن حتى انزلت بجدة ، ثم نقلت على العجل من جدة الى مكة ، ووضعوا ايديهم فهدموا الدور وبنسوا المسجد ، فابتدأوا من اعلاه من باب بني هاشم الذي يستقبل الوادي والبطحاء ، ووسع ذلك الباب ^(٣) وجعل بازائه من اسفل المسجد مستقبله باباً آخر ^(٤) ، وهو الباب الذي يستقبل فج خط الحزامية ، يقال له : باب البقالين ، فقال المهندسون : ان جاء سيل عظيم فدخل المسجد خرج من ذلك الباب ، ولم يحمل في شق الكعبة ، فابتدأوا عمل ذلك في سنة سبع وستين ومائة ، واشتروا الدور وهدموها ، فهدموا اكثر دار ابن عباد بن جعفر العائدي ، وجعلوا المسعى والوادي فيها فهدموا ما كان بين الصفا والوادي من الدور ، ثم حرفوا الوادي في موضع الدور حتى لقوا به الوادي القديم ، بباب اجياد الكبير بفم خط الحزامية ، فالذي زيد في المسجد من شق الوادي تسعون ذراعاً من موضع جدر المسجد الاول الى موضعه اليوم ، وانما كان عرض المسجد الاول من جدر الكعبة اليماني الى جدر المسجد اليماني ، الشارع على الوادي الذي ^(٥) يلي باب الصفا ، تسع واربعون ذراعاً ونصف ذراع ، ثم بنى منحدرأ حتى دخلت دار أم هانئ بنت أبي طالب ، وكانت عندها بئر جاهلية ، كان قصي حفرها ،

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (فيه) ساقطة .

(٢) كذا في ، ج . وفي بقية الاصول (عل) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الباب) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مستقبل من باب آخر) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الذي) ساقطة .

فدخلت تلك البير في المسجد ، فحفر المهدي عوضاً منها البير التي على باب البقالين الذي في حد ركن المسجد الحرام اليوم ، ثم مضوا في بنائه بأساطين الرخام وسقفه بالساج المذهب المنقوش ، حتى توفي المهدي سنة تسع وستين ومائة وقد انتهوا الى آخر منتهى اساطين الرخام من اسفل المسجد ، فاستخلف موسى أمير المؤمنين ، فبادر القوام باتمام المسجد ، واسرعوا في ذلك ، وبنوا اساطينه بمجارة ، ثم طليت بالجص ، وعمل سقفه عملاً دون عمل المهدي في الاحكام والحسن ، فعمل المهدي في ذلك الشق من اعلى المسجد الى منتهى آخر اساطين الرخام ، ومن ذلك الموضع ، عمل في خلافة موسى الى المنارة الشارعة ، على باب اجياد الكبير ، ثم منحدرأ في عرض المسجد ، الى باب بني جمح ، الى الاحجار النادرة من بيت الزيت ، حتى وصل بعمل ابي جعفر وعمل المهدي في الزيادة الاولى ، فهذا جميع ما عمر في المسجد الحرام وما ^(١) احدث فيه الى اليوم ، وكان في ^(٢) موضع الدار التي يقال لها : دار جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، بين باب البقالين وباب الخياطين ، لاصقة بالمسجد الحرام ، رحبة بين يدي المسجد ، حتى استقطعها جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين ، فبناها ولم يتم اعلاها حتى جاء نعيه ، ولم يتم جناحها واعلاها ^(٣).

باب ذراع المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذراع المسجد الحرام مكسراً مائة الف ذراع وعشرون الف ذراع ، وذراع المسجد طولاً ، من باب بني جمح الى باب بني هاشم ، الذي عنده

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ما) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (في) ساقطة .

(٣) ذكرنا الزيادات التي حدثت بعد الأزرقى مع مقاييس الحرم واساطينه وشرافته وقناديله الخ... في الملحقات بآخر هذا الجزء .

العلم الاخضر مقابل دار العباس بن عبد المطلب ، اربعمئة ذراع ، واربعة^(١) اذرع مع جذريه يمر في بطن الحجر لاصقاً بجدر الكعبة ، وعرضه من باب دار الندوة الى الجدار الذي يلي الوادي عند باب الصفا لاصقاً بوجه الكعبة ثلاثمئة ذراع واربعة^(٢) اذرع ، وذرع عرض المسجد الحرام ، من المنارة التي عند المسمى الى المنارة التي عند باب بني شيبه الكبير ، مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً ، وذرع عرض المسجد الحرام ، من منارة باب اجياد الى منارة بني سهم ، مائتا ذراع وثمانية وسبعون ذراعاً .

باب عدد اساطين المسجد الحرام (٢)

وعدد اساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي ، مائة وثلاث اسطوانات ، ومن شقه الغربي ، مائة اسطوانة وخمس اسطوانات ، ومن شقه الشامي ، مائة وخمس وثلاثون اسطوانة ، ومن شقه اليماني ، مائة واحدى^(٣) واربعون اسطوانة ، فجميع ما فيه من الاساطين اربعمئة اسطوانة واربع وثمانون اسطوانة ، طول كل اسطوانة عشرة اذرع ، وتدويرها ثلاثة^(٤) اذرع ، وبعضها يزيد على بعض في الطول والغلظ ، ومنها على الابواب عشرون اسطوانة ، على^(٥) الابواب التي تلي المسمى منها ست ، ومنها على الابواب التي تلي^(٦) الوادي والصفا عشر ، ومنها على الابواب التي تلي باب بني جمع اربع ، وذرع ما بين كل اسطوانتين من اساطينه ، ستة اذرع وثلاث عشرة اصبعاً .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . (اربع) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (باب عدد اساطين المسجد الحرام) ساقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وأحد) .

(٤) كذا في ١ ، ج ، هـ . وفي بقية الاصول (ثلث) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وعلى) .

(٦) كذا في جميع الاصول ، وفي د (تلي) ساقطة .

صفة الأساطين

الأساطين التي كراسيها مذهبة ، ثلاثمائة واحد عشر وعشرون ، منها في الظلال التي تلي دار الندوة ، مائة وثلاث^(١) وثلاثون ، ومنها في الظلال التي تلي باب بني جمح ، أربع وخمسون ، ومنها في الظلال التي تلي الوادي ، اثنتان وأربعون ، ومنها في الظلال التي تلي المسمى ، اثنتان وتسعون ، وفي ثلاث أساطين من العدد ، كراسيها حمراء^(٢) وفي الشق الذي يلي الوادي ، منها مما يلي بطن المسجد كرسيان ، ومنها في الظلال ، واحدة ، وفوق الكراسي التي على الأساطين ، ملائح ساج منقوشة بالزخرف والذهب ، قال أبو الوليد : وفي الأساطين ، أربع وأربعون اسطوانة مبنية بالحجارة ، ليست برخام مطلي عليها الجص ، وهي مما عمل بعد موت المهدي ، في خلافة موسى بن^(٣) المهدي ، منها في الظلال التي تلي باب بني جمح ، ست وعشرون ، ومنها في الظلال التي تلي الوادي ، ثمان عشرة ، وعلى ست عشرة اسطوانة من أساطين الرخام ، كراسيها العليا من حجارة منقوشة بالجص ، منها واحدة مما يلي باب بني جمح ، ومنها في الشق الذي يلي الوادي خمس عشرة ، أربع تلي بطن المسجد ، واحد عشر في الظلال ، ومن الأساطين من الرخام سبع وعشرون ، كراسيها التي تلي الأرض حجارة ، وهي من عمل أمير المؤمنين أبي جعفر ، منها في شق دار العجلة سبع ، ومنها في شق بني جمح عشرون ، وعدد الأساطين التي تلي أبواب المسجد الحرام من كل ناحية ، مائة واحد عشر وخمسون ، مما يلي دار الندوة خمس وأربعون ، ومما يلي باب^(٤) بني جمح ثلاثون ، ومما يلي الوادي أربع وأربعون ، ومما يلي المسمى اثنتان وثلاثون ،

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ١ ، ج (هي) زائدة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي د (ابن) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (باب) ساقطة .

وفي الأساطين اسطوانتان حراوان مخططتان ببياض ، واسطوانتان^(١) مما يلي بطن المسجد على باب دار الندوة ، احدهما بنفسجية ، والأخرى حمراء ، وفي شق باب بني شعبة الكبير ، اسطوانتان بيضاوان ملونتان مخرزان مسيرتان ، ومما يلي بطن المسجد ايضاً ، اسطوانتان عدسيتان برشاوان ، وعلى باب المسمى اسطوانتان خضراوان مسيرتان ملونتان ، وهما على باب العباس بن عبد المطلب ، واسطوانة غبراء ، ومما يلي بطن المسجد على باب الوادي مما يلي المسجد ، وهي أغلظ اسطوانة في المسجد ، خضراء ، ومما يلي بطن المسجد من شق الوادي ، اسطوانتان منقوشتان مكتوبتان بالذهب الى انصافها ، وهما على باب الصفا ، قال اسحاق : احدهما^(٢) فيها كتاب من جنس الحجر أصفى من لونها ، وهو : الله أولى بالمؤمنين ، الا انه قد نقر عليه فأفسد ، وهو بين من خلقة الحجر ، واسطوانتان ايضاً على باب الصفا بحذاهما مما يلي السوق ، منقوشتان مكتوبتان بالذهب ، بينهما طريق^(٣) النبي ﷺ من المسجد الى الصفا ، وفي^(٤) وجه المسجد مما يلي الصفا اسطوانتان مسيرتان شارعتان في المسجد ، احدهما في أعلى هذا الشق والأخرى في أسفله .

صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها

قال أبو الوليد : وعلى الاساطين اربعائة طاقة وثمان وتسعون طاقة^(٥) ، منها في الظلال التي تلي دار الندوة ، مائة واثنان واربعون طاقة^(٥) ، ومنها في الظلال التي تلي الوادي ، مائة وخمس واربعون طاقة^(٥) ، ومنها في الظلال التي

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د (واسطوانتين) .
 - (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدهما) .
 - (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (على طريق) .
 - (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الوار) ساقطة .
 - (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (طاقا) .

تلي المسعى ، تسع وتسعون طاقة ^(١) ، ومنها في الظلال التي تلي شق بني جمع ،
مائة واثننا عشرة طاقة ^(٢) ، ومنها ^(٣) في الطيقان التي تلي بطن المسجد
الحرام ، مائة واحد وخمسون ، من ذلك مما يلي دار الندوة ست ^(٤) وأربعون ،
ومنها مما يلي باب ^(٥) بني جمع تسع وعشرون ، ومنها مما يلي الوادي خمس
وأربعون ، ومنها مما يلي المسعى احدى وثلاثون ، وذرع ما بين الركن
الاسود الى مقام ابراهيم عليه السلام ، تسعة وعشرون ذراعاً وتسع
أصابع ، وذرع ما بين جدر الكعبة من وسطها الى المقام سبعة
وعشرون ذراعاً ، وذرع ما بين شاذروان الكعبة الى المقام ستة وعشرون
ذراعاً ونصف ، ومن الركن الشامي الى المقام ثمانية وعشرون ذراعاً
وتسع عشرة اصبعاً ، ومن الركن الذي فيه الحجر الاسود الى حد حجرة
زمزم ، ستة وثلاثون ذراعاً ونصف ، ومن اركان الاسود الى رأس زمزم
أربعون ذراعاً ، ومن وسط جدر الكعبة الى حد المسعى مائتا ذراع
وثلاثة عشر ذراعاً ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر الذي يلي باب ^(٦)
بني جمع مائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ، ومن وسط جدر الكعبة الى الجدر
الذي يلي الوادي مائة ذراع واحد وأربعون ذراعاً وثنائي عشرة اصبعاً ، ومن
وسط جدر الكعبة الذي يلي الحجر الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع
وتسعة وثلاثون ذراعاً وأربع عشرة اصبعاً ، ومن ركن الكعبة الشامي الى حد
المنارة التي تلي المروة مائتا ذراع وأربعة وستون ذراعاً ، ومن ركن الكعبة الغربي
الى حد المنارة التي تلي باب بني سهم مائتا ذراع وثمانية أذرع ونصف ، ومن
الركن اليمني الى المنارة التي تلي أجياد الكبير مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (طاقا) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (الوار) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي د (ستة) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . (باب) ساقطة .

وست عشرة اصبعاً ، ومن الركن الاسود الى المنارة التي تلي المسمى والوادي مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ، ومن الركن الاسود الى وسط باب الصفا مائة ذراع وخمسون ذراعاً وست أصابع ، ومن الركن الشامي الى وسط باب بني شيبه مائتا ذراع وخمسة ^(١) وأربعون ذراعاً وخمس أصابع ، ومن الركن الاسود الى سقاية العباس ، وهو بيت الشراب خمسة وتسعون ذراعاً ، ومن باب بني شيبه الى المروة ثلاثمائة ذراع وتسعة وتسعون ذراعاً ، ومن الركن الاسود الى الصفا مائتا ذراع واثنان وتسعون ذراعاً وثمانية عشرة اصبعاً ، ومن المقام الى جدر المسجد الذي يلي المسمى مائة ذراع وثمانية وثمانون ذراعاً ، ومن المقام الى الجدر الذي يلي باب بني جمح مائتا ذراع وثمانية عشر ذراعاً ، ومن المقام الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائة ذراع وخمسة واربعون ذراعاً ، ومن المقام الى الجدر الذي يلي الصفا مائة ذراع واربعة وستون ذراعاً ونصف ، ومن المقام الى جدر حجرة زمزم اثنان وعشرون ذراعاً ، ومن المقام الى حرف بير زمزم أربعة وعشرون ذراعاً وعشرون اصبعاً ، ومن وسط سقاية العباس الى جدر المسجد الذي يلي المسمى مائة ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي باب ^(٢) بني جمح مائتا ذراع واحد وتسعون ذراعاً ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي دار الندوة مائتا ذراع ، ومن وسط السقاية الى الجدر الذي يلي الوادي خمسة وثمانون ذراعاً .

صفة أبواب المسجد الحرام وعددها وذرعها

قال أبو الوليد : وفي المسجد الحرام من الأبواب ، ثلاثة وعشرون باباً ، فيها

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي (باب) ساقطة .

ثلاث وأربعون طاقاً^(١) ، منها في الشق الذي يلي المسمى وهو الشرقي ، خمسة أبواب ، وهي إحدى عشرة طاقاً من ذلك ، الباب الأول وهو الباب الكبير الذي يقال له : (باب بني شيبه) وهو (باب بني^(٢) عبد شمس بن^(٣) عبد مناف) ، وبهم كان يعرف في الجاهلية والاسلام عند أهل مكة^(٤) ، فيه اسطواناتان وعليه ثلاث طاقات ، والطاقات طولها عشرة أذرع ، ووجهاً منقوش بالفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش مزخرف بالذهب والزخرف ، طول الروشن سبعة^(٥) وعشرون ذراعاً ، وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ، ومن الروشن الى الأرض سبعة^(٥) عشر ذراعاً ، وما بين جذري الباب أربعة وعشرون ذراعاً ، وجذرا الباب ملبسان برخام أبيض وأحمر ، وفي العتبة أربع مراقي داخلية ، ينزل بها في المسجد ، والباب الثاني طاق طولها عشرة أذرع ، وعرضه سبعة أذرع ، كان فتح في رغبة في موضع دار القوارير ، وهو (باب دار القوارير)^(٦) ، والباب الثالث طاق واحد ، طولها عشرة أذرع وعرضه سبعة^(٧) أذرع ، وهو (باب النبي ﷺ) ، كان يخرج منه ويدخل فيه من منزله الذي في زقاق العطارين ،

(١) اما اليوم ففي المسجد خمسة وعشرون باباً ، منها ستة أبواب صغيرة ، تفتح على ٣٩ طاقاً ، اما درجات هذه الابواب من الداخل والخارج فقد ذكر ايوب صبري ان أول من انشأها مير خور سليمان وذلك عام ١٠٩٢ .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (بني) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (وعبد مناف) .

(٤) وسماه الأزرقى في بحث موضع المقام بـ (باب السيل) قلنا يسمى اليوم (باب السلام) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) .

(٦) قلنا : قد اندثر هذا الباب ولا يعرف مكانه بالضبط . ونرجح انه كان قريباً من الباب المسمى (باب قايتباي) فقد ذكر القطبي في بحثه عن دار القوارير التي كان الباب المعروف (بباب القوارير) قائماً عليها ، انه بعد انتقال هذه الدار الى حماد البربري تداولتها الايدي الى ان صارت رباطين متلاصقين ، احدهما كان يعرف برباط المراغي ، والثاني كان يعرف برباط الاسدرة ، فاستبدلها السلطان قايتباي فبنائها مدرسة ورباطاً في سنة ٨٨٣ . وهما لا يزالان قائمين الى اليوم .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) .

يقال له : مسجد خديجة ابنة خويلد ، يصعد اليه من المسعى بخمسة درجات ^(١) ، والباب الرابع فيه اسطوانتان وعليه ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوشة بالفسيفساء ، وعلى الباب روشن ساج منقوش بالزخرف والذهب طوله ستة وعشرون ذراعاً وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ، ومن أعلى الروشن الى العتبة ثلاثة وعشرون ذراعاً ، وما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً ، والجدران ملبسان رخاماً أبيض وأحمر وأخضر ورخاماً مموهاً منقوشاً بالذهب ، ويرتقى الى الباب بسبع درجات ، وهو (باب العباس بن عبد المطلب) ^(٢) ، وعنده علم المسعى من خارج ، والباب الخامس وهو (باب بني هاشم) وهو مستقبل الوادي ، وسعة ما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً ، وفيه اسطوانتان عليها ثلاث طاقات طول كل طاقة ثلاثة عشر ذراعاً ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، وعارضتا الباب ملبستان صفائح رخام أبيض وأخضر وأحمر ورخاماً منقوشاً مموهاً ، وفوق الباب روشن ساج منقوش بالذهب والزخرف طوله ، أربعة وعشرون ذراعاً ، وعرضه ثلاثة أذرع ونصف ، ومن أعلى الروشن الى عتبة الباب ثلاثة وعشرون ذراعاً ، وفي عتبة الباب سبع درجات الى بطن الوادي ^(٣) .

وفي الشق الذي يلي الوادي ، وهو شق المسجد الياني ، سبعة أبواب وسبعة عشر طاقاً ، منها الباب الأول فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقة في السماء ثلاثة ^(٤) عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جدري الباب أربعة عشر ذراعاً وثمانين

(١) وكان يسمى (باب الجنائز) لان الجنائز تخرج منه في الغالب ، ويسمى (باب النساء) لان النساء كن يدخلن الى بيت الله الحرام منه ، وذكر القطبي انه كان يسمى (باب الافضلية) لقربه من مدرسة الافضلية ، وقال يقال له الآن (باب الحريريين) لان الحرير يباع خارج هذا الباب ، قال أيضاً ويقال له : باب القفص لان الصياغ يضعون الحلي في اقفاص للبيع بقرب هذا الباب .

(٢) ويعرف به (باب الجنائز) .

(٣) وكان يقال له أيضاً (باب البطحاء) كما ذكر الازرقعي في زيادة المهدي ، أما اليوم فهو معروف به (باب علي) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

عشرة اصبعاً ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة الى بطن الوادي ، وهو الباب الأعلى يقال له : (باب بني عائذ) ^(١) ، والباب الثاني فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاقاة ثلاثة ^(٢) عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جذري الباب أربعة ^(٣) عشر ذراعاً ونصف ، وفي العتبة اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي ، وهو (باب بني سفيان ابن عبد الأسد) ^(٤) ، والباب الثالث وهو (باب الصفا) فيه أربع أساطين عليها خمس طاقات ، طول كل طاقاة في السماء ثلاثة ^(٥) عشر ذراعاً ونصف ، والطاق الأوسط أربعة ^(٦) عشر ذراعاً ، ووجوه الطاقات وداخلها منقوش بالفسيفساء ، واسطوانتا الطاق الأوسط من انصافها منقوشتان ^(٧) مكتوب ^(٨) عليها بالذهب ، وما بين جذر الباب ستة وثلاثون ذراعاً وجذر الباب ملبس رخاماً منقوشاً بالذهب ورخاماً أبيض وأحمر وأخضر ولون اللازورد ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وفي الدرجة الرابعة ، إذا خرجت من المسجد حذو الطاق الأوسط ، حجر فيه من رصاص ، ذكروا ان النبي ﷺ وطىء في موضعها حين خرج الى الصفا ، قال أبو محمد الخزاعي : لما غرق المسجد وما حوله من المسعى ولوادي والطريق ، في سنة إحدى وثمانين ومائتين ، في خلافة المتعصّد بالله ظهر من درج الأبواب أكثر مما كان ذكر الأزرق ، فكان عدد ما ظهر من درج أبواب الوادي كله من أعلى المسجد الى أسفله ، اثنتي عشرة درجة لكل باب ، قال أبو الوليد : وكانت في موضعه زقاق ضيق يخرج منه من مضى من الوادي يريد الصفا ، فكانت هذه الرصاصة في وسط الزقاق يتجرا بها ويحذونها موطاً

(١) ويسمى أيضاً (باب بازان) ، لان عين مكة المعروفة بباران قربه ، ويسمى اليوم أيضاً (باب الخفر) لان مخفر الشرطة في الصف أمامه .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) .

(٤) ويسمى أيضاً باب البفلة ، قال الفاسي : ولم أدر ما سبب هذه الشهرة .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (منقوش) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د (مكتوب) ساقطة .

النبي ﷺ ، وكان يقال لهذا الباب : (باب بني عدي بن كعب) كانت دور بني عدي ما بين الصفا الى المسجد وموضع الجنيزة ، التي يسقى فيها الماء عند البركة هلم جرا الى المسجد ، فلما وقعت الحرب بين بني عدي بن كعب وبين بني عبد شمس ، تحولت بنو عدي الى دور بني سهم ، وباعوا رباعهم ومنازلهم هنالك جميعاً إلا آل صداد وآل المومل ، وقد كتبت ذكر ذلك في موضع الرباع من هذا الكتاب ^(١) ، ويقال له اليوم : (باب بني مخزوم) ، والباب الرابع فيه اسطوانة عليها طقان طول كل طاق منها ثلاثة ^(٢) عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جذري الباب خمسة ^(٣) عشر ذراعاً وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة في بطن الوادي ، ويقال لهذا الباب : (باب بني مخزوم) ^(٤) ، (والباب الخامس) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة ^(٥) عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جذري الباب خمسة ^(٦) عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وهذا الباب من (أبواب بني مخزوم) ^(٧) ، (والباب السادس) فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء ثلاثة ^(٥) عشر ذراعاً ونصف ، وما بين جذري الباب خمسة ^(٦) عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وكان يقال لهذا الباب : (باب بني تيم) ^(٨) ، وكان بجذا دار عبد الله بن جدعان ودار عبد الله بن معمر بن عثمان التيمي ، فدخلتا في الوادي حين وسع المهدي المسجد ،

(١) كذا في ١ ج . وفي د (ذكر ذلك مع الرباع في غير هذا الموضع) . وفي هـ ، و (وقد كنت ذكرت موضع الرباع في غير هذا الموضع) .

(٢) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٣) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (خمس) .

(٤) يسمى هذا الباب اليوم : (باب اجياد الصغير) لانه واقع على قم شعب اجياد . وسماه ابن جبير بباب الخلفيين .

(٥) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٦) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (خمس) .

(٧) ويسمى هذا الباب : (باب الرحمة) . و (باب اجياد) و (باب المجاهدية) لانه عند مدرسة الملك المجاهد صاحب اليمن .

(٨) ذكر ايوب صبري ان هذا الباب كان يسمى (باب العلافين) بالفاء الموحدة ، لقربه من سوق.

العلافة ، ويسمى اليوم (باب مدرسة الشريف عجلان) سمي بذلك لانه يجانب المدرسة المذكورة كما روى الفاسي .

وقد فضلت من دار ابن جدعان فضلة ، وهي بأيديهم الى اليوم ، والباب السابع فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة^(١) عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وما بين جذري الباب أربعة عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً ، وفي عتبة الباب اثنتا عشرة درجة ، وهذا الباب مما يلي دور بني عبد شمس وبني مخزوم ، وكان يقال له : (باب أم هانيء ابنة أبي طالب)^(٢) ، وعلى الأساطين التي على الأبواب كراسي مما يلي الوادي ، وباب بني هاشم وباب بني جمح ساج منقوشة^(٣) بالزخرف والذهب .

وفي الشق الذي يلي بني جمح ستة أبواب وعشر طاقات ، (الباب الأول) وهو يلي المنارة التي تلي أجياد الكبير ، فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق ثلاثة^(١) عشر ذراعاً ، وما بين جذري الباب خمسة^(٤) عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب ثمانى درجات ، وهو يقال : له (باب بني حكيم بن حزام) ، (وباب^(٥) بني الزبير بن العوام) ، والغالب عليه (باب الحزامية)^(٦) يلي الخط الحزامي ،

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٢) وأم هانيء هي زوجة هبيرة بن عمرو الخزومي ، وذكر الفاسي ان هذا الباب كان يسمى (باب الملاعبة) لانه كان بجذائه دار تنسب للقواد الملاعبة ، وعرفه الاقشيري بـ (باب الفرج) . وقال أيوب صبري : انه كان يسمى (باب الولوج) و (باب العروج) و (باب اجياد الكبير) و (وباب أبي جهل) . ويطلق عليه اليوم (باب الحميدية) لان دار الحكومة التي أسست في عهد العثمانيين وسميت باسم (الحميدية) نسبة الى السلطان عبد الحميد الثاني قائمة أمامه ، واشهر اسمائه الاسم الاول . وهذا الباب قائم بلصق الشروانية .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (منقوش) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) .

(٥) كذا في مرآت الحرمين لايوب صبري . وفي جميع الاصول (باب) ساقطة .

(٦) ويسمى هذا الباب بـ (باب البقالين) لقربه من سوق البقالين و (باب الخزورة) والخزورة : الرابية للصغيرة وهي اسم سوق كانت يجانب هذا الباب وقد حُرِفَت للعوام هذا الاسم فقالت عزورة ، وهو خطأ ظاهر ، ويطلق عليه اليوم (باب الوداع) لأن الناس يخرجون منه عند سفرهم .

والباب الثاني فيه اسطوانتان عليها ثلاث طاقات ، طول كل طاق في السماء ثلاثة عشر ذراعاً ، وما بين جدري الباب أحد وعشرون ذراعاً ، وفي عتبة الباب سبع درجات ، وهذا الباب يستقبل دار عمرو بن عثمان بن عفان ، يقال له اليوم : (باب الخياطين)^(١) ، والباب الثالث فيه اسطوانة عليها طاقان طول كل طاق في السماء عشرة^(٢) أذرع ، ووجه الطاقين منقوش بالفسيفساء ، وما بين جدري الباب خمسة عشر ذراعاً ، وفي عتبة الباب سبع درجات ، وبين يدي الباب بلاط يمر عليه سيل المسجد من سرب تحت هذا الباب ، وذلك الفسيفساء من عمل أبي جعفر أمير المؤمنين ، وهو آخر عمله في ذلك الموضع ، وهو (باب بني جمح)^(٣) قال أبو الحسن : قد كان هذا على ما ذكره الأزرقى ، حتى كانت أيام جعفر المقتدر بالله أمير المؤمنين ، وكان يتولى الحكم بمكة محمد بن موسى ، فغير هذين البابين المعروف أحدهما (بالخياطين) والآخر (ببني جمح) ، وجعل ما بين داري زبيدة مسجداً ، وصلة بالمسجد الكبير عمله بأروقة وطاقات وصحن ، وجعله شارعاً على الوادي الأعظم بمكة ، فاتسع الناس به وصلوا فيه ، وذلك كله في سنة ست وسنة سبع وثلاثمائة ، قال أبو الوليد : والباب الرابع طاق طوله في السماء عشرة^(٤) أذرع وعرضه خمسة^(٥) أذرع ، وعليه باب محبوب كان يشرع في زقاق بين دار زبيدة وبين المسجد ، وكان ذلك الزقاق مسلوكة ، وهو

(١) ويعرف (بباب دار عمرو بن عثمان) لقربها منه ، و (باب ابراهيم) قال الفاسي نقلاً عن البكري و ابراهيم المنسوب اليه كان خياطاً يجلس عنده . و هو ابن عساكر وابن جبير وغيرهما بنسبته الى ابراهيم الخليل عليه السلام .

وبين باب ابراهيم وباب بني جمح بابان صغيران يسمى احدهما (باب الصغير) لقربه من سوق الصغير ، وثانيهما (باب الداودية) لانه يدخل من مدرسة الداودية الى المسجد .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (عشر) .

(٣) ويقال له (باب بني سهم) ويطلق عليه الآن (باب العمرة) لان المعتمرين من التنعيم يدخلون ويخرجون منه في الغالب .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) .

(باب أبي البختری بن هاشم الأسدي) ، كان يستقبل داره^(١) التي دخلت في دار زبيدة وفيها بير الأسود بن المطلب بن أسد ، وهو الباب الذي يصعد منه اليوم الى دار زبيدة^(٢) ، والباب الخامس طاق طوله في السماء عشرة أذرع ، وعرضه أربعة أذرع واثنتا عشرة أصبعاً ، والباب مبوب يشرع في زقاق دار زبيدة ايضاً^(٣) ، والباب السادس طاق طوله في السماء عشرة أذرع وعرضه سبعة أذرع ، وفي العتبة عشر درجات وهو (باب بني سهم)^(٤) .

وفي الشق الذي يلي دار الندوة ودار العجلة ، وهو الشق الشامي ، من الابواب ستة ابواب ، الباب الاول وهو يلي المنارة التي تلي بني سهم ، طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه اربعة اذرع ، وفي العتبة ست درجات ، وهو (باب عمرو بن العاص)^(٥) ، والباب الثاني قد سد في دار العجلة ، وموضعه بين لمن يقابله^(٦) ، والباب الثالث هو باب دار العجلة^(٧) ، والباب الرابع هو (باب قعيقعان) طاق طوله في السماء عشرة اذرع وعرضه تسعة اذرع وست اصابع ، وفي عتبة الباب من خارج بلاط من حجارة وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات ، ويقال ثمان درجات ، ويقال له (باب حجير بن أبي اهاب)^(٨) ، قال أبو محمد الخزاعي : وهو حجير بن أبي اهاب التيمي ، وهي الدار التي بينها الطريق الى قعيقعان ، كانتا اقطعنا عمرو بن الليث الصفار ، ثم صارت احدهما اصطبلًا للسلطان ، والاخرى لاصقة بدار العروس ودار جعفر بن محمد فيها بيوت تسكن ، قال أبو الوليد : وينزل منه الى بطن المسجد بست درجات وبين يدي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج « الهاء » ساقطة .

(٢) لم يبق لهذه الابواب أثر .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (لمن يقابله) ساقطة ، قلنا ويسمى هذا الباب (باب العتيق) و (باب السدة) لكونه سد ثم فتح . وبين باب السدة وباب العجلة باب يسمى (باب الزمامية) .

(٤) ويسمى (باب الباسطية) لاتصاله بمدرسة عبد الباسط .

(٥) لم يبق لهذا الباب أثر .

الباب من خارج بلاط من حجارة ، والباب الخامس هو باب دار الندوة ^(١) ،
 والباب السادس طاق واحد طوله في السماء تسعة أذرع وعرضه خمسة أذرع ،
 وفي عتبة هذا الباب ثماني درجات في بطن المسجد ، وهو (باب دار شعبة بن
 عثمان) ^(٢) ، يسلك منه الى السويقة ، وفي هذا الشق درجة يصعد منها الى دار
 الامارة ، وهي ^(٣) دار السلامة درجة رخام عليها درابزين ، وفي هذا الشق
 جناح من دار العجلة ، كان اشرع للهدي أيام بنيت في سنة ستين ومائة فلم يزل
 ذلك الجناح على حاله حتى جاءت الميضة ، فقطعه حسين بن حسن العلوي ،
 ووضع الجناح لاصقاً بالكواء ^(٤) التي كانت ابواب الجناح في سنة مائتين ^(٥) في
 الفتنة فلم يزل على ذلك ، حتى أمر أمير المؤمنين المعتصم بالله في سنة احدى
 وعشرين ومائتين ، بعمارة دار العجلة فاشرع الجناح وجعل شباك به بالحديد
 وجعلت عليه ابواب مزررة تطوى وتنشر فهو قائم الى اليوم ^(٦) .

ذرع جدران المسجد الحرام

قال أبو الوليد : ذرع الجدر الذي يلي المسمى ، وهو الشرقي ثمانية ^(٧) عشر
 ذراعاً في السماء ، وطول الجدر الذي يلي الوادي ، وهو الشق اليماني في السماء

(١) قلنا لعل هذا الباب قريباً من الباب المعروف بـ (باب القطبي) او هو نفسه ، والقطبي
 المنسوب اليه هو عبد الكريم القطبي ، وذكر السنجاري ان باب القطبي كان يسمى (باب
 الفهور) بالفاء . وكان يسمى باب الزيادة أيضاً .

(٢) ويطلق عليه اليوم (باب سويقة) و (باب الزيادة) لكونه في صدر زيادة دار الندوة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج . (دار الامارة وهي) ساقطة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي أ (لاقصا بالكواء) وفي ب (بالقواء) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (في سنة مائتي سنة) .

(٦) أما الابواب الاخرى فهي (١) باب المحكمة: يدخل منه الى دار المحكمة الشرعية (٢) باب

المكتبة: يدخل منه الى مكتبة بيت الله الحرام (٣) باب الدرية وهو في الطرف الشمالي

الشرقي .

(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثماني) .

اثنان وعشرون ذراعاً ، وطول الجدر الذي يلي بني جمع ، وهو الغربي ، اثنان وعشرون ذراعاً ونصف ، وطول الجدر الذي يلي دار الندوة ، وهو الشق الشامي ، تسعة ^(١) عشر ذراعاً ونصف .

الشرافات التي في بطن المسجد وخارجه ^(٢)

قال أبو الوليد : وعدد الشرافات ^(٣) التي على جدران المسجد من خارجه مائتا شرافة واثنان وسبعون شرافة ونصف ، منها في الجدر الذي يلي المسعى ، ثلاث وسبعون شرافة ، ومنها في الجدر الذي يلي الوادي مائة وتسع ^(١) عشرة ، ومنها في الجدر الذي يلي بني جمع خمس وسبعون ، ومنها في الجدر الذي يلي دار الندوة خمس شرافات ونصف ، وفي جدران المسجد من خارج روازق منقوشة بالحص ، وطاقت نافذة الى المسجد ووجها منقوش بالحص ، وعلى الطاقات شباك حديد ، ووجوه طاقت ^(٤) الابواب ووجوه الشرف منقوش بالحص ، وسيل سطح المسجد من الشق الذي يلي المسعى والشق الذي يلي دار الندوة ، يجري سيله في سربين محفورين على جدران المسجد ، ثم يسيل في اسطوانة مبنية على باب بني شيبه الكبير ، ثم يصير الى سقاية مدبولة على باب المسجد بين يدي دار القوارير عليها شباك وباب يغلق ، وسيل شق الوادي وشق بني جمع ، يسيل في سرب قد جعل في الجدار ، كان يسيل في سقاية عند الخياطين ، مدلولة كانت الخيزران أم الخليفتين موسى وهارون ، قد حفرتها هناك في موضع الرحبة التي استقطعها جعفر بن يحيى ، فبنى فيها الدار التي على

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) .

(٢) كذا في ١ ، ج ، وفي بقية الاصول (التي في بطن المسجد وخارجه) ساقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وعدد شرافات المسجد الحرام الذي بطنه وخارجه الشراف) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الطاقات) .

البقالين والحياطين ، ثم صارت بعد لزبيدة ، فلما بنيت هذه الدار ، صرف سيل المسجد ، فصار يجري في سرب عظيم ، وهو ميزاب من ساج يسكب على البير التي^(١) على باب البقالين التي حفرها المهدي عوضاً من بير قصي بن كلاب ، التي يقال لها : العجول ، دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي .

ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد وما يشرع من الطيقان في الصحن^(٢)

وفي شق المسجد الشرقي الذي فيه المسمى احد وثلاثون طاقاً فوقها مائة شرفة^(٣) مخصصة^(٤) ، وفي الشق الذي يلي باب بني شيبة الصغير ودار الندوة ستة وأربعون طاقاً فوقها مائة وأربع وسبعون شرافة ، وفي الشق اليماني خمسة وأربعون طاقاً فوقها مائة وخمسون شرفة مخصصة^(٤) ، وفي الشق الغربي تسعة وعشرون طاقاً فوقها أربع وتسعون شرافة ، وبين مخرج النبي ﷺ من الصفا وبين الركن الذي فيه منارة المسمى تسعة عشر طاقاً ، فهذا ما في بطن المسجد من الشرف البيض ، وأما خارج المسجد فبعض الشرف قائم وبعضه داخل في الدور .

ذكر صفة سقف المسجد

وللمسجد الحرام سقفان أحدهما فوق الآخر ، فأما الأعلى منها فمسقف بلدرم

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د (الذي) .
(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول نقص كبير يبدأ من بحث (ذكر عدد الشراف التي في بطن المسجد) الى نهاية بحث (قناديل المسجد الحرام) .
(٣) كذا في ا ، وفي ج (شرف) .
(٤) كذا في ج . وفي ا (مخضعة) .

اليمني، واما الاسفل فسقف بالساج والسيلج الجيد، وبين السقفين فرجة قدر ذراعين ونصف ، والسقف الساج مزخرف بالذهب ، مكتوب في دوارات من خشب ، فيه قوارع القرآن وغير ذلك من الصلاة على النبي ﷺ والدعاء للمهدي .

ذكر الابواب التي يصلى فيها على الجنائز بمكة المشرفة

وهي ثلاثة ابواب ، منها باب العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويعرف ببني هاشم ، فيه موضع قد هندم للجنائز لتوضع فيه ، ومنها باب بني عبد شمس وهو باب بني شعبة الكبير ، ومنها باب الصفا وفيه موضع قد هندم أيضاً فوضع فيه الجنائز ، وعلى باب الصفا صلي على سفيان بن عيينة حين مات ، فهذه الابواب التي يصلى فيها على الجنائز ، وكان الناس فيها مضى من الزمان يصلون على الرجل المذكور في المسجد الحرام ^(١) .

ذكر منارات المسجد الحرام وعددها وصفتها

وفي المسجد الحرام اربع ^(٢) منارات يؤذن فيها مؤذنو المسجد ، وهي في زوايا المسجد على سطحه ، يرتقى اليها بدرج ، وعلى كل منارة باب يغلق عليها شارع في المسجد الحرام ، وعلى روس المنارات شراف ، فأولها المنارة التي تلي باب بني سهم ، تشرف على دار عمرو بن العاص ، وفيها يؤذن صاحب الوقت بمكة ^(٣) ، والمنارة الثانية تلي احياء تشرف على الحزورة وسوق الحياطين ، وفيها يسحر المؤذن في شهر رمضان ^(٤) ، والمنارة الثالثة تشرف على دار ابن

(١) واليوم يخرج بالجنائز من باب السلام على الاغلب .

(٢) في المسجد الحرام اليوم سبع مآذن .

(٣) هذه المأذنة غير موجودة اليوم .

(٤) هذه المنارة عمرها المهدي، ثم عمرت سنة ٧٧١ .

عباد ودار السفينيين على سوق الليل ، ويقال لها : منارة المكين ^(١) ، والمنارة الرابعة بين المشرق والشام وهي مظلة ^(٢) على دار الامارة وعلى الحدائين ^(٣) والردم ، وفيها يتعبد أبو الحجاج الخراساني ، ويكون فيها بالليل والنهار ، ويصلي الصلوات فيها ولا ينحدر منها إلا من جمعة الى جمعة . وكان رجلاً صالحاً فيما ذكروا ^(٤) .

ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها والثريات التي فيه وتفسير أمرها

قال أبو الوليد : وعدد قناديل المسجد الحرام اربعمائة قنديل وخمسة وخمسون قنديلاً ^(٥) ، والثريات التي يستصبح فيها في شهر رمضان وفي الموسم ثمان ثريات ، اربع صغار ، واربع كبار ، يستصبح في الكبار منها في شهر رمضان وفي المواسم ، ويستصبح منها بواحدة في سائر السنة على باب دار الامارة ، وهذه الثريات في معاليق من شبه ، ولها قصب من شبه ، تدخل هذه القصب في حبل ثم تجعل في جوانب المسجد الاربعة ، في كل جانب واحدة

(١) قلنا لعلها منارة باب السلام . وقد عمرها المهدي وجددت سنة ٨١٠ .

(٢) كذا في ج . وفي ا (مظلة) بالطاء المنقوطة .

(٣) كذا في ج . وفي ا (الحدائين) بالذال المهملة .

(٤) والمنارات المعروفة اليوم هي : (١) منارة باب العمرة ، (٢) منارة باب السلام ، (٣) منارة باب الحزورة ، (٤) منارة باب الزيادة ، (٥) منارة باب علي ، (٦) منارة قايتباي ، (٧) منارة السامانية . وكان رئيس المؤذنين يؤذن في منارة العمرة في زمن الفاكهي ويتبعه سائر المؤذنين ثم صار في زمن الفاسي يؤذن رئيس المؤذنين في منارة باب السلام ، ثم صار يؤذن الاوقات الخمسة على قبة زمزم الى هذا اليوم .

(٥) في د ه ه ، وه ، اندمجت عبارة (قال ابو الوليد : وعدد قناديل الخ) في بحث الشرافات .

يستصبح فيها في رمضان فيكون لها ضوء كثير ثم ترفع في سائر السنة ^(١) .

ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها المؤذنون يوم

الجمعة اذا خرج الامام ^(٢)

قال أبو الوليد . اول من عمل الظلة للمؤذنين التي على سطح المسجد يؤذنون فيها المؤذنون يوم الجمعة ، والامام على المنبر عبدالله بن محمد بن عمران الطلحي ، وهو امير مكة في خلافة الرشيد هارون امير المؤمنين ، وكان المؤذنون يجلسون هناك يوم الجمعة في الشمس في الصيف والشتاء ، فلم تزل تلك الظلة على حالها ، حتى عمر المسجد الحرام في خلافة جعفر المتوكل على الله امير المؤمنين في سنة اربعين ومائتين فهدمت تلك الظلة وعمرت وزيد فيها ، فهي قائمة الى اليوم ^(٣) .

ما جاء في منبر مكة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الرحمن بن حسن عن أبيه

(١) أول من استصبح بالسر في المسجد الحرام حر بن الخطاب رضي الله عنه عام ١٧ كما ذكر الفاسي نقلًا عن الفاكهي ، وفي رواية ان معاوية بن ابي سفيان أول من استصبح الحرم فأجرى له القناديل والزيت من بيت المال .

وذكر الفاكهي أيضاً أن أول من استصبح في المسجد الحرام في القناديل في الصحن محمد بن احمد بن عيسى بن المنصور ويعرف (بكعب البقرة) عام ٢٥٧ . وجعل عمداً من خشب في وسط المسجد ، وجعل بيئها حبالاً ، وجعل فيها قناديل تستصبح فيها . قلنا : وضاء المسجد الحرام اليوم بالكهرباء ، وفي شهر رمضان وموسم الحج تزدد القناديل الكهربائية في المسجد ، اما القناديل التي كانت في الحرم قبل هذا فقد كان عددها (١٨٢٢) كما ذكر أيوب صبري .

(٢) الى هنا ينتهي النقص في د ، ه ، و .

(٣) قلنا رئيس المؤذنين يؤذن اليرم في الظلة التي فوق بيت زمزم . وفي الظلة مزولة يعلم بها التوقيت . وفي عام ١٠٧٩ وضع محمد سليمان المغربي مزولة تجاه باب السلام . والتوقيت في المسجد الحرام وظيفة بيد آل الزبير المعروفين اليوم بـ (بيت الرئيس) ولقب الرئيس نسبة الى (رئاسة التوقيت) .

قال : اول من خطب بمكة على منبر ، معاوية بن ابي سفيان ، قدم به من الشام سنة حج في خلافته ، منبر صغير على ثلاث درجات ، وكانت الخلفاء والولاة قبل ذلك ، يخطبون يوم الجمعة على ارجلهم قياماً في وجه الكعبة وفي الحجر ، وكان ذلك المنبر الذي جاء به معاوية ، ربما خرب ، فيعمر ولا يزداد فيه ، حتى حج الرشيد هارون امير المؤمنين في خلافته ، وموسى بن عيسى عامل له على مصر فأهدى له منبراً عظيماً في تسع درجات منقوش ، فكان منبر مكة ، ثم أخذ منبر مكة القديم فجعل بعرفة ، حتى أراد الواثق بالله الحج فكتب ، فعمل^(١) له ثلاثة منابر : منبر بمكة ، ومنبر بمنى ، ومنبر بعرفة ، فمنبر هارون الرشيد ومنابر الواثق كلها بمكة الى اليوم^(٢) .

صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها وحوضها قبل أن تغير في خلافة
المعتصم بالله في سنة تسع عشرة ومائتين وذلك بما كان عمل
المهدي امير المؤمنين في خلافته

قال أبو الوليد : وكان ذرع وجه حجرة زمزم ، الذي فيه بابها ، وهو مما يلي المسعى اثني عشر ذراعاً وتسع عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي المقام عشرة اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي الكعبة تسعة اذرع وخمس عشرة اصبعاً ، وذرع الشق الذي يلي الوادي والصفاء ثلاثة عشر ذراعاً وثلاث اصابع ، وذرع طول حجرة زمزم من خارج في السماء خمسة اذرع ، من ذلك الحجارة ذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، عليها الرخام والساج ذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، ويدور في وسط الجدر حوض في جوانب زمزم كلها ، طول

(١) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (بعمل) .

(٢) وقد غير منبر الخطيب بمكة مرات . والمنبر الموجود اليوم هو من هدايا السلطان سليمان القانوني العثماني ، مكتوب على بابه (انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم) وهو من الرخام البديع .

الحوض في السماء تسع عشرة اصبعاً ، وعرضه ثمانى عشرة اصبعاً ، وطول الجدر من داخل ذراعان ، والجدر الذي داخله وخارجه وبطن الحوض ، وجدرانها ملبس رخاماً ، وعرض الجدر ذراع وأربع اصابع ، وعلى الجدر حجرة ساج ، من ذلك سقف على الحوض طوله في السماء عشرون اصبعاً ، وتحت السقف ستة وثلاثون طاقاً ، يؤخذ منها الماء من الحوض ، ويتوضأ منها ، طول كل طاق عشرون اصبعاً وعرضه اربع عشرة اصبعاً ، منها في الوجه الذي يلي المقام اثنا عشر طاقاً ، ومنها في الوجه الذي يلي الكعبة اثنا عشر طاقاً ، وفي الوجه الذي يلي الوادي اثنا عشر طاقاً ، وحجرة الساج مشبكة ، وذرع سعة باب حجرة زمزم في السماء ثلاثة اذرع ، وعرض الباب ذراعان وهو ساج مشبك ، وبطن حجرة زمزم مفروش برخام حول البير ، ومن حد البير الى عتبة باب الحجرة اربعة اذرع ونصف ، وذرع تدوير رأس البير من خارج خمسة عشر ذراعاً ونصف ، وتدويرها من داخل اثنا عشر ذراعاً ونصف ، وعلى الحجرة اربع أساطين ساج عليها ملبن ساج مربع ، فيه اثنتا عشرة بكرة ، يستقى عليها الماء ، وفي حد مؤخره مما يلي الوادي ، كنيسة ساج يكون فيها القيم ، ويقال انها مجلس عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، وفوق الملبن حجرة ساج عليها قبة ، خارجها اخضر ، ثم غيرت بالفسيفساء ، وداخلها أصفر وفي حد حجرة زمزم اسطوانة ساج ، مستقبل الركن الذي فيه الحجر الاسود ، فوقها قبة من شبه يسرج فيها بالليل لأهل الطواف ، وهو الذي يقال له : مصباح زمزم ثم نجاه عمر ابن فرج الرخجي عن زمزم حين غيرت وبنيت ، فلما بعث امير المؤمنين الوائق بالله رحمه الله بعمد مصابيح الشبه ، رمى بذلك العمود الذي كان يسرج عليه وأخرج من المسجد .

ذكر ما غير من عمل زمزم في خلافة أمير المؤمنين المعتمد

بالله سنة عشرين ومايتين وأول من عمل الرخام عليها

قال ابو الوليد : كان أول من عمل الرخام على زمزم والشباك وفرش أرضها

بالرخام ، أبو جعفر أمير المؤمنين في خلافته ، ثم علمها المهدي في خلافته ، ثم عمره عمر بن فرج الرخجي في خلافة أبي اسحاق المعتصم بالله أمير المؤمنين ، في (١) سنة عشرين ومائتين وكانت مكشوفة قبل ذلك ، إلا قبة صغيرة على موضع البير ، ثم غيرها عمر بن فرج فسقف زمزم كلها بالساج المذهب من داخل ، وجعل في الجناح كما يدور سلاسل (٢) فيها قناديل ، يستصبح فيها في الموسم ، وجعل على القبة التي بين زمزم وبيت الشراب القسيفساء ، وكانت قبيل ذلك تزوق في كل موسم ، عمل ذلك كله في سنة عشرين ومائتين (٣) .

صفة القبة وحوضها وذرعها

قال أبو الوليد : وذرع ما بين حجرة زمزم الى وسط جدر الحوض الذي قدام السقاية التي عليه القبة ، احد وعشرون ذراعاً ونصف ، وذرع سعة الحوض من وسطه اثنا عشر ذراعاً وتسع أصابع في مثله ، وذرع تدوير الحوض من داخل تسعة وثلاثون ذراعاً ، وذرع تدويره من خارج أربعون ذراعاً ، وهو مفروش بالرخام ، وجدره ملبس رخاماً ، حتى غيره عمر بن فرج الرخجي ، فجعل جداره بحجر مفجري منقوش ، وفرش أرضه بالرخام ، وذرع طول جدره ، من داخل في السماء ، عشر أصابع وعرضه ثمان أصابع ، وفي وسطه رخامة منقوشة يخرج منها الماء في فوارة تخرج من الحوض الذي في حجرة زمزم ، اذا دخلت الحجرة على يمينك ، ثم يخرج في قناة رصاص حتى يخرج في وسط الحوض من هذه الفوارة ، وهو الحوض الذي كان يسقى فيه النبذ ، وبين الحوض الذي في زمزم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (في) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (سلاسل) .

(٣) أما العمارات في بيت زمزم فقد كان آخرها سنة ٩٤٨ جدها الامير كلدي . وفي سنة ١٠٢٠ وضع السلطان أحمد خان شبكة من الحديد بداخل البئر ومنخفضة عن سطح الماء بمتر ، وقد صنعت هذه الشبكة في استانبول كما اشار الى ذلك أيوب صبري ، وآخر عمارة في بيت زمزم كان عام ١٢٠١ في عهد السلطان عبد الحميد .

الذي يخرج منه الماء الى هذا الحوض الكبير الذي عليه القبة ، ثمانية وعشرون ذراعاً ، وحول هذا الحوض اثنتا عشرة اسطوانة ساج ، طول كل اسطوانة أربعة أذرع ، وما بين حد الأساطين ووجه زمزم أربعة عشر ذراعاً ، وفوق الأساطين حجرة ساج طولها في السماء ذراعان ، وعلى الحجرة قبة ساج خارجها اخضر وداخلها أصفر ، طول القبة من وسطها من داخل أربعة عشر ذراعاً ، وكانت هذه القبة عملها المهدي في خلافته سنة ستين ومائة ، عملها ابو بجر المجوسي النجار ، الذي كان جاء به عيسى بن علي بن عبدالله بن عباس من العراق ، يعمل أبواب داره التي على المروة يقال لها : دار خرمة ، ويعمل سقوفها في سنة ستين ومائة ، قال أبو الوليد : أخبرني بذلك جدي ، وكانت تزوق في كل سنة ، حتى أمر بها عمر بن فرج سنة تسع عشرة ومائتين ، فجعل عليها الفسيفساء ، فثقلت ودقت أساطينها الساج عنها ، فقلعها محمد بن الضحاك في سنة عشرين ومائتين ، نزع اسطوانة اسطوانة ويدعم ما فوقها ، فبدلت أساطين جلالاً ، أجل من الأساطين التي كانت قبلها من ساج ، وجعل الأساطين من حجارة منقوشة ، دفنها حتى لا يأكل الماء الخشب اذا دفن في الأرض ، وسكب بين الخشب وبين الحجارة الرصاص ، وفي جدر الحوض الذي عليه القبة حجر ، بحمال السقاية سقاية العباس بن عبد المطلب ، فيه قناة من^(١) رصاص الى^(٢) الحوض الداخل في السقاية ، يصب فيه^(٣) النبذ الى الحوض الذي فيه القبة أيام التشريق وأيام الحج ، وبين الحوضين ستة أذرع ، قال ابو محمد الخزاعي : فلما كان في سنة ست وخمسين ومائتين ، في خلافة المهدي بالله ، قدم خادم على عمارة المسجد يقال له : بسر^(٤) ، فغير أرض هذه القبة نقض رخامها ، ثم كبسها حتى ارتفعت أرضها ، وجعل فيها بركة صغيرة يخرج فيها الماء من الفوارة التي في بطنها ، وجعل عليها شباكاً من خشب

(١) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول (في قناة رصاص) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول الى ساقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول (يصب منه فيه) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي جميع الاصول (بسر) .

بأبواب تغلق وكان أول عمل الصحيفة المكشوفة ، وقد كان قبل ذلك يصلي فيها الناس وينامون ^(١) ، وقد كان قبل ذلك في زوايا هذه القبة ، أربع قباب صفار ، في كل ركن قبة ، فقلعن في أيام عبدالله بن محمد بن داود ، قال أبو الوليد : ومن الحوض الذي عليه القبة الى الحوض الذي ليس عليه قبة ، خمسة أذرع ، وسعة الحوض الذي ليس عليه قبة من وسطه بين يدي بيت الشراب اثنا عشر ذراعاً وثمانى عشرة اصبعاً في مثله ، وتدويره من داخل ثمانية وثلاثون ذراعاً ونصف ، وتدويره من خارج اربعون ذراعاً ونصف ، وطول جدر الحوض من داخل ثلاثة عشر ذراعاً ، وعرض جدره ثمانى أصابع ، وتدوير ^(٢) حول الحوض خمسون حجراً ، كل حجر طوله أطول من جدر الحوض ، وبطن الحوض مفروش بحجارة ، ثم فرش بعد برخام ، وفي وسط الحوض حجر مثقوب يخرج منه ماء زمزم من الحوض الذي في زمزم ، عن يسارك اذا دخلت ، وبينها خمسة وثلاثون ذراعاً وثمانى اصابع ، يصب الماء فيه أيام الحج للوضوء ، ويصب النبيذ من السقاية في الحوض الذي تحت القبة ، ثم ترك ذلك فصار يكون الوضوء في حوض آخر من القبة ، وعليه شبك يتوضأ منه من كواء في الشباك ، وجعل في الحوض الآخر سرب يتوضأ فيه ، ويصير ماؤه من السرب الذى يذهب فيه ماء وضوء زمزم الى الوادي .

صفة سقاية العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه وما فيها

وذرعها الى ان غيرت في خلافة الواثق بالله في سنة

تسع وعشرين ومائتين

قال ابو الوليد : وذرع طول سقاية العباس بن عبد المطلب أربعة وعشرون

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (وينامون فيها) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (وتدور) .

ذراعاً في تسعة عشر ذراعاً ، وفيها ^(١) من الاساطين في جدرانها أربع ، وفي وسط جدر وجهها اسطوانة ، وفي جدرها في وسطه من مؤخرها اسطوانة ، وما بين الاساطين الواح ساج ، وطول جدرانها في الساء ثمانية أذرع ، الساج من ذلك ستة أذرع وثمانى أصابع ، وعلى الاساطين جوايز عليها بناء ذراع وست عشرة اصبعاً ، وعلى جدران السقاية ست واربعون شرافة ، منها على الجدر الذي يلي الكعبة ثلاث عشرة شرافة ، ومنها على الجدر الذي يلي المسعى ثلاث عشرة ، ومنها على الجدر الذي يلي دار الندوة عشر ، ومنها على الجدر الذي يلي الوادي عشر ، وكان ذلك عمل المهدي ، غيره حسين بن حسن العلوي سنة ^(٢) مائتين في الفتنة ، وهدم شرافها ، ونقص من سمكها ، وفتح الابواب والالواح الساج ^(٣) التي بين الاساطين وسقفها ، وبطحها بالبطحاء ، فكان الناس يصلون فيها ، وقال اذا كان الموسم جعلت عليها الابواب ، وهكذا كانت تكون قبل ذلك ، فلما ان جاء مبارك الطبري ، رد الالواح الساج في مكانها ، واغلقها واخرج البطحاء منها ، وكان في السقاية بابان : باب حيال الكعبة ، وفيه مصراعان طولها اربعة اذرع وعشرون اصبعاً ، وعرضها ^(٤) ثلاثة اذرع وعشرون اصبعاً ، والباب الثاني في الجدر الذي يلي الوادي ، طوله ثلاثة اذرع واربع اصابع ، وعرضه ذراع ونصف ، وكان في السقاية ستة احواض ، منها ثلاثة ، طول كل حوض منها خمسة اذرع ونصف ، وعرض كل حوض منها ذراعان ، وطول كل حوض منها في الساء ثلاثة اذرع ونصف ، وثلاثة احواض ، طول كل حوض منها ذراع ونصف في الساء ، والحياض ساج ، في كل حوض منها ، حوض من ادم ينبذ فيه نبيذ للحجاج ، ويصب في الحياض ما يجري في قناة من رصاص ، والقناة في حجرة زمزم ، اذا دخلت على يسارك تحت الكنيسة ، عليها حوض من ساج ذراع عرضاً في

(١) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (الوار) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (في سنة) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ب (والساج) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي جميع الاصول (وعرضه) .

ذراع ، وطوله في السماء ثمانى عشرة اصبعاً ، وطول قصبة القناة الرصاص ، من بطن حجرة زمزم ، اربعة اذرع ، وطول قصبة الرصاص ، من بطن السقاية الى اعلى الحوض ، ثلاثة اذرع واثنا عشر اصبعاً ، ومن الحياض التي ^(١) فيها النبذ الى طرف القناة ، وهي في حجرة زمزم ، اثنان وخمسون ذراعاً ، ومن حد مؤخر حجرة زمزم التي تلي المقام الى حد السقاية ، وبينها الحوض الذي عليه قبة زمزم ، تسعة وثلاثون ذراعاً ، ومن حد مؤخر حجرة زمزم ، الذي فيه الكنيسة ، الى حد السقاية ، وبينها الحوض الذي ليس عليه قبة ، تسعة واربعون ذراعاً وتسع أصابع ، فلم يزل هذا بناء الصفة ، صفة زمزم ، وهو بيت الشراب حتى هدمه عمر بن فرج الرخجي ، في سنة تسع وعشرين ومائتين وبناه ، فبنى اسفله بمجارة بيض منقوشة ، مداخله على عمل الاجنحة الرومية ، وبنى اعلاه بأجر ، والبسة رخاماً ، وجعل بينه كواء عليها شباك من حديد ، وابواب ، وجعلها مكفسة ، وفوق الكنيسة ثلاث قباب صفار ، والبس ذلك كله بالفسيفساء ، وجعل في بطنها حوضاً كبيراً من ساج في بطن الحوض ، حوض من ادم ينبذ فيه الشراب للحاج ايام الموسم ^(٢) .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي د (الذي) .

(٢) ذكر المؤرخون أنه لما توفي عبد المطلب بن هاشم ، تولى أمر السقاية ابنه أبي طالب فاستدان من أخيه العباس عشرة الاف درهم الى الموسم ، فصرفها ، وجاء الموسم ولم يكن معه شيء ، فطلب من أخيه العباس أربعة عشر الف الى الموسم القابل ، فشرط عليه اذا جاء الموسم ولم يقضه ان يترك له السقاية فقبل ذلك ، وجاء الموسم ولم يقضه فترك له السقاية ، فكانت بيد بني العباس بن عبد المطلب فابنه الى ان انقضت خلافتهم وهم يضمنون عليها نواهم ، قال أيوب صبري : ولما تولى بنو العباس الخلافة ، حالت أعمال الملك دون قيامهم بأمر السقاية فكانوا يعهدون الى آل الزبير المتولين التوقيت في الحرم الشريف القيام بأعمال السقاية بالنيابة ثم طلب الزبيريون من الخلفاء العباسيين ترك السقاية لهم ، فتركوها لهم بموجب منشور ، الا أنه نظراً لكثرة الحجاج قد أشركوا معهم آخرين في العمل باسم (الزمازمة) انتهى . قلنا ثم ان الاتراك العثمانيين أثبتوا آل الزبير في عمل السقاية ولا تزال رئاستها بيدهم الى اليوم ، وآل الزبير هؤلاء يعرفون اليوم بـ (بيت الرئيس) .

ذكر ما عمل في المسجد من البرك والسقايات

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة بن الازرق عن ابيه ، قال : كتب سليمان بن عبد الملك بن مروان^(١) الى خالد بن عبدالله القسري : ان أجر لي عيناً تخرج من الثقبه^(٢) ، من ماءها العذب الزلال ، حتى تظهر بين زمزم والركن الاسود ، ويضاهى بها رغم ماء زمزم ، قال : فعمل خالد بن عبدالله القسري البركة التي بفم الثقبه ، يقال لها : بركة القسري^(٣) ، ويقال لها ايضاً : بركة البردي ببيير ميمون^(٤) وهي قايمه الى اليوم بأصل ثبير ، فعملها بججارة منقوشة طوال ، واحكمها وانبط ماءها في ذلك الموضع ، ثم شق لها عيناً تسكب فيها من الثقبه ، وبنى سد الثقبه واحكمه ، والثقبه شعب يفرع فيه وجه ثبير ، ثم شق من هذه البركة عيناً تجري الى المسجد الحرام ، فأجراها في قصب من رصاص ، حتى اظهرها في^(٥) فواره تسكب في فسقينة^(٦) من رخام ، بين زمزم والركن والمقام^(٧) ، فلما ان جرت وظهر

- (١) ذكر الطبري في حوادث عام ٨٩ ان الوليد بن عبد الملك حفر هذه البركة ، وقد كان خالد عاملاً على مكة في عهد عبد الملك بن مروان وولديه الوليد وسليمان .
- (٢) بالتحريك ، ويلفظها المكيون اليوم بالتاء المثناة المفتوحة ، قال ياقوت « هي جبـل بين حراء وثير بمكة وتحته مزارع » انتهى . قلنا المعروف أنها ثنية لا جبل ، وهي منتزه من منتزهات أهل مكة الى يومنا هذا ، وقد وهم وستنفيذ فذكرها مشكولة بضم فسكون .
- (٣) أشار اليها الازرقى وياقوت في تعريفها لجبل (واسط) فقالا : تلك الناحية من بركة القسري الى العقبة تسمى (واسط المقيم) .
- (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (بيير ميمون) ، وهذه البئر سيأتي تحديدها في بحث الآبار . أما بركة البردي فهي بفتح اوله وثانيه .
- (٥) كذا في جميع الاصول ، وفي د (من) .
- (٦) كذا في ج ، هـ . وفي بقية الاصول (فسقنية) .
- (٧) أشار الطبري في حوادث عام ٨٩ الى هذه البئر فقال : بئراً حفرها الوليد بن عبد الملك بالثنتين : ثنية طوى وثنية الحجون ، فكان ينقل ماؤها فيوضع في حوض من آدم الى جنب زمزم ، وزاد الفاكه في فيما ذكر الازرقى قال : فكان ذلك السرب الرصاص على حاله حتى قدم بشر الخادم وولى أمير المؤمنين في سنة ست وخسين ومايتين فعمل القبة التي الى

ماؤها ، أمر القسري بجزر فنحرت بمكة وقسمت بين الناس ، وعمل طعاماً فدعا عليه الناس ، ثم امر صايحاً فصاح الصلاة جامعة ، ثم امر المنبر فوضع في وجه الكعبة ، ثم صعد فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : ايها الناس احمدا الله تبارك وتعالى وادعوا لامير المؤمنين الذي سقاكم الماء العذب الزلال النقا ، بعد الماء المالح الاجاج ، المائي الذي لا يشرب الا صبراً ، يعني - زمزم - قال : ثم تفرغ تلك الفسقية^(١) في سرب من رصاص ، يخرج الى وضوء كان عند باب المسجد ، باب الصفا ، في بركة كانت في السوق ، قال فكان الناس لا يقفون على تلك الفسقية^(١) ، ولا يكاد احد يأتيها ، وكانوا على شرب ماء زمزم ارغب ما كانوا فيه^(٢) ، قال : فلما رأى ذلك القسري ، صعد المنبر فتكلم بكلام يؤنب فيه أهل مكة^(٣) ، فلم تزل تلك البركة على حالها ، حتى قدم داود بن علي بن

= جانب بيت الشراب وأخرج قصب خالده هذه التي من رصاص ، التي كان عليها لسليمان بن عبد الملك ، فأصلحه وجعله في سرب الفوارة التي يخرج الماء منها من حياض زمزم ، تصب في هذه البركة التي بباب المسجد ، وذكر الفاسي نقلاً عن البرزالي ان ابن هلال الدولة أجرى عين جبل الثقبه في مجرى العين الجوبانية وذلك سنة ٧٢٨ .

- (١) كذا في ج ، هـ . وفي بقية الاصول (فسقية) .
- (٢) كذا في ا ، ج ، هـ ، و (ما يكون فيها) .
- (٣) قلنا نحن نشك في صحة الرواية على هذه الصورة ونسبة هذا المقصد الى الخليفة وعامله القسري كما شك قبلنا الفاسي حيث قال في كتابه شفاء الغرام : « وخالد القسري هو الذي حفر البير التي ساق منها الماء حتى أخرجه في المسجد الحرام عند زمزم يضاهي به زمزم وحكى عنه في تفضيله على زمزم وتفضيل الخليفة الذي أمره بذلك ما يستبشع ذكره وقيل ان ذلك لا يصح عنه والله أعلم » انتهى . وخالد القسري أعمال جلييلة ذكرها الازرقعي في تاريخه هذا ، وما لم يذكره ما أشار اليه البخاري نقلاً عن الزعزعي قال : لما بانخ خالد القسري ما قاله رجل من موالي الانصار :

ليتني في المؤذنين نهاري انهم يبصرون ما في السطوح
فبشرون أو يشير اليهم بالهوى كل ذات دل ملبح

فامر خالد بهدم المنائر ، فرجل هذه صفاته يبعد ان يقدم هو وخليفته على مثل ذلك العمل المشين ، والعلامة احمد تيمور باشا رحمه الله بحث قيم في هذا الصدد نشره في المجلد الاول من مجلة الزهراء فليرجع اليه من يشاء .

عبدالله بن عباس مكة ، حين افضت الخلافة الى بني هاشم ، فكان اول من احدث بمكة ، هدمها ورفع الفسقية وكسرها ، وصرف العين الى بركة كانت بباب المسجد ، قال فسر الناس بذلك سروراً عظيماً حين هدمت .

ما (١) ذكر من (١) بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة واضيف الى المسجد الحرام (١) الكبير

قال أبو محمد اسحاق بن احمد بن اسحاق بن نافع الخزاعي: فكانت دار الندوة، على ما ذكر الأزرقى في كتابه ، لاصقة بالمسجد الحرام، في الوجه الشامي من الكعبة، وهي دار قصي بن كلاب، وكانت قريش لتبركها بأمر قصي، تجتمع فيها للمشورة في الجاهلية ولابرام الامور ، وبذلك سميت دار الندوة لاجتماع الندى (٢) فيها، فكانت حين قسم قصي الامور الستة التي كان فيها الشرف والذكر، وهي الحجابة، والسقاية ، والرفادة ، والقيادة ، واللواء ، والندوة، بين ابنه: عبد مناف وعبد الدار ، مما صير الى عبد الدار مع الحجابة واللواء ، وكانت السقاية والرفادة والقيادة مما صير الى عبد مناف بن قصي ، فاما عبد مناف بن قصي ، فجعل السقاية وهي زمزم ، وسقاية العباس والرفادة وهي اطعام الحاج (٣) في كل موسم وشراهم ، الى ابنه هاشم بن عبد مناف ، فهي في ولده الى اليوم ، وجعل القيادة الى ابنه عبد شمس بن عبد مناف ، فهي في ولده الى اليوم ، واما عبد الدار ،

(١) كذا في ١، ج . وفي بقية الاصول (ما) و (من) و (الحرام) ساقطة .

(٢) قال ياقوت: جعل قصي مكة ارباعاً وبني بها دار الندوة فلا تزوج امرأة الا في دار الندوة ولا يعقد لواء ولا يعزر غلام ولا تدرع جارية الا فيها، وسميت الندوة لانهم كانوا يلتدون فيها للخير والشر .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (الطعام للحاج) . اما الرفادة هذه فقد ذكرها الفاسي في كتابه شفاء الغرام فقال: ان الرفادة كانت في الجاهلية والاسلام واستمرت الى يومنا وهو الطعام يصنع بأمر السلطان كل عام يبنى للناس حتى ينقضي الحج ، وقال القطب: قلت وأما في زماننا فلا يفعل شيء من ذلك ولا ادري متى انقطع .

فجعل الحجابة الى ابنه عثمان بن عبد الدار ^(١) ، وجعل الندوة الى ابنه عبد مناف بن عبد الدار ، وجعل اللواء لولده جميعاً ، فكانوا يلونه حتى كانت يوم احد ، فقتل عليه من قتل منهم ، وكان لواء رسول الله ﷺ مع مصعب بن عمير ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، حتى قتل عليه ، ثم كانت الندوة بعد الى هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ثم الى ابنه عمير : ابي مصعب بن عمير ، وعامر ، ابني هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، ثم ابتاعها معاوية بن ابي سفيان في خلافته من ابن الرهين العبدري ، وهو من ولد عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار ، فطلب شيبه بن عثمان من معاوية الشفعة فيها ، فأبى عليه فعمرها معاوية وكان ينزل فيها اذا حج ، وينزلها من بعده من الخلفاء من بني أمية ^(٢) اذا حجوا ، وقد دخل بعضها في المسجد الحرام في زيادة عبد الملك بن مروان وابنيه الوليد وسليمان ، ثم دخل بعضها ايضاً في زيادة ابي جعفر المنصور في المسجد ، ثم كانت خلفاء بني العباس ينزلونها بعد ذلك اذا حجوا ، ابو العباس وابو جعفر والمهدي وموسى الهادي وهارون الرشيد ، الى ان ابتاع هارون الرشيد دار الامارة من بني خلف الخزاعين وبنائها ، فكان بعد ذلك ينزلها فلم تزل على ذلك حتى خربت وتهدمت ، قال ابو محمد الخزاعي : ورأيتها على احوال شتى ، كانت مقاصيرها التي للنساء تكرر من الغرباء والمجاورين ، ويكون في مقصورة الرجال دواب عمال مكة ، ثم كانت بعد ينزلها عبيد العمال بمكة من السودان وغيرهم ، فيعبثون فيها ويوذون جيرانها ، ثم كانت تلقى فيها القمام ويتوضأ فيها الحاج ، وصارت ضرراً على المسجد الحرام ، فلما كان في سنة احد وثمانين ومائتين ، استعمل على بريد مكة رجل من اهلها من جيران المسجد الحرام له علم ومعرفة وحسبة وفطنة بمصالح المسجد الحرام والبلد ، فكتب في ذلك الى الوزير عبيد الله بن سليمان ابن وهب ، يذكر ان دار الندوة قد عظم خرابها وتهدمت وكثر ما يلقي فيها من القمام حتى صارت ضرراً على المسجد الحرام وجيرانه ، واذا جاء المطر سال الماء منها حتى يدخل المسجد الحرام من بابها للشارع في بطن المسجد الحرام ، وانها لو

(١) وهي لا تزال بيد بني شيبه احفاد عثمان بن عبد الدار .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (من بعد من خلفاء بني أمية) .

اخرج ما فيها من القمايم وهدمت وعدلت وبنيت مسجداً يوصل بالمسجد الحرام، او جعلت رحبة له يصلي الناس فيها ويتسع فيها الحاج، كانت مكرمة لم يتهيا لأحد من الخلفاء بعد المهدي، وشرفاً وأجرأً باقياً مع الابد، وذكر ان في المسجد خراباً كثيراً، وان سقفه يكف اذا جاء المطر، وان وادي مكة قد انكبس بالتراب، حتى صار السيل اذا جاء يدخل المسجد، وشرح ذلك للامير^(١) بمكة، عجب بن حاج مولى امير المؤمنين والقاضي بها محمد بن احمد بن عبدالله المقدمي، وسألها ان يكتبها بمثل ذلك، فرغباً في الاجر وجميل الذكر وكتبها الى الوزير بمثل ذلك، فلما وصلت الكتب، عرضت على امير المؤمنين ابي العباس المعتضد بالله ابي ابن احمد الناصر لدين الله ابن جعفر المتوكل على الله، ورفع وفد الحجة الى بغداد^(٢)، يذكرون ان في جدار بطن الكعبة رخاماً قد اختلف وتشعب^(٣)، في ارضها رخام قد تكسر، وان بعض عمال مكة كان قد قلع ما على عضادتي باب الكعبة من الذهب فضربه دنانير واستعان به على حرب، وأمور كانت بمكة بعد العلوي الخارجي، الذي كان بها في سنة احدى وخمسين ومائتين^(٤) فكانوا يسترون العضادتين بالديباج، وان بعض العمال بعده قلع مقدار الربع من اسفل ذهب بابي الكعبة وما على الانف، واستعان به على فتنة بين الحناتين^(٥) والجزارين بمكة، سنة ثمان وستين ومائتين، وجعل على ذلك فضة مضروبة مموهة بالذهب، على مثال ما كان عليها، فاذا تمسح الحاج به في ايام الحج، بدت الفضة، حتى تجدد تمويهها في كل سنة، وان رخام الحجر قد رث فهو يحتاج الى تجديد، وان بلاطاً من حجارة حول الكعبة لم يكن تاماً، يحتاج ان تتم جوانبها كلها، وسألوا الامير^(٦)

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (الامير) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (ببغداد) .

(٣) كذا في الاعلام . وفي ا ، ج ، د (قد اختلف وشعب في) وفي بقية الاصول (وقد اختلف وشعب في) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (مائتي سنة) .

(٥) كذا في جميع الاصول ، وفي التصحيحات الاوربية (الحناتين) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د ، و (الأمر) .

بعمل ذلك ، فأمر أمير المؤمنين كاتبه عبيد الله بن سليمان بن وهب و غلامه بدر المؤمر بالحضرة ^(١) ، بعمل ما رفع اليه من عمل الكعبة والمسجد الكبير ، وبعارة دار الندوة مسجداً يوصل بالمسجد الكبير ، ويعزق الوادي كله والمسعى وما حول المسجد ، واخرج لذلك مالا كثيراً ، فأمر بذلك القاضي ببغداد يوسف ابن يعقوب ، وحمل المال اليه فأنفذ بعضه سفاتج ، وانفذ بعضه في ايام الحج مع ابنه ابي بكر عبدالله بن يوسف ، وكان يقدم في كل سنة على حوايج الخليفة ومصالح الطريق وعمارتها ، فقدم عبدالله بن يوسف في وقت الحج وقدم معه برجل يقال له : أبو الهياج عمير بن حيان الاسدي ، من بني اسد بن خزيمه ، له امانة ونية حسنة ، فوكله بالعمل وخلف معه عمالاً واعواناً لذلك ، فعمل ذلك وعزق الوادي عزقاً جيداً حتى ظهرت ^(٢) من درج ابواب المسجد الشارعة على الوادي اثنتا عشرة درجة ، وانما كان الظاهر منها خمس درجات ، ثم أخرج القبايسم من دار الندوة ، وهدمت ثم انشيت من أساسها ، فجعلت مسجداً بأساطين وطاقات وأروقة مسقفة بالساج المذهب المزخرف ، ثم فتح لها في جدار المسجد الكبير اثنا عشر باباً ، ستة كبار سعة كل باب خمسة ^(٣) أذرع ، وارتفاعه في السماء احد عشر ^(٤) ذراعاً ، وجعل بين الستة الابواب الكبار ، ستة ابواب صغار سعة كل كل واحد منها ذراعان ونصف ، وارتفاعه في السماء ثمانية ^(٥) أذرع وثلاثاً ^(٦) ذراع ، . حتى اختلطت بالمسجد الكبير ، قال ابو الحسن الخزاعي : قد كان هذا الجدار معمولاً على ما ذكره عم ابي أبو محمد الخزاعي ^(٧) الى ايام الخليفة جعفر المقتدر بالله ، ثم غيره القاضي محمد بن موسى ، واليه امر البلد يومئذ ، وجعله

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (بدد المؤمر بالحضرة) .
 (٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ظهر) .
 (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) .
 (٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدى عشرة) .
 (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثنائي) .
 (٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثلثي) .
 (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (عم ابن ابي محمد الخزاعي) .

بأساطين حجارة مدورة عليها ملاين ساج بطاقات معقودة بالآجر الأبيض والجص وصله بالمسجد الكبير وصولاً أحسن من العمل الأول، حتى صار من في دار الندوة من مصل أو غيره يستقبل الكعبة فيراها كلها، عمل ذلك كله في سنة ست وثلاثمائة؛ قال أبو محمد: وجعل لها سوى ذلك أبواباً ثلاثة شارعة في الطريق التي حولها، منها باب بطاقيين على أسطوانة بالقرب من باب الطبري مقابل دار صاحب البريد سبعة عشرة^(١) اذرع وربع ذراع، وارتفاعه في السماء أحد عشر ذراعاً وثلاثاً ذراعاً، وباب في أعلى هذا الطريق طاق واحد سبعة خمسة^(٢) اذرع، وارتفاعه في السماء اثنا عشر ذراعاً، وباب بين دور^(٣) الخزاعين، ولد نافع بن عبد الحارث^(٤)، بطاقيين على أسطوانة يستقبل من أقبل من السويقة وقميقعان، سبعة أحد عشر ذراعاً ونصف، وارتفاعه في السماء عشرة^(٥) اذرع وربع ذراع، وسوا جدارها وسقوفها وشرفها بالمسجد الكبير، وفرغ منها في ثلاث سنين، فصلى الناس فيها واتسعوا بها، وجعل لها منارة وخزانة في زاويتي مؤخرها، فكان ذراع طول هذا المسجد من وجهه من جدار المسجد الكبير إلى مؤخره بالاروقة أربعة وثمانون ذراعاً، وعرضه بالاروقة ستة^(٦) وسبعون ذراعاً، وسعة صحنه تسعة^(٧) وأربعون ذراعاً في سبعة^(٨) وأربعين ذراعاً، وعدد ما فيه من الأساطين، سوى ما على الأبواب، اثنتان وعشرون، وعدد الطاقات سوى الأبواب، سبع وستون أسطوانة، وعلى الأبواب اثنتان، وعدد الطاقات سوى الأبواب إحدى وسبعون طاقاً، وعلى الأبواب خمس طاقات، وعدد الشرف التي

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (عشر).

(٢) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (خمس).

(٣) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (دار).

(٤) كذا في جميع الأصول. وفي ٥، و (نافع بن الحارث).

(٥) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (ست).

(٦) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (تسع).

(٧) كذا في ١، ج. وفي بقية الأصول (سبع).

تلي بطن المسجد ، ثنائي وستون شرافة وعدد السلاسل التي للقناديل ^(١) سبع وستون سلسلة فيها قناديلها ، آخر خبر دار الندوة بكمالها والمحمد لله وحده ^(٢) .

الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة وموضع القيام ^(٣) عليهما ومخرج النبي ﷺ الى الصفا

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج ، قال : قال عطاء : لما دخل النبي ﷺ مكة لم يلو ولم يعرج ولم يبلغنا انه دخل بيتاً ولا لوى لشيء ، ولا عرج في حجته هذه وفي عمره كلها حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً ولا ركع حتى ^(٤) بدا بالبيت فطاف به وهذا اجمع في حجته وعمره ^(٥) كلها ، قال عطاء : فمن قدم معتمراً فدخل المسجد لأن يطوف في وقت صلاة لا يمنع فيه الطواف ، فلا يصلي تطوعاً حتى يطوف بالبيت سبماً ،

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (وعدد سلاسل القناديل) .

(٢) قال القطب في كتابه الاعلام : بنى قصي دار الندوة من الجانب الشامي ويقال انها محل مقام الحنفية الذي يصلي فيه الان الامام الحنفي ، وقسم باقي الجهات بين قبائل قريش فبنوا دورهم وشرعوا أبوابها الى نحو الكعبة المشرفة وتركوا للطائفتين مقدار المطاف بحيث يقال انه القدر المفروش الآن بالحجر المنحوت الى حاشية المطاف الشريف الآن . ثم أشار القطب الى بناية قصي هذه فقال : وليست الزيادة هي عين دار الندوة بل محلها في تلك الأماكن لا على التعمين من خلف المقام الحنفي الان الى آخر هذه الزيادة ، الى ان قال : واستمرت تلك الأساطين المنحوتة مشيدة باقية الى ان ادر كناها في عصرنا . ثم بدلت بالأساطين المنحوتة من الرخام الابيض المرمر ما بينها لتوثيقها أساطين منحوتة من الشامي الاصفر يعقود محكمة أزين من عقود الجواهر ، وجعل عوض السقف الذي يبلى خشبه كل حين قبة مرفوعة نزهة للناظرين وذلك في زمن السلطان مراد العثماني سنة ٩٨٤ . أما زيادة المعتضد فقد كانت عام ٢٨٤ ، وتعمير المعتز بالله عام ٣٠٦ .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ٥ ، و (المقام) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (حتى دخل المسجد ولم يصنع شيئاً حتى دخل المسجد ولا ركع ولا صنع شيئاً حتى) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (وفي عمره) .

قال : وان وجد الناس في المكتوبة فصلى معهم ، فلا أحب أن يصلي بعدها شيئاً حتى يطوف ، قال عطاء : وان جاء قبل الصلوات كلهن قبيل كل صلاة فلا يجلس ولا ينتظرها ليطف ، قال : فان قطع الامام عليه طوافه اتم بعده ، قلت لعطاء : الا اركع قبل تلك الصلاة ان لم اكن ركعت ؟ قال : لا الا الصبح ، قال : فان جئت قبلها ولم تكن ركعت ركعتين فاركعها وطف من أجل انها اعظم شأنًا من غيرها من الركوع قبل كل صلاة ، قال عطاء : وان جئت مغارب الشمس طفت ولم انتظر غيوب الشمس بطواني ، ثم لم أصل حتى الليل ، وهو يشدد في تأخير الطواف بالبيت جداً ، قال : لا تؤخره الا^(١) حاجة اما لوجع واما لحصار ، قال : فاذا دخلت المسجد ، فساعتئذ^(٢) فطف حين تدخل ، قلت له : اني ربما دخلت عشية فأحببت ان أوخره الى الليل قال : لا يؤخره الا ان يمنع انسان الطواف فيصلي تطوعاً ان بدا له ، قلت لعطاء : المرأة تقدم نهاراً حراماً ان كانت لا تخرج بالنهار ، قال : ما ابالي ان كانت مستورة ان تؤخر طوافها^(٣) الى الليل ، قال ابن جريج اخبرني عطاء قال : طاف النبي ﷺ ثم لم يزد على الركعتين في حجه وعمره كلها ، قال عطاء : ولا احب ان يزيد من طاف ذلك السبع على ركعتين قال : فان زاد عليهما فلا بأس ، قال ابن جريج : واخبرني اسماعيل بن أمية قال : قال لي نافع : كان عبدالله بن عمر اذا قدم مكة ، طاف ثم صلى ركعتين عند المقام ، ثم استلم الركن ثم خرج الى الصفا ؛ قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء ركع تينك الركعتين عند المقام ، ومن شاء فحيث شاء ، قال : فلا يضرك اين ركعتهما ، قال ابن جريج : اخبرني جعفر بن محمد عن ابيه ، انه سمع جابر بن عبدالله يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : لما طاف النبي ﷺ بالبيت ، ذهب الى المقام ، وقال النبي ﷺ (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) وصلى ركعتين ، قال ابن جريج : قال عطاء : ومن شاء حين يخرج الى الصفا استلم الركن ، ومن شاء ترك ، قال : وان استلم احب الي ، وان لم يفعل فلا بأس ، قال ابن جريج :

(١) كذا في جميع الأصول . وفي د (لا) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي د (فساعتك) وفي ه ، و : بياض بالاصل .

(٣) كذا في جميع الأصول ، وفي ه ، و : بياض بالاصل .

واخبرني جعفر بن محمد عن أبيه ، أنه سمع جابراً يحدث عن حجة النبي ﷺ ، قال : فصلى عند المقام ركعتين حين طاف سبعة ، ذلك ثم رجع فاستلم الركن وخرج الى الصفا ، قال النبي ﷺ : انما^(١) نبدأ بما بدأ الله به ، (ان الصفا والمروة من شعائر الله) ، قال ابن جريج : اخبرني جعفر بن محمد عن أبيه انه سمع جابر ابن عبدالله ، يخبر عن حجة النبي ﷺ ، قال : حتى اذا اتينا البيت ، استلم الركن فطاف بالبيت سبعة اطواف رمل ، من ذلك ثلاثة اطواف .

باب اين يوقف من الصفا والمروة وحد المسعى

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ، عن الزنجي عن ابن جريج ، قال قال عطاء : فخرج النبي ﷺ من باب بني مخزوم الى الصفا ، قال : فبلغني ان النبي ﷺ كان يسند^(٢) فيها قليلا في الصفا والمروة غير كثير ، فيرى من ذلك البيت ، قال : ولم يكن حينئذ هذا البنيان ، قلت له : أوصف^(٣) ذلك لك ، وسمى حيث كان يبلغ ذلك ؟ قال : لا الا كذلك ، كان يسند فيها قليلا كيف ترى الآن ، قال : كذلك أسند فيها ، قلت : أفلا أسند حتى أرى البيت ؟ قال : لا ، ثم الا ان تشاء غير مرة ، قال : ذلك لي فاما ان يكون حقاً عليك فلا ، ولم يخبرني ان النبي ﷺ كان يبلغ المروة البيضاء قال : كان يسند^(٢) فيها قليلا ولا يبلغ ذلك ، قال ابن جريج : اسأل اناس عطاء ، أيجزى عن الذي يسعى بين الصفا والمروة ، ان لا يرقى واحداً منها وان يقوم بالارض قائماً ؟ قال : اي لعمرى وما له ، قال ابن جريج : وكان عطاء يقول : استقبل البيت من الصفا والمروة لا بد من استقباله ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن طاوس عن أبيه أنه كان لا يدع ان يرقى في الصفا والمروة ، حتى يبدو له البيت منها ، ثم يستقبل^(٤)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (انما) محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ، و (يستند) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و (لو وصفت) .

(٤) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (استقبل) .

البيت ، قال ابن جريج : أخبرني نافع قال : كان عبدالله بن عمر ، يخرج الى الصفا فيبدأ به ، فيرقى حتى يبدو له البيت ، فيستقبله لا ينتهي في ، كلما حج أو اعتمر حتى يرى البيت من الصفا والمروة ، ثم يستقبله منها ، فيبلغ من الصفا قراره فيه قدر قدمي انسان قط ، بل يعجز عن قدميه حتى يخرج منها أطراف قدميه ، لا يقوم أبداً الا فيها ، في كل ما حج أو اعتمر ، قال : أظنه والله رأى النبي ﷺ يقوم فيها ، قال : وكان يقوم من المروة ، قال لا يأتي المروة البيضاء يقوم عن يمينه حتى يصعد^(١) فيها ، قال ابن جريج : قال عطاء : فسعى به النبي ﷺ بطن وادي مكة قط .

حدثنا ابن جريج ، عن صالح مولى التومة عن أبي هريرة وعن أبي جابر البياضي عن سعيد بن المسيب ، انها قالا : السنة في الطواف بين الصفا والمروة ، ان ينزل من الصفا ثم يمشي حتى يأتي بطن المسيل ، فاذا جاءه سعى حتى يظهر منه ، ثم يمشي حتى يأتي المروة ، قال ابن جريج : أخبرني نافع قال : فينزل ابن عمر من الصفا ، فيمشي ، حتى اذا جاء باب دار بني عباد ، سعى حتى يقتفي الى الزقاق الذي يسلك الى المسجد ، الذي بين دار ابن ابي حسين ودار ابنة^(٢) قرظة ، سعياً دون الشد وفوق الرملا ، ثم يمشي مشيه الذي هو مشيه ، حتى يرقى المروة ، فيجعل المروة ، البيضاء أمامه ويمينه قال : ولا يأتي حجر المروة^(٣) قال ابن جريج : أخبرنا أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبدالله ، يسأل عن السعي ، فقال : السعي بطن المسيل ، قال ابن جريج : وأخبرني جعفر بن محمد عن أبيه ، انه سمع جابر بن عبدالله ، يحدث عن حجة النبي ﷺ قال : ثم نزل عن الصفا ، حتى اذا انصبت قدماه في بطن الوادي ، سعى حتى اذا اصعد من الشق الآخر مشى ، حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن منصور بن المعتمر عن شقيق بن سلمة عن مسروق بن الاعدع ، قال : قدمت معتمراً مع عايشة وابن مسعود ، فقلت : ايها الزم ؟ ثم قلت : الزم عبدالله بن مسعود ثم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (عن يمينك حتى تصعد) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ (ابنة) بهاء مهملة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الحجر المروة) .

آتي أم المؤمنين فاسلم عليها ، فاستلم عبدالله بن مسعود الحجر ثم أخذ على (١) يمينه فرمل ثلاثة أطواف ومشى أربعة ، ثم أتى المقام فصلى ركعتين ثم عاد الى الحجر فاستلمه وخرج الى الصفا فقام على صدع فيه قلبى ، فقلت له : يا أبا عبد الرحمن ، ان ناساً من أصحابك ينهون عن الاهلال ها هنا ، قال : ولكني آمرك به ، هل تدري ما الاهلال ؟ انما هي استجابة موسى عليه السلام لربه عز وجل ، قال : فلما اتى الوادي رمل وقال : رب اغفر وارحم انك انت الاعز الاكرم .

ما جاء في موقف من طاف بين الصفا والمروة راكباً

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد الزنجي ، عن ابن جريج ، قال : قال لي عطاء : من طاف بين الصفا والمروة راكباً ، فليجعل المروة البيضاء في ظهره ، ويستقبل البيت ، وليصدع الطريق طريق المروة ، وليأخذ من (٢) دار عبدالله بن عبد الملك ، وهي بين (٣) دار منارة المنقوشة وبين المروة البيضاء في طريق دار (٤) طلحة بن داود ، حتى يجعل المروة في ظهره .

ذكر ذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا وذرع

ما بين الصفا والمروة

قال أبو الوليد : وذرع ما بين الركن الاسود الى الصفا ، مايتا ذراع واثنان وستون ذراعاً وثمانية عشر اصبعاً ، وذرع ما بين المقام الى باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا ، مائة ذراع واربعة (٥) وستون ذراعاً ونصف ، وذرع ما

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (عن) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (بين) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (بين) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (في طريق دار المعلة طلحة) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) .

بين باب المسجد الذي يخرج منه الى الصفا الى وسط الصفا ، مائة ذراع واثنا عشر ^(١) ذراعاً ونصف ، وعلى الصفا اثنتا عشرة درجة من حجارة ، ومن وسط الصفا الى علم المسعى الذي في حد ^(٢) المنارة مائة ذراع واثنا واربعون ذراعاً ونصف ، والعلم اسطوانة طولها ثلاثة اذرع ، وهي مبنية في حد ^(٢) المنارة وهي من الارض على أربعة ^(٣) أذرع ، وهي ملبسة بفسيفساء ، وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية عشر اصبعاً وعرضه ذراع ، مكتوب فيه بالذهب ، وفوقه طاق ساج ، وذرع ما بين العلم الذي في حد ^(٢) المنارة الى العلم الاخضر الذي على باب المسجد ، وهو المسعى ، مائة ذراع واثنا عشر ^(١) ذراعاً ، والسعي بين العلمين ، وطول العلم الذي على باب المسجد ، عشرة أذرع وأربعة ^(٤) عشر أصبعاً ، منه اسطوانة مبيضة ستة ^(٥) أذرع ، وفوقها اسطوانة طولها ذراعان وعشرون أصبعاً ، وهي ملبسة بفسيفساء أخضر ، وفوقها لوح طوله ذراع وثمانية ^(٦) عشر اصبعاً ، واللوح مكتوب فيه بالذهب ، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى المروة ، خمسية ذراع ونصف ذراع ، وعلى المروة خمس عشرة درجة ، وذرع ما بين الصفا والمروة ، سبعة ذراع وستة ^(٥) وستون ذراع ونصف ، وذرع ما بين العلم الذي على باب المسجد الى العلم الذي بجذائه على باب دار العباس بن عبد المطلب ، وبينهما عرض المسعى ، خمسة وثلاثون ذراعاً ونصف ، ومن العلم الذي على باب دار العباس الى العلم الذي عند دار بن عباد ، الذي بجذاء العلم الذي في حد ^(٢) المنارة ، وبينهما الوادي ، مائة ذراع واحد وعشرون ذراعاً .

(١) كذا في ا ج . وفي بقية الاصول (اثنتي عشرة) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (جدر) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اربع عشرة) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ست) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ثنائي) .

باب ذرع طواف سبع بالكعبة

ذرع طواف سبع بالكعبة ^(١)، ثمانية ذراع وستة وثلاثون ذراعاً وعشرون أصبغاً ، ومن المقام الى الصفا مايتا ذراع وسبعة وسبعون ذراعاً ، ومن الصفا الى المروة ، طواف واحد سبعماية ذراع وستة ^(٢) وستون ذراعاً ونصف ، يكون سبع بينها خمسة الاف وثلاثمائة ذراع وخمسة وستون ذراعاً ونصف ، ومن الركن الاسود الى المقام ، ومن المقام الى الصفا ، ومن الصفا الى المروة سبع ، ستة ^(٣) آلاف ذراع وخمسمائة وثمانية ^(٤) وثلاثون ذراعاً وسبعة ^(٥) عشر أصبغاً .

ذكر بناء درج الصفا والمروة

حدثنا ابو الوليد، قال: حدثني جدي احمد بن محمد قال : كان الصفا والمروة يسند فيها من سعى بينها ، ولم يكن فيها بناء ولا درج ، حتى كان عبد الصمد ابن علي في خلافة أبي جعفر المنصور ، فبنى درجها التي هي اليوم درجهم ، فكان اول من احدث بناءها ، ثم كحل بعد ذلك بالنورة في زمن مبارك الطبري في خلافة المأمون . ^(٥)

(١) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (ذرع طواف سبع بالكعبة) مخدوفة .

(٢) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (ست) .

(٣) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (ثنائي) .

(٤) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (سبع) .

(٥) وفي عام ٨٠٢ جدد فرج بن برقوف درجها ، وفي عام ١٢٩٦ جددما السلطان عبد الحميد الثاني العثماني . اما الميлян الاخضران فقد عمرهما سودون الحمدي عام ٣٤٧ ، وعلق حولهما قنديلين للاضاءة . وقد كان شارع المسمى مكشوفاً فسقفه الملك حسين بن علي عام ١٣٤١ ، وكان الحجاج يأملون من الاخبار في هذا الشارع في غدوم ورواحهم فجرى تبليط الشارع المذكور في عهد جلالة الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عام ١٣٥٤ .

تحريم الحرم وحدوده ومن نصب أنصابه واسماء مكة وصفة الحرم

حدثنا ابو الوليد ، قال : حدثني جدي احمد بن محمد و ابراهيم بن محمد الشافعي ، قالوا : اخبرنا مسلم ابن خالد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين عن عطاء بن ابي رباح والحسن بن ابي الحسن وطاوس ، ان النبي ﷺ دخل يوم الفتح البيت ، فصلى فيه ركعتين ثم خرج ، وقد لبط بالناس حول الكعبة فأخذ بعضادتي الباب ، فقال : الحمد لله الذي صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الاحزاب وحده ، ماذا تقولون وماذا تظنون ؟ قالوا : نقول خيراً ونظن خيراً ، أخ كريم ، وابن أخ كريم ، وقد قدرت فأسجج ، قال : فاني أقول : كما قال اخي يوسف (لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين) الا ان كل ربا كان في الجاهلية أودم أو مال ، فهو تحت قدمي هاتين الاسدانة^(١) الكعبة ، وسقاية الحاج ، فاني قد امضيتها لاهلها على ما كانتا عليه ، الا ان الله سبحانه وتعالى قد اذهب عنكم نخوة^(٢) الجاهلية وتكبرها بآبائها ، كلكم لآدم ، وآدم من تراب ، واكرمكم عند الله اتقاكم ، الا وفي قتل العصا والسوط ، الخطأ شبه العمد ، الدية مغلظة مائة ناقة ، منها اربعون في بطونها اولادها ، الا ان الله قد حرم مكة يوم خلق السموات والارض ، فهي حرام بحرام الله سبحانه ، لم تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لاحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، قال : يقصرها النبي ﷺ بيده لا ينفر صيدها ، ولا تعضد عضائها ، ولا تحل لقطتها الا لمنشد ، ولا يحتلها خلاها ، فقال له العباس رضي الله عنه : وكان شيخاً مجرباً يا رسول الله الا الأذخر ، فانه لا بد منه للقين ولظهور البيت ، فسكت النبي ﷺ ثم قال : الا الأذخر فانه حلال ، قال : فلما هبط النبي ﷺ بعث منادياً ينادي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (سادنة) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي د (عنكم) ساقطة ، وفي ه ، و (قد اذهب بوجوه) .

الا لا وصية لوارث وان الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وانه لا يحل لامرأة ان تعطي شيئاً من مالها الا باذن زوجها .

وحدثني جدي عن محمد بن ادريس عن الواقدي عن اشياخه ، قالوا : لما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الادلع الهذلي مكة ، يرتاد وينظر والناس آمنون ، فرآه جندب بن الاعجم الاسمي ، وكان جنيد بن الادلع قد قتل رجلاً من اسلم في الجاهلية يقال له : احمر بأساً ، وكان شجاعاً ، وكان من خبر قتله اياه ، قالوا : خرج غزي من هذيل في الجاهلية وفيهم جنيد بن الادلع ، يريدون حي احمر بأساً ، وكان احمر بأساً رجلاً شجاعاً لا يرام ، وكان لا ينام في حيه انما كان ينام خارجاً من حاضره ، وكان اذا نام غط غطيظاً منكراً لا يخفي مكانه ، وكان الحاضر اذا اثم الفرع ، صاحوا يا احمر بأساً ، فيثور مثل الاسد فلما جاءهم ذلك الغزي من هذيل ، قال لهم جنيد بن الادلع : ان كان احمر بأساً في الحاضر فليس اليهم سبيل ، وان له غطيظاً لا يخفى فدعوني اتسمع له ، فتسمع الحسن فسمعه فأمره حتى وجده نائماً فقتله ، ثم حملوا على الحي فصاح الحي يا احمر بأساً ، فلا شيء احمر بأساً قد قتل ، فقالوا من الحاضر ثم انصرفوا فتشاغلوا بالاسلام ، فلما كان بعد الفتح بيوم دخل جنيد بن الادلع مكة يرتاد وينظر والناس آمنون ، فرآه جندب بن الاعجم الاسمي ، فقال جنيد بن الادلع : قاتل احمر بأساً ، قال : نعم ، فخرج جنيد يستجيش عليه حيه ، فكان اول من لقي خراش بن أمية الكعبي ، فأخبره فاشتمل خراش على السيف ثم اقبل اليه ، والناس حوله وهو يحدتهم عن قتل احمر بأساً ، وهم يجتمعون عليه ، اذ اقبل خراش بن أمية الكعبي مشتملاً على السيف ، فقال : هكذا عن الرجل ، فوالله ما ظن الناس الا انه يفرج عنه الناس ليتفرقوا عنه ، فانفرجوا عنه فلما انفرج الناس عنه حمل عليه خراش بن أمية بالسيف فطعنه^(١) في بطنه ، وابن الادلع مستند الى جدار من جدر مكة ، فجعلت حشوته تسایل من بطنه وان عينيه لتبرقان في رأسه وهو

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (فطعنه به) .

يقول ، أقد^(١) فعلتموها يا معشر خزاعة ؟ فوقع الرجل فمات ، فسمع رسول الله ﷺ بقتله ، فقام خطيباً - وهذه الخطبة الغد من يوم فتح مكة بعد الظهر - فقال ﷺ : ايها الناس ، ان الله سبحانه قد^(٢) حرم مكة ، يوم خلق السموات والأرض ، ويوم خلق الشمس والقمر ، ووضع هذين الجبلين فهي حرام الى يوم القيامة ، لا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دماً ، ولا يعصده فيها شجراً لم تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لأحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، ثم رجعت كحرمتها بالامس ، فليبلغ الشاهد الغائب ، فان قال قائل : قد قتل بها رسول الله ، فقولوا : ان الله سبحانه وتعالى قد أحلها لرسوله ولم يحلها لكم يا معشر خزاعة ، ارفعوا ايديكم عن القتل فقد والله كثر ان يقع ، وقد قتلتم هذا القتل والله لأدينه ، فمن قتل بعد مقامي هذا فأهله بالخيار ان شاءوا قدم قتلهم وان شاءوا فعقله ، فدخل أبو شريح خويلد الكعبي على عمرو بن سعيد بن العاص وهو يريد قتال ابن الزبير ، فحدثه هذا الحديث وقال : ان النبي ﷺ امرنا ان يبلغ الشاهد الغائب ، وكنت شاهداً وكنت غائباً ، وقد اديت اليك ما كان النبي ﷺ أمر به ، فقال له عمرو بن سعيد^(٣) ، انصرف ايها الشيخ فنحن أعلم بحرمتها منك ، انها لا تمنع من ظالم ولا خالع طاعة ولا سافك دم ، فقال أبو شريح : قد اديت اليك ما كان رسول الله ﷺ أمر به ، فأنت وشأنك ، قال الواقدي : وحدثني عبد الله بن نافع عن أبيه ، أنه أخبر ابن عمر بما قال ابو شريح لعمر بن سعيد ، فقال ابن عمر : يرحم الله ابا شريح ، قضى الذي عليه ، قد علمت ان رسول الله ﷺ تكلم يومئذ في خزاعة حين قتلوا الهذلي بأمر لا أحفظه ، الا اني سمعت المسلمين يقولون : قال رسول الله ﷺ : فأنا أدينه ، قال وقال الواقدي : حدثني عمر بن عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع عن عبد الملك

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (قد) بحذف الهجمة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (قد) محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ه ، و ، بياض بالاصل .

ابن عبيد بن سعيد بن يربوع ، عن خرينق^(١) ابنة الحصين ، عن عمران بن الحصين قال : قتله خراش بعد ما نهى رسول الله ﷺ عن القتل ، فقال : لو كنت قاتلاً مؤمناً بكافر لقتلت خراشاً بالهذلي ، ثم امر رسول الله ﷺ خزاعة يخرجون ديتهم ، فكانت خزاعة اخرجت ديتهم فقال عمران بن الحصين : فكأنني انظر الى غنم عفر جاءت بها بنو مدلج في العقيل ، وكانوا يتعاقلون في الجاهلية ، ثم شده الاسلام وكان اول قتيل وداه رسول الله ﷺ في الاسلام ، حدثني جدي ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي ، ان رجلين من خزاعة قتل رجلين من هذيل بالمزدلفة ، فاتوا الى أبي بكر وعمر رضي الله عنهما يستشفعون بهما على رسول الله ﷺ ، فقام رسول الله ﷺ فقال : ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ، لا تحل لاحد كان قبلي ولا تحل لاحد كان بعدي ولا تحل لي الا ساعة من نهار ، فهي حرام بحرام الله سبحانه الى يوم القيامة ، فلا يستن^(٢) بي احد فيقول : ان رسول الله ﷺ قتل بها ، واني لا اعلم احداً أعتى على الله عز وجل من ثلاثة : رجل قتل بها ، ورجل قتل بدخول الجاهلية قتل في الحرم^(٣) ، ورجل قتل غير قاتله وايم الله ليودين هذا القتل .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا سليمان بن حرب الازدي ، قال حدثنا جرير بن حازم عن حميد الاعرج عن مجاهد قال : ان هذا الحرم حرم ما^(٤) حذاه من السموات السبع والارضين السبع ، وان هذا البيت رابع أربعة^(٥) عشر بيتاً ، في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت ، ولو وقعن وقع^(٦) بعضهم على بمض ، وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عمر بن سهيل ، عن يزيد عن سعيد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (خريق) بالباء الموحدة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، و ، ج (يستن) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (قتل) ساقطة وفي و (قيل يؤم الحرم) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (أربع) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (وقعن) .

عن قتادة ، قال : ذكر لنا ان الحرم حرم ما^(١) بحيماله الى العرش .
 وحدثني مهدي بن أبي المهدي قال : حدثنا عبد الله بن معاذ الصنعاني ، عن
 معمر عن الزهري في قوله عز وجل (رب اجعل هذا بلداً آمناً) ، قال قال
 النبي ﷺ : ان الناس لم يحرموا مكة ، ولكن الله سبحانه وتعالى حرمها ،
 فهي حرام الى يوم القيامة ، وان من أعتى الخلق على الله عز وجل ، رجل قتل
 في الحرم ، ورجل قتل غير قاتله ، ورجل أخذ بدخول الجاهلية .

حدثني مهدي بن ابي المهدي ، قال حدثنا عبد الملك بن ابراهيم الجدي ،
 أخبرني عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبد الله بن وهب او ابن موهب عن عمرة
 عن عايشة عن النبي ﷺ قال : ستة لعنهم الله تعالى وكل نبي بحباب الدعوة :
 الزايد في كتاب الله ، والمكذب بقدر الله سبحانه ، والمتسلط بالجبروت ليدل
 من أعز الله ، أو يعز بذلك من أذل الله سبحانه ، والمستحل بحرم الله سبحانه ،
 والمستحل من عترتي ما حرم الله ، والتارك لسنتي .

وحدثني مهدي بن ابي المهدي ، قال حدثنا أبو ايوب البصري عن هشام عن
 الحسن ، قال : البيت بجذاء البيت المعمور وما بينهما بجذائه الى السماء السابعة وما
 اسفل منه بجذائه الى الارض السابعة حرام كله ، وحدثني جدي عن ابراهيم بن محمد
 قال : حدثني صفوان بن سليم عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس عن
 النبي ﷺ قال : البيت المعمور في السماء يقال له : الضراح ، وهو على منا الكعبة ،
 يعمره كل يوم سبعون الف ملك لم يروه قط ، وان للسماء السابعة حرماً ، على منا
 حرم مكة .

حدثني جدي قال حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا محمد بن عمرو ، عن ابي سلمة بن عبد
 الرحمن بن عوف قال : وقف النبي ﷺ على الحجون يوم الفتح ، فقال : والله
 انك خير ارض الله واحب ارض الله الى الله ، ولولا اني اخرجت منك ما خرجت ،
 وانها لا تحل لاحد كان قبلي ، ولا تحل لاحد كان بعدي ، وانما احلت لي ساعة

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ما) ساقطة .

من نهار ، وانها من ساعتي هذه من النهار ، حرام لا يعضد شجرها ، ولا يحترق خلاها ، ولا يلتقط ضالتها الا بانشاد ، فقال رجل : الا الاذخر يا رسول الله ، فانه لقبورنا وبيوتنا ولتيوننا ، فقال رسول الله ﷺ : الا الاذخر ، حدثني جدي عن مسلم بن خالد ، قال سمعت صدقة بن يسار يقول : تفسير اللقطة لا ترفع الا بانشاد ، قال : ان يسمع منشدها فيرفعها اليه والا فلا يمسه .

حدثنا جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد قال : حدثني يزيد بن ابي زياد عن مجاهد عن ابن عباس ، قال قال رسول الله ﷺ يوم فتح مكة : ان مكة حرام ، حرما الله عز وجل يوم خلق السموات والارض والشمس والقمر ، ووضع هذين الاخشين لم تحل لاحد قبلي ، ولا تحل لاحد بعدي ، ولم تحل لي الا ساعة من نهار ، لا يختلا خلاها ، ولا يعضد شوكها ، ولا ينفر صيدها ولا ترفع لقطتها ، الا لمن انشدها فقال العباس رضي الله عنه : الا الاذخر يا رسول الله ، فانه لا غنى لأهل مكة عنه فانه للقين^(١) والبنيان فقال ﷺ : الا الاذخر ، وحدثنا جدي قال : أخبرنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ، قال : أخبرني محمد بن عبد الرحمن بن ابي ذيب عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الكعبي صاحب رسول الله ﷺ ، ان رسول الله ﷺ قال : ان الله سبحانه حرم مكة ولم يحرمها الناس ، ولا يحل لمن كان يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك فيها دما ، ولا يعضد فيها شجرا ، فان ارتخص فيها احد شيئا ، فقال قد احلت لرسول الله ﷺ ، فان الله سبحانه احلها لي ولم يحلها للناس ، وانما احلت لي ساعة من نهار ، ثم هي حرام كحرمتها بالامس ، ثم انكم يا معشر خزاعة قتلت هذا القتل من هذيل ، وانا والله عاقله فمن قتل بها بعد قتيلا ، فان اهله بين خيرتين ، فان احبوا اتلوا وان احبوا اخذوا العقل .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول للقبر .

ذكر الحرم كيف ^(١) حرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى قال : حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم عن ابي الطفيل عن ابن عباس قال : أول من نصب انصاب الحرم ابراهيم عليه السلام ، يريه ذلك جبريل عليه السلام ، فلما كان يوم فتح مكة بعث رسول الله ﷺ تميم بن اسد الخزاعي فجدد ما رث منها ، واخبرني جدي قال : حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن أبيه ، قال : سمعت بعض أهل العلم يقول : إنه لما خاف آدم عليه السلام على نفسه من الشيطان ، فاستعاذ بالله سبحانه فارسل الله عز وجل ملائكة حفوا بمكة من كل جانب ووقفوا حولها ، قال : فحرم الله تعالى الحرم من حيث كانت الملائكة عليهم السلام وقفت ، حدثني جدي قال حدثنا سعيد بن سالم القداح ، عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ، ان آدم عليه السلام اشتد بكأؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة ، حتى ان كانت الملائكة لتحزن لحزنه ولتبكي لبكائه ، فعزاه الله بخيمة من خيام الجنة وضعها له بمكة في موضع الكعبة ، قبل ان تكون الكعبة ، وتلك الخيمة ياقوتة حمراء من يواقيت الجنة ، وفيها ثلاثة قناديل من ذهب من تبر الجنة ، فيها نور يلهب من نور الجنة ، والركن يومئذ نجم من نجومه ، فكان ضوء ذلك النور ينتهي الى موضع الحرم ، فلما سار آدم الى مكة حرسه الله وحرس تلك الخيمة بالملائكة ، فكانوا يقفون على مواضع انصاب الحرم يحرسونه ويدودون عنه سكان الارض ، وسكانها يومئذ الجن والشياطين ، فلا ينبغي لهم ان ينظروا الى شيء من الجنة ، لانه من نظر الى شيء منها وجبت له والارض يومئذ طاهرة نقية طيبة لم تنجس ولم تسفك فيها الدماء ولم يعمل فيها بالخطايا ، فلذلك جعلها الله سبحانه يومئذ مستقراً للملائكة ، وجعلهم فيها كما كانوا في السماء يسبحون الليل والنهار لا يفترون ، فلم تزل تلك الخيمة مكانها حتى قبض الله تعالى آدم ثم رفعها اليه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الرحمن بن

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي د (وكيف) .

حسن بن القاسم عن أبيه قال : سمعت بعض أهل العلم يقولون : قال إبراهيم عليه السلام لإسماعيل : أبغني^(١) حجراً أجعله للناس آية ، قال : فذهب إسماعيل ثم رجع ولم يأت به بشيء ووجد الركن عنده فلما رآه ، قال له : من اين لك هذا ؟ قال إبراهيم : جاء به من لم يكن لي الى حجرك ؛ جاء به جبريل عليه السلام ، قال : فوضعه إبراهيم عليه السلام في موضعه هذا ، فأثار شرقاً وغرباً^(٢) وشمأ ، فحرم الله تعالى الحرم من حيث انتهى نور الركن واشراقه من كل جانب ، قال : ولما قال إبراهيم ربنا أرنا مناسكنا ، نزل اليه جبريل فذهب به فأراه المناسك ووقفه على حدود الحرم ، فكان إبراهيم يرضم الحجارة ، وينصب الاعلام ، ويحشي عليها التراب ، وكان جبريل يقفه على الحدود ، قال : وسمعت ابن غنم إسماعيل عليه السلام ، كانت ترعى في الحرم ولا تتجاوز ولا تتخرج منه ، فإذا بلغت منتهاه من كل ناحية^(٣) من نواحيه ، رجعت صابة في الحرم .

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج ، قال : كنت اسمع من ابي يزعم ان إبراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن محمد بن الاسود ، انه أخبره ان إبراهيم أول من نصب انصاب الحرم ، وان جبريل عليه السلام دله على مواضعها ، قال ابن جريج : وأخبرني ايضاً عنه ان النبي ﷺ ، أمر يوم الفتح تميم بن أسد جد عبد الرحمن بن عبد المطلب بن تميم فجددها .

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى عن هشام بن سليمان الخزومي عن عبد الملك بن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن موسى بن عقبة ، أنه قال : عدت قريش على انصاب الحرم فنزعتهما ، فاشتد ذلك على النبي ﷺ ، فجاء

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ ، و : بياض بالاصل .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د ، و (يمينا) .

(٣) كذا في د ، هـ . وفي ا ، ج (في ناحية) وفي و (من ناحية) .

جبريل عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد اشتد عليك ان نزع
قريش انصب الحرم ، قال : نعم قال^(١) : أما انهم سيعيدونها ، قال : فرأى
رجل من هذه القبيلة من قريش ومن هذه القبيلة حتى رأى ذلك عدة من قبائل
قريش قايلا يقول^(٢) : حرم كان أعزكم الله به ، ومنعكم ، فنزعت انصابه ، الآن
تخطفكم العرب ، فاصبحوا يتحدثون بذلك في مجالسهم ، فأعادوها ، فجاء جبريل
عليه السلام الى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد قد أعادوها ، قال : أفأصابوا
يا جبريل ؟ قال : ما وضعوا منها نصباً إلا بيد ملك ، حدثنا أبو الوليد حدثنا
محمد بن يحيى عن الواقدي عن اسحاق بن حازم عن جعفر بن ربيعة عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة أن ابراهيم عليه السلام ، نصب انصاب الحرم
يريه جبريل عليه السلام ، ثم لم تحرك حتى كان قصي فجدها ، ثم لم تحرك حتى
كان رسول الله ﷺ ، فبعث عام الفتح تميم بن أسد الخزاعي فجدها ، ثم لم تحرك
حتى كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فبعث أربعة من قريش كانوا يبتدون
في بواديها فجددوا انصاب الحرم ، منهم غرمة بن نوفل ، وأبو هود سعيد بن
يربوع الخزومي ، وحويطب بن عبد العزى ، وأزهر بن عبد عوف الزهري^(٣) ،
حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي ، حدثني خالد بن الياس عن
يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه قال : لما ولي عثمان بن عفان بعث على
الحج عبد الرحمن بن عوف ، وأمره ان يجدد انصاب الحرم^(٤) ، فبعث عبد الرحمن
نفرأ من قريش منهم حويلب بن عبد العزى ، وعبد الرحمن بن أزهر ، وكاتب
سعيد بن يربوع قد ذهب بصره في آخر خلافة عمر ، وذهب بصر غرمة بن نوفل
في خلافة عثمان ، فكانوا يجددون انصاب الحرم في كل سنة ، فلما ولي معاوية

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (قال) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (قائل يقول) ساقطة .

(٣) قال الطبري في حوادث سنة ١٧ وفي هذا العام اعتمر عمر فأمر بتجديد انصاب الحرم .

(٤) قال الطبري في حوادث سنة ٢٦ وفيها أمر عثمان بتجديد انصاب الحرم .

كتب الى والي مكة فأمره بتجديدها^(١) ، قال : فلما بعث عمر بن الخطاب النفر الذين بعثهم في تجديد انصاب الحرم ، أمرهم ان ينظروا الى كل واد يصب في الحرم فنصبوا عليه واعلموه وجعلوه حرماً ، والى كل واد يصب في الحل فجعلوه حلاً . حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي سبرة عن المسور بن رفاعه ، قال لما حج عبد الملك بن مروان أرسل الى اكبر شيخ يعلمه من خزاعة ، وشيخ من قريش ، وشيخ من بني بكر وأمرهم بتجديد الحرم^(٢) ، قال أبو الوليد وكل واد في الحرم فهو يسيل في الحل ولا يسيل من الحل في الحرم الا من موضع واحد عند التنعيم عند بيوت غفار^(٣) .

ذكر حدود الحرم الشريف

قال أبو الوليد . من طريق المدينة دون التنعيم^(٤) عند بيوت غفار^(٥) على

(١) قال ابن سعد : وكتب معاوية بن أبي سفيان الى عامله على مكة ان كان كرز بن علقمة حياً فمره فليوقفكم على معالم الحرم ففعل .

(٢) وقد جدها عبد الملك بن مروان ، وفي عام ١٥٩ لما رجع المهدي من الحج أمر بتجديدها وكذلك جدها المقتدر بالله العباسي ، وفي سنة ٣٢٥ أمر الرازي بالله العباسي بعمارة العليين من جهة التنعيم ، وفي سنة ٦١٦ أمر المظفر صاحب أربيل بعمارة العلين من جهة عرفة ثم الملك المظفر صاحب اليمن عام ٦٨٣ ، وجدها السلطان أحمد الاول ابن العثماني عام ١٠٢٣ .

(٣) أغفل الأزرقى ذكر ما يسكب من أودية الحل في الحرم ، وقد أشار اليها متفرقة في اسماء الأماكن ، وكذلك أغفل يثث الميقات وأماكنها فوضعنا فصلاً يحده القاريء في الملحقات (رقم ٢) في آخر الكتاب .

(٤) بفتح المثناة وسكون النون وكسر المهملة ، وهو في طريق وادي فاطمة ، قال الهب الطبري أبعد من أدنى الحل الى مكة بقليل وليس بطرف الحل ، وإنما سمى التنعيم لآث الجبل الذي عن يمين الداخل يقال له نعيم ، والذي عن اليسار يقال له ناعم ولوادي نعيم ، من الحرم هو الذي اعتمدت منه .

(٥) وتسمى (اضاءة بني غفار) كما ذكر ياقوت ، والاضاءة الماء المستنقع من سيل وغيره ، وغفار قبيلة من كنانة . وقد قال ابن ظهيرة ان الحصصا وهو مقبرة المهاجرين المعروف اليوم بالختلح يسمى (باضاءة بني غفار) .

ثلاثة أميال ، ومن طريق اليمن ، طرف اضاءة لبن ^(١) في ثنية لبن ، على سبعة أميال ، ومن طريق جدة ^(٢) منقطع الاعشاش ^(٣) على عشرة أميال ، ومن طريق الطائف على طريق عرفة من بطن نمرة ، على احد عشر ميلا ^(٤) ، ومن طريق العراق ^(٥) على ثنية خل ^(٦) بالمقطع ^(٧) ، على سبعة أميال ، ومن طريق الجمرانة في شعب آل عبد الله بن خالد بن اسيد على تسعة أميال ^(٨) .

تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه والاحاد فيه

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن مصعب بن شيبة عن عبد الله بن الزبير قال : ان كانت الامة من بني اسرائيل لتقدم مكة ، فاذا بلغت ذا طوى ، خلعت نعالها تعظيما للحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا عمر ^(٩) بن حكام البصري عن شعبة عن منصور عن مجاهد في قوله تعالى (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) ، قال كان لعبد الله بن عمرو بن العاص فسطاطان ، أحدهما في الحل ، والآخر في الحرم فاذا اراد ان يعاتب أهله عاتبهم في الحل ، واذا اراد أن يصلي صلى في الحرم ، ف قيل له في ذلك ، فقال : انا كنا

(١) قال الفاكهي : واما لبن فهو لبن في طرف اضاءة لبن ، والاضاءة هي الارض ولبن هو الجبل ، والاضاءة من أسفل وهو جبل طويل له رأسان ، ثم قال وعنده اضاءة بني غفار ، وإضاءة بني غفار هذه في طريق اليمن ، قلنا هذا وهم من الفاكهي .

(٢) بضم أوله وفتح ثانيه ، ويلفظها الناس اليوم بفتح أوله وهو خطأ ، وأول من عمرها عثمان ابن عفان رضي الله عنه عام ٢٦ هـ وكان ميناء الشعبية ميناء مكة قبل ذلك .

(٣) هي مكان انصاب الحرم في الحديبية ، والاعشاش واقعة على بين الذهاب الى جدة .

(٤) يسمى ذنب السلم وهو الجبل الذي بين المزدلفة وبين ذي مراح وعليه انصاب الحرم .

(٥) قلنا وهو ايضاً طريق الطائف ونجد على طريق السيل بالسيارات .

(٦) ويسمى خل الصفاح .

(٧) المقطع جبل وسيأتي وصفه في القسم الجغرافي .

(٨) يسمى المكان الذي عليه انصاب الحرم (شبر) .

(٩) كذا في جميع الاصول . وفيه (عمرو) .

تحدث ان من الاحساد في الحرم ان يقول كلا والله وبلى^(١) والله ، حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان عن منصور عن ابراهيم قال : كان يعجبهم اذا قدموا مكة ، ان لا يخرجوا منها حتى يخطموا القرآن .

حدثنا أبو الوليد وحدثني جدي عن سفيان بن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس ، قال : استأذنتني الحسين بن علي في الخروج فقلت : لولا ان يرزأ بي أو بك لتشبثت بيدي في رأسك ، فكان الذي رد علي من قول^(٢) ، لان اقتل بمكان كذا وكذا أحب الي من ان تستحل حرمتها بي - يعني الحرم - فكان ذلك الذي سلا نفسي^(٣) عنه ، قال ثم يقول طاوس : والله ما رأيت أحداً أشد تعظيماً للمحارم من ابن عباس رضي الله عنه ، ولو شاء ان ابكي لبكيت .

حدثنا أبو الوليد قال :^(٤) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد قالا : أخبرنا مسلم ابن خالد الزنجي عن ابن ابي نجيح عن أبيه قال : لم تكن كبار الحيتان تأكل صفارها في الحرم من زمن الفرق ، وبه قال^(٥) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد عن مسلم ابن خالد عن ابن خيثم قال : كان بمكة حي يقال لهم ، العاليت فأحدثوا فيها احداثاً ، فنفاهم الله عز وجل منها فجعل يقودهم بالغيث ، ويسوقهم بالسنة ، يضع الغيث أمامهم فيذهبون ليرجعون^(٥) ، فلا يجدون شيئاً فيتبعون الغيث حتى الحقمهم الله تعالى بمساقط روس آبائهم ، وكانوا من حمير ، ثم بعث الله عليهم الطوفان ، قال الزنجي . فقلت لابن خيثم : وما كان الطوفان ؟ قال : الموت ، حدثنا أبو الوليد قال :^(٤) حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن خيثم عن أبي الزبير عن جابر بن عبدالله ، ان رسول الله

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي د (ان قال) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (بنفسه) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (قال) ساقطة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (ليرجعوا) .

ﷺ لما نزل الحجر^(١) في غزوة تبوك ، قام فخطب الناس ، فقال : يا أيها الناس لا تسألوا نبيكم عن الآيات ، هؤلاء قوم صالح سألوا نبيهم ان يبعث الله لهم آية ، فبعث الله لهم الناقة ، فكانت ترد من هذا الفج فتشرب ماءهم يوم وردها ، ويشربون من لبنها مثل ما كانوا يتروون من ماءهم من غبها الا وتصدر من هذا الفج ، فعمتوا عن امر ربهم فعمقروها ، فوعدهم الله ثلاثة أيام فكان موعد من الله تعالى غير مكذوب ، ثم جاءتهم الصيحة فأهلك الله من كان في مشارق الارض ومقاربها منهم ، الا رجلاً كان في حرم الله ، فمنعه حرم الله من عذاب الله ، فقالوا : يا رسول الله ومن هو ؟ قال : ابو رغال .

حدثنا أبو الوليد قال^(٢) : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن أيوب بن موسى عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه قال : أيها الناس ، ان هذا البيت لاق ربه فسايله عنكم ، الا فانظروا فيما هو سائلكم عنه من أمره ، الا واذكروا اذ كان ساكنه لا يسفكون فيه دمًا حراماً ، ولا يمشون فيه بالنميمة .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم عن حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن محمد بن سابط عن النبي ﷺ ، يحكي عن ربه تعالى قال : لا يكون بمكة سافك دم ، ولا آكل ربا ، ولا نمام ، ودحيت الارض من مكة ، وأول من طاف بالبيت الملائكة ، قال : فلما اراد ان يجعل في الارض خليفة ، قالت الملائكة : اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ؟ - يعني مكة - فقال الشعبي : النميمة^(٣) عدلت بالدم والربا^(٤) فلم يزل يحدثني فيها حتى عرفت انها شر الاعمال ، وقال محمد بن سابط : كان النبي من الانبياء ﷺ ، اذا هلك امته لحق بمكة فتعبد فيها النبي ومن معه ،

(١) الحجر هي المساة الان (مدائن صالح) واقعة على طريق السكة الحديدية بين المدينة المنورة ودمشق الشام .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (فقلت للشعبي) ثم بياض .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (بالدم والزنا والربا) .

حتى يموت فمات بها نوح ، وهود ، وصالح ، وشعيب ، وقبورهم بين زمزم والحجر .

حدثنا أبو الوليد قال^(١) : حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا يحيى بن سليم ، عن أبي خيثم قال : سمعت عبد الرحمن بن سابط يقول : سمعت عبد الله بن ضمرة السلولي يقول : ما بين الركن إلى المقام إلى زمزم إلى الحجر ، قبر تسعة وتسعين نبياً جاءوا حاجاجاً فقبروا هنالك ، قتلك قبورهم غور الكعبة^(٢) ، حدثنا أبو الوليد قال^(١) : حدثنا أحمد بن ميسرة المكي حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد عن أبيه ، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يقول : لخطيئة أصيبها بمكة أعز علي من سبعين خطيئة أصيبها بركة^(٣) ، وبه قال أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه عن عمر بن الخطاب كان يقول لقريش : يا معشر قريش الحقوا بالآرياف فهو أعظم لآخطاركم ، وأقل لأوزاركم ، وبه قال : حدثني أحمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه ، قال أخبرت أن سعيد بن المسيب رأى رجلاً من أهل المدينة بمكة فقال : أرجع إلى المدينة ، فقال الرجل : إنما جيت أطلب العلم ، فقال سعيد بن المسيب : أما إذا أبيت ، فإنا كنا نسمع أن ساكن مكة لا يموت حتى يكون عنده بمنزله ، الحل لما يستحل من حرمتها ، وبه عن عبد المجيد بن عبد العزيز عن أبيه قال : أخبرت أن عمر بن عبد العزيز قدم مكة ، وهو إذ ذاك أمير فطلب إليه أهل مكة أن يقيم بين أظهرهم بعض المقام وينظر في حوائجهم ، فأبى عليهم ، فاستشفعوا

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج (قل) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (قتلك قبورهم غور الكعبة) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي د (بركة يريد نجداً) . وركبة : قال ياقوت عن الزخشي هي مفازة على يومين من مكة ، وعن الأصمعي أن ركبة بنجد ، انتهى . قلنا ركبة سهل فسيح يحده من الشرق جبل حضن ومن الغرب سلسلة جبال الحجاز العليا ، ومن الجنوب جبال عشيرة والمرجبية والطائف ، ويمتد من نواحي عشيرة التي تبعد عن الطائف ٦٥ كيلومتراً وعن مكة (١٦٠) كيلومتراً ، إلى جهات المويه والمسافة بين عشيرة والمويه (١٥٩) كيلومتراً .

اليه بعبد الله بن عمرو بن عثمان ، قال فقال له : اتق الله فانها رعيته وان لهم عليك حقاً ، وهم يحبون ان تنظر في حوايجهم فذلك ايسر عليهم من ان ينتابوك بالمدينة ، قال : ذابى عليه ، قال : فلما أبى قال له عبدالله بن عمرو : اما اذا أبيت فاخبرني لم تأبى ؟ فقال له عمر : مخافة الحدث بها ، وقال عبد العزيز : واخبرت ان عمر بن عبد العزيز وافقه شهر رمضان بمكة ، فخرج فصام بالطائف .

حدثنا ابو الوليد قال ^(١) : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم قال : سمعت ابن خيثم يحدث عن عثمان انه سمع بن عمر ^(٢) يقول : احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد ، وبه حدثنا يحيى بن سليم ، حدثنا عثمان بن الاسود عن مجاهد قال : بيع الطعام بمكة الحاد ، قال عثمان : يعني ان يشتريها هنا ويبيعها هنا ولا يعني الجالب ، وبه حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم عن عبيد الله بن عياض عن يعلى بن منبه ، انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : يا اهل مكة ، لا تحتكروا الطعام بمكة ، فان احتكار الطعام بمكة للبيع الحاد ، حدثنا ابو الوليد قال ^(١) : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج ، قال قال مجاهد : ومن يرد فيه بالحاد ^(٣) بظلم يعمل عملاً سيئاً ، وقال غيره : المسجد الحرام والمشركون صدوا رسول الله ﷺ عن المسجد وعن سبيل الله يوم الحديبية .

حدثنا ابو الوليد ، حدثنا جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج في قوله عز وجل (ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم) استحلالاً متعمداً ، قال وقال ابن جريج أيضاً ، قال ابن عباس : والشرك .

حدثنا ابو الوليد قال ^(١) اخبرني جدي عن سعيد عن عثمان ، اخبرني المثني بن الصباح عن عطاء بن ابي رباح ، حدثني اسماعيل بن جليحة قال : كان عبدالله ابن عمر اذا طاف بين الصفا والمروة دخل على خالة له ، فقال ابن ابنك ؟ فقالت : بأبي انت وامى ، يخرج الى هذا السوق فيشتري من السمراء ويبيعها ، قال :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (يحدث عثمان ان عمر سمع ابن عمر) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا ، ج (بالحاد) ساقطة .

فمر به لا يقربن من ذلك شيئاً فإنه الحاد ، قال عثمان قال مجاهد : العاكف فيه الساكن فيه ، والبادي الجالب ، قال عثمان : واخبرني محمد بن السائب الكلبي قال : العاكف اهل مكة ، واما ^(١) البادي فمن ائاه من غير اهل البلد ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن ابي انيسة قال قال اسماعيل : سمعت مرة الهمداني يقول : سمعت عبدالله بن مسعود يقول : ليس احد من خلق الله تعالى بهم بسيئة فيها ، فيؤخذ بها ولا تكتب عليه حتى يعملها غير شيء واحد ، قال : ففزعنا لذلك ، فقلنا : ما هو يا أبا عبد الرحمن ؟ فقال عبدالله : من هم او حدث نفسه بان يلحد بالبيت ، اذاقه الله عز وجل من عذاب اليم ، ثم قرأ ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقة من عذاب اليم ، قال عثمان : واخبرني يحيى بن أبي انيسة ، قال قال السدي : الاحاد الاستحلال ، فان قوله عز وجل ومن يرد فيه بالحاد - يعني الظلم فيه - فيقول : من يستحل ظالماً فيتعدي فيه ، فيحل فيه ما حرم الله تعالى ، قال عثمان : واخبرني المثني بن الصباح قال : بلغني ان عبدالله بن عمرو بن العاص وعبدالله بن الزبير ، كانا جالسين فقال عبدالله بن عمرو بن العاص : اني لا اجد في كتاب الله عز وجل رجلاً يسمى عبدالله عليه نصف عذاب هذه الأمة ، فقال عبدالله بن الزبير لئن كنت وجدت هذا في كتاب الله تعالى انك لأنت هو ، قال : وانما اراد عبدالله بن عمرو بهذا ، اي فلا يستحل القتال في الحرم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن عبدالله بن سليمان بن منصور السهامي ، حدثنا محمد بن زياد عن ابن قرة عن عثمان بن الاسود بسنده اما عن مجاهد وأما عن غير ذلك ، قال : من اخرج مسلماً من ظله في حرم الله تعالى من غير ضرورة ، اخرج به الله تعالى من ظل عرشه يوم القيامة .

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن سفيان الثوري عن جابر الجعفي عن مجاهد وعطاء ، في قوله تعالى (سواء العاكف فيه والباسي) قال : العاكف اهل مكة والبادي الغرباء سواء هم في حرمة ، حدثنا ابو الوليد

(١) كذا في ١ ج . وفي بقية الأصول (فأما) .

قال حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثني اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب قال : لأن اخطيء سبعين خطية بركبة ، أحب إلي من ان اخطيء خطيئة واحدة بمكة ، قال ابن جريج قال مجاهد : حذر عمر قريشاً الحرم قال : وكان بها ثلاثة أحياء من العرب فهلكوا ، لأن اخطيء اثنتي عشرة خطيئة بركبة ، أحب إلي من أن اخطيء خطيئة واحدة الى ركنها ، قال ابن جريج : بلغني ان الخطيئة بمكة مائة خطيئة والحسنة على نحو ذلك ، وقال ابن جريج : حدثني ابراهيم حديثاً رفعه الى فاطمة السهمية عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : الاحاد في الحرم ظلم الخادم فما فوق ذلك .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم حدثنا محمد بن سوقة عن عكرمة عن ابن عباس انه قال : حج الحواريون ، فلما دخلوا الحرم مشوا تعظيماً للحرم : حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد عن ابان بن ابي عياش عن عبد الرحمن بن سابط انه سمع عبدالله بن عمر وهو جالس في الحجر ، يطعن بمخصرته في البيت وهو يقول انظروا ما انتم قائلون غداً اذا سئل هذا عنكم وسئلتم عنه ، واذكروا اذ عامره لا يتجر فيه بالربا ^(١) ولا يسفك فيه الدماء ولا يمشی فيه بالنميمة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثني صفوان بن سليم عن فاطمة السهمية عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال : الاحاد في الحرم ، شتم الخادم فما فوق ذلك ظلماً .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عكرمة ابن خالد ، قال : بعث النبي ﷺ رجلاً من الانصار ورجلاً من مزينة ، وابن خطل في بعض حاجته ، فقال للمزني وابن خطل : أطيعا الانصاري حتى ترجعا ، فلما كانوا ببعض الطريق أمر الانصاري المزني ببعض العمل وقال لابن خطل : اذبح هذه الشاة فلم يرجع الانصاري حتى فرغ المزني مما أمره به واذا الشاة كما هي ، قال الانصاري لابن خطل : ما منعك من ذبح هذه الشاة؟ قال ابن خطل : انت

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (للربا) .

أحق بها مني ، ثم انها تباطشا فقتله ابن خطل ، ثم اراد المزني فقال : ويلك ما شأنك ؟ وجه حيث شئت فانا اتبعك .

ما جاء في القاتل يدخل الحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة عن ابراهيم بن ميسرة عن طاوس عن ابن عباس قال : اذا دخل القاتل الحرم ، لم يحالس ولم يبايع ولم يؤو^(٢) ، ويأتيه الذي يطلبه فيقول : يا فلان اتق الله في دم فلان واخرج من المحارم ، فاذا خرج اقيم عليه الحد .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قلت لعطاء : ما قوله تعالى (ومن دخله كان آمناً) قال : يأمن فيه كل شيء دخله ، قال : وان كان صاحب دم الا ان يكون قتل في الحرم ، فيقتل فيه ، فان قتل في غيره ثم دخله أمن حتى يخرج منه ، ثم تلا عند ذلك (ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوك فيه) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج عن عطاء قال : انكر ابن عباس قتل ابن الزبير سعداً مولى عقبة واصحابه قال : تركه في الحل ، حتى اذا دخل الحرم اخرجته منه فقتله ، فقال رجل من القوم : قاتلوه ، قال : او لم يؤمنوا اذا دخلوا الحرم ؟ قلت لعطاء : ارأيت لو وجدت فيه قاتل أبي او اخي ؟ قال : اذا تدعه واعزم على الناس ان لا يؤوه ولا يحالسوه ولا يبايعوه حتى يخرج ، فلعمري ليوشكن ان يخرج منه ، فقال له سليمان بن موسى : فعمدي أبق فدخله قال : فخذ انك لا تأخذه لتقتله ، حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم حدثنا عمران أبو العوام عن حماد عن ابراهيم قال : اذا قتل رجل في الحرم أدخل الحرم فقتل ، واذا قتل خارجاً من الحرم ثم دخل الحرم أخرج من الحرم فقتل .

(١) كذا في جميع الاصول ، وفي د (ولم يؤوا) .

حدثنا أبو الوليد حدثنا مهدي بن أبي المهدي حدثنا عمر بن سهل عن يزيد عن سعيد عن قتادة قال : كان الحسن يقول : ان الحرم لا يمنعه حد الله ، اذا اصاب حداً في غير الحرم فلجأ في الحرم لم يمنعه ذلك من ان يقام عليه ، ورأى قتادة مثل ما قال الحسن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني مهدي بن أبي المهدي حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر عن قتادة ومجاهد في قوله عز وجل (ومن دخله كان آمناً) ، قال كان ذلك في الجاهلية فأما اليوم فلو سرق احد قطع ، ولو قتل قتل ، ولو قدر على المشركين فيه قتلوا .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرنا ابن طاوس في قوله تبارك وتعالى (ومن دخله كان آمناً) ، قال : يأمن فيه من فرأيه وان احدث كل حدث قتل أو سرق أو زنا أو صنع ما صنع ، اذا كان هو يفر اليه أمن فيه فلا يس ما كان فيه ولكن يمنع الناس ان يؤوه أو يبائعوه أو يجالسوه ، فان كانوا هم ادخلوه فيه فلا بأس ان يخرجوه ان شاءوا ، قال : وان احدث في الحرم أخذ في الحرم ، قال ابن جريج قلت لابن طاوس : فان عطاء اخبرني عن ابن عباس ، انه انكر ما أتى الى سعد وهم ادخلوه الحرم ، قال : وأبو عبد الرحمن قد انكر ما أتى اليه - يعني طاوساً - ان سعداً لم يقتل انما قاتلهم ، قال لي ابن طاوس : قال طاوس : فمن فرأيه أمن ، ولكن يمنع الناس ان يؤوه أو يبائعوه أو يجالسوه ، قال فان كانوا ادخلوه فيه اخرجوه منه ان شاءوا ، قال : فان ادخلوه ثم انفلت منهم فدخله اخرجوه ، قال : انما انكر طاوس ما أتى الى سعد انه لم يقتل أحداً ، قال ابن جريج : واخبرني بن أبي حسين عن عكرمة بن خالد ، قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ، قال ابن جريج : اخبرني ابن الزبير ^(١) قال قال ابن عمر : لو وجدت فيه قاتل عمر ما ندمته ، قال ابن

(١) كذا في ه ، و . وفي ا ، ج (ابو الوزير) وفي د (ابو الزبير) .

جريج ؛ أخبرني عكرمة بن خالد قال قال عمر : لو وجدت فيه قاتل الخطاب ما مسسته حتى يخرج منه ، قال ابن جريج : وبلغني ان الرجل كان يلقي قاتل أخيه أو أبيه في الكعبة أو في الحرم أو في الشهر الحرام ، فلا يعرض له أو محرماً أو مقلداً هدياً قد بعث به فلا يعرض له ، وهم يغير بعضهم على بعض فيقتلون ويأخذون الاموال في غير ذلك ، فجعل الله ذلك قياماً لهم لولا ذلك لم يكن لهم بقية .

ما يؤكل من الصيد في الحرم وما دخل فيه حياً مأسوراً^(١)

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن عبد الله بن كثير الرازي عن مجاهد ، انه اكل لحم الطير الذي يدخل به الحرم حياً في مرضه الذي مات فيه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثني مسلم بن خالد الزنجي قال : سمعت عمرو بن دينار ، وذكر عنده الصيد يدخل به الحرم حياً ، قال : لا بأس بأكله ، ويقول : لو أهدي الي ظبي فلبث عندي في البيت أياماً ثم انفلت من بيتي فلبث في الحرم اربعة أيام ، ثم وحدته في اليوم الخامس فعرفت انه ظبي الذي كان عندي ، لأخذته فأكلته ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد ، قال : سمعت صدقة بن يسار يقول : سألت عطاء بن ابي رباح عن الصيد يدخل به الحرم حياً فارخص لي في اكله ، ثم عدت اليه ، بعد فنهاني عنه ، فلقيت سعيد بن جبير فسألته عنه فأخبرته بقول عطاء بن ابي رباح : فقال لي : كله ولا تجد في نفسك منه شيئاً .

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عطاء بن ابي رباح أنه كان لا يرى بأساً بما دخل به الحرم من الصيد مأسوراً ، وقال غيره : ان عطاء كرهه .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وما دخل فيه حياً مأسوراً) ساقطة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج عن عطاء قال كنا نسأله عن الحمام الشامي ، فيقول : انظروا فان كان له في الوحش أصل فهو صيد ، وإن لا ، فانما هو بمنزلة الدجاج ، فنظروا فاذا ليس له في الوحش أصل ، قال أبو الوليد : دخلت على يوسف بن محمد بن ابراهيم بمكة ، اعوده في مرضه الذي مات فيه ، وفي منزله جنبه فيها حمامات مقررة بيض .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : سألت عطاء عن ابن الماء أصيد بر أو صيد بحر وعن اشباهه ؟ قال : حيث يكون اكثره صيداً ، قال ابن جريج : وسأل إنسان عطاء وانا حاضر عن حيثان بركة القسري - وهي بركة عظيمة في الحرم بأصل ثبير - فقال : نعم والله لوددت ان عندنا منها ، وسألته عن صيد الانهار وقلات المياه اليس من صيد البحر ؟ قال : بلى وتلا هذا عذب فرات وهذا ملح أجاج ، ومن كل يأكلون لحماً طرياً .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يصلح أخذ الجراد في الحرم ، قلت له او قيل له : ان قومك يأخذونه وهم محبتون في المسجد الحرم - يعني قریشاً - قال : ان قومي لا يعلمون .

كفارة قتل الصيد في الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ، ان غلاماً من قریش قتل حمامة من حمام الحرم ، قال ابن عباس : فيه شاة ، وبه قال سفيان عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال : في حمام مكة شاة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج ، قال قال عطاء : في حمام مكة شاة ، قلت لعطاء : اسمعت ابن عباس يقضي في شيء

مما ذكرت ؟ قال : لا ، غير ان عثمان بن عبيد الله بن حميد جاءه ، فقال : ان ابننا لي قتل حمامة ، قال : ابتع شاة فتصدق بها ، قلت لعطاء : من حمام مكة قتل ابن عثمان ؟ قال : نعم ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني يحيى بن سعيد قال : سمعت سعيد ابن المسيب يقول : من قتل حمامة من حمام مكة فعليه شاة ؛ حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن مجاهد قال : امر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بحمامة ، فأطيرت فوقعت على المروة فأخذتها حية ، فجعل فيها عمر شاة ، قال : وأمر عثمان رضي الله عنه بحمامة فأطيرت من واقف ، فوقعت على واقف فأخذتها حية فدعا نافع بن الحارث الخزاعي فتحكما فيها عنزاً عفراء ، قال ابن جريج : اخبرني بعض اصحابنا قال قال انسان لطاوس : كم في الحمامة ؟ قال : مد ذرة ، قال مجاهد : يا ابا عبد الرحمن كان ابن عباس يقول : شاة ، قال : فشاة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج ، قال قال عطاء : في انسان اخذ حمامة يخلص ما في رجليها فماتت ، قال : ما أرى عليه شيئاً ، قال وقال عطاء : في الفرخ الصغير الذي لم يطير جفرة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قلت لعطاء : كم في بيضة من بيض حمام مكة ؟ قال : نصف درهم بين البيضتين درهم ويحكم في ذلك قال : فاما ذلك فالذي أرى ، فقال انسان لعطاء : بيضة حمام مكة وجدتها على فراشي ، قال : فامطها عن فراشك قلت : فكانت في سهوة او في مكان من البيت كهينة ذلك معتزل من البيت قال : فلا تمطها ؛ قال وقال عطاء : في بيضة كسرت فيها فرخ قال : درهم ، قال رجل لعطاء : اجعل بيضة دجاجة تحت حمام مكة ، قال : لا اخشى ان يضر ذلك بيضها .

ما ذكر في (١) قطع شجر الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن ابن ابي نجيح عن

عطاء ، انه قال : في الدوحة من شجر الحرم إذا قطعت من أصلها بقرة .
 حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن ابن أبي نجيح عن عطاء ،
 ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه أبصر رجلاً يعضد على بعير له في الحرم ، فقال
 له : يا عبد الله ان هذا حرم الله لا ينبغي لك ان تصنع فيه هذا ، فقال الرجل :
 اني لم اعلم يا امير المؤمنين ، فسكت عمر عنه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج
 قال : حدثني مزاحم عن اشياخ له ان عبد الله بن عامر كان يقطع الدوحة مزداره
 بالشعب من السمر والسلم ويفرم عن كل دوحة بقرة ؛ قال ابن جريج : وسمعت
 اسماعيل بن امية يقول : اخبرني خالد بن مضر عن رجل من الحاج قطع شجرة
 من منزله بنى قال : فانطلقت به الى عمر بن العزيز فأخبرته خبره ، فقال :
 صدق كانت ضيقت علينا منزلنا ومناخنا فتغيظ عليه عمر ثم قال ما رأيته الا دينه .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد بن أبي يحيى عن
 اسماعيل بن امية مثله الا انه قال : فتغيظ عليه عمر ثم امره ان يفديها ، وقال
 ابن أبي يحيى : من قرب غصناً لبعيره او لشاته فكسره حين قربه فقد ضمنه ،
 حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن ابراهيم بن محمد عن منصور بن عبد
 الرحمن الحجبي عن محمد بن عباد بن جعفر عن النبي ﷺ انه قال : لا يقطع
 الاخضران بعرة ومر - يعني الاراك والسدر - .

الأكل من ثمر شجر الحرم وما ينزع منه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
 عن عطاء انه كان يقول لا بأس ان يؤكل من ثمر الحرم ، قال مسلم : يعني النبق
 والعشوق والجمعة وبه حدثنا مسلم بن خالد قال : سمعت ابن أبي نجيح يحدث عن
 عطاء انه كان يرخص في السنة ^(١) ان يؤخذ من ورقه ولا ينزع من اصله في الحرم

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (النساء) .

فيستمشى به ، حدثنا أبو الوليد قال^(١) : حدثني جدي حدثنا عبد الله بن يحيى السهمي قال : سمعت عطاء بن أبي رباح يسأل عن الحيلة توجد في الحرم قال : يتنمصها تنمصاً ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن جريج عن عطاء انه كان يرخص في العشرق^(٢) والضغابيس والحنساء^(٣) ان تنزع من الحرم ، قال يحيى : وكان اسماعيل بن أمية يكره ذلك الا ما انبت ماءك ، ويقول : انما هذا رأي من عطاء .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : سئل عطاء انبسط بساطاً على نبت الحرم ينزل عليه ؟ قال نعم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كره عطاء وعمرو بن دينار نزع ما نبت على ماءك من شجر الحرم ، ثم رجع عطاء فيما نبت مع القضب والخضر في الحرم فقبل له : إذا لا يستطيع الناس خضرهم ؛ فقال : حل لك ما نبت على ماءك وان لم تكن انبته ، واكره ان اقرب لبعيري غصنا او لشاتي ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن ابن جريج عن عطاء انه ارخص في الاراك في الحرم للسواك ، قال سفيان : وحدثت عن عمرو بن دينار انه كان يقول في السنن في الحرم : خذ من ورقه ، ولا تنزعه من اصله .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال قال عمرو بن دينار : ولا بأس بنزع البهش في الحرم والعشرق^(٤) والضغابيس والسواك من البشامة في الحرم ولا يراه أذى ، ويقول : لا يختلأ خلاها الا للماشية ، قال وقال عمرو بن دينار ايضاً : ويورق السنن للمشي توريقاً ولعمري لئن كان من اصله ابلغ لينزع كما تنزع الضغابيس ؛ وأما للتجارة فلا .

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الأصول (العتر) .

(٣) كذا في جميع الأصول ، وفي د (والحنساء) بالخاء المنقوطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي د (العتر) وفي ه ، و (العشرق) ساقطة .

ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان قال : رأيت صدقة ابن يسار جعل لحمام مكة حوضاً مصهرجاً ويصب لمن فيه الماء ، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن حجير قال : دخلنا على الحسن بن أبي الحسن مع عمرو بن دينار في دار عمر بن عبد العزيز فرأيت أنه يأخذ الحنطة بيده فينثرها للحمام - يعني حمام مكة - قال هشام : ولو أطعمه مسكيناً لكان أفضل .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن إدريس عن محمد بن عمر عن عبد الله بن نافع عن أبيه قال : كان ابن عمر يفشاه الحمام على رحله وطعامه وثيابه ما يطرده ، وكان ابن عباس يرخص أن يكشكش ، حدثنا أبو الوليد كتب إلى عبد الله بن أبي غسان رجل من رواة العلم من ساكني صنعاء وحمل الكتاب رجل ممن ائتم به واملاه بمحضره يقول في كتابه : حدثنا محمد بن يزيد ابن خنيس عن عبد العزيز بن أبي رواد أن قوماً انتهوا إلى ذي طوى ونزلوا بها فإذا ظي قد دنا منهم فأخذ رجل منهم بقائمة من قوائمه فقال له أصحابه : ويحك أرسله قال فجعل يضحك ويأبى أن يرسله فبعر الظبي وبأل ثم أرسله ، فناموا في القايلة فانتبه بعضهم فإذا بحية منطوية على بطن الرجل الذي أخذ الظبي ، فقال له أصحابه : ويحك لا تتحرك وانظر ما على بطنك فلم تنزل الحية عنه حتى كان منه من الحدث مثل ما كان من الظبي ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا أبو بكر ابن محمد بن يزيد بن خنيس عن أبيه بهذا الحديث كله ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن عثمان بن الأسود عن مجاهد قال : دخل قوم مكة تجاراً من الشام في الجاهلية بعد قصي بن كلاب فنزلوا بندي طوى^(١) تحت سمرات يستظلون بها فاختلفوا ملة لهم ولم يكن معهم آدم فقام رجل منهم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (ذا طوى) .

الى قوسه فوضع عليها سهماً ثم رمى به ظبية من ظباء الحرم وهي حولهم ترعى^(١) فقاموا اليها فسلخواها^(٢) ، وطبخوا لحمها ليأتمدوا به ، فبينما قدرهم على النار تغلي بلحمة وبعضهم يشتهي إذ خرجت من تحت القدر عنق من النار عظيمة فاحرقت القوم جميعاً ولم تحرق ثيابهم ولا أمتعتهم ولا السمرات اللاتي كانوا تحتها ، فلما كان من شأن الغلام التيمي ما كان من هتكه استار^(٣) الكعبة قال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف شعراً : وهو يذكرهم الظبي وما أصاب أصحابه ويخوف قريباً النقم ، وكان من حديث الغلام التيمي أنه أقبل ذات يوم حتى دخل المسجد وقريش في أنديتهم فضرب بيده الى ناحية من استار الكعبة فهتك بعضها ثم خرج يسعى وقريش تنظر اليه ولم يقم اليه أحد فوثب اليه عبد شمس يسعى في أثره حتى أدركه فأخذه ثم نادى بأعلى صوته يا آل قصي ، يا آل عبد مناف فطع^(٤) اليه الناس فقال : هل رأيتم ما صنع هذا الغلام ؟ قالوا : نعم ، قال فاقسم برب الكعبة لتعظمن حرمتها ، ولتكفن سفهاءكم عن انتهاك حرمتها ، أو لينزلن بكم ما نزل بمن كان قبلكم ، فقال له أخوه هاشم بن عبد مناف : ليس لك بضربه حاجة ولكن أنظر فان كان قد بلغ فاقطع يده ، فنظروا اليه فاذا هو لم يبلغ فأمر به فضرب ضرباً شديداً فقال في ذلك عبد شمس بن عبد مناف :

يا رحالات قريش بلد^(٥) من يرد فيه ملدات الظلم
يقرع السن وشيكاً^(٦) نادماً حين لا ينفع عذر من ظلم
طهروا الأثواب لا تلتحقوا^(٧) دوت^(٨) بر الله عذراً ينتقم

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (يرتعي) .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (فسلخوا) .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (من استار) .
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (فاطمع) .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي و (تلد) .
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه (شيكا) .
(٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (لا تنتحفوا) .
(٨) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (عن) .

ثم قوموا عصباً^(١) من دونه بوفاء الآل^(٢) في الشهر الأصم
قبلها ألحد فيه ملحد قتلا^(٣) قاد بن عاد بن أرم
هل سمعتم بقبيل^(٤) عرب عطبوا أو بقبيل^(٤) من عجم
هلكوا في ظبية يتبعها شادن أحوى له طرف احم
فرماه بصهار^(٥) ريشه وشوى من لحمه ثم يشم
فرماه بشهاب ثاقب مثل ما أوقد في^(٦) الريح الضرم

مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن عجز منهن قالت : رأيت ابن عباس رضي الله عنه يختلف الى صرمة ابن قيس الانصاري يروي هذه الأبيات :

ثوى في قريش بضع عشرة حجة يذكر لو لاقى صديقاً موافياً
ويعرض في أهل المواسم نفسه فلم ير من يؤوي ولم ير داعياً
فلما أتاها واطمأنت به النوى وأصبح مسروراً^(٧) بطيبة راضياً
وأصبح ما يخشى ظلامه ظالم بعيد ولا يخشى من الناس باغياً
نعادي الذي عادى من الناس كلهم جميعاً وان^(٨) كان الحبيب المصافياً

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (غضبا) وفي و (غصباً) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (الله) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (قتلا) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (بقتيل) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و ، بياض بالأصل .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (من) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (مسرور) .

(٨) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولو) .

بذلنا له الاموال من جل مالنا وأنفسنا عند الوغى والتأسيأ
ونعلم أن الله لا شيء مثله ^(١) وأن كتاب الله أصبح هاديا

ما يقتل من دواب الحرم وما رخص فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن مخارق
عن طارق بن شهاب قال : أصبنا حبات بالرمل ونحن محرمون فقتلناهن ،
فقدمنا على عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسالناه فقال : هي عدو فاقتلوهن
حيث وجدتموهن .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان قال : سمعت ابن
شهاب يحدث عن سالم بن عبد الله عن أبيه أن رسول الله ﷺ قال : خمس من
الدواب لا جناح على من قتلهن وهو محرم وفي ^(٢) الحرم ، الغراب ، والحدأة ،
والفأرة ، والكلب العقور ، والعقرب .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال ^(٣) : حدثنا سفيان عن ابن
شهاب عن سالم بن عبد الله قال : سئل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن الحية
يقتلها المحرم ، فقال : هي عدو فاقتلوها حيث وجدتموها ، حدثنا أبو الوليد
قال : حدثنا جدي حدثنا سفيان عن ابن جريج قال : كنا نسأل عطاء عن
الثعلب فيقول : أسبع هو ؟ فنقول انه يفرس الدجاج ، فيقول : أسبع هو ؟ ولم
يبين لنا فيه شيئا

أخبرنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن مسعر عن ابراهيم
ابن عبد الاعلى عن سويد بن غفلة أنه سأل عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن
الحية وغيرها يقتلها وهو محرم فقال نعم حتى سألته عن الزنبور يقتله المحرم
فقال : نعم وهي الدبرة .

(١) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج (غيره) .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج (الوار) زائدة .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ١ ، ج (قال) ساقطة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم عن ابن جريج بكل ما قلت في هذا الباب ابن جريج قال قلت لعطاء : ما تعدون أنه حل للمحرم أن يقتله وعن تروون ؟ قال : عن النبي ﷺ أخال ، قال : أعددهن ، فعددهن على نحو ما تعدون وجعل الحية معهم ، قال ابن جريج قلت لنافع : ماذا سمعت من (١) ابن عمر يحل للمحرم قتله من الدواب ؟ قال فقال نافع : قال لي عبد الله : سمعت النبي ﷺ يقول : من الدواب خمس لا جناح على من قتلن : الغراب ، والحدأة ، والفأرة ، والعقرب ، والكلب العقور ، قال لي ابن جريج قال لي عطاء : في هؤلاء اللاتي (٢) أحلن للمحرم وليتبعن الحرام فليقتلن وإن لم يعرض له ، وقال عمرو ابن دينار : مثل ذلك قال ابن جريج : وأخبرني عمرو بن دينار أن عبد الرحمن ابن عبد الله بن أبي عمار أخبره أنه رأى ابن عمر يرمي غراباً بالنبل وهو حرام . حدثنا ابن جريج حدثنا أبو الزبير أن مجاهداً أخبره أن أبا عبيدة بن عبد الله ابن مسعود قال أبو الوليد : أظنه عن أبيه قال بينما نحن في مسجد الحيف ليلة عرفة التي قبل يوم عرفة إذ سمعنا حس الحية ، فقال رسول الله ﷺ : اقتلوها ، فدخلت في شق حجر فأتى بسعفة فأضرم فيها ناراً فادخلنا عوداً ففلقنا عنها بعض الحجر فلم نجدها ، فقال النبي ﷺ : دعوها فقد وقاها الله شركم ووقاكم شرها .

حدثنا (٣) ابن جريج قال قال عطاء : كل عدو لك لم يذكر لك قتله فاقتله وأنت حرم .

حدثنا (٣) ابن جريج قال قلت لعطاء : العقاب فانها زعموا تحمل حمل الضأن قال : اقتل ، قلت : الصقر والحميمق فانها يأخذان حمام المسلمين ، قال : فاقتل واقتل البعوض ، والذباب ، واقتل الذيب فانه عدو ، قال عطاء : واقتل الوزغ فانه كان يؤمر بقتله ، واقتل الجان ذا الطفيتين فانه يؤمر بقتله ، قال ابن

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (من) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، د (التي) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (حدثنا) ساقطة .

جريج : وأخبرني عبد الحميد بن جبير بن شيبه أن ابن المسيب أخبره أن أم شريك استأمرت النبي ﷺ في قتل الوزغان فأمرها بقتلها ، وأم شريك إحدى نساء بني عامر بن لؤي .

حدثنا^(١) ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي أمية أن نافعا مولى ابن عمر حدثه أن عائشة أخبرته أن النبي ﷺ قال : اقتلوا الوزغ فإنه كان ينفخ على إبراهيم عليه السلام النار ، قال : فكانت عايشة رضي الله عنها تقتلن .

من كره أن يدخل شيئا من حجارة الحل في الحرم
أو يخرج شيئا من حجارة الحرم الى الحل^(٢) أو يخلط ببعضه ببعض

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة المكي حدثني عبد الحميد ابن عبد العزيز بن أبي رواد عن أبيه قال : سمعت غير واحد من الفقهاء يذكرون أنه يكره أن يخرج أحد من الحرم من ترابه أو حجارته بشيء الى الحل ، قال : ويكره أن يدخل من تراب الحل أو حجارته الى الحرم بشيء أو يخلط ببعضه ببعض^(٣) ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني احمد بن ميسرة عن عبد الحميد عن أبيه قال : أخبرني بعض من كنا نأخذ عنه أن ابن الزبير يقدم يوماً الى المقام ليصلي وراءه فإذا حصى بيض أتى بها وطرحته هنالك ، فقال : ما هذه البطحاء ؟ قال فقليل له : أنه حصى أتى بها من مكان كذا وكذا خارج من الحرم ، قال فقال : القطوة وارجعوا به الى المكان الذي جئتم به منه واخرجوه من الحرم ، وقال : لا تخلطوا الحل بالحرم ، حدثنا أبو الوليد حدثنا احمد بن ميسرة عن عبد الحميد بن أبي رواد عن أبيه قال : وادركتهم أنا بمكة وانما يؤتى

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (حدثنا) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (يخرج به الى الحل) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (أو يخلط ببعضه ببعض) ساقطة .

ببطحاء المسجد من الحرم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن ابن عيينة قال سمعت رزين مولى ابن عباس يقول : كتب الي علي بن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن أبعث الي بلوح من حجارة المروة أسجد عليه .

ما ذكر من اهل مكة انهم اهل الله عز وجل

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن أبي مليكة يقول : ان النبي ﷺ قال : لقد رأيت أسيداً في الجنة واني يدخل أسيد الجنة فعرض له عتاب بن أسيد فقال : هذا الذي رأيت ادعوه لي فدعا فاستعمله يومئذ على مكة ثم قال لعتاب : أتدري على من استعملتك؟ استعملتك على اهل الله فاستوص بهم خيراً يقولها ثلاثاً .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه كان يقول : كان أهل مكة فيما مضى يلقون فيقال لهم : يا أهل الله وهذا من اهل الله .

حدثنا أبو الوليد حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن بن مسلم المكي ، قال : استعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه نافع بن عبد الحارث الخزاعي على مكة ، قال : فلما قدم عمر استقبله ، فقال عمر : من استخلفت على أهل مكة ؟ فقال : ابن أزي قال : استعملت على اهل الله رجلاً من الموالي فغضب عمر حتى قام في الغرز ، قال فقال : اني وجدته اقراهم لكتاب الله ، وأعلمهم بدين الله ، قال : فتواضع عمر بن الخطاب حتى لصق بالرحل^(١) ثم قال لئن قلت ذلك : لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان الله تعالى يرفع بهذا الدين أقواماً ويضع به^(٢) آخرين .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (بالرجل) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (به) ساقطة .

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن قال: سمعت معمرًا يحدث عن الزهري عن نافع بن عبد الحارث أنه يلقى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: من خلفت على أهل مكة؟ قال: ابن أبيزي، قال عمر: مولى؟ قال: نعم إنه قاريء لكتاب الله، فقال عمر رضي الله عنه: إن الله يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين، حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن إبراهيم بن سعيد الزهري عن ابن شهاب عن أبي الطفيل عامر بن واثلة أن نافع بن عبد الحارث ثقيي عمر بن الخطاب بعسفان^(١) وكان عمر استعمله على مكة، فقال له عمر: من استخلفت على أهل الوادي؟ قال: استخلفت عليهم ابن أبيزي، قال: ومن ابن أبيزي؟ قال: رجل من موالي، فقال عمر رضي الله عنه: استخلفت عليهم مولى، فقال: إنه قاريء لكتاب الله، عالم بالفرائض، قاض، قال عمر: أما إن نبيكم ﷺ قد قال: إن الله سبحانه يرفع بهذا القرآن أقواماً ويضع به آخرين؛ قال أبو محمد الخزازي حدثنا أبو مروان العثماني حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري بأسناده مثله.

حدثنا أبو الوليد حدثنا محمد بن يحيى حدثنا هشام بن سليم عن ابن جريج عن عبد الله بن عبيد الله أنه كان يقول: كان أهل مكة فيما مضى يلقون، فيقال لهم: يا أهل الله وهذا من أهل الله.

حدثنا أبو الوليد حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن ابن جريج مثله.

حدثنا أبو الوليد حدثنا ابن أبي عمر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن القاسم بن محمد عن أسماء ابنة عميس قالت: دخل رجل من المهاجرين على أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو شاك، فقال: استخلفت علينا عمر وقد عتا علينا ولا سلطان له فلو قد ملكنا كان اعق واعق، فكيف تقول لله سبحانه

(١) هي المنزل الثاني من منازل طريق الحاج السلطاني بين مكة والمدينة، واقعة بين وادي فاطمة وخليص.

إذا لقيته ؟ فقال ابو بكر : اجلسوني فاجاسوه ، فقال : هل تفرقني الا بالله عز وجل فاني اقول إذا لقيته استخلفت عليهم خير اهلك ، قال معمر : فقلت للزهري : وما ^(١) قوله خير اهلك ؟ قال : خير اهل مكة ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن ابن جريج ، اخبرني معاذ ابن ابي الحارث ان النبي ﷺ حين استعمل عتاب بن اسيد على مكة قال : هل تدري على من استعملتك ؟ استعملتك على اهل الله ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن وهب بن منبه ، انه قال في حديث حدث به في الحرم ، قال : ومن آمن اهله استوجب بذلك اماني ، ومن اخافهم فقد اخفني في ذمتي ، ولكل ملك حيازة مما حواله ، وبطن مكة حوزتي التي احتزت لنفسي دون خلقي ، انا الله ذو بكة ، اهلها خيرتي ، وجيران بيتي ، وعمارها وزوارها وفدي ؛ واضيا في ، وفي كنفني ، واماني ، ضامنون علي في ذمتي ، وجواري .

تذكر النبي ﷺ واصحابه مكة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن ابي نجيح قال قالت عايشة : لولا الهجرة لسكنت مكة ، اني لم ار الساء بمكان قط اقرب الى الارض منها ^(٢) بمكة ولم يطمئن قلبي ببلد قط ما اطمأن بمكة ، ولم ار القمر بمكان احسن منه بمكة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن هشام بن عروة عن ابيه ان النبي ﷺ قال : اللهم حبب الينا المدينة كحبنا مكة واشد ، وصحبها ، وبارك لنا في صاعها ومدها ، وانقل حماها فاجعلها بالجحفة ^(٣)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الوار) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (منه) .

(٣) بالضم ثم السكون ، وهي ميقات القادم من البحر بطريق السويس ، وهي واقعة في الشرق الجنوبي من رابغ .

حين رأى شكوى اصحابه من وباء المدينة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت : لما قدم النبي ﷺ المدينة وعك^(١) ابو بكر رضي الله عنه وبلال فكان ابو بكر رضي الله عنه إذا اخذته الحمى يقول :

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله
وكان بلال إذا اقلع عنه يرفع عقيرته ويقول :

الا ليت شعري هل ابين ليلة بفتح^(٢) وحولي إذخر^(٢) وجليل^(٢)
وهل اردن يوماً مياه مجنة^(٢) وهل يبدون لي شامة^(٢) وطفيل^(٢)

اللهم العن شيبة بن ربيعة ، وعتبة بن ربيعة ، وامية بن خلف ، كما اخرجونا من مكة .

وحدثني جدي قال^(٣) : حدثنا داود بن عبد الرحمن قال : سمعت طلحة ابن عمرو يقول : قال ابن ام مكتوم وهو آخذ بخطام ناقة رسول الله ﷺ وهو يطوف :

حبذا مكة من وادي بها ارضي وعوادي
بها ترسخ أو تادي بها امشي بلا هادي

قال داود : ولا ادري يطوف بالبيت او بين الصفا والمروة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر الواقدي قال : حدثني معمر وابن ابي ذيب عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابن عمر بن عدي بن ابي الحمراء قال : سمعت رسول الله

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (وعل) .

(٢) انظر ص ١٩١ ج ١ من هذه الطبعة وحواشيها .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وبه قال) .

ﷺ يقول وهو في الحزورة ^(١) : والله انك لخير ارض الله الى الله واحب ارض الله الى الله ، ولولا اني أخرجت منك ما خرجت .

حدثنا ابو الوليد حدثنا مهدي بن ابي المهدي حدثنا ابو ايوب البصري حدثنا ابو يونس عن عبد الرحمن بن سابط قال : لما اراد النبي ﷺ ان ينطلق الى المدينة واستلم الحجر وقام وسط المسجد التفت الى البيت فقال : اني لأعلم ما وضع الله عز وجل في الارض بيتاً احب اليه منك ، وما في الارض بلد احب الي منك ، وما خرجت عنك رغبة ولكن الذين كفروا هم اخرجوني ، ثم نادى يا بني عبد مناف لا يحل لعبد منع عبداً صلى في هذا المسجد اية ساعة شاء من ليلة او نهار .

حدثنا ابو الوليد حدثنا هارون بن ابي بكر حدثنا اسماعيل بن يعقوب بن عزيز الزهري قال : اخبرني ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز عن ابن شهاب قال : قدم اصيل الغفاري قبل ان يضرب الحجاب على ازواج النبي ﷺ فدخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له : يا اصيل كيف عهدت مكة ؟ قال : عهدتها قد اخصب جنبها ، وابيضت بطحاؤها ، قالت : اقم حتى يأتيك النبي ﷺ فلم يلبث ان دخل النبي ﷺ فقال له : يا اصيل كيف عهدت مكة ؟ قال : والله عهدتها قد اخصب جنبها وابيضت بطحاؤها ، واغدق اذخرها ، وأسلت ثمامها ، وامش سلمها ، فقال : حسبك يا اصيل لا تحزنا يعني بقوله امش سلمها يعني نوامية الرخصة التي في اطراف اغصانه .

حدثنا ابو الوليد حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني طلحة بن عمرو الحضرمي عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لما اخرج من مكة : اما والله اني لأخرج منك واني لأعلم انك احب البلاد الى الله ، واكرمها على الله ، ولولا ان اهلك اخرجوني منك ما خرجت ، يا بني عبد مناف ان كنتم ولاة هذا الامر بعدي فلا تمنعن طائفاً

(١) كانت بالقرب من باب الوداع ثم دخلت في المسجد .

يطوف ببیت الله عز وجل اي ساعة شاء من ليل أو نهار، ولولا ان تطغى قريش لأخبرتها بما لها عند الله عز وجل، اللهم أذقت أولها وبالا، فأذق آخرها نوالا، وبه عن عثمان بن ساج قال: اخبرني محمد بن عمرو بن علقمة عن ابي سلمة ان رسول الله ﷺ وقف عام الفتح على الحجون، ثم قال: والله انك لخير ارض الله، وانك لاحب ارض الله الى الله، ولو لم أخرج منك ما خرجت، انها لم تحل لاحد كان قبلي، ولا تحل لاحد كاي بعددي، وما احلت لي الا ساعة من نهار، ثم هي من ساعتها هذه حرام، لا يعضد شجرها، ولا يحتش خلاها، ولا تلتقط ضالتها الا لمنشد؛ فقال رجل يقال له ابو شاة^(١): يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا وليوتنا^(٢) فقال رسول الله ﷺ: الا الاذخر، قال ابو الوليد: حدثنا جدي عن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت: لما قدم المهاجرون المدينة اشتكوا بها فعاد النبي ﷺ ابا بكر فقال: كيف تجددك؟ فقال ابو بكر رضي الله عنه:

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شرك نعله
ثم دخل على عامر بن فهيرة فقال: كيف تجددك يا عامر؟ فقال:
اني وجدت الموت قبل ذوقه

ان الجبان حثفه^(٣) من فوقه كالثور يحمي جلده بروقه
ثم دخل رسول الله ﷺ على بلال، فقال: كيف تجددك يا بلال؟ فقال بلال:
الابليت شعري هل ابينن ليلة
وهل اردن يوما مياه مجنة وهل يبدون لي شامة وطفيل

حد من هو حاضر المسجد الحرام

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي قال: حدثنا مسلم بن خالد عن ابن

(١) كذا في ا، ج. وفي بقية الاصول (يعني أبو شاة).

(٢) كذا في ا، ج. وفي د (لقيونتنا ولقبورنا وليوتنا)، وفي ه، و (لقيونتنا وليوتنا).

(٣) كذا في جميع الاصول. وفي ه (حقه).

جرجيع قال قلت لعطاء: من له المتعة؟ فقال: قال الله عز وجل: (ذلك لمن لم يكن أهله حاضري المسجد الحرام) فاما القرى الحاضرة للمسجد الحرام التي لا يتمتع أهلها فالمطنبية^(١) بمكة، المظلة عليه نخلتان، ومر الظهران^(٢) وعرة^(٣) وضجنان^(٤) والرجيع^(٥)، وأما القرى التي ليست بحاضرة المسجد الحرام التي يتمتع أهلها ان شاءوا فالسفر، والسفر ما يقصر اليه الصلاة، قال عطاء: وكان ابن عباس يقول: تقصر الصلاة الى الطائف^(٦) وعسفان^(٧) وجدة^(٧) والرهاط^(٨) وما كان من اشباه ذلك.

ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن ابن عباس قال: الدابة التي يخرج الله سبحانه للناس تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون، هو الثعبان

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (المطمينة) وفي التصحيحات الاوربية (المطينة) وفي الاعلام للقطب المكي: هنالك جبل من وراء المأزمين على يسار العائد من عرفات يقال له: ضب، وتسمى الآن عند أهل مكة (المظلة) ثم تصل الى المزلفة.

(٢) مر الظهران، انظر حاشية رقم (٤ ص ٩٥ ج ١ من هذه الطبعة).

(٣) عرة، يأتي وصفها في الابحاث التالية.

(٤) قال ياقوت: جبل بناحية تهامة، وقيل جبل على بريد من مكة وهناك النعم، وقال الفاكهي: (دجنان) بالدال المهملة قريب من الطائف، احداها على محجة الطائف وهي السفلى، والعليا مرتفعة عن بين الداهب.

(٥) قال ياقوت: هو ماء لهديل، وقال ابن اسحاق والواقدي: الرجيع ماء لهديل قرب الهدأة بين مكة والطائف وبه بشر معاوية.

(٦) الطائف: مصيف أهل مكة، وهي واقعة في جبال السراة على ارتفاع (١٦٥٠) عن سطح البحر، مأواها عذب، وفواكهها مشهورة تبعد عن مكة (١٣٧) كيلو متراً عن طريق السيل بالسيارات.

(٧) قد مر وصفها.

(٨) الرهاط، انظر الحاشية رقم (٤ ج ١ ص ١٣١ من هذه الطبعة).

الذي كان في البيت فأرسل الله عقاباً فاخطفه ، وبه حدثنا عبد العزيز بن عمران عن اسماعيل بن شيبة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال : اختطف العقاب الشعبان فألقاه نحو ^(١) الخسف العماليق بقية عاد ، قال : مجاهد قال ابن عباس : القاه العقاب بأجياد فمن أجياد تخرج الدابة ، وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن الحصين بن عبد الله النوفلي قال : الدابة تشتو بمكة وتصيف ببسل ^(٢) ، وبه حدثنا محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز بن عمران عن عبد الملك بن عبد العزيز عن ليث عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال : تخرج الدابة من تحت الصفا فتستقبل المشرق ^(٣) فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المشرق ، ثم تستقبل المغرب فتصرخ صرخة حتى تبلغ صرختها منقطع الارض من المغرب ، ثم تستقبل اليمن فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من اليمن ، ثم تستقبل الشام فتصرخ صرخة تبلغ صرختها منقطع الارض من الشام ، ثم تغدو ^(٤) فتقيل بعسفان ، قال قلنا : زدنا ، قال : ليس عندي غير هذا ، وبه حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة قال : الدابة لا تكلم الناس ولكنها تكلمهم .

حدثنا ابو الوليد حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال : انما جعل المسبق من اجل الدابة انها تخرج قبل التروية بيوم أو يوم التروية او يوم عرفة او يوم النحر ، او الغد من يوم النحر ، وبه عن عبد العزيز بن عمران عن محمد بن عبد العزيز عن ابيه عن ابي سلمة بن عبد الرحمن قال : مر ابو داود البدرى من بني مازن على رجل وهو

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د (فألقاه بحد) وفي ه ، و (فآلقته نحو) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي د (ببسل) وفي ه ، و (ويصف ببسل) وبسل بفتح اوله وثانيه وضبطه بعضهم بالنون ، وهو واد من أودية الطائف بينه وبين لية بلد يقال له جلدان . قلنا ولعلها القرية المعروفة اليوم بـ (البسيلية) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (المشرق) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (تغتدو) .

يفرس ودية فاستحيى من ابي داود، فقال ابو داود: يا ابن اخي ان سمعت بالدجال قد خرج وانت على ودية تغرسها فلا تعجل عن اثباتها فان للناس مدة بعد ذلك، قال ابو داود: تخرج الدابة فتسم من شاء الله سبحانه، ثم يقيم الناس دهرأ فيلقى الرجل الرجل ينشد ضالته فيقول: سمعت رجلاً من المخلصين ينشدها بمكان كذا وكذا.

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن عمران عن ابراهيم بن اسماعيل عن داود بن الحصين عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: خمس ينتدرون الساعة لا ادري أيهن قبل، واهن جاء لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في إيمانها خيراً، الدابة، وياجوج، وماجوج، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها، وعيسى بن مريم عليه السلام.

ما ذكر من المحصب وحدوده

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال: المحصب ليس بشيء انما هو منزل نزله رسول الله ﷺ وبه قال سفيان عن عمرو بن دينار عن صالح بن كيسان عن سليمان بن يسار عن ابي رافع وكان على ثقل النبي ﷺ قال: لم يأمرني النبي ﷺ ان انزل الا بطح ولكن ضربت فيه قبته فجاء فنزل، قال سفيان: ثم سمعته من صالح بن كيسان بعد ذلك فحدث بمثله، قال: اخبرنا سفيان اخبرنا عمرو بن دينار اذهبوا الى صالح بن كيسان فاسئلوه عن حديث يذكره في المحصب، وقدم معتمراً فجنّاه فحدثنا به، وكان عمرو قد حدثنا به عنه، وبه حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ان عائشة واسماء ابنتي أبي بكر الصديق رضي الله عنهم لم تكونا تحصبان، حدثنا ابو الوليد حدثنا جدي حدثنا الزنجي عن ابن جريج قال قال عطاء: لا تحصب ليلتئذ انما هو مناخ الركبان^(١) قال:

(١) كذا في جميع الاصول. وفي ١، ج (للكبان).

وكان اهل الجاهلية يحصبون ، قال ابن جريج : وكنت اسمع الناس ^(١) يقولون لعطاء : انما نزل رسول الله ﷺ ليلتخذ الحصب ينتظر عائشة فيقول : لا ، ولكن انما هو مناخ للركبان فيقول : من شاء حصب ومن شاء لم يحصب .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج اخبرني هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت : انما كان النبي ﷺ ينزل به لانه كان اسمع لخروجه حين يخرج فممن شاء نزله ، ومن شاء تركه ، وحد الحصب ^(٢) من الحجون مصعداً في الشق الايسر وانت ذاهب الى منى الى حايط خرمان مرتفعاً ^(٣) عن بطن الوادي ، فذلك كله الحصب وربما كان الناس يكثرثون حتى يكونوا في بطن الوادي ، قال ابو محمد الخزازي : الحجون الجبل المشرف على مسجد الحرس باعلى مكة على يمينك وانت مصعد ، وهو ايضاً مشرف على شعب الجزارين في اصله دار ابن ^(٤) أبي ذر الى موضع القبة بمسجد ^(٥) سلسيل أم زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر .

ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح بعد الهجرة

وتركه دخول بيوت مكة بعد الهجرة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الناس) ساقطة .
- (٢) بالضم ثم بالفتح وصاد مفعلة مشددة ، اسم المفعول من الحصباء والحصب وهو الرمي بالحصى ، وهو مسيل بين مكة ومنى ، وحده من جهة منى جبل العيرة بقرب السبيل الذي يقال له سبيل الاست في طريق منى على ما ذكر الناس ، ويقال له : (خيف بني كنانة) وهو اميف الذي تقاسمت فيه قريش على الكفر ، ويسمى ايضاً (الأنبطح) و (البطحاء) وهي ما انبطح من الوادي واتسع ، و (صفي الباب) ، وزاد ابن حجر فقال : انه يقال له (المرس) بتشديد الراء . قلنا ويعرف اليوم (بالمعابدة) فسبة الى امرأة تسمى (أم عابد) كانت تسكن في هذا المكان كما يقول المعمرين من أهل مكة .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (مرتفع) .
- (٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (ابن ساقطة) .
- (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (مسجد) .

محمد بن علي قال : قيل للنبي ﷺ : اين تنزل بمكة ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل بمكة من ظل ؟ حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني عطاء ان النبي ﷺ بعد ما سكن المدينة كان لا يدخل بيوت مكة ، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فاضطرب به الابنية ، قال عطاء : في حجته فعل ذلك ايضاً ، ونزل اعلى مكة قبل التعريف ، وليلة النفر نزل اعلى الوادي .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جد عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن معاوية بن عبدالله بن عبيدالله عن ابيه عن ابي رافع قال : قيل للنبي ﷺ يوم الفتح : الا تنزل منزلك بالشعب ؟ قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟ قال : وكان عقيل بن ابي طالب قد باع منزل رسول الله ﷺ ومنازل اخوته من الرجال والنساء بمكة حين هاجروا ومنزل كل من هاجر من بني هاشم ، فقيل لرسول الله ﷺ : فانزل في بعض بيوت مكة في غير منزلك ، فأبى رسول الله ﷺ وقال (١) : لا ادخل البيوت فلم يزل مضطرباً بالحجون لم يدخل بيتاً ، وكان يأتي المسجد من الحجون ، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن أبي سبرة عن سعيد بن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه عن جده قال : رأيت رسول الله ﷺ مضطرباً بالحجون في الفتح يأتي لكل صلاة ، وبه عن محمد بن ادريس عن محمد بن عمر عن ابن ابي ذيب عن المقبري عن ابي مرة مولى عقيل عن أم هاني بنت ابي طالب قالت : ذهبت الى خباء رسول الله ﷺ بالبطحاء فلم اجده ، ووجدت فيه فاطمة ، فقللت : ماذا لقيت من ابن أمي ؟ علي أجرت حموين لي من المشركين ؟ فقتلت عليها ليقتلها ، فقال رسول الله ﷺ : ما كان ذلك له ، قد آمننا من امنت ، واجرنا من اجرت ، ثم أمر فاطمة فسكبت له غسلاً فاغتسل ، ثم صلى ثمان ركعات في نوب واحد ملتحفاً به ، وذلك ضحى في يوم فتح مكة

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (الوار) ساقطة .

وكان الذي اجارت ام هاني يوم الفتح عبدالله بن ابي ربيعة بن المغيرة ، والحارث ابن هشام بن المغيرة كلاهما من بني مخزوم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي بن ابي المهدي عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد قال : قلت يا رسول الله : اين منزلك غداً ؟ قال : وذلك في حجته ، قال : وهل ترك لنا عقيل منزلاً ؟ قال : ونحن نازلون غداً ان شاء الله بخيف بني كنانة - يعني المحصب - حيث تقاسمت قريش على الكفر ، وذلك ان بني كنانة حالفت قريشاً على بني هاشم ان لا يناكحهم ، ولا يبايعوهم ، ولا يوارثوهم الا ابا لهب فانه لم يدخل الشعب مع بني هاشم وتركته قريش لما تعلم من عداوته للنبي ﷺ وكانت (١) بنو هاشم كلها مسلمها وكافرها يحتمي للنبي ﷺ الا ابا لهب ، قال اسامة : ثم قال النبي ﷺ عند ذلك : لا يرث المسلم الكافر ، ولا الكافر المسلم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي (٢) عن ابن جريج عن عثمان بن ابي سليمان عن عبدالله بن ابي بكر قال قال رسول الله ﷺ : اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخيف الذي تحالفوا علينا فيه ، قال ابن جريج : قلت لعثمان : اي حلف ؟ قال : الاحزاب ، وبه عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء ان النبي ﷺ لم ينزل بيوت مكة بعد ان سكن المدينة ، قال : كان اذا طاف بالبيت انطلق الى اعلى مكة فضرب به الابقية ؛ قال عطاء : وفعل ذلك في حجته أيضاً نزل بأعلى مكة قبل التعريف ، وليلة الصدر نزل بأعلى الوادي .

من كره كراء بيوت مكة وما جاء في بيع رباعها

ومنع تبويب دورها ، واخراج الرقيق والدواب منها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم قال : حدثني عمر بن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (وكانوا) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (عن الزنجي) ساقطة .

سعيد بن أبي حسين قال : حدثني عثمان بن أبي سليمان عن علقمة بن نضلة قال : كانت الدور والمساكن على عهد النبي ﷺ وأبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم ما تكري ولا تباع ولا تدعا الا السوايب ، من احتاج سكن ، ومن استغنى اسكن ، قال يحيى : قلت لعمر بن سعيد : فانك تكري ، قال : قد احل الله الميتة للمضطر اليها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن عبيد الله بن أبي زياد عن ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : من أكل كراء بيوت مكة فانما يأكل في بطنه ناراً .

حدثنا ابو الوليد حدثني قال^(١) جدي حدثنا يحيى بن سليم حدثنا عبد الله بن صفوان الوهطي قال : سمعت أبي يقول : بلغني ان رسول الله ﷺ قال : كان ساكن مكة حياً من العرب ، فكانوا يكرون الظلال ، ويبيعون الماء فابدها الله تعالى بهم قريشاً فكانوا يظلون في الظلال ، ويسقون الماء .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن حماد بن شعيب الكوفي عن الاعمش عن مجاهد قال : نهى رسول الله ﷺ عن بيع رباع مكة وعن اجر بيوتها .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج قال : كان عطاء ينهي عن الكراء في الحرم ، قال ابن جريج : قرأت كتاباً من عمر بن عبد العزيز إلى عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن أسيد^(٢) وهو عامه على مكة يأمره ان لا يكرى بمكة شيء ، قال ابن جريج اخبرني عطاء ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان ينهي ان تبوب ابواب دور مكة .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني أحمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن أبي رواد عن أبيه قال : بلغني ان مجاهداً كان يقول : الكراء بمكة نار ، وقال ابي : سمعت عبد الكريم بن أبي المخارق يقول : لا تباع تربتها ، ولا يكرى ظلمها -

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (قال) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول : وفي د (الأسيد) .

يعني مكة - وقال : اني قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز بن عبد الله أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهي عن كراء بيوت مكة ويأمره بتسوية منى ، قال : فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سرّاً ويسكنون ، قال وقال ابي : حدثني اسماعيل بن أمية عن رجل من قريش أنه قال : لقد أدركت الناس وان الركبان يقدمون فيبتدروهم من شاء الله من أهل مكة ايهم ينزلهم ، ثم نحن اليوم نبتدروهم أينما يكرهم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي حدثنا مسلم بن خالد عن اسماعيل بن أمية ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اخرج الرقيق والدواب من مكة ولم يدع احداً يبوب داره بمكة ، حتى استأذنته هند بنت سهيل وقالت : انما اريد بذلك أحراز متاع الحاج وظهرهم فاذن لها فعملت بايين على دارها .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان ^(١) عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ان ابن صفوان قال له : كيف وجدتم اماراة الاحلاف فيكم ؟ قال : التي قبلها خير منها ، قال فقال ابن صفوان : فان عمر قال كذا لشيء لم يذكره سفيان ، قال ابن عباس : اسنة عمر تريد هيهات هيهات تركت والله سنة عمر شرقاً ^(٢) ومغرباً ، قضى عمر ان أسفل الوادي واعلاه مناخ للحاج ، وان اجياد وقميقعان للمريحين والذاهب ، واتخذتها انت وصاحبك دوراً وقصوراً .

من لم ير بكرائها وبيع رباعها بأسا

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي و ابراهيم بن محمد الشافعي قالا : اخبرنا عبد الرحمن بن الحسن بن القاسم بن عقبة الازرق عن ابراهيم عن علقمة بن نضلة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاءين فضرب برجله فقال : سنام

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (ابن عيينة) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج ، هـ (شوا) .

الأرض ان لها سناماً يزعم ابن فرقد - يعني عتبة بن فرقد السلمي - اني لا أعرف حقى من حقه ، له سواد المروة ، ولي بياضها ، ولي ما بين مقامي هذا الى تجني^(١) وتجني ثنية قريب من الطائف ، قال : فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان لقديم الظلم ، ليس لاحد حق إلا ما أحاطت عليه جدراته .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس قال قيل لصفوان بن أمية وهو بأعلى مكة : انه لا دين لمن لا هاجر ، فقال : لا أصل الى منزلي حتى آتي المدينة ؛ فقدم المدينة فنزل على العباس رضي الله عنه ، ثم أتى المسجد فنام ووضع خميصة له تحت رأسه فأتاه سارق فسرقتها ، فأخذه فجاء به الى النبي ﷺ فأمر به أن تقطع يده ، فقال : يا رسول الله هي له ، قال : فهل لا كان ذلك قبل أن تأتيني به ؟ فقال : ما جاء بك ، قال قيل : انه لا دين لمن لم يهاجر ، قال : ارجع أبا وهب الى اباطح مكة ففروا على سكناتكم فقد^(٢) انقطعت الهجرة ، ولكن جهاد ونية واذا^(٣) استنفرتهم فأنفروا ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عبد الرحمن بن فروخ ان نافع بن عبد الحارث ابتاع من صفوان ابن أمية دار السجن وهي دار أم وايل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربعة آلاف درهم ، فان رضي عمر فالبيع له ، وإن لم يرض فلصفوان أربعمائة درهم^(٤) : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن ابن جريج أخبرني هشام بن حجير عن طاوس قال : الله يعلم اني سألته عن مسكن لي ، فقال : كل كراه - يعني مكة - قال ابن جريج : وكان عمرو بن دينار لا يرى به بأساً ، قال : وكيف يكون به بأس ؟ والربع يباع ويوكل ثمنه ، وقد ابتاع عمر رضي

(١) انظر الحاشية رقم ٥ (ج ٢ ص ١٥٧ من هذه الطبعة) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (قد) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (فاذا) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (درهم) ساقطة .

الله عنه دار السجن بأربعة آلاف درهم وأعربوا فيها اربعمائة عمرو القايل ،
حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة عن عبد المجيد بن عبد العزيز
ابن أبي رواد عن أبيه قال : بلغني أن طاوساً وعمرو بن دينار كانا لا يريان
بكرام بيوت مكة بأساً ، قال عبد العزيز ابن أبي رواد : وذكر لعمر بن
دينار قول عبد الكريم بن ابي المخارق : لا تباع تربتها ، ولا يكرى ظلمها ،
فقال : جاءوا به يا خراساني على الروي (١) .

سيول (٢) وادي مكة في الجاهلية

١ - (٢) حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز
ابن عمران عن محمد بن عبد العزيز ان وادي مكة سال في الجاهلية سيلاً عظيماً
وخزاعة تلي الكعبة وان ذلك السيل هجم على أهل مكة فدخل المسجد الحرام
وأحاط بالكعبة ورمى بالشجر بأسفل مكة وجاء رجل وامرأة ميتين فعرفت
المرأة كانت تكون بأعلى مكة ، يقال لها : قارة ، ولم يعرف الرجل ، فبنت
خزاعة حول البيت بناء اداروه (٣) عليه وأدخلوا الحجر فيه ليحصنوا البيت من

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (الدوي) بالدال المهملة .

(٢) تحيط بمكة جبال صخرية شاهقة قلما ينفذ الماء اليها ، أو تقوى على امساكها ، فذا هطلت
الامطار بشدة انحدرت المياه من الجبال الى الوديان بسرعة فكونت منها سيولاً تنساب في
أزقتها وشوارعها ، وأكثر ما تأتي هذه السيول من ناحيتين : ١ - من جهة الأبطح فان
المياه تنحدر من منى ومن الجبال القائمة في جهات العدل في طريق الطائف وبعد ان تجتمع
هذه المياه في أطراف الأبطح تنساب الى وادي ابراهيم فالمسلة . ٢ - ومن أجباد فان
المياه تجري من جبال خندمة في شعب السد الى وادي ابراهيم ، ومن الجبال المحيطة بمصافي
الدجوري ببئر بليلة فيجري قسم منها الى وادي ابراهيم فالمسلة ، وقسم آخر يجري الى
المسلة مباشرة ، وقوة جريان هذا السيل يمنع جريان سيل وادي ابراهيم فيقف ويتجمع
فيدخل المسجد الحرام .

(٢) هذه الارقام الموضوعة بجانب السيول مضافة من عندنا .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د (حوالي . . اداره) وفي هـ ، و (حوالي داره) .

السيل فلم يزل ذلك البناء على حاله حتى بنت قريش الكعبة فسمي ذلك السيل (سيل فارة) وسمعت انها امرأة من بني بكر .

٢ - حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان عن عمرو بن دينار قال : سمعت سعيد بن المسيب يقول : حدثني ابي عن جدي قال : جاء سيل في الجاهلية كسا ما بين الجبلين .

سيول وادي مكة في الإسلام

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : وسال وادي مكة في الاسلام بأسيال عظام مشهورة عند أهل مكة ، ٣ - منها سيل في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال له (سيل أم نهشل) اقبل السيل^(١) حتى دخل المسجد الحرام من الوادي ومن اعلى مكة من طريق الردم وبين الدارين^(٢) وكان ذلك السيل ذهب بأم نهشل بنت عبيد بن سعيد بن العاص بن امية بن عبد شمس حتى استخرجت منه بأسفل مكة فسمي سيل أم نهشل واقتلع السيل المقام مقام ابراهيم عليه السلام وذهب به حتى وجد بأسفل مكة وغبي مكانه الذي كان فيه فأخذ وربط بلبصق الكعبة بأستارها وكتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه في ذلك ، فجاء فزعاً حتى رد المقام مكانه وقد كتبت ذكر رده إياه وكيف كان في صدر كتابنا هذا مع ذكر المقام ، فعمل عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تلك السنة الردم الذي يقال له : ردم عمر ، وهو الردم الاعلى من عند دار جحش ابن رثاب التي يقال لها : دار ابان بن عثمان الى دار ببة فبناه بالصفائر والصخر العظام وكبسه فسمعت جدي يذكر انه لم يعلم سيل منذ ردمه عمر الى اليوم وقد

(١) كان هذا السيل عام ١٧ هـ .

(٢) بين الدارين : هي رحبة كانت في المدعى ، ويعنون بالدارين دار أبي سفيان التي هي اليوم مستشفى القبان ، ودار حنظلة بن أبي سفيان .

جاءت بعد ذلك أسيال عظام كل ذلك لا يعلوه منها شيء^(١) .

٤ - ذكر سيل الجحاف وما جاء في ذلك

قال أبو الوليد : وكان سيل الجحاف في سنة ثمانين في خلافة عبد الملك بن مروان صبح الحاج يوماً وذلك يوم التروية وهم آمنون غارون قد نزلوا في وادي مكة واضطربوا الابنية ولم يكن عليهم من المطر إلا شيء يسير ، إنما كانت السماء في صدر الوادي وكان عليهم رشاش من ذلك ، قال أبو الوليد قال جدي : فحدثني سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال : لم يكن المطر عام الجحاف على مكة إلا شيئاً يسيراً ، وإنما كانت^(٢) شدته بأعلى الوادي ، قال : فصباح يوم التروية بالغبش قبل صلاة الصبح فذهب بهم وبمتاعهم ودخل المسجد ، وأحاط بالكعبة ، وجاء دفعة واحدة ، وهدم الدور الشوارع على الوادي ؛ وقتل الهدم ناساً كثيراً ، ورقى الناس في الجبال ؛ واعتصموا بها ، فسمي بذلك الجحاف^(٣) وقال فيه عبدالله بن أبي عمارة :

لم تر عيني مثل يوم الاثنين^(٤) أكثر محزوناً وأبكى للعين
إذ خرج الخبثات يسهين سوانداً^(٥) في الجبلين يرقين^(٦)

(١) ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ردمين كما ذكر البلاذري وغيره ، الاول : الردم الأعلى المذكور وهو عند بير ابن جبير بالكهالية ، والثاني الردم الأسفل ويقال له : ردم الأسيد و ردم بني جمح وهو ردم بني قراد عند المدعى ، وكان ذلك السوق يسمى قديمياً (سوق الحمارين) كما ذكر البلاذري و (سوق الكراع) فيما بعد .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (كان) .

(٣) قال البلاذري : سيل الجحاف والجرف ايضاً . والجحاف والجرف بمعنى واحد وهو الذي يحرف كل شيء ويذهب به .

(٤) كان السيل المذكور يوم الاثنين كما أشار الى ذلك البلاذري .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (شرايداً) .

(٦) روى البلاذري هذا الشعر كما يلي :

لم تر غسان كيوم الاثنين أكثر محزوناً وأبكى للعين
أذهب السيل بأهل المصرين وخرج الخبثات يسهين
شوارداً في الجبلين يرقين

فكتب في ذلك الى عبد الملك بن مروان ففزع لذلك وبعث بمال عظيم وكتب الى عامله على مكة عبدالله بن سفيان الخزومي ، ويقال : بل كان عامله الحارث بن خالد الخزومي يأمره بعمل ضفاير للدور الشارعة على الوادي للناس من المال الذي بعث به وعمل ردماً على أفواه السكك يحصن بها دور الناس من السيول ، وبعث رجلاً نصرانياً مهندساً في عمل^(١) ضفاير المسجد الحرام ، وضفاير الدور في جنبي الوادي وكان من ذلك^(٢) الردم الذي يقال له : ردم الحزامية على فوهة خط الحزامية^(٣) والردم الذي يقال له : ردم بني جمح وليس لهم ولكنه لبني قراد الفهريين فغلب عليه ردم بني جمح^(٤) وله يقول الشاعر :

سأملك^(٥) عبرة وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد

قال : فأمر عامله بالصخر العظام فنقلت على العجل وحفر الأرباض دون دور الناس فبناها وأحكمها من المال الذي بعث به ، قالوا : وكانت الابل والثيران تجر تلك العجل حتى ربما أنفق في المسكن الصغير لبعض الناس مثل ثمنه مراراً ؛ ومن تلك الضفاير اشيء الى اليوم قائمة على حالها من دار ابان بن عثمان التي هي عند ردم عمر هلم جرا الى دار ابن الجوار فتلك الضفاير التي في ارباض تلك الدور كلها مما عمل من ذلك المال ، ومن ردم بني جمح منحدرأ في الشق الأيسر الى اسفل مكة واشييء من ذلك هي ايضاً على حالها ، واما ضفاير دار أويس^(٦) التي بأسفل مكة ببطح نحر الوادي فقد اختلف علينا في امرها فقال بعضهم : هي من عمل عبد الملك ؛ وقال آخرون : لا ، بل هي من عمل معاوية بن أبي سفيان

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (في عمل ذلك وعمل) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تلك) .

(٣) عند باب الوداع .

(٤) ذكر ياقوت سبباً آخر لتسميته وهو كانت حرب بين بني جمح بن عمرو وبين محارب بن فهر ، فالتقوا بالردم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، وانما سمي ردم بني جمح بما ردم منهم يومئذ عليه .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت (سأحبس) .

(٦) يأتي وصفها في القسم الجغرافي .

وهو اثبتها عندنا ، ٥ - وكان قد جاء بعد ذلك سيل يقال له : (سيل الخبل) في سنة اربع وثمانين اصاب الناس عقبه مرض شديد في اجسادهم ، وألسنتهم ، اصابهم منه شبه الخبل ، فسمي سيل الخبل ، وكان عظيماً دخل المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة ، ٦ - وكان بعد ذلك ايضاً سيل عظيم في سنة اربع وثمانين ومائة ، وحامد البربري امير على مكة ، دخل المسجد الحرام وذهب بالناس وامتعتهم وغرق الوادي في اثره في خلافة الرشيد هارون ، ٧ - وجاء سيل في سنة اثنتين ومائتين في خلافة المأمون وعلى مكة يزيد بن محمد بن حنظلة الخزومي خليفة لمحمد بن علي بن عيسى بن ماهان فدخل المسجد الحرام واحاط بالكعبة وكان دون الحجر الاسود بذراع ورفع المقام عن مكانه لما خيف عليه ان يذهب به السيل ، وهدم دوراً من دور الناس وذهب بناس كثير ، واصاب الناس بعده مرض شديد من وباء وموت فاش فسمي ذلك السيل سيل ابن حنظلة ، ٨ - ثم جاء بعد ذلك في خلافة المأمون سيل وهو اعظم من سيل ابن حنظلة في سنة ثمان ومائتين في شوال جاء والناس غافلون فامتأ السد الذي بالثقبة^(١) فلما فاض انهدم السد فجاء السيل الذي اجتمع فيه مع سيل السدرة^(٢) وسيل ما اقبل من منى فاجتمع ذلك كله فجاء جملة فاقتحم المسجد الحرام ، واحاط بالكعبة وبلغ الحجر الاسود ، ورفع المقام من مكانه لما خيف عليه ان يذهب به ، فكبس المسجد والوادي بالطين والبطحاء ، وقلع صناديق الاسواق ومقاعدهم والقاهها باسفل مكة ، وذهب باناس كثير ، وهدم دوراً كثيرة مما أشرف على الوادي ، وكان أمير مكة يومئذ عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وعلى بريد مكة وصوافيها مبارك الطبري ، وكان وافى تلك السنة العمرة في شهر رمضان قوم من الحاج من اهل خراسان وغيرهم كثير ، فلما رأى الناس من الحاج واهل مكة ما في المسجد من الطين والتراب اجتمع الناس فكانوا يعملون بأيديهم ، ويستأجرون من اموالهم

(١) انظر الحاشية رقم ٢ ج ٢ ص ١٠٧ من هذه الطبعة.

(٢) يأتي وصف هذا السد في القسم الجغرافي .

حتى كانت النساء بالليل والعواقر يخرجن فينقلن التراب التماس الاجر والبركة ، حتى رفع من المسجد الحرام ونقل ما فيه فرفع ذلك الى المأمون^(١) فارسل بمال عظيم فامر ان يعمل به في المسجد ، ويبطح ، ويعزق وادي مكة ، فعزق منه وادي مكة ، وعمر المسجد الحرام وبطح ثم لم يعزق وادي مكة حتى كانت سنة سبع وثلاثين ومايتين فامرت ام امير المؤمنين جعفر المتوكل على الله باثني عشر الف دينار لعزقه ، فعزق بها عزقاً مستوعباً^(٢) .

ما ذكر من امر^(٣) الوقود بمكة ليلة هلال شهر المحرم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد الله

(١) قال الشيخ محي الدين بن عربي في مسامراته ما نصه :

من حسن اللطف والمكاتب ما كتبه عبدالله بن الحسن والي مكة الى المأمون بشأن السيل المذكور :

« يا أمير المؤمنين أهل حرم الله ، وجيران بيته ، وآل مجده ، وعمرة بلده استجاروا بعز معروفك من سيل تراكت أخرياته في هدم البنيان ، وقتل الرجال والنسوان ، واجتاح الاصول ، وجرف الأتقال - حتى ما ترك طارفاً ولا تليداً للرابع اليها في مطعم ولا ملبس ، قد شغلهم طلب الفدا عن الاستراحة بالبكا على الأمهات والآباء والابناء والأجداد ، فأجرم يا أمير المؤمنين بمعطفك عليهم ، واحسانك اليهم ، تجدد الله يكافيك عنهم ، ومثيبك على الشكر منهم » .

قال : توجه اليه المأمون بالأمور الكثيرة وكتب اليه :

« قد وصلت شكايك لأهل حرم الله تعالى الى أمير المؤمنين فبكام بعين رحمته ، وأنجدم بسبب نعمته وهو متبع ما أسلف بما تخلف عاجلاً وأجلاً ان أذن الله تعالى في تثبيت عزمه على نيتته » .

(٢) ذكر الأزرق والخزاعي في الابحاث التي مرت سيولاً لم يرد ذكرها في بحث السيول وهي :

٩ - سيل وقع عام ٢٢٥ (أنظر بحث غور زمزم ج ٢ ص ٦١ من هذه الطبعة) .

١٠ - سيل وقع عام ٢٤٠ (بحث ما غير من فرش أرض الكعبة راجع الجزء الاول من هذه الطبعة) .

١١ - سيل وقع عام ٢٨٠ (أنظر بحث فضل زمزم ج ٢ ص ٤٩ من هذه الطبعة) .

وسنذكر في الملحق الثالث السيول التي وقعت في عهد الأزرق والخزاعي وأغفلنا ذكرها ، والسيول التي وقعت بعدها الى هذا اليوم .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (أمر) ساقطة .

ابن عمير عن عطاء بن ابي رباح ان عمر بن عبد العزيز امر اهل مكة ان يوقدوا ليلة هلال المحرم للحاج مخافة السرقة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن مزاحم عن كلثوم ابن جبر أن عمر بن عبد العزيز قال : يا اهل مكة اوقدوا ليلة هلال المحرم لرحيل الحاج - يحذر عليهم السرقة - .

ما جاء في منزل رسول الله ﷺ بمنى وحدود منى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن ابن جريج قال قلت لعطاء : اين منى ؟ قال : من ^(١) العقبة الى محسر ، قال عطاء : فلا احب ان ينزل احد الا فيما بين العقبة الى محسر ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثنا جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : اخبرنا نافع قال : كان ابن عمر يقول قال عمر : لا يبيتن احد من الحاج وراء العقبة ، حتى يكونوا بمنى ويبعث من يدخل من ينزل من الاعراب من وراء العقبة حتى يكون بمنى ، وبه اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال قال عطاء : سمعنا انه يكره ان ينزل احد دون العقبة هلم الينا - يعني الى مكة - .

موضع منزل النبي ﷺ بمنى ومنازل اصحابه رضي الله عنهم

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن مسلم بن خالد عن ابن جريج عن الحسن بن مسلم عن طاوس قال : كان منزل رسول الله ﷺ بمنى على يسار مصلى الامام ، وكان ينزل ازواجه موضع دار الامارة ، وكان ينزل الانصار خلف دار

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (من) ساقطة . وفي ياقوت (من مهبط العقبة الى محسر) وقال الفاكهي : والمبيت به في ليالي أيام التشريق لأجل رمي الجمار هو من اعل العقبة التي فيها الجمره التي تلي مكة المعروفة بجمره العقبة الى وادي محسر . وذكر الفاسي عن الجبال المحيطة بها فقال : فما أقبل منها على منى فهو منها ، وما أدبر منها فليس منها .

الامارة ، وأوماً رسول الله ﷺ الى الناس ان انزلوا هاهنا وهاهنا ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن حميد بن قيس عن محمد بن الحارث التيمي عن رجل من قومه يقال له : معاذ أو ابن معاذ من اصحاب رسول الله ﷺ انه سمع رسول الله ﷺ يعلم الناس مناسكهم بمنى ، قال : ففتح الله اسماعنا حتى انا لنسمعه ونحن في رحالنا قال : ينزل المهاجرون شعب المهاجرين ، وينزل الانصار الشعب بمنى الذي من وراء دار الامارة ، ونزل الناس منازلهم ، قال : وارموا بمثل حصى الخذف ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طلق قال : سألت عمر بن الخطاب رضي الله عنه زيد بن صوجان ، أين منزلك بمنى ؟ قال في الشق الايسر ، قال عمر : ذلك منزل الداج فلا تنزله ، قال سفيان : ثم يقول عمر : ومنزلي منزل الداج ، والداج هم التجار .

باب ما ذكر من النزول بمنى واين نزل النبي ﷺ منها

حدثنا أبو الوليد قال : واخبرني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عثمان بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم عن عبدالله بن أبي بكر قال قال رسول الله ﷺ : اذا قدمنا مكة ان شاء الله تعالى نزلنا بالخياف - والخياف مسجد منى الذي تحالفوا فيه علينا - قلت لعثمان : اي حلف ؟ قال : الاحزاب ، قال عثمان ابن أبي سليمان ، عن طلحة بن عبدالله بن أبي بكر قال : كان منزلنا بمنى^(١) - يريد منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه - الصخرة التي عليها المنارة .

ما ذكر من البناء بمنى وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي قال : حدثني سفيان عن اسماعيل بن امية ان عائشة أم المؤمنين استأذنت رسول الله ﷺ في بناء كنيف بمنى ، فلم يأذن لها .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (بمكة بمنى) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني احمد بن ميسرة حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابيه قال : قدمت مكة سنة مائة وعليها عبد العزيز ابن عبد الله بن خالد بن أسيد أميراً فقدم عليه كتاب من عمر بن عبد العزيز ينهي عن كراء بيوت مكة ويأمر بتسوية منى فجعل الناس يدسون اليهم الكراء سرّاً ويسكنون^(١) .

ما جاء في مسجد الخيف^(٢) وفضل الصلاة فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد ومحمد بن ابي عمر العدني قالا : حدثنا مروان بن معاوية الفزاري عن اشعث بن سوار عن عكرمة عن ابن عباس قال : صلى في مسجد الخيف سبعون نبياً ، كلهم غططون بالليف ؛ قال مروان : يعني رواحلهم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج عن خصيف عن مجاهد انه قال : حج خمسة وسبعون نبياً كلهم قد طاف بالبيت وصلى في مسجد منى ، فان استطعت ان لا تفوتك صلاة في مسجد منى فافعل ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن عطاء قال سمعت ابا هريرة يقول : لو كنت من أهل مكة لأتيت^(٣) مسجد منى كل سبت ، وبه عن ابن جريج عن اسماعيل بن أمية ان خالد بن مضرس اخبره انه رأى اشياخاً من الانصار يتحرون مصلى رسول الله ﷺ أمام المنارة ، قريباً منها ، قال جدي : الاحجار التي بين يدي المنارة ، وهي موضع مصلى النبي ﷺ لم نزل نرى الناس واهل العلم يصلون هنالك^(٤) ، ويقال له : مسجد العيشومة ، وفيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (١) ويسكنون (بالياء المثناة .

(٢) الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي (د) لأتيت الى) .

(٤) قال ابن ظهيرة : والمراد بالمنارة هي الصغيرة التي في وسط المجلس الملاصقة لجدار العقبة الكبيرة ، لا المنارة التي على الباب ، والمحراب الذي في العقبة هو موضع مصلاه صلى الله عليه وسلم .

عيشومة ابدأ خضراء في الجذب والحضب بين حجرين من القبلة وتلك العيشومة قديمة لم تزل ثم ^(١) .

ما جاء في مسجد الكبش

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن عن ابن خيثم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه قال : الصخرة التي بنى التي بأصل ثبري الصخرة التي ذبح عليها ابراهيم عليه السلام فداء ابنه اسحاق ، هبط عليه من ثبير كبش ^(٢) اعين ، اقرن ، له ثعاء فذبحه ، قال : وهو الكبش الذي قرب ابن آدم عليه السلام فتقبل منه كان مخزوناً حتى فدى به اسحاق ، وكان ابن آدم الآخر قرب حرثاً فلم يتقبل منه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه قال : لما فدى الله اسماعيل عليه السلام بالذبيح نظر ابراهيم فاذا الكبش منهبطاً من ثبير على العرق الأبيض الذي يلي باب شعب علي رضي الله عنه ، فخلى اسماعيل وسمى يتلقى الكبش ليأخذه ، فجاد عنه فلم يزل يعرض له ويرده حتى أخذه على أقيصر وهو الصفا الذي بأصل الجبل على باب شعب علي الذي يقال : بنت عليه لبابة بنت علي بن عبد الله بن عباس المسجد الذي يقال له : مسجد الكبش ، ثم اقتاده ابراهيم حتى ذبحه في المنحر ، ولقد سمعت من يذكر انه ذبحه على أقيصر ^(٣) .

من اول من رمى الجمار وما جاء في ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج اخبرني خصيف بن عبد الرحمن عن مجاهد انه حدثه قال : لما قال ابراهيم

(١) قد عمر هذا المسجد مرات آخرها عام ١٠٩٢ في عهد السلطان محمد العثاني .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (كبشاً) .

(٣) هذا المسجد على يسار الذاهب الى عرفات ، وفي شمالي جرة العقبة .

عليه السلام (ربنا أرنا مناسكنا) أمر ان يرفع القواعد من البيت ، ثم أري الصفا والمروة ؛ وقيل هذا من شعائر الله ، ثم خرج به جبريل فلما مر بجمرة العقبة إذا بابليس ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجمرة الثانية ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم ارتفع ابليس الى الجمرة القصوى ، فقال جبريل : كبر وارمه ، ثم انطلق الى المشعر الحرام ، ثم أتى به عرفة ، فقال له جبريل : هل عرفت ما أريتك ثلاث مرات ؟ قال نعم ، قال : (فاذن في الناس بالحج) قال : كيف اقول ؟ قال قل : (يا أيها الناس اجيبوا ربكم) ثلاث مرات ، قالوا : لبيك اللهم لبيك ، قال : فمن اجاب ابراهيم يومئذ فهو حاج ، قال خفيف قال لي مجاهد : حين حدثني بهذا الحديث اهل القدر لا يصدقون بهذا الحديث .

في اول من نصب الاصنام بمنى

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سعيد بن سالم عن عثمان بن ساج قال : اخبرني محمد بن اسحاق ان عمرو بن لحي نصب بمنى سبعة اصنام ، نصب صنما على القرنين الذي بين مسجد منى والجمرة الاولى على بعض الطريق ، ونصب على الجمرة الاولى صنما ، وعلى المدعا صنما ، وعلى الجمرة الوسطى صنما ، ونصب على شفير الوادي صنما ، وفوق الجمرة العظمى صنما ؛ وعلى الجمرة العظمى صنما^(١) وقسم عليهن حصص الجمار احدى وعشرين حصاة يرمى كل وثن منها بثلاث حصيات ، ويقال للوثن حين يرمى : انت اكبر من فلان ، الصنم^(٢) الذي يرمى قبله .

في رفع حصى الجمال

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وعلى الجمرة العظمى صنما) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (للصنم) .

عن أبي الطفيل قال : قلت له : يا أبا الطفيل هذه الجمار ترمى في الجاهلية والاسلام كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق ؟ قال : سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكاً فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه ترك .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان عن سليمان بن أبي المغيرة عن ابن أبي نعيم عن أبي سعيد الخدري قال : ما تقبل من الحصى رفع - يعني حصى الجمار - .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثنا جدي وإبراهيم بن محمد الشافعي عن مسلم بن خالد عن ابن خيثم قال : سألت أبا الطفيل قلت : هذه الجمار ترمى منذ كان الاسلام ، كيف لا تكون هضاباً تسد الطريق ؟ فقال أبو الطفيل : سألت عنها ابن عباس فقال : ان الله تعالى وكل بها ملكاً فما تقبل منه ^(١) رفع وما لم يتقبل منه ترك .

في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني عبد الله بن مسلم بن هرمز انه سمع سعيد بن جبيرة يقول : انما الحصى قربان فما تقبل منه رفع ، وما لم يتقبل منه فهو الذي يبقى ، وبه عن ابن ^(٢) جريج قال : أخبرت ان نفيماً كان جالساً عند ابن عمر اذ قال له رجل : يا أبا عبد الرحمن ما كنا نترأى في الجاهلية من الحصى والمسلمون اليوم اكثر ثم انه لضحاح ، فقال ابن عمر : انه والله ما قبل الله من امرىء حجة الا رفع حصاه .

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ثم سألت ابن عباس فقلت : يا أبا عباس اني توسطت الجمرة فرميت بين يدي ، ومن خلفي ، وعن يميني ، وعن شمالي ، فوالله ما وجدت له مساً ، فقال ابن عباس : ما من عبد الا وهو موكل به ملك يمنعه مما لم يقدر عليه ، فاذا

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (منها) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ابن) ساقطة .

جاء القدر لم يستطع منعه منه والله ما قبل الله من امرىء حجة الا رفع حصاه.

من اين ترمى الجمرة ؟ وما يدعى عندها وما جاء في ذلك

حدثنا أبو الوليد قال حدثني جدي اخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال قال عطاء : ارم الجمره من المسيل ولم يكن يوجبها ، قال : ثم ارجع من أسفل من المسيل كما كان النبي ﷺ يصنع ، قال : فان دهمك الناس فارمها من حيث شئت فلا بأس ولا حرج ، قلت لعطاء : من أين ارمي السفليين ؟ قال : اعلمها كما يصنع من أقبل من أسفل منى ، قال : فان دهمك الناس فارمها من فرعها ولم يكن يوجبها ، قال : فان كثر عليك الناس فلا حرج من أي نواحها رميتها ، قال عطاء : ولا يضرك اي طريق سلكت نحو الجمره ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال اخبرني هارون عن ابن أبي عاثشة عن عدي بن عدي عن سليمان بن ربيعة الباهلي قال : نظرنا عمر رضي الله عنه يوم النفر الاول فخرج علينا ولحيته تقطر ماء ، في يده حصيات ، وفي حجره ^(١) حصيات ، ماشيا يكبر في طريقه حتى رمى الجمره الاولى ، ثم مضى حتى انقطع من فضض الحصى وحيث لا يناله حصى من رمى فدعا ساعة ثم مضى الى الجمره الوسطى ثم الاخرى ، قال ابن جريج قال عطاء : واذا رميت قمت عند الجمرتين السفليين ، قلت : حيث يقوم الناس الآن ، قال : نعم فدعوت بما بدا لك ولم اسمع بدعاء معلوم في ذلك ، قلت : الا يقام عند التي عند العقبة ؟ قال : لا ، ولا يقام عند شيء من الجمار يوم النفر ، قلت : أبلغك ذلك عن ثبت ، قال : نعم ، وحق سنة ^(٢) على الراكب والراجل والمرأة والناس اجمعين القيام عند الجمرتين القصويتين ، قال ابن جريج : واخبرني نافع ان ابن عمر كان يقوم عند الجمرتين القصويتين من مكة ، ولا يقوم عند التي عند العقبة ، قال : فيقوم عندهما فيطيل القيام ويكبر

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د (حجزته) وفي ه ، و (حجرته) بالراء المهملة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (سنة) .

ويدعو، قال ابن جريج قال لي عطاء : رأيت ابن عمر يقوم عند الجمرتين قدر ما كنت قاريا سورة البقرة ، قال ابن جريج : واخبرني عبدالله بن عثمان بن خيثم اخبرني محمد بن الاسود بن خلف قال : ادركت الناس يتزودون الماء في الادوات الى الجمار من طول القيام ، قال ابن خيثم : واخبرني سعيد بن جبير انه رمى مع ابن عباس فوقف عند الجمرتين قدر قراءة سورة من السبع ، فقلت له : يا أبا عبدالله ابن خيثم القايل ان من الناس من يبطي ، ومنهم من يسرع ، قال : قدر قراءتي ، قلت : فانك من اسرع الناس قراءة ، قال : كذلك حزيت ، قال ابن خيثم : واخبرت عن الازدي خبر سعيد بن جبير اياي فقال : كذلك احزي ^(١) قيامي بقدر سورة من السبع ، قال ابن جريج قلت لعطاء : استقبل البيت في الدعاء عند الجمرتين ؛ فقال لي ما قال لي في الموقف بعرفة آخر ما ذاكرت ^(٢) عطاء في هذا الباب شاهد قوله حزيت ^(٣) ، حدثنا ابو الوليد قال جدي : انشدني مسلم ابن خالد عند قوله : حزيت لابي ذويب الهذلي :

فلو كان حولي حازيان وطارق
وعلق انجاسا على المنجس
اذا لآتني حيث كنت منيتي تحت بها هاد الى منقرس ^(٤)

ما ذكر من اتساع منى ايام الحج

ولما سميت منى ، واسماء جبالها ، وشعابها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى اخبرنا سليم بن مسلم عن عبيدالله ابن أبي زياد عن أبي الطفيل قال : سمعت ابن عباس يسأل عن منى ويقال له : عجباً لضيقه في غير الحج ، فقال ابن عباس : ان منى يتسع بأهلها كما يتسع الرحم للولد .

(١) كذا في ١ . وفي ج (اجري) وفي د (أجريت) وفي هـ ، و (أحرر) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (ذكرت) .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي د (جريت) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (منقرس) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني أبو عبدالله - يعني ابن عمر - عن السكلي ان ابن عباس رضي الله عنه قال : انما سميت منى منى لان جبريل حين اراد ان يفارق آدم عليه السلام قال له : تمن ، قال : اتمنى الجنة ، فسميت منى لامنية آدم عليه السلام ، حدثنا أبو الوليد قال : أخبرني محمد بن يحيى عن عبدالله بن أبي الوزير عمر بن مطرف عن أبيه قال : انما سميت منى لما يئنى فيها من الدماء ، قل أبو الوليد : اسم الجبل الذي مسجد الخيف بأصله الصفائح واسم الجبل الذي في وجاهه على يسارك اذا اتيت من مكة القابل ، وهو من الانبرة ، وقال بعض أهل العلم : انما سميت منى لما يئنى فيها من الدماء ، قال تمنى تقدر ، قال الشاعر :

منت لك ان تلاقيك المنايا أحاد أحاد في الشهر الحلال

ويروى منى لك ان تلاقيني ، قال أبو محمد الخزازي : اخبرنا أحمد بن عمر قال : أخبرني عبد الحميد بن أبي غسان قال قال السكلي : انما سميت الجمار الجمار لان آدم عليه السلام كان يرمي ابليس فيجمر من بين يديه - والاجمار الاسراع - قال لبید بن ربیعۃ :

واذا حركت غرزي ^(١) اجرت أو قرابي عدو جون قد ابل ^(٢)

قد ابل أي قد أكل الربل ^(٣) والابل التي تأكل الربل ^(٤) يقال : ابل بلولة . قال الفرزدق :

وكننت أرى ان قد سمعت ندائي ^(٥) ولو نأت ^(٦) على أثري ان يحمروني وراءيا يقول : كننت أرى ان قد سمعت ندائي ولو نأت نفسي ان يحمروني وراءيا ، قال أحمد بن عمرو : وانشدني رجل من أهل فارس في أبيات يمدح بها النبي ﷺ

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (غورت) وفي د (غروب) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (قد أبك) وعل هـ اشها (قد أكل) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (الربل) .

(٤) كذا في ا و ج . وفي د (ندائي) ساقطة .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي هـ و (بياض بالاصل) .

يا ايها الرجل الذي تهوى به وجناء مجمرة المناسم عرمس^(١)

ما جاء في صفة مسجد منى وذراع و ابوابه

حدثنا أبو الوليد قال : ذرع مسجد الخيف من وجهه في طوله من حدته التي تلي دار الامارة الى حدته التي تلي عرفة مايتا ذراع وثلاثة^(٢) وتسعون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، ومن حدته التي تلي الطريق السفلى في عرضه الى حدته التي تلي الجبل مايتا ذراع وأربعة^(٣) أذرع واثنتا عشرة اصبعاً وطوله مما يلي الجبل^(٤) من حدته السفلى الى حدته التي تلي دار الامارة مايتا ذراع واربعة^(٥) وستون ذراعاً وثمان عشرة اصبعاً ، وعرضه مما يلي دار الامارة مايتا ذراع ، وفي قبلة المسجد مما يلي دار الامارة ثلاث ظلال ، وفي شقه الذي يلي الطريق ظلة واحدة ، وفي شقه الذي يلي اسفل منى ظلة واحدة ، وفي شقه الذي يلي الجبل ظلة واحدة ، وفيه من الاساطين مائة وثمان وستون اسطوانة ، منها في القبلة ثمان وسبعون مما يلي بطن المسجد من ذلك أربع وعشرون ، وفي شقه الايمن أربع وثلاثون ، وفي أسفله وهو الذي يلي عرفات خمس^(٥) وعشرون ، وفي شقه الايسر الذي يلي الجبل احدى وثلاثون ، منها واحدة في الظلة ، وعلى الاساطين من الطاقات مائة وتسع عشرة طاقة منها في القبلة سبع وعشرون ، ومنها في بطن المسجد ثلاث وعشرون ، ومنها في الشق الايمن خمس وثلاثون ، ومنها في الشق الذي يلي عرفات أربع وعشرون ، ومنها في الجانب الذي يلي الجبل ثلاث وثلاثون ، طول الطاقات في السماء تسعة^(٦) اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وما بين كل اسطوانتين خمسة اذرع واثنتا عشرة

(١) وقد ذكر ياقوت اشعاراً أخرى في منى ، وتغنى الشعراء بها كثيراً .

(٢) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٣) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (أربع) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (الجبل مايتا ذراع الخ) ساقطة .

(٥) كذا في ا و ج . وفي بقية الاصول (خمسة) .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) .

اصبعا ، وبعضها يزيد وينقص في طول الطاقات وما بين الاساطين ، وعلى الاساطين الداخلة في الظلال جوايز خشب دوم طول كل اسطوانة في السماء احد عشر ذراعاً ، وطول السقف في السماء اثنا عشر ذراعاً ، وفيه من القناديل مائة قنديل واحد وسبعون قنديلاً ، منها في القبلة احد وثمانون قنديلاً ، ومنها في الشق الايمن خمسة ^(١) وثلاثون ، ومنها في الشق ^(٢) الذي يلي عرفات أربعة وعشرون ، ومنها في الشق الذي يلي الجبل احد وثلاثون ، وذرع عرض الظلال من أوسطها الظلة التي تلي القبلة سبعة وثلاثون ذراعاً ، وعرض الظلة التي تلي الشق الايمن اثنا عشر ^(٣) ذراعاً ، وعرض الظلة التي تلي عرفات عشرة اذرع ، وعرض الظلة التي تلي الجبل احد عشر ^(٤) ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وفي وسط المسجد منارة مربعة عرضها ستة ^(٥) أذرع واثنتا عشرة اصبعاً في مثله ، وطولها في السماء اربعة ^(٦) وعشرون ذراعاً ، وفيها من الدرج احدى واربعون درجة من ذلك من خارج درجتان ، وفيها ثمان مستراحات ، وفيها ثمان كواء ، وبابها طاق ، وفوقها ثمان شرافات في كل وجه شرافتان ، وذرع ما بين المنارة الى قبلة المسجد مائة ذراع وتسعة وعشرون ذراعاً ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي عرفات مائة ذراع وعشرة اذرع ، ومن المنارة الى الجدر الذي يلي الطريق احد وتسعون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، ومن المنارة الى الجبل تسعون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً وفي المسجد سقاية طولها خمسون ذراعاً ، ودخولها في الارض تسعة ^(٧) اذرع ، وعرضها خمسة اذرع ، ولها بابان عليها باب ساج وهي بين المنارة وبين الجدر الذي يلي الطريق ، وفي زاوية مؤخر المسجد الذي يلي الطريق درجة مربعة يصعد فيها الى سطوح المسجد طولها خمسة ^(٨) عشر ذراعاً واثنتا

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الشق) ماقطة .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اثنتا عشرة) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (احدى عشرة) .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ست) .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) .

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) .

عشرة اصبعاً ، وفيها من الدرج سبع وثلاثون درجة ، وفيها من المستراحات سبع ، ومن الكواء عشر وبابها طاق في ظلة المسجد التي تلي عرفات ، وعلى درجات المسجد من خارج ثلاثمائة وثلاث وخمسون شرافة ونصف شرافة ، منها على جدر القبلة سبع وسبعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الطريق مائة وثلاث شرافات ونصف ، ومنها على الجدر الذي يلي عرفة سبعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الجبل مائة وثلاث شرافات^(١) ، وعلى جدران المسجد من داخل من الشرف ثلاثمائة وثمان وعشرون ، منها^(٢) على جدر القبلة أربع وستون ، ومنها على الجدر الذي يلي الطريق خمس وثمانون ، ومنها على الجدر الذي يلي عرفات اربع وتسعون ، ومنها على الجدر الذي يلي الجبل خمس وثمانون ، وعلى جدران المسجد من الميازيب من داخل وخارج ستة وثمانون ، منها مما يلي دار الامارة خمسة عشر ، ومنها مما يلي الطريق أربعة وعشرون ، ومنها مما يلي عرفة تسعة ، ومنها مما يلي الجبل خمسة عشر ، ومنها في بطن المسجد مما يلي دار الامارة اثنان وعشرون ، وفي الجدر الذي يلي الجبل واحد ، وذرع طول جدران المسجد من نواحيه من داخل اثنا عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وبعضها يزيد وينقص ، وذرع جدران المسجد من خارج ثلاثة عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وطول الجدر الذي يلي عرفة احد عشر ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع طول الجدر الذي يلي الجبل تسعة^(٣) اذرع ، وطول الجدر الذي يلي دار الامارة اثنا^(٤) عشر ذراعاً .

ذكر سعة مسجد منى وتكسيه

قال ابو الوليد : طول المسجد من حد الطاقات التي تلي القبلة الى حد الطاقات التي تلي عرفة من وسطه مائة ذراع واحد^(٥) وثلاثون ذراعاً واثنتا

(١) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (شرافات) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ومنها) .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (اثنتا) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (احدى) .

عشرة اصبعاً ، وعرضه من حد الظلة التي تلي الطريق الى الظلة التي تلي الجبل مائة ذراع وستة وستون ذراعاً وسبع اصابع ، يكون فكسيره احد وعشرون الف ذراع وثمانماية وسبعة وستين ذراعاً وثلاث اصابع ، وذرع طوله من وسطه من دار الامارة الى الجدر الذي يلي عرفات مايتا ذراع وثمانون ذراعاً واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرضه من وسط الجدر الذي يلي الطريق الى الجدر الذي يلي الجبل مائة ذراع وتسعة^(١) وثمانون ذراعاً وتسع اصابع يكون مكسراً ثلاثة^(٢) وخمسون ألفاً وستة وتسعون ذراعاً وربع ذراع .

صفة ابواب مسجد الحيف وذرعها

قال أبو الوليد : فيه عشرون باباً ، منها في الجدر الذي يلي الطريق تسعة ابواب شارعة في الرحبة على السوق طول كل باب منها ثمانية^(٣) اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة اذرع وبعضها يزيد وينقص في العرض ، ومنها في الجدر الذي يلي عرفات خمسة طول كل باب منها ثمانية^(٣) اذرع واثنتا عشرة اصبعاً ، وعرض كل باب خمسة اذرع ، وبعضها يزيد وينقص في العرض ، ومنها في الجدر الذي يلي الجبل أربعة ابواب منها ثلاثة ابواب طول كل باب منها ثمانية^(٣) اذرع وعرض الباب الاول منها خمسة اذرع ، وعرض الثاني أربعة اذرع وأربع اصابع ، وعرض الثالث ثلاثة اذرع وثمان عشرة اصبعاً ، والباب الرابع طوله سبعة^(٤) اذرع ، وعرضه ثلاثة اذرع ، وفي قبلة المسجد بابان في دار الامارة الباب الاول منها طوله ستة اذرع واثنتا^(٥) عشرة اصبعاً ، وعرضه

-
- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) .
 - (٢) كذا في ١ و ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .
 - (٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثمانية) .
 - (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) .
 - (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اثنا) .

ذراعان والباب الثاني طوله اربعة^(١) اذرع وست اصابع ، وعرضه ذراعان .

ذرع منى والجمار ومازمي منى الى محسر

قال : ومن حد مسجد منى الذي يلي عرفات الى وسط حياض الياقوتة ثلاثة آلاف وسبعماية وثلاثة وخمسون ذراعاً ، ومن وسط حياض الياقوتة الى حد محسر الف ذراع ، ومن مسجد منى الى قرين الثعالب^(٢) الف ذراع وخمسمائة وثلاثون ذراعاً ، وذرع ما بين مازمي منى من الجبل الى الجبل خمسون ذراعاً ، وذرع الطريق طريق العقبة من العلم الذي على الجدار الى الجدار الذي بجذائه^(٣) سبعة وستون ذراعاً الطريق المفروشة بحجارة يمر عليها سيل منى ، من ذلك تسعة وعشرون ذراعاً ، وعرض الجدر الذي بين الطريقين ذراعان ، وطوله ذراع وبعضه يزيد وبعضه ينقص في الطول ، وعرض الطريق الاعظم العقبة المدرجة ستة وثلاثون ذراعاً ، ومن جمرة العقبة وهي من اول الجمار^(٤) مما يلي مكة الى الجمرة الوسطى اربعمائة ذراع وسبعة وثمانون ذراعاً واثنتا^(٥) عشرة اصبعاً ، ومن الجمرة الوسطى الى الجمرة الثالثة وهي تلي مسجد منى ثلاثمائة ذراع وخمسة^(٦) اذرع ، ومن الجمرة التي تلي مسجد منى الى اوسط ابواب المسجد الف ذراع وثلاثمائة ذراع واحد^(٧)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (اربع) .

(٢) قال الفاكهي : قرن الثعالب جبل مشرف على أسفل منى بينه وبين مسجد منى الف وخمسمائة ذراع وقيل له : قرن الثعالب لكثرة ما كان يأوي اليه من الثعالب . قلنا وقد وهم بعض الكتاب ، فجعلوا قرن الثعالب وقرن المنازل واحداً ، والحقيقة أنها مختلفين اسماً ومكاناً ، فقرن الثعالب هو في منى ، وقرن المنازل هو ميعقات أهل نجد واقع في النخلة البمانية كما بيناه في الملحق (رقم ٣) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (يحاذيه) .

(٤) وتسمى (الجمر) قال ياقوت : هي الموضع الذي ترمى فيه الحجار .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (اثنا) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د (خمس) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د (احدى) .

وعشرون ذراعاً ، وذرع منى من جرة العقبة الى وادي محسر سبعة آلاف ومايتا ذراع ، وعرض منى من مؤخر المسجد الذي يلي الجبل الى الجبل الذي بجذائه الف ذراع وثلاثمائة ذراع ، وذرع عرض طريق شعب علي عليه السلام وهو حيال جرة العقبة ستة ^(١) وعشرون ذراعاً ، وعرض الطريق الاعظم حيال الجرة الاولى - وهي الطريق الوسطى وهي التي سلكها رسول الله ﷺ يوم النحر من مزدلفة حين غدا من قزح الى الجرة ولم تزل الأئمة ائمة الحج تسلكها حتى تركت من سنة المائتين وجاء امراء لا يعرفون ذلك سلكوا الطريق الملاصقة ^(٢) بالمسجد وليست بطريق النبي ﷺ - ثمانية ^(٣) وثلاثون ذراعاً والدكان الذي في حد الجرة بينهما .

ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع مسجد المزدلفة وصفة ابوابه

قال : ومن حد مؤخر مسجد منى الى مسجد مزدلفة ميلان ، وذرع مسجد مزدلفة تسعة وخمسون ذراعاً وشبر في مثله ، ويكون ^(٤) مكسراً ثلاثة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وأحد ^(٥) وأربعون ذراعاً والمسجد يدور حوله جدار ليس بمظلل ، وذرع طول جدر القبلة في السماء سبعة ^(٦) اذرع وثمان عشرة اصبعاً معطوفاً في الشق الايمن عشرة اذرع ، وفي الشق الايسر مثله ، وبقية الجدرين الايمن والايسر ومؤخر المسجد ثلاثة اذرع في السماء وفيه من الابواب ستة : باب في القبلة ، وبابان في الجدر الايمن ، وبابان في الجدر الايسر ، وباب في مؤخر

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ست) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الملاصقة) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي د (وعرضها ثمان) وفي هـ ، و (ثمان)

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول الواو محذوفة .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (احدى) .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) .

المسجد سمته ستة وأربعون ذراعاً ، وعلى الجدران من الشرف سبع وخمسون شرافة منها على جدار القبلة ست عشرة ، ومنها على الجدر الايمن تسع عشرة ، ومنها على الجدر الايسر ثمان عشرة شرافة ، وذرع ما بين مؤخر مسجد المزدلفة من شقه الايسر الى قزح اربعماية ذراع وعشرة أذرع ، وقزح عليه اسطوانة من حجارة مدورة تدوير حولها أربعة وعشرون ذراعاً ، وطولها في السماء اثنا عشر ذراعاً ، فيها خمس وعشرون درجة وهي على أكمة مرتفعة كان يوقد عليها في خلافة هارون الرشيد بالشمع ليلة المزدلفة ، وكانت قبل ذلك توقد عليها النار بالخطب^(١) فلما مات هارون الرشيد أمير المؤمنين كانوا يضعون عليها مصابيح كبار يسرج فيها بقتل جلال ، فكان ضوءها يبلغ مكاناً بعيداً ، ثم صارت^(٢) اليوم توقد^(٣) عليها مصابيح صغار وقتل رفاق^(٤) ليلة المزدلفة .

ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة ومازمي عرفة ومسجد عرفة وابوابه والحرم والموقف

قال^(٥) : وذرع ما بين مازمي عرفة مائة ذراع وذراعان واثنتا عشرة اصبعاً ، وذرع ما بين مسجد مزدلفة الى مسجد عرفة ثلاثة أميال وثلاثة آلاف وثلاثماية وتسعة^(٦) عشر ذراعاً ، وذرع سعة مسجد عرفة من مقدمه الى مؤخره مائة ذراع وثلاثة^(٧) وستون ذراعاً ، ومن جانبه الايمن الى جانبه الايسر بين عرفة والطريق مائتا ذراع وثلاثة عشر ذراعاً ، ويدور حول المسجد جدر طول

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (والخطب) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي د (وصارت) وفي هـ ، و (وثم صارت) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (يوقد) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (دقاق) .

(٥) كذا في أ ، ج . وفي بقية الاصول (قال) ساقطة .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (تسع) .

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

جدر القبلة ثمانية^(١) اذرع في السماء واثنتا عشرة اصبعاً ، وعطفه في الشق الايمن عشرون ذراعاً ، وعطفه في الشق الايسر مثله وذرع طول الجدرين الايمن والايسر بعد العطف ثلاثة أذرع وأربع اصابع ، وعلى جذرات المسجد من الشرف مايتا شرافة وثلاث شرافات ونصف ، منها على جدر القبلة اربع وستون ، وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايمن ثمان وعلى العطف مع جدر القبلة من الجانب الايسر ثمان ، ومنها على بقيته سبع وخمسون ونصف ، ومنها على مؤخر المسجد عشر في الايمن ، وفي الايسر اربع ، وفي مسجد عرفة من الابواب عشرة ابواب : باب في القبلة عليه طاق طوله تسعة^(٢) اذرع ، وعرضه ذراعان وثمان عشرة اصبعاً ، وفي الجدر الايمن أربعة ابواب ، وفي الايسر أربعة ابواب عرض كل باب ستة اذرع ، وسعة الباب الذي يلي الموقف مائة ذراع وأحد^(٣) وثلاثون ذراعاً ومن حد مؤخر المسجد الايمن الى حد مؤخره الايسر جدر مدور طوله ثلاثماية ذراع واربعون ذراعاً ، وعرضه من وسطه من جدر المسجد ثمانية^(٤) وستون ذراعاً ، والابواب التي في الجدر الايمن في الجبر ، وعلى الجدر من الشرافات مائة شرافة وخمس شرافات ، وطول الجدر في السماء ستة^(٥) اذرع ، وفي مؤخر المسجد الايمن في طرف الجبر دكان مربع طوله في السماء خمسة^(٦) اذرع وسعة أعلاه سبعة^(٧) اذرع وثمان عشرة اصبعاً في ستة^(٥) اذرع وثمان عشرة اصبعاً يؤذن عليه يوم عرفة ، وفي المسجد محراب على دكان مرتفع يصلي عليه الامام وبعض من معه ويصلي بقية الناس اسفل ؛ وارتفاع الدكان ذراعان ، قال أبو الوليد : و من حد الحرم الى مسجد عرفة الف ذراع وستماية ذراع وخمسة^(٦) اذرع ومن نمرة وهو الجبل لذي عليه انصاب الحرم على يمينك

- (١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثنائي) .
- (٢) كذا في ١ ، ج ، وفي بقية الاصول (تسع) .
- (٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (احدى) .
- (٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثنائي) .
- (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ست) .
- (٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (خمس) .
- (٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (سبع) .

إذا خرجت من مازمي عرفة تريد الموقف، وتحت جبل نمرة غار اربعة^(١) اذرع في خمسة^(٢) اذرع ذكروا ان النبي ﷺ كان ينزله يوم عرفة حتى يروح الى الموقف وهو منزل الائمة الى اليوم؛ والغار داخل في جدار^(٣) دار الامارة في بيت في الدار، ومن الغار الى مسجد عرفة الفا ذراع واحد^(٤) عشر ذراعاً، ومن مسجد عرفة الى موقف الامام عشية عرفة ميل يكون الميل خلف الامام اذا وقف وهو حيال جبل المشاة.

عدد الاميال من المسجد الحرام الى موقف الامام بعرفة وذكر مواضعها

قال أبو الوليد: من باب المسجد الحرام وهو الباب الكبير باب بني عبد شمس الذي يعرف اليوم ببني شيبة الى اول الأميال، وموضعه على جبل الصفا والميل الثاني في حد جبل العيرة^(٥) والميل حاجر طوله ثلاثة^(٦) اذرع، وهو من الاميال المروانية، وموضع الميل الثالث بين مازمي منى^(٧)، وموضع الميل الرابع دون الجمرة الثالثة التي تلي مسجد الحيف بخمسة^(٨) عشر ذراعاً، وموضع الميل الخامس وراء قرين الثعالب بمائة ذراع، وموضع الميل السادس في جدر حايط محسر، وبين جدار حايط محسر ووادي محسر خمسمائة ذراع وخمسة^(٩)

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (اربع) .

(٢) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (خمس) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (جدار) ساقطة .

(٤) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (احدى) .

(٥) جبل العيرة : راجع الجزء الاول « ذكر ما غير من فرش أرض الكعبة » .

(٦) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٧) مأزما منى : بين الجبلين المتقابلين في منى .

(٨) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (بخمس) .

(٩) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (خمس) .

وأربعون ذراعاً ، وموضع الميل السابع دون مسجد مزدلفة بمايتي ذراع وسبعين ذراعاً ، والميل حجر مرواني طوله ثلاثة^(١) أذرع ، وموضع الميل الثامن في حد الجبل دون مازمي عرفة وهو بحيال سقاية زبيدة ، والطريق بينه وبين سقاية زبيدة وهو على يمينك وانت متوجه الى عرفات ، وموضع الميل التاسع بين مازمي عرفة بفم الشعب الذي يقال له : شعب المبال ، الذي بال فيه رسول الله ﷺ حين دفع من عرفة يريد المزدلفة ، وهذا الميل بحيال سقاية شعب السقيا سقاية خالصة ، وموضع الميل العاشر حيال سقاية ابن برمك ، وبينهما طريق وهو حد جبل المنظر^(٢) وموضع الميل الحادي عشر في حد الدكان الذي يدور حول قبة المسجد بعرفة ، مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وبينه وبين جدار المسجد خمسة^(٣) وعشرون ذراعاً ، وموضع الميل الثاني^(٤) عشر خلف الامام حيث يقف عشية عرفة على قرن يقال له : النابت ، بينه وبين موقف النبي ﷺ عشرة أذرع فيما بين المسجد الحرام وبين موقف الامام بعرفة ، يريد سواء لا يزيد ولا ينقص .

ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها والوقوف بها والنزول وقت الدفعة منها والمشعر الحرام وايقاد النار عليه ودفعة أهل الجاهلية

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج أخبرني أبو الزبير^(٥) انه سمع جابر بن عبد الله يقول : المزدلفة كلها موقف ، قال ابن جريج : قلت لنافع مولى ابن عمر : اين كان يقف ابن عمر يجمع كلما حج ؟ قال : على قزح نفسه ، لا ينتهي حتى يتخلص فيقف عليه مع الامام كلما حج ، قال ابن جريج : قال محمد بن المنكدر : أخبرني من رأى أبا بكر الصديق

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثلاث) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (في حد الجبل جبل المنظرة) .

(٣) كذا في أ ، ج . وفي بقية الاصول «خمس» .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (الاثني) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (الوزير) .

رضي الله عنه واقفاً على قرح ، حدثني جدي حدثني سفيان عن عمار الدهني عن أبي اسحق السبيعي عن عمرو بن ميمون قال : سألت عبد الله بن عمرو بن العاص ونحن بعرفة عن المشعر الحرام ، فقال : ان اتبعنتني أخبرتك ، فدفعت معه حتى اذا وضعت الركاب ايديها في الحرم ، قال : هذا المشعر الحرام ، قلت : الى اين ؟ قال : الى ان تخرج منه ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن اسحاق بن عبد الله بن خازجة عن أبيه قال : لما افضى سليمان ابن عبد الملك بن مروان من المازمين نظر الى النار التي على قرح ، فقال لخازجة بن زيد : يا يزيد ، من أول من صنع هذه النار هاهنا ؟ قال خازجة : كانت في الجاهلية وصنعها قريش ، وكانت لا تخرج من الحرم الى عرفة تقول : نحن أهل الله ، قال خازجة : فاخبرني رجال من قومي انهم رأوها في الجاهلية وكانوا يحجون ، منهم حسان بن ثابت في عدة من قومي ، قالوا : قصي بن كلاب قد اوقد بالمزدلفة ناراً حيث وقف بها حتى يراها من دفع من عرفة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن أبي دخشم الجهني غنيم بن كليب عن أبيه عن جده قال : رأيت النبي ﷺ في حجته وقد دفع من عرفة الى جمع والنار توقد بالمزدلفة وهو يؤمها ، حتى نزل قريباً منها .

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن كثير عن عبد الله المزني عن نافع عن ابن عمر قال : كانت النار توقد على عهد رسول الله ﷺ ، وأبي بكر ، وعمر ، وعثمان رضي الله عنهم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن عمر عن سعيد بن عطاء بن أبي مروان الأسلمي عن أبيه عن جده قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقف على يسار النار قال : فسألت سعيد بن عطاء كيف نزل عمر عن يسار النار ، قال : يستقبل الكعبة ، ثم يجعل النار عن يمينه .

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : قال لي عطاء : بلغني ان النبي ﷺ كان ينزل ليلة جمع في منزل الأئمة الآن ليلة جمع - يعني دار الامارة التي في قبلة مسجد مزدلفة - قال ابن جريج : قلت

لعطاء : وأين المزدلفة ؟ قال : المزدلفة اذا افضت من مازمي عرفة فذلك الى محسر ، وایس المأزمان مأزما عرفة من المزدلفة ولكن مفضاهما ؛ قال : قف أيها شئت وأحب الي ان تقف دون قزح ، هلم الينا ، قال عطاء : فاذا افضت من مازمي عرفة فانزل في كل ذلك عن يمين وشمال ، قلت له : انزل في الجرف الى الجبل الذي يأتي عن يميني حين افضي اذا أقبلت من الأزمين قال : نعم ، ان شئت وأحب الي ان تنزل دون قزح هلم إلي وحذوه ، قلت لعطاء : فأحب اليك أن انزل على قارعة الطريق ، قال : سواء اذا انحفظت عن قزح هلم الينا وهو يكره ان ينزل الناس على الطريق ، قال : يضيق على الناس فان نزلت فوق قزح الى مفضى مازمي عرفة فلا بأس إن شاء الله ، قلت لعطاء : أرايت قولك انزل أسفل قزح أحب اليك ، من أجل أي شيء تقول ذلك ؟ قال : من أجل طريق الناس إنما ينزل الناس فوقه فيضيقون على الناس طريقهم فيؤدي ذلك المسلمين في طريقهم ، قلت : هل لك الى ذلك ؟ قال : لا ، قلت : أرايت ان اعتزلت منازل الناس وذهبت في الجرف الذي عن يمين المقبل من عرفة ولست قرب احد ، قال : لا اكره ذلك ، قلت : أدلك احب اليك ام انزل أسفل من قزح في الناس ؟ قال : سواء ذلك كله اذا اعتزلت ما يؤدي الناس من التضيق عليهم في طريقهم ، قلت لعطاء : انما ظننت انك تقول : نزل النبي ﷺ أسفل من قزح فأنا أحب أن انزل أسفل منه ، قال : لا ، والله ما بي ذلك ما لشيء منها أثره على غيره ، قلت لعطاء : اين تنزل انت ؟ قال : عند بيوت ابن الزبير الاولى عند حايط المزدلفة في بطحاء هنالك ، قال ابن جريج : أخبرني عطاء ان ابن عباس كان يقول : ارفعوا عن محسر وارفعوا عن عرئات ، قلت : ماذا ؟ قال : اما قوله ارفعوا عن عرئات فعرئات عرفة في الموقف ، اي لا تقفوا بعرفة ، وأما قوله ارفعوا عن محسر ففي المنزل يجمع ، أي لا تنزلوا محسرأ لا تملغوه ، قلت لعطاء : وأين محسر ؟ واين تبلغ من جمع ؟ وأين يبلغ الناس من منزلهم من محسر ؟ قال : لم أر الناس يملغون بمنزلهم القرن الذي يسلي حايط محسر الذي هو أقرب قرن في الارض من محسر على يمين الداهب الذي يأتي من مكة عن يمين الطريق قال :

ومحسر الى ذلك القرن يبلغه محسر وينقطع اليه ، قال : فاحسب انها كدية محسر حتى ذلك القرن ، قال : فلا احب ان ينزل احد اسفل من ذلك القرن تلك الليلة^(١) .

في ذكر طريق ضب

ضب طريق مختصر من المزدلفة الى عرفة وهي في اصل المأزمين عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة ، وقد ذكرنا ان النبي ﷺ سلكها حين غدا من منى الى عرفة ، قال ذلك بعض المكيين .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : اخبرني الزنجي عن ابن جريج قال : سلك عطاء طريق ضب ، فقبل له في ذلك : فقال : لا بأس بذلك انها هي الطريق ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني عبدالله بن محمد بن سليمان بن منصور السهامي حدثنا محمد بن زياد عن ابي قره عن ابن جريج عن عطاء قال : سلك عطاء طريق ضب ، قال هي طريق موسى بن عمران عليه السلام^(٢) .

منزل سيدنا رسول الله ﷺ من نمرة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج

(١) (المزدلفة) و (جمع) بضم أوله (والمشعر الحرام) اسماء ثلاثة لمكان واحد . اما (قزح) بضم أوله ويسمى (الميقدة) هو القرن الذي يقف الامام عنده بالمزدلفة عن بين الامام ، وسمي الميقدة لانه كانت توقد فيه النيران في الجاهلية ، وعلامة قزح اليوم جداران هنالك واحد عن اليمين وآخر عن الشمال وهذا المحل هو المسمى في عرف الناس المشعر الحرام ، ويجانب قزح مسجد صغير عمر مرات آخرها عام ١٠٧٣ عمره السلطان محمد العثماني .

(٢) ضب : بفتح أوله وتشديد الموحدة ، وقد أعرب القطيبي في كتابه الاعلام فقال (ضاب) بالاضاد والالف والباء الموحدة ، والمعروف بحذف الالف ، قال ياقوت وهو الجبل الذي حذاء مسجد الحيف في أصله ، وعرفه الأزرقى (الصايح) او (الصفائح) ، وعرف الزواوي الجبل المذكور بقوله (جبل الحازمين) ويقال لهذه الطريق (الطمينة) او (المظلة) ايضاً (انظر الحاشية رقم ١ ص ١٥٧ ج ٢ من هذه الطبعة) .

قال : سألت عطاء أين كان رسول الله ﷺ ينزل يوم عرفة ؟ قال : بنمرة منزل الخلفاء الى الصخرة الساقطة بأصل الجبل عن يمينك وانت ذاهب الى عرفة يلقي عليها ثوب يستظل به ﷺ (١) .

ذكر عرفة وحدودها والموقف بها

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبيد بن عمير عن ابن نجيم عن مجاهد قال : قال ابن عباس حد عرفة من الجبل المشرف على بطن عرنة (٢) الى اجبال عرنة الى الوصي (٣) الى ملتقى الوصي (٣) الى وادي عرفة قال : وموقف النبي ﷺ عشية عرفة بين الأجبل النبعة والنبعة والنابت (٤) وموقفه منها على النابت وهي الطراب التي تكتنف موضع الامام والنابت عند النشرة التي خلف موقف الامام وموقفه ﷺ على ضرس من الجبل النابت مضرس بين احجار هنالك نائثة في الجبل الذي يقال له الآل (٥) بعرفة عن يسار طريق

- (١) نمرة بفتح النون وكسر الميم موضع بقرب عرفات خارج الحرم بين طرف الحرم وطرف عرفات .
- (٢) بطن عرنة : بضم اوله وفتح ثانيه وثالثه ، هو ما بين العلين اللذين هما حد عرفة والعلين اللذين هما حد الحرم .
- (٣) كذا في ياقوت . وفي دوحاشية ابن حجر الهيثمي على مناسك النووي (وصيقي) بحذف الالف واللام وفي بقية الاصول (وصيقي) بالصاد المعجمة . والوصيقي : بالفتح ثم بالكسر ، قال ياقوت موضع اعلاه لكنانة واسفله لهذيل .
- (٤) (النبعة) يفتح فسكون ، ر (النبعة) بضم ففتح فسكون و (ذات النابت) هكذا عرفه ياقوت بفتح اوله . ويسمى هذا الموقف (الآل) كما سيأتي على وزن هلال ، ويعرف اليوم بـ (جبل الرحمة) .
- والنبعة : واحدة التبع شجر تعمل منه القسي .

- (٥) الآل : بفتح الهمزة واللام بوزن حمام ، وقيل انه سمي ألا لأن الحجيج اذا رأوا ألوا اي اجتمعوا ليدركوا الوقف . وعلى جبل الرحمة مسجد ومنبر لوقوف الخطيب عشية يوم عرفة وكان هذا الجبل صعب المرتقى فسهله الوزير الجواد الاصفهاني وبني فيه مسجداً ومصباً للماء . وعرفة او عرفات ميدان واسع أرضه مستوية يبلغ نحو ميلين طولاً في مثلها عرضاً ، وكانت عرفة قرية فيها مزارع وخضر ومباطخ وبها دور لاهل مكة ، اما اليوم فلم يبق لهذه الدور من اثر : وموضع الوقوف بعرفة يسمى كما قال ياقوت (العرف) بتشديد الراء .

الطايف وعن يمين الامام وله يقول : نابغة بني^(١) ذبيان :
بمصطحات من لصاد وثبرة^(٢) يزرن^(٣) إلا سيرهن التدافع

ذكر منبر عرفة

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي ، عن عمرو بن دينار قال :
رأيت منبر النبي ﷺ في زمان ابن الزبير ببطن عرنة^(٤) حيث يصلي الامام
الظهر والعصر عشية عرفة مبنياً بحجارة ضفيرة^(٥) قد ذهب به السيل فجعل
ابن الزبير منبراً من عيدان .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن
عمرو بن عبدالله بن صفوان عن خال له يقال له : يزيد بن شيان قال : كنا في
موقف لنا بعرفة قال : يبعده عمرو بن دينار من موقف الامام جداً قال يزيد : فأنا
ابن مربع الانصاري فقال : اني رسول رسول الله ﷺ اليكم يأمركم ان تقفوا على
مشاعركم هذه فإنكم على إرث من إرث ابراهيم عليه السلام .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن
جبير بن مطعم عن ابيه قال : أضللت بعيراً لي يوم عرفة فخرجت اطلبه حتى جيت
عرفة فاذا رسول الله ﷺ واقف بعرفة مع الناس فقلت : هذا رجل من المحسن
فما له خرج من الحرم يعني قريشاً كانت تسمى المحسن والأحمسي المشدد في دينه
فكانت قريش لا تجاوز الحرم تقول : نحن اهل الله لا نخرج من الحرم وكان سائر
الناس يقف بعرفة وذلك قول الله عز وجل : (ثم افيضوا من حيث افاض الناس)

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (بن) .

(٢) كذا في ١ ، ج ، وياقوت . وفي د (بمصطحات) ، وفي ه ، و (بمصطحات من قطان
وثيرة) .

(٣) كذا في ١ ، ج ، وياقوت . وفي بقية الاصول (يردن) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (عرفة) بالفاء .

(٥) كذا في ١ ، ج . وفي د ، ه (ضفير) وفي و (صفار) .

قال سفيان : جاءهم إبليس ، فقال : انكم إن خرجتم من الحرم الى الحل زهدت العرب في حرمكم فخذلهم عن ذلك ، وبه قال سفيان : عن حميد بن قيس عن مجاهد قال : كان رسول الله ﷺ يقف بعرفة سنه كلها لا يقف مع قريش في الحرم - يعني اذا كان رسول الله ﷺ بمكة قبل الهجرة .

حدثني جدي قال : حدثنا سفيان عن محمد بن المنكدر قال : قال رسول الله ﷺ : عرفة كلها موقف ، وفجاج منى كلها منحدر ، ومزدلفة كلها موقف . وبه حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار عن طاوس عن ابن عباس انه قال : ارفعوا عن عرثات ، وعن محسر - يعني في الموقف .

وبه حدثنا سفيان عن ابن ابي نجيح قال : رأيت الفرزدق جاء الى قوم من بني تميم في مسجد لهم بعرفة معهم مصاحف لهم يبعد مكانهم من موقف الامام فوقف عليهم فقدهم^(١) بالأب والام وقال : انكم على إرث من إرث آبائكم .

ذكر الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة الدفعة

حدثنا أبو الويد قال : حدثني جدي ؛ حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : اخبرني ابو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله يقول : لا صلاة إلا يجمع ، قال ابن جريج : قال عطاء : أردف النبي ﷺ من عرفة أسامة بن زيد حتى جاء جمعا ، فلما جاء الشعب الذي يصلي فيه الآن الخلفاء المغرب - يعني خلفاء بني مروان - نزل فيه فاهراق الماء ثم توضأ ، فلما رأى أسامة نزول النبي ﷺ نزل أسامة فلما توضأ النبي ﷺ وفرغ قال لأسامة : لم نزلت ؟ وعاد أسامة فركب معه ، ثم انطلق حتى جاء جمعا فصلّى بها المغرب والعشاء ، قال : فلم يزل النبي ﷺ يلبي في ذلك حتى دخل جمعا يخبر ذلك عنه أسامة بن زيد ، قال ابن جريج : اخبرني عامر بن مصعب عن سعيد بن جبير قال : دفعت مع عبدالله بن عمر بن الخطاب من عرفة

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (فقدهم) باللفظ المثناة .

حتى اذا وازنا بالشعب الذي يصلي فيه الخلفاء المغرب دخله ابن عمر فتنفض^(١) فيه ، ثم توضع وركب فانطلقنا حتى جاء جمعاً فأقام هو بنفسه الصلاة ليس فيها أذان ولا إقامة^(٢) بالأولى فصلى المغرب فلما سلم التفت الينا فقال : الصلاة ولم يؤذن بالأولى ولم يقيم لها ، قال ابن جريج : وكان عطاء لا يعجبه ان ابن عمر لم يقيم للعشاء ، قال عطاء : لكل صلاة إقامة لا بد .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سفيان بن عيينة عن ابراهيم بن عقبة وابن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس قال أخبرني أسامة بن زيد أن النبي ﷺ بال في الشعب ليلة المزدلفة ولم يقل اهراق الماء ، حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي أخبرنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : أخبرني موسى بن عقبة عن كريب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال : سمعت أسامة بن زيد يقول : أنا رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة ، فلما جئنا الشعب او الى الشعب نزل رسول الله ﷺ قال : فاهراق الماء ثم توضع فلم يتم الوضوء فقلت : يا رسول الله ألا تصلي ؟ قال : الصلاة أمامك ، فركبنا حتى جئنا جمعاً فنزل فتوضأ فأتم الوضوء ثم أذن بالصلاة فصلى المغرب ، ثم صلى العشاء ولم يصل بينهما شيئاً ، قال : وكان عطاء اذا ذكر له الشعب قال : اتخذوه رسول الله ﷺ مبالاً واتخذتموه مصلاً يعني خلفاء بني مروان وكانوا يصلون فيه المغرب .

حدثنا أبو الوليد قال : سألت جدي عن الشعب الذي بال فيه رسول الله ﷺ ليلة المزدلفة حين افاض^(٣) من عرفة فقال : هو الشعب الكبير الذي بين مأزمي^(٤) عرفة على يسار المقبل من عرفة يريد المزدلفة في أقصى المأزم مما يلي نمرة وبين يدي هذا الشعب الميل ومن هذا الميل الى سقاية زبيدة التي في أول

(١) كذا في د . وفي بقية الاصول (فتنقض) بالقاف المشاة .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ولا اقامة) ساقطة .

(٣) وذكر ياقوت ان المكان الذي يدفع منه الناس من عرفات يسمى (ضج) .

(٤) المأزمان : هو الموضع الذي يسميه أهل مكة الآن (المضيق) بين المزدلفة وعرفة .

المزدلفة مثل الميل عندها دينها الى المزدلفة قليلاً وهو اقصى هذا الشعب فيه^(١) صخرة كبيرة وهي الصخرة التي لم أزل أسمع من أدركت من أهل العلم يزعم ان النبي ﷺ بال خلفها، استتر بها، ثم لم تزل ائمة الحج تدخل هذا الشعب فتبول فيه وتتوضأ فيه الى اليوم ، قال أبو محمد : احسب ان جد أبي الوليد أو هم وذلك ان ابا يحيى بن ابي ميسرة اخبرني انه الشعب الذي في بطن المأزم على يمينك وأنت مقبل من عرفة بين الجبلين اذا افضيت من مضيق المأزمين وهو أقرب وأوصل بالطريق لأن الشعب الذي ذكره جد^(٢) أبي الوليد الأزرقى يبعد عن الطريق

ذكر المواضع التي يستحب فيها الصلاة بمكة وما فيها من آثار النبي ﷺ وما صح من ذلك

قال أبو الوليد :

مولد النبي^(٣) - اي البيت الذي ولد فيه النبي ﷺ وهو في دار محمد بن يوسف اخي الحجاج بن يوسف^(٤) كان عقيل بن ابي طالب أخذه حين هاجر النبي ﷺ وفيه وفي غيره يقول رسول الله ﷺ عام حجة الوداع حين قبل له ابن نزل يا رسول الله ؟ وهل ترك لنا عقيل من ظل ؟ فلم يزل بيده وبيد ولده حتى باعه ولده من محمد يوسف فأدخله في داره التي يقال لها البيضاء وتعرف اليوم بان يوسف ، فلم يزل ذلك البيت في الدار حتى حججت الحيزران ام الخليفتين موسى وهارون فجعلته مسجداً يصلى فيه وأخرجته من الدار وأشرعته في الزقاق الذي في اصل تلك الدار يقال له : زقاق المولد^(٥) .

(١) كذا في ا ، ج . وفي د (وهو في اقصى هذا السخ) وفي ه ، و (وفي اقصى هذا الشعب صخرة الخ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (جد) ساقطة .

(٣) قد وضعنا عناوين المواضع من عندنا ليسهل معرفتها .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي د (اخا الحجاج) وفي ه ، و (اخي الحجاج بن يوسف) ساقطة .

(٥) يسمى الشعب اليوم (شعب بني هاشم او شعب علي) والسوق (سوق الليل) .

حدثنا أبو الوليد قال : سمعت جدي ويوسف بن محمد يثبتان أمر المولد وأنه ذلك البيت لا اختلاف فيه عند أهل مكة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن أخيه قال : حدثني رجل من أهل مكة يقال له : سليمان بن أبي مرحب مولى بني خثيم قال : حدثني ناس كانوا يسكنون ذلك البيت قبل أن تشرعه الخيزران من الدار ، ثم انتقلوا عنه حين^(١) جعل مسجداً ، قالوا لا والله ما اصابتنا فيه^(٢) جايحة ولا حاجة فأخرجنا منه فاشتد الزمان علينا .

ومنزل خديجة ابنة خويلد زوج النبي ﷺ وهو البيت الذي كان يسكنه رسول الله ﷺ وخديجة وفيه ابتنى بخديجة ، وولدت فيه خديجة أولادها جميعاً^(٣) وفيه توفيت خديجة ، فلم يزل النبي ﷺ ساكناً فيه حتى خرج الى المدينة مهاجراً فأخذه عقيل بن أبي طالب ، ثم اشتراه منه معاوية وهو خليفة فجعله مسجداً يصلى فيه ، وبناءه بناءه هذا وحدد^(٤) الحدود التي كانت لبيت خديجة لم تغير فيما ذكر عن من يوثق به من المكين^(٥) ، وفتح معاوية فيه باباً من دار أبي سفيان بن حرب هو قايم الى اليوم وهي الدار التي قال رسول الله ﷺ يوم الفتح : من دخل دار أبي سفيان فهو آمن^(٦) وهي الدار التي يقال لها اليوم : دار ريطة بنت أبي العباس أمير المؤمنين ، وفي بيت خديجة هذا صفيحة من حجارة مبني عليها في الجدر جدر البيت الذي كان يسكنه النبي ﷺ قد اتخذ قدام الصفيحة مسجداً ، وهذه الصفيحة مستقبلة في الجدر من الارض قدر ما يجلس تحتها الرجل ، وذرعها ذراع في ذراع وشبر . قال أبو الوليد : سألت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم وغيرهما من أهل العلم من أهل مكة عن هذه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي د (حتى) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه . و (ان تشرعه الخيزران الخ) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (جميعها) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (وحدوده) .

(٥) قال الأزرقى يسمى الزقاق الذي فيه هذه الدار (زقاق العطارين) امسا اليوم فيسمى

(زقاق الحجر) ويقال لهذه الدار (مولد فاطمة الزهراء رضي الله عنها) .

(٦) وهي الدار المعروفة اليوم بـ (مستشفى القبان) كما سيأتي .

الصفحة ولم جعلت هنالك ؟ وقلت لهم : أو لبعضهم اني اسمع الناس يقولون : ان رسول الله ﷺ كان يجلس تحت تلك الصفحة فيستدري بها من الرمي بالحجارة اذا جاءته من دار ابي لهب ، ودارعدي بن ابي الحمراء الثقفي^(١) فأنكروا ذلك وقالوا : لم نسمع بهذا من ثبت ولقد سمعنا من يذكرها من اهل العلم فأصح ما انتهى الينا من خبر ذلك ان اهل مكة كانوا يتخذون في بيوتهم صفايح من حجارة تكون شبه الرفاف توضع عليها المتاع والشيء من الصيني^(٢) والداجن يكون في البيت ، فقل بيت يخلو من تلك الرفاف^(٣) ، قال جدي : وأنا أدركت بعض بيوت المكيين القديمة ، فيها رفاف من حجارة يكون عليها بعض متاع البيت ، قال فيقولون : ان تلك الصفحة التي في بيت خديجة من ذلك .

ومسجد في دار الأرقم بن ابي الأرقم المخزومي التي عند الصفا يقال لها دار الخيزران كان بيتاً وكان رسول الله ﷺ محتبياً فيه ، وفيه أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه^(٤) .

ومسجد بأعلى مكة عند الردم عند بير جبير بن مطعم يقال : ان النبي ﷺ صلى فيه ، وقد بناه عبدالله بن عبيد الله بن العباس بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس^(٥) وبنى عنده جنبذاً^(٦) يسقى فيه الماء .

ومسجد بأعلى مكة أيضاً يقال له مسجد الجن ، وهو الذي يسميه أهل مكة مسجد الحرس^(٧) وإنما سمي مسجد الحرس ان صاحب الحرس كان يطوف بمكة

(١) يسمى هذا الموضع (المحتبأ) .

(٢) كذا في مرآة الحرمين . وفي جميع الاصول (الصي) بحذف النون .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي (الزقاق) .

(٤) دار الارقم وتسمى اليوم (دار الخيزران) بجانب الصفا . وكانت تسمى ايضاً (المحتبى) ودار الخيزران هي حول هذا المحتبى .

(٥) يسمى مسجد الراية ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ركز الراية في هذا الموضع يوم الفتح .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي د (عنيدا) وفي د (عيده ح) .

(٧) هذا واقع أمام مقبرة المعلاة .

حتى اذا انتهى اليه وقف عنده ولم يحزه^(١) حتى يتوافى عنده عرفاؤه وحرسه يأتونه من شعب بني عامر^(٢) ومن ثنية المدنيين^(٣) فإذا توافوا عنده رجع منحدرًا الى مكة ، وهو فيما يقال له : موضع الخط الذي خط رسول الله ﷺ لابن مسعود ليلة استمع عليه الجن ، وهو يسمى مسجد البيعة يقال : ان الجن بايعوا رسول الله ﷺ في ذلك الموضع .

ومسجد يقال له مسجد الشجرة بأعلى مكة في دبر دار منارة بجذاء هذا المسجد مسجد الجن يقال : ان النبي ﷺ دعى شجرة كانت في موضعه وهو في مسجد الجن فسألها عن شيء فأقبلت تخط بأصلها وعروقه الأرض حتى وقفت بين يديه ، فسألها عما يريد ثم أمرها فرجعت حتى انتهت الى موضعها^(٤) .

ومسجد بأعلى مكة عند سوق الغنم عند قرن مسقلة ، ويزعمون ان عنده بايع النبي ﷺ الناس بمكة يوم الفتح^(٥) ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي عن الزنجي ، عن ابن جريج حدثنا عبد الله بن عثمان بن خيثم ان محمد بن الاسود بن خلف الخزاعي ، اخبره أن أباه الاسود حضر رسول الله ﷺ عند قرن مسقلة بالمعلاة قال : فرأيت النبي ﷺ جاءه الرجال والنساء والصغار والكبار فبايعهم على الاسلام والشهادة قال : قلت : وما الشهادة ؟ قال محمد بن الاسود : شهادة ان لا إله الا الله وأن محمدًا عبده ورسوله^(٦) .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د ، هـ (لم يحز) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (ابن عامر) وكلاهما جائز . وفي هـ (ابن) ثم بياض .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي د (الثنية ثنية المدنيين) وفي هـ (أبنية لمدينين) . وثنية المدنيين هي التي تسمى اليوم ثنية الحجون .

(٤) قال صاحب الجامع اللطيف : قد دثر .

(٥) ذكره الأزرقى في وصفه ا ، (قرن مسقلة) في البحث الجغرافي فقال انه بين شعب ابن عامر وحرف دار رائية في اصله . قال ابن ظهيرة : وهذا المسجد لا يعرف الآن .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول بحث (ومسجد بأعلى مكة الخ) ساقط هنا ولكنه ورد في آخر بحث (باب ذكر ثور وما جاء فيه) .

ومسجد السرر وهو المسجد الذي يسميه أهل مكة مسجد عبد الصمد بن علي كان بناه^(١) .

ومسجد بعرفة عن يمين الموقف يقال له : مسجد ابراهيم وليس بمسجد بعرفة الذي يصلي فيه الامام^(٢) .

وهو مسجد يقال له : مسجد الكباش بمنى قد كتبت ذكره في موضع ذكر منى وما جاء فيه .

ومسجد بأجباد وموضع فيه يقال له : المتكا سمعت جدي أحمد بن محمد ويوسف بن محمد بن ابراهيم يسألان عن المتكا وهل يصح عندهما ان النبي ﷺ اتكى فيه فرأيتها ينكران ذلك ويقولان : لم نسمع به من ثبت ، قال لي جدي : سمعت الزنجي مسلم بن خالد وسعيد بن سالم القداح وغيرهما من أهل العلم يقولون : ان امر المتكا ليس بالقوي عندهم بل يضعفونه غير أنهم يشبثون ان النبي ﷺ صلى بأجباد الصغير لا يشبث ذلك الموضع ولا يوقف عليه ، قال : ولم أسمع أحداً من أهل مكة يشبث أمر المتكا^(٣) .

ومسجد على جبل أبي قبيس - يقال له : مسجد ابراهيم سمعت يوسف بن محمد بن ابراهيم يسأل عنه ؛ هل هو مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فرأيت ينكر ذلك ويقول : انما قيل هذا حديثاً من الدهر ، لم أسمع أحداً من أهل العلم يشبثه ، قال أبو الوليد : سألت أنا جدي عنه فقال لي : متى بني هذا المسجد إنما بني حديثاً من الدهر ، ولقد سمعت بعض أهل العلم من أهل مكة يسأل عنه^(٤) أهذا المسجد مسجد ابراهيم خليل الرحمن ؟ فينكر ذلك ويقول : بل هو مسجد ابراهيم القبيسي لانسان كان في جبل أبي قبيس ساسي يسأل عنده ،

(١) مسجد السرر : بكسر أوله وفتح ثانيه وهو الموضع الذي سرفيه الانبياء وموضعه في وادي السرر بين محسر ومنى على يمين الذهاب الى عرفة .

(٢) ويقال له (مسجد غرة) ايضاً .

(٣) مسجد المتكا في الشعب الذي فيه بشر عكرمة بأجباد الصغير بأصل الخندمة .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (عنه) ساقطة .

فقلت لجدي : فاني سمعت بعض الناس يقول : ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج صعد على جبل ابي قبيس فأذن فوقه فانكر ذلك وقال : لا ، لعمرى ما^(١) بين اصحابنا اختلاف ان ابراهيم خليل الرحمن حين أمر بالأذان في الناس بالحج قام على مقام ابراهيم فارتفع به المقام حتى صار أطول من^(٢) الجبال وأشرف على ما تحته ، فقال : أيها الناس أجيئوا ربكم قال : وقد كنت^(٣) ذكرت ذلك عند موضع ذكر المقام مفسراً .

ومسجد بذى طوى - بين ثنية المدينين المشرفة على مقبرة مكة ، وبين الثنية التي تهبط على الحصاص ، وذلك المسجد بنته زبيدة بأزج .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج عن موسى بن عقبة ان نافعاً حدثه ، ان عبد الله بن عمر اخبره ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوى حين يعتمر ، وفي حجته حين حج تحت سمره في موضع المسجد ، حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي اخبرنا مسلم عن ابن جريج قال : وحدثني نافع ان ابن عمر حدثه ان رسول الله ﷺ كان ينزل بذى طوى فيبيت به حتى يصلي الصبح حين يقدم مكة ، ومضى رسول الله ﷺ ذلك على اكمة غليظة ليس بالمسجد الذي بني ثم ولكنه أسفل من الجبل الطويل الذي قبل الكعبة يحعل المسجد الذي بني بيسار المسجد بطرف الاكمة ومضى رسول الله ﷺ أسفل منه على الاكمة السوداء ، تدع من الاكمة عشرة أذرع أو نحوها يمين ثم يصلي مستقبل الفرضين من الجبل الطويل الذي بينه وبين الكعبة^(٤) .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (ما) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (من) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (كنت) ساقطة .

(٤) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول سقط بحث (ومسجد بذى طوى الخ) ولكنه ورد في آخر بحث (مسجد البيعة) .

ذكر حراء وما جاء فيه

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني مهدي بن ابي المهدي ، حدثنا عبدالله بن معاذ الصنعاني عن معمر اخبرني الزهري عن عروة عن عايشة رضي الله عنها انها قالت : اول ما بدى به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصادقة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءتة مثل فلان فلان ، ثم حُبب اليه الخلاء فكان يأتي حراء فيتحنن فيه - وهو التعبد والتبرر الليالي ذوات العدد - ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة ابنة خويلد فيتزود بمثلها حتى فجأه الحق ^(١) وهو في غار حراء فجاءه الملك فيه فقال : اقرأ ، قال : فقلت : ما انا بقارئ ، قال : فأخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني فقال : اقرأ ، فقلت : ما انا بقارئ ، فأخذني فغطني الثانية حتى بلغ مني الجهد ثم أرسلني ، فقال : اقرأ ، فقلت : ما اقرأ ، فقال : اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، حتى بلغ ما لم يعلم .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي احمد بن محمد حدثنا عبد الجبار بن الورد المكي قال : سمعت ابن ابي مليكة يقول : جاءت خديجة الى النبي ﷺ بحميس وهو بحراء فجاءه جبريل فقال : يا محمد هذه خديجة قد جاءت تحملك حيساً معها والله يأمرك ان تقرأها السلام وتبشرها ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب ، فلما ان رقيت خديجة قال لها النبي ﷺ : يا خديجة ان جبريل قد جاءني والله يقرءك السلام ويبشرك ببیت في الجنة من قصب لا صخب فيه ولا نصب فقالت خديجة : الله السلام ومن الله السلام وعلى جبريل السلام ^(٢) .

ذكر طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور

قال ابو الوليد : قال جدي : وبلغني عن محمد بن عبد الرحمن بن هشام الخزومي الأوقص قال : كانت طريق النبي ﷺ من حراء الى ثور في شعب

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وروى الحضرمي) زائدة .
(٢) جبل حراء بكسر الحاء المهملة وفتح الراء ممدوداً ممنوعاً ، ويقال له (جبل النور) ايضاً . وذكر ياقوت ان في حراء موضعاً يسمى (حامد) .

الرخم^(١) على الثنية التي تخرج على بير خالد بن عبدالله القسري التي بين مأزمي منى يقال لها : القسرية وهي الثنية التي عن يسار الذهاب الى منى من مكة ثم سلك النبي ﷺ في الشعب الذي بنى ابن شيجان سقاية بفوهته ثم في^(٢) الثنية التي تخرج على المفجر فحبس ابن علقمة أعطيات الناس سنة وهو أمير مكة ف ضرب بها الثنية التي بين شعب الرخم وبين بير خالد بن عبدالله القسري وبنائها ودرج أبو جعفر أمير المؤمنين الثنية الأخرى التي تخرج الى المفجر^(٣) .

باب ذكر ثور وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن أبي عمر العدني عن سعيد بن سالم القداح عن عمر بن جميل الجمحي عن ابن أبي مليكة أن النبي ﷺ لما خرج هو وأبو بكر الى ثور جعل أبو بكر يكون امام النبي ﷺ مرة وخلفه مرة، قال : فسأله النبي ﷺ عن ذلك، فقال : اذا كنت امامك خشيت أن تؤتى من خلفك، واذا كنت خلفك خشيت أن تؤتى من امامك حتى انتهى الى الغار وهو في ثور قال أبو بكر رضي الله عنه : لما انتهيا حتى ادخل يدي فأحسه فان كانت فيه دابة اصابتي قبلك قال : وبلغني انه كان في الغار حجر فألقم أبو بكر رضي الله عنه رجله - ذلك الحجر فرقاً أن يخرج منه دابة او شيء يؤذي رسول الله ﷺ^(٤) .

ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه

قال أبو الوليد : حدثني جدي حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار عن عبدالله بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير محمد بن مسلم انه حدثه جابر بن عبدالله الانصاري أن رسول الله ﷺ لبث بمكة عشر سنين يتبع الحاج في منازلهم في

(١) شعب الرخم : بين الرباب وثير غناء .

(٢) كذلك في جميع الاصول . وفي د (في) ساقطة .

(٣) انظر وصف الأماكن المذكورة في القسم الجغرافي .

(٤) ثور : جبل بأسفل مكة معروف .

الموسم بمجنة وعكاظ ، ومنازلهم بمنى ، من يؤويني وينصرني حتى أبلغ رسالات ربي وله الجنة ، فلا يجد أحداً يؤويه ولا ينصره ، حتى ان الرجل يرحل صاحبه من مضر أو اليمن فيأتيه قومه أو ذو رحمه فيقولون : احذر فتى قريش لا يفتنك يمشي بين رجالهم يدعوه الله عز وجل يشيرون اليه بأصابعهم حتى بعثنا الله عز وجل له من يثرب فيأتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب الى أهله فيسلمون باسلامه حتى لم تبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام ثم بعثنا الله عز وجل له فاتمنا واجتمعنا سبعين رجلاً منا فقلنا : حتى متى ندع رسول الله ﷺ يطرد في جبال مكة ويخاف ؟ فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فتواعدنا شعب العقبة واجتمعنا فيه من رجل ورجلين حتى توافينا عنده ، فقلنا يا رسول الله على ما نبأيعك ؟ قال : تبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل ، وعلى التفقد في العسر واليسر ، وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وعلى ان تقوموا في الله لا تأخذكم في الله لومة لائم ، وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم يثرب فتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ، وابناءكم وازواجكم ولكم الجنة ، فقمنا اليه نبايعه فأخذ بيده اسعد بن زرارة ، وهو اصغر السبعين رجلاً الا انا ، فقال : رويداً يا أهل يثرب ان لم نضرب اليه اكباد المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله ، وان اخراجه اليوم مفارقة العرب كافة ، وقتل خياركم ، وان تعضكم السيوف ، فاما انتم قوم تصبرون على عض السيوف اذا مستكم ، وعلى قتل خياركم ومفارقة العرب كافة ، فخذوه واجركم على الله ، واما انتم قوم تخافون على انفسكم خيفة فذروه هو اعذر لكم عند الله ، قالوا : امط عنا يدك يا اسعد بن زرارة ، لا تذر هذه البيعة ولا نستقبلها ، فقمنا اليه رجلاً رجلاً يأخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة ^(١) .

(١) مسجد البيعة على يسار الذهاب الى منى بينه وبين العقبة التي هي حد منى مقدار غلوة أو أكثر ، ويسمى الموضع الذي فيه المسجد (شعب البيعة) و (شعب الانصاري) .

في مسجد الجعرانة^(١)

حدثنا أبو الوليد: حدثني جدي قال: قال لي داود بن عبد الرحمن العطار وسألته عن حديث فقال لي: اكتب هذا الحديث فان اهل العراق يستطرفونه ويسألوني عنه كثيراً.

حدثنا عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله ﷺ اعتمر اربع عمر: عمرة الحديبية، وعمرة القضاء من قابل، والثالثة من الجعرانة، والرابعة التي مع حجته.

حدثنا أبو الوليد قال: حدثني جدي عن الزنجي، عن ابن جريج قال: اخبرني زياد ان محمد بن طارق اخبره انه اعتمر مع مجاهد من الجعرانة فاحرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة، قال: من ها هنا احرم النبي ﷺ، واني لأعرف اول من اتخذ هذا المسجد على الائمة بناه رجل من قريش سماه واشترى ما لا عنده نخلًا فبنى هذا المسجد، قال ابن جريج: فلقيت انا محمد ابن طارق فسألته فقال: اتفقت انا ومجاهد بالجعرانة، فأخبرني أن المسجد الاقصى الذي من وراء الوادي بالعدوة القصوى مصلى النبي ﷺ ما كان بالجعرانة، قال: فاما هذا المسجد الادنى فانما بناه رجل من قريش واتخذ ذلك الحائط.

حدثنا ابو الوليد قال: حدثني جدي عن عبد المجيد عن ابن جريج عن مزاحم بن أبي مزاحم عن عبد العزيز بن عبد الله عن نجرش الكعبي ان النبي ﷺ خرج ليلاً من الجعرانة حين المساء معتمراً، فدخل مكة ليلاً فقصى عمرته ثم خرج من تحت ليلته، فأصبح بالجعرانة كبايت حتى اذا زالت الشمس خرج من

(١) الجعرانة: بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه (أنظر أيضاً الحاشية رقم ٤ ص ١٨٥ ج ١ من هذه الطبعة) ويقال انها سميت الجعرانة باسم امرأة من قريش يقال لها راطلة (ولقبها جعرانة وهي امرأة أسد بن عبد العزى .

الجمرة في بطن سرف^(١) حتى جامع الطريق ، طريق المدينة بسرف ، قال
مخرش : فذلك خفيت عمرته على كثير من الناس .

مسجد التنعيم وما جاء فيه

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا داود بن عبد الرحمن العطار
عن ابن خيثم عن يوسف بن ماهر عن حفصة بنت عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق رضي الله عنه عن أبيه ان رسول الله ﷺ قال لعبد الرحمن : اردف
اخذك - يعني عائشة - فاعمرها من التنعيم فاذا اهبطت بها الاكمة فمرها
فلتحرم ، فانها عمرة متقبلة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سفيان
عن عمرو بن دينار انه سمع عمرو بن اوس يقول : سمعت عبد الرحمن بن أبي
بكر الصديق رضي الله عنهما يقول : امرني رسول الله ﷺ ان اردف عائشة
فاعمرها من التنعيم .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي ، حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خيثم
قال : رأيت عطاء بن أبي رباح ومجاهداً وعبد الله بن كثير الداري وفاساً من
القراء اذا كانت ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان ، خرجوا الى خيمة جمانة
فاعتمروا منها قال ابن خيثم : ثم تركوا ذلك ، قال يحيى : حين كبروا .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج حدثنا
الحجاج بن زياد انه رأى ابن الزبير عند خيمة جمانة وراءها شيئاً بالتنعيم اعتمر
على برذون أبيض ، فقلبت : من معه ؟ قال : معه اربعة نفر او خمسة من
الاحراس ، قال الزنجي : فسألت الحجاج انا بعد ، فاخبرني قال : رأيت ابن
الزبير يصلي في مسجد من وراء خيمة جمانة على يمينك وانت ذاهب فلا أراه الا
معتماً .

حدثنا أبو الوليد ، حدثنا جدي ، حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال :

(١) بطن سرف : يسمى اليوم النوارية ، وهو واقع بين التنعيم ووادي فاطمة .

رأيت عطاء يصف الموضع الذي اعتمرت منه عايشة رضي الله عنها ، قال :
فاشار الى الموضع الذي ابتنى فيه محمد بن علي الشافعي المسجد الذي من وراء
الأكمة وهو المسجد الخراب ، قال الخزاعي : ثم عمره ابو العباس عبد الله بن محمد
ابن داود وجعل على بيته قبة وهو امير مكة ، ثم بنته العجوز وجودته واحسنت
بناؤه في سنة .

ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها

حدثنا ابو الوليد قال : قال جدي : لا نعلم بمكة شعباً ^(١) يستقبل ناحية من
الكعبة ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة فانه يستقبل وجه الكعبة كله مستقيماً .
حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي اخبرنا الزنجي عن ابن جريج قال :
اخبرني ابراهيم بن أبي خدّاش عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال نعم المقبرة
هذه ، مقبرة أهل مكة .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج
قال اخبرني اسماعيل بن الوليد بن هشام عن يحيى بن محمد بن عبد الله بن صفي
انه قال : من قبر في هذه المقبرة بعث آمناً يوم القيامة - يعني مقبرة مكة - .
حدثنا ابو الوليد قال : واخبرني جدي عن الزنجي قال : كان اهل الجاهلية
وفي صدر الاسلام يدفنون موتاهم في شعب ابي دب ، من ^(٢) الحجون الى شعب
الصفى صفى السباب ، وفي الشعب اللاصق بثنية للمدنيين الذي هو مقبرة اهل
مكة اليوم ، ثم تمضي المقبرة مصعدة لاصقة بالجبل الى ثنية اذخر بجايط خرمان ،
وكان يدفن في المقبرة التي عند ثنية اذخر ، آل اسيد بن أبي العيص بن أبي

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (لا يعلم بمكة شعب) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (ومن) . اما اسماء الأماكن المذكورة فقد وصفها
المؤلف في القسم الجغرافي .

أمية^(١) بن عبد شمس ، وفيها دفن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ومات بمكة في سنة أربع وسبعين ، وقد اتت له أربع وثمانون وكان نازلاً على عبدالله بن خالد بن أسيد في داره وكان صديقاً له فلما حضرته الوفاة أوصاه ان لا يصلي عليه الحجاج ، وكان الحجاج بمكة واليا بعد مقتل ابن الزبير فصلى عليه عبدالله ابن خالد بن أسيد ليلاً على ردم آل عبدالله عند باب دارهم ، ودفنه في مقبرته هذه عند ثنية اذاخر بجايط خرمان ، ويدفن في هذه المقبرة مع آل أسيد آل سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبدالله بن عمر مخزوم وهم يدفنون فيها جميعاً الى اليوم ، وشعب ابي دب الذي يعمل فيه الجزارون بمكة بالمعلاة ، وابو دب رجل من بني سواة بن عامر سكنه ، فسمي به ، وعلى فم هذا الشعب سقيفة من حجارة بناها ابو موسى الاشعري ونزلها حين انصرف من الحكمين ، وقال : اجاور قوماً لا يعذرون - يعني اهل القبور - وقد زعم بعض الحكمين ان في هذا الشعب قبر أمينة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ام رسول الله ﷺ ، وقال بعضهم : قبرها في دار رائعة^(٢) .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن عبد الحميد بن أبي رواد عن ابن جريج أنه حدث عن عبدالله بن مسعود انه قال : خرج النبي ﷺ يوماً وخرجنا معه حتى انتهينا الى المقابر فأمرنا فجلسنا ثم تخطى القبور حتى انتهى الى قبر منها فجلس اليه فناجاه طويلاً ثم ارتفع صوته ينتحب باكياً فبكينا لبكاء رسول الله ﷺ ثم إن رسول الله ﷺ أقبل الينا فتلقاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال : ما الذي ابكاك يا رسول الله ؟ فقد ابكنا وأفزعنا ، فأخذ بيد عمر ثم أوماً اليها فأتيناها ، فقال : افزعكم بكائي ؟ فقلنا : نعم يا رسول الله ، فقال ذلك مرقين أو ثلاثاً ثم قال : ان القبر الذي رأيتموني أناجيه قبر أمينة بنت وهب واني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي ، ثم استأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فأنزل الله عز وجل (ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى) الآية (وما

(١) كذا في ١ ، ج وفي بقية الاصول (ابن البصيص بن أمية) .

(٢) كذا في ياقوت . وفي بقية الاصول (رابعة) .

كان استغفار ابراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه) الآية ، قال النبي ﷺ :
 فاخذني ما يأخذ الولد للوالد من الرقة فذلك الذي ابسكاني ، الا اني قد كنت
 نهيتكم عن زيارة القبور ، وأكل لحوم الأضاحي فوق ثلاث ، وعن نبذ الاوعية
 فزوروا القبور فانها تزهد في الدنيا وتذكر الآخرة ، وكلوا من لحوم الاضاحي
 وادخروا ما شئتم فانما نهيت اذ الخير قليل ، فوسعه الله على الناس ، الا وان
 وعاء لا يحرم شيئاً وكل مسكر حرام ، قال ابن جريج : وأخبرني ابن أبي
 مليكة في حديث رفعه الى النبي ﷺ قال : ايتوا موتاكم فسلموا عليهم او صلوا ،
 شك الخزازي فان لكم عبرة ، قال ابن جريج : قال ابن أبي مليكة : ورأيت
 عائشة أم المؤمنين تزور قبر أخيها عبد الرحمن بن أبي بكر مات بالحبشي فلم
 يحمل الى مكة والحبشي جبل بأسفل مكة على بريد منها ، وفي هذه المقبرة يقول
 كثير بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي :

كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفة وشباب
 سكنوا الجزع جزع بيت أبي مو سى الى النخل من صفى السباب
 أهل دار تبايعوا للنبايا ما على الدهر بعدهم من عتاب
 فارقوني وقد علمت يقيناً ما لمن ذاق ميتة من اياب

قال أبو الوليد : فكان أهل مكة يدفنون موتاهم في جنوبي الوادي مينة
 وشامة^(١) في الجاهلية وفي صدر الاسلام ، ثم حول الناس جميعاً قبورهم في الشعب
 الايسر لما جاء من الرواية فيه ولقول رسول الله ﷺ نعم الشعب ، ونعم المقبرة .
 ففيه اليوم قبور أهل مكة الا آل عبدالله بن خالد بن أسيد بن أبي العيص بن
 أمية بن عبد شمس ، وآل سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن
 مخزوم فهم يدفنون في المقبرة العليا بحايط خرمان^(٢) .

(١) قال ابن ظهيرة المراد باليعني هو شعب أبي دب المعروف الآن بد (شعب المغاريت)

و (شعب الجزارين) والمراد بالشام هو (شعب الصفى) .

(٢) المعروف اليوم (بالخرمانية) .

ما جاء في مقبرة المهاجرين التي بالحصاحص

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي أخبرنا سفيان عن عمرو بن دينار عن عكرمة قال : كان بمكة ناس قد دخلهم الاسلام ولم يستطيعوا الهجرة ، فلما كان يوم بدر خرج بهم كرهاً فقتلوا فأنزل الله فيهم (ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض قالوا ألم تكن أرض الله واسعة فتهاجروا فيها فأولئك مأواهم جهنم وساءت مصيراً الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلاً فأولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفواً غفوراً) فكتب بذلك من كان بالمدينة الى من كان بمكة من أسلم ، فقال رجل من بني بكر ، وكان مريضاً : اخرجوني الى الروح يريد المدينة ، فخرجوا به ، فلما بلغوا الحصاحص (١) مات فأنزل الله سبحانه وتعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله) الى آخر الآية .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا مسلم بن خالد عن ابن جريج قال : حدثت ان سعد بن أبي وقاص اشتكى خلاف رسول الله ﷺ بمكة حين ذهب الى الطائف فلما رجع النبي ﷺ قال لعمر بن القاري : يا عمرو بن القاري ان مات فها هنا ، فأشار له الى طريق المدينة ، قال ابن جريج : وحدثت أيضاً عن نافع بن سرجس قال : عدنا ابا واقد البكري في وجعه الذي مات فيه ، فمات فدفن في قبور المهاجرين التي بفخ ، قال ابن جريج : ومات ناس من اصحاب النبي ﷺ فدفنوا هنالك في قبور المهاجرين ، قال وتبعث تلك القبور التي دون فخ نافع ابن سرجس القائل ، قال ابن جرير : وما زلت اسمع وأنا غلام انها قبور المهاجرين . وعن محمد بن اسحق عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن رجال من قومه قالوا : لما هاجر رسول الله ﷺ الى المدينة وكان جندع بن ضمرة بن أبي العاص رجلاً مسلماً فاشتكا بمكة فلما خاف على نفسه قال : اخرجوني من مكة فان حرها

(١) ويسمى اليوم هذا المكان : (المختلج) . وسيأتي وصف الحصاحص في القسم الجغرافي .

شديد ، قالوا : فإين تريد ؟ فإشار بيده نحو المدينة وإنما يريد الهجرة فادركه الموت باضاة بني غفار فانزل الله تعالى (ومن يخرج من بيته مهاجراً الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع أجره على الله ، فيقال انه دفن في مقبرة المهاجرين بطرف الحصحاء ، وبه سميت (مقبرة المهاجرين) ، قال أبو الوليد ، وقبر ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ وهي خالة عبد الله بن عباس على الثنية التي بين وادي سرف وبين اضاة بني غفار ماتت بسرف فدفنت هناك ، واضاة بني غفار التي قال رسول الله ﷺ اناني جبريل عليه السلام وانا باضاة بني غفار^(١) فقال : يا محمد ان ربك يأمرك ان تقرأ القرآن على حرف فقلت : أسأل الله المعافاة ، قال : فانه يأمرك ان تقرأه على حرفين ، قلت : أسأل الله المعافاة ، قال : فانه يأمرك ان تقرأه على ثلاثة احرف ، فقلت أسأل الله المعافاة ، قال : فان الله يأمرك ان تقرأه على سبعة احرف كلها شاف كاف

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج عن عطاء قال : حضرت مع ابن عباس جنازة ميمونة زوج النبي ﷺ بسرف ، فقال ابن عباس : هذه زوج رسول الله ﷺ فاذا رفعتم نعشها فلا تزلزلوا ولا تزعزعوا وارفقوا اذا حملتم ، فانه كان عند رسول الله ﷺ تسع فكان يفرض اثمان ولا يفرض لواحدة .

(١) يقول ابن ظهيرة ان الحصحاء يسمى ايضاً (اضاة بني غفار) . قال ابن ظهيرة : ومن دفن بهذا الهل جماعة من العلويين قتلوا في حرب وقع بينهم وبين عسكر موسى الهادي في سنة تسع وتسعين ومائة . قلنا والمعروف أنهم دفنوا فيما دون ذلك بالمكان المعروف اليوم بـ (الشهداء) . ومن المقابر بمكة : مقبرة الشبيكة ، نقل الفاسي عن الفاكهي ان مقبرة المطيين قديماً - وهم بنو عبد مناف وبنو أمد وبنو زهرة وبنو تيم وبنو الحارث - كانت بأعلى مكة ، ومقبرة الاخلاف - وهم بنو عبد الدار وبنو مخزوم وبنو سهم وبنو جمح وبنو عدي - بأسفل مكة ، ثم قال الفاسي والظاهر ان مقبرة الاخلاف هي هذه المقبرة يعني بذلك الشبيكة . قلنا قد أعملت مقبرة الشبيكة فلم تبق بمكة مقبرة غير هذه التي بالمعلاة .

ذكر الابار التي بمكة قبل زمزم

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى قال : سمعت عبد العزيز بن عمران يقول :

بئر كرادم : بلغني ان آدم عليه السلام حين اهبط الى مكة حفر بيراً تسمى كرادم ^(١) المفجر ^(٢) في شعب حواء ^(٣) واخبرني عن الثقة عن ابن عباس رضي الله عنه قال : لما انتشرت قريش بمكة وكثر ساكنها ، قلت عليهم المياه واشتدت المؤنة في الماء حفرت بمكة آباراً فحفر مرة ^(٤) بن كعب بن لؤي بيراً يقال لها : رم ^(٥) وبلغني ان موضعها عند طرف الموقف بعرة قريبة من عرفة .

بئر خم : قال اسحق ^(٦) وحفر كلاب بن مرة بيراً يقال لها : خم ^(٧) كانت مشرباً للناس في الجاهلية ، ويقال : انها كانت لبني مخزوم .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والتاج (آدم) وكلاهما جائز ، ومعنى واحد ، ولكننا نرجح الاول لنسبته الى (آدم) عليه السلام . والكر : بالضم البئر او الحسي أو . وضع يجمع فيه الماء (التاج) ، وآدم أو ادم : وادي تهامة اعلاه هذيل واسفله لكنانة (ياقوت) ، وقال صاحب العباب هو على طريق السورين (التاج) . وكر آدم : بئر على يمين الذهاب الى منى (انظر الحاشية رقم ٤ ص ١١٢ ج ١ من هذه الطبعة) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي (المفخر) . وسيأتي وصف انفجر في البحث الجغرافي .

(٣) كذا في جميع الاصول والقسم الجغرافي . وفي ١ ج (حراء) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و ، بياض في الاسل .

(٥) رم : بضم أوله .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ج (ابن اسحق) .

(٧) خم : بضم أوله ، قال الفاكهي بئر خم قريبة من المشب ، وكان الناس يأتون خماً في الجاهلية

والاسلام في الدهر الاول يتنزهون به ويكون فيه ، قال عبد شمس :

حفرت خما وحفرت رما حتى ترى المجد لما قد نما

وكان عبدالله بن عمر يقول وهو يخم :

وقال بعض أهل العلم : كان قصي بن كلاب حفر بيراً بمكة
 بنى العجول : لم يحفر أول منها وكان يقال لها : العجول^(١) كان موضعها في
 دار أم هانئ بنت أبي طالب بالحزورة^(٢) وهي البئر التي دفع
 هاشم بن عبد مناف أخا بني ظويلم بن عمرو النصرى فيها
 فمات^(٣) وكانت العرب اذا قدموا مكة يردونها ويتراجزون
 عليها فقال قايل فيها^(٤) :
 اروى من العجول ثمت^(٥) انطلق^(٦)

ان قصياً قد وفى وقد صدق بالشعب للحي^(٧) وري المغتبق^(٨)
 بنى : وبيراً عند الردم الأعلى ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه في
 اصل الردم في اعلى الوادي خلف دار آل جحش بن رباب
 الاسدي التي يقال لها : دار ابان بن عثمان يقال : ان قصياً حفرها ،
 فدفرت وان جبير بن مطعم بن عدي نثلها واحياها ، وعندها

- = لا نستقي إلا بنجم والحفر (ياقوت)
 والميثب أسفل مكة (انظر مادة الميثب في القسم الجغرافي) وذكره الناس في آبار أسفل
 مكة فقال وبير بالشعب الذي يقال له (خم) ، وشعب خم هو موضع بركة ماجن بالمسقلة.
 (١) العجول : بالفتح واللام في آخره مأخوذ من "مجلة ضد البطء".
 (٢) الحزورة : عند باب الوداع .
 (٣) وزاد البلاذري فقال : فعملت . قلنا كانت بباب رواق ام هانئ ثم دخلت الدار والبئر
 في المسجد الحرام في زيادة المهدي الثانية ، وحفر عوضها بئراً على باب البقالين ، قلنا هذه
 البئر لا تزال قائمة الى اليوم .
 (٤) وفي ياقوت (قال رجل من الحاج) ، وفي البلاذري (وفيها يقول بعد رجاء الحاج) .
 (٥) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ثم) .
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت والبلاذري (نرى على العجول ثم ننطلق) .
 (٧) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت (للحاج) ، والبلاذري للناس .
 (٨) كذا في جميع الاصول وياقوت . وفي البلاذري الشعر كما يلي :

نرى على العجول ثم ننطلق قبل صدور الحاج من كل أفق
 ان قصياً قد وفى وقد صدق بالشعب للناس وري مغتبق

مسجد يقال : ان النبي ﷺ صلى فيه ، بناه عبدالله بن عبيدالله ابن العباس بن محمد ^(١) .

بشر بذر : قال ابن اسحاق : وحفر هاشم بن عبد مناف (بذر) ^(٢) وقال حين حفرها : لاجعلنها للناس بلاغاً ^(٣) وهي البئر التي في حق المقوم ^(٤) بن عبد المطلب في ظهر دار طلوع مولاة زبيدة ^(٥) في اصل المستنذر ^(٦) ويقال ان قصياً حفرها فنثلها ابو لهب وهي التي تقول فيها بعض بنات عبد المطلب ^(٧) :

(١) قلنا كانت تسمى (بشر جبير بن مطعم) والبشر العليسا واليوم تعرف بـ (بشر الدشيشة بالكالية) لكونها بالقرب منها ، وإلى هذه البئر اشار عمر بن ابي ربيعة بقوله :

نزلوا بمكة في قبائل نوفل ونزلت خلف البئر ابعد منزل

(٢) بذر : بفتح اوله وثانيه مع تشديد الذال ، قال ياقوت : فأما بذر فهو من التبذير وهو التفريق ، قال : بشر بمكة لبني عبد الدار ، قال الشاعر : وفي التاج الشعر لكثير عزة :

سقى الله أمواها عرفت مكانها جراباً وملكوها وبذر والغمر

وروي عن أبي عبيدة انها التي عند خطم الخندمة جعل ط فم شعب ابي طالب (ياقوت والبلاذري) قلنا لعلها البئر المعروفة اليوم بـ (بشر الحمام) لكونها واقعة تحت خطم الخندمة. (٣) ذكر ياقوت والزبيدي ان هاشماً لما حفرها قال :

انبطت بذراً بماء فلاس جعلت ماءها بلاغاً للناس

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي و (المقوم) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي د (مولا زبيدة) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي و (المسذر) ، والمستنذر هو جبل يسمى ايضاً (الأبيض) قريب من الخندمة .

(٧) في التاج وفتوح البلدان هي صفية بنت عبد المطلب ، وقد ذكر البلاذري ان اميمة بنت عميلة قالت لما حفر بنو عبد الدار (بشر ام احرار) :

نحن حفرنا البعر ام اخراد ليست كبذر النزر والجناد فأجابتها صفية المذكورة :

نحن حفرنا بذر تروي الجميع الاكبر من مقبل ومدبر
وام احرار بشر فيها الجراد والدر وقدر لا يذكر

فحن حفرنا بذراً^(١) بجانب المستنذر^(٢) نسقي الحجيج الأكبر
بئر سجلة : وذكروا أيضاً^(٣) ان هاشماً حفر (سجلة)^(٤) وهي البئر
التي يقال لها : بئر جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد
مناف ، دخلت في دار امير المؤمنين التي بين الصفا والمروة في
اصل المسجد الحرام التي يقال لها : دار القوارير ادخلها حماد
البربري حين بنى الدار للرشيد هارون أمير المؤمنين ، وكانت
البئر شارة في المسعى يقال : ان جبير بن مطعم ابتاعها من
ولد هاشم ، وقال بعض المكين : وهبها له اسد بن هاشم حين
ظهرت زمزم ، ويقال : وهبها عبد المطلب حين حفر زمزم
واستغنى عنها للمطعم بن عدي واذن له ان يضع حوضاً عند
زمزم من آدم يسقي فيه منها ويسقى الحاج وهو اثبت الاقاويل
عندنا^(٥) .

بئر الطوي : وحفر عبد شمس بن عبد مناف بيراً يقال لها : (الطوي)^(٦)

-
- (١) كذا في جميع الاصول . وفي ا (نذر) .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه (المستدر) وفي و (المستدر) .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (ايضاً) ساقطة .
(٤) سجلة : بفتح اوله وسكون ثانيه ، والسجل الدلو اذا كان فيه ماء ، ماء قل او كثر ولا يقال
لها وهي فارغة سجل ، كانت برباط السدرة المعروفة اليوم (برباط قايتباي) وكانت تسمى
هذه البئر ايضاً (بئر بني نوفل) . قال السهيلي : واحفر قصي سجلة وقال حين حفرها :
أنا قصي وحفرت سجلة تروي الحجيج زغلة فزغلة
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي فتوح البلدان ومعجم البلدان ان خالدة بنت هاشم قالت لما
وهب عبد المطلب البئر :

نحن وهبنا لعدي سجله في تربة ذات غداة سهله
تروي الحجيج زغلة فزغله

- (٦) الطوي : كفتي بفتح الطاء المشددة وكسر ثانيه ، وهو البئر ، وبئر الطوي ، قال الفاسي :
منها بئر يقرب مولد النبي صلى الله عليه وسلم بسوق الليل تعرف بالسماطية لعلها بئر عبد
شمس بن عبد مناف بن قصي المعروفة بالطوي .

وموضعها في دار ابن يوسف بالبطحاء^(١) .

بئر الجفر : وحفر أمية بن عبد شمس بيراً يقال لها : (الجفر)^(٢) وهي في وجه المسكن^(٣) الذي كان لبني عبد الله بن عكرمة بن خالد ابن عكرمة المخزومي بطرف أجياد الكبير واشترى ذلك المسكن ياسر خادم زبيدة فادخله في المتوضأة التي عملها على باب أجياد الكبير .

بئر أم جعلان : وكانت لبني عبد شمس بئر يقال لها : (أم جعلان) موضعها دخل في المسجد الحرام .

بئر العلوق : وكانت لهم أيضاً بئر يقال لها : (العلوق) بأعلى مكة عند دار ابان بن عثمان^(٤) .

بئر شفية : وكانت لبني اسد بن عبد العزى بئر يقال لها : (شفية)^(٥)

(١) في فتوح البلدان ان سبيعة بنت عبد شمس قالت في الطوي :

ان الطوي اذا شربتم ماءها صوب الغمام عذوبة وصفاء

(٢) الجفر : بالفتح ثم السكون وهي البئر الواسعة الثغر لم تطو ، وقيل الحفر بالحاء المهملة . وسماه ياقوت نقلا عن الزبير : جفر مرة قال وهي بئر مرة بن كعب وقيل حفرها أمية بن عبد شمس وسماها جفر مرة بن كعب .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (المسكين) .

(٤) كانت هذه الدار بجانب الردم الاعلى الذي بناه عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

(٥) كذا في ياقوت والبلاذري والسهيلي . وفي جميع الاصول (سقية) بالسين المهملة والقاف المشاة ، وبئر شفية بلفظ تصغير شفاء الذي يشفى من الداء . قال الحويرث بن اسد :

ماء شفية كصوب المزن وليس ماؤها بطرق أجن

موضعها في دار أم جعفر^(١) يقال لها^(٢) : (بشر الاسود)^(٣) .
 بشر السنبلة : وكانت لبني جمح بير يقال لها : (السنبلة)^(٤) كانت لخلف
 ابن وهب في خط الحزامية بأسفل مكة ، قبالة دار الزبير بن
 العوام يقال لها اليوم : (بشر أبي) ويقال : ان النبي ﷺ بصق
 فيها و^(٥) ان ماءها جيد من الصداع .
 بشر أم حردان : وكانت عند ردم بني جمح بير يقال لها : (أم حردان) ذكر
 أنه لا يدري من حفرها ثم صارت لبني جمح .
 بشر رموم : وكانت لبني سهم بير يقال لها : (رموم)^(٦) يقال : انها
 دخلت في المسجد الحرام حين وسعه أبو جعفر أمير المؤمنين في
 ناحية بني سهم .

(١) دار أم جعفر هي الدار المعروفة بدار زبيدة ، كانت في الجانب الغربي من المسجد بين باب
 الخياطين وباب بني جمح ثم دخلت الدار في المسجد . قلنا قد وهم الأزرق في تحديد مكان
 هذه البئر ، فوقع عنده الالتباس بين هذه البئر ، وبين بشر الاسود بن البخري التي ذكرها
 في الآبار التي حفرت بعد زمزم كما سيأتي ، ووجه الالتباس ان كليهما يسمى (بشر الاسود) .
 والحقيقة ان البئر التي موضعها في دار أم جعفر هي بشر الاسود بن البخري ، اما البئر
 الاولى المسماة بشر (شفية) فهي بين المأزمين كما قال ياقوت حيث قال (بشر الاسود هي في
 الاصل ثنية ام قردان) ووضح البلاذري ذلك فقال هي بقرب بشر خالصة مولاة أمير
 المؤمنين المهدي .

(٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الاصول (وبشر يقال لها) .
 (٣) هو الاسود بن سفيان بن عبد الاسد الخزومي . ويقال لهذه البئر : (بشر بني اسد) كما
 ذكر البلاذري و (بشر الصلا) لقربها من موضع (الصلا) كما اشار الى ذلك الأزرق في
 بحث الآبار الاسلامية .

(٤) سنبلة : بفتح أوله ، وتسمى (بشر النبي) كما ذكر الفاسي ، قال بعضهم :
 نحن حفرنا للحجيج سنبلة صوب صحاب ذو الجلال انزله
 ثم تركناهم برأس القنبلة تصب ماء مثل ماء المبله
 نحن سقينا الناس قبل المسئلة

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (يقال) زائدة .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (زمزم) .

بئر الغمر : وكانت لبني سهم أيضاً بئر يقال لها : (الغمر)^(١) لم يذكر موضعها^(٢) .

وقد سمعنا في البيار حديثاً جامعاً ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني محمد بن يحيى عن الواقدي عن هشام بن عمار عن سعيد ابن محمد بن جبير بن مطعم قال اخبرني أبي قال : سألتني عبد الملك بن مروان من اين كانت أولية قريش تشرب الماء قبل قصي ، وكعب بن لوي ؟ وعامر بن لوي ، قال : فقال أبي : لا تسأل^(٣) عن هذا احداً ابداً اعلم به مني سألت عن ذلك مشيخة جلة^(٤) دخل الاسلام على احدهم

بئر السيرة : وقد افند^(٥) فقال : كان اول من حفر بيراً مرة ، حفر بيراً يقال لها : (السيرة)^(٦) خارجة من الحزم فكانوا يشربون منها دهرأ اذا كثرت الامطار شربوا واذا اقحطوا ذهب ماؤها ، وكانوا يشربون من أغادير^(٧) في رؤوس الجبال ، ثم كان مرة حفر بيراً أخرى يقال لها : بئر (الروا) وهما خارجتان من مكة وهما في بواديها مما يلي عرفة وهم يومئذ حول مكة ، وخزاعة قلي البيت وامر مكة ، ثم حفر كلاب بن مرة (خم)^(٨) و (رم)^(٨)

-
- (١) قال البلاذري : الغمر وهي بئر العاص بن وائل ، قال بعضهم : نحن حفرنا الغمر للحجيج تشيج ماء أيا نجيج
- (٢) وذكر ياقوت بئر بن لبني سهم تسمى (ملكوم) و (جراب) انظر حاشية بئر بذر .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي و (اني لا يسئل) .
- (٤) كذا في جميع الاصول وفي ه ، و (دجلة) .
- (٥) كذا في جميع الاصول . وفي و (افتدي) .
- (٦) كذا في جميع الاصول وفي فتوح البلدان (السيرة) قال البلاذري : حفرها لؤي بن غالب .
- (٧) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (انجاد) .
- (٨) مر ذكرها في بداية البحث .

و(الجفر) وهذه ابيار كلاب بن مرة كلها خارجاً من مكة ، ثم كان قصي حين جمع قريشاً وسميت قريش لتقرشها وهو التجمع بعد التفرق واهل مكة على ما كان عليه الآباء من الشرب من روس الجبال ، ومن هذه الآبار التي خارج من مكة فلم يزل الامر على ذلك حتى هلك قصي ثم ولده من بعده يفعلون ذلك حتى هلك أعيان بني قصي عبد الدار ، وعبد مناف ، وعبد العزى ، وعبد بنو قصي فخلف ابناؤهم في قومهم على ما كان من فعلهم ، فلما انتشرت قريش وكثر ساكن مكة قلت عليهم المياه واشتدت عليهم المؤنة ، وعطش الناس بمكة اشد العطش فكان اول من حفر عبد شمس بن عبد مناف بن قصي فحفر (الطوي)^(١) وهي التي باعلى مكة عند البيضاء دار محمد بن يوسف ، وحفر هاشم بن عبد مناف (بذر) وهي البير التي عند المستنذر في خطم الحندمة على فم شعب ابي طالب وقال حين حفرها : لاجعلنها بلاغاً للناس ، وحفر هاشم (سجلة)^(٢) وهي بير مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف التي يسقي عليها اليوم ، قال عبد الملك : والله القديم ما تحريت الصدق لك وعليك قال : ثم ماذا ؟ قال : ثم ابتاعها مطعم بن عدي من اسد بن هاشم وبنو هاشم تزعم ان عبد المطلب بن هاشم وهبها له حين حفر زمزم واستغنى عنها ، وسأله مطعم بن عدي ان يضع حوضاً من ادم الى جنب زمزم يسقي فيه من ماء بيره فاذن له في ذلك وكان يفعل ذلك ، قال محمد بن جبير : فكثرت المياه بمكة بعد ما حفرت زمزم حتى روي القاطن والبادي ، ودنت لها بكر وخزاعة فارتقوا منها لا تفرح ، قال عبد الملك :

(١) مر ذكرها في بداية البحث.

بئر الجفر : ثم ماذا ؟ قال محمد بن جبير : ثم حفر امية بن عبد شمس (الجفر) لنفسه .

بئر ميمون : وحفر ميمون بن الحضرمي حليفك بیره ، وكانت آخر بئر حفرت من هذه الآبار في الجاهلية^(١) قال : رأيت قول الله تعالى (قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً) قال : يعني تلك الآبار التي كانت تغور فيذهب ماؤها (فمن ياتيكم بماء معين) زمزم ماؤها معين ، قال غير محمد بن جبير : مجاهد وعطاء وغيرهما من أهل العلم في قوله تعالى : (فمن ياتيكم بماء معين) قالوا : زمزم ، وبئر ميمون بن الحضرمي ، قال محمد بن جبير : فلما حفرت بنو عبد مناف آبارها سقوا الناس واستقوا الناس عليها فشق ذلك على قبائل قريش ورأوا انهم لا ذكر لهم في تلك الآبار حفرت قريش آباراً وجعلوا يبتارون بها في الري والعذوبة حتى كاد ان يكون في ذلك شر طويل ، فمشت في ذلك كبراء قريش فاقصر الشر ، وحفرت بنو اسد بن عبد العزى (شفية)^(٢) بئر بني اسد بن عبد العزى .

بئر أم احراد : وحفرت بنو عبد الدار (أم احراد)^(٣) ، وحفرت بنو جمح (السنبلة)^(٤) وهي بئر خلف بن وهب ، وحفرت بنو سهم (الغمر)^(٤) .

(١) قال الفاسي : وهي التي الآن بسبيل الست بطريق منى ، وقال البلاذري : وعندها قبر امير المؤمنين المنصور ، وذكر ياقوت (رباب) فقال : هو موضع عند بئر ميمون . قلنا وهي الان من آبار عين زبيدة . وميمون الحضرمي هو عبدالله بن عماد أخي العلاء الحضرمي .

(٢) مر ذكرها في بداية البحث .

(٣) انظر الحاشية في بئر بدر .

(٤) م ذكرها في بداية البحث .

- بئر السقيا : وحفرت بنو مخزوم (السقيا) ^(١) بئر هشام بن المغيرة ^(٢) .
 بئر الثريا : وحفرت بنو تيم (الثريا) وهي بئر عبد الله بن جدعان .
 بئر النقع : وحفرت بنو عامر بن لؤي (النقع) ^(٣) قال عبد الملك :
 يا با سعيد ان هذا العلم لو سألت عنه جميع قومك ما عرفوه .
 قال محمد بن جبير : ليأتين عليهم زمان لا يعرفون ما هو اظهر
 من هذا ، قال عبد الملك : اي والله ^(٤) .

باب الآبار التي حفرت بعد زمزم في الجاهلية

قال أبو الوليد : الآبار التي حفرت في الجاهلية بعد زمزم
 بئر في دار محمد بن يوسف البيضاء ، حفرها عقيل بن أبي
 طالب ويقال : حفرها عبد شمس بن عبد مناف ونثلها عقيل

- (١) كذا في ياقوت والبلاذري والقاسي . وفي جميع الاصول (سقيا) بحذف الالف واللام .
 (٢) قال ياقوت نقلا عن الاصمعي : السقيا : المسيل الذي يفرغ بين مازمي عرفة ونمرة على
 مسجد ابراهيم وقال القاسي : وفيها بين مزدلفة وعرفة بئر يقال لها (السقيا) على يسار
 الذهاب الى عرفة ، وذكر الأزرقى هذه البئر في البحث الجغرافي فقال قد عمرتها فيها بعد
 خالصة مولاة المهدي فهي تعرف بها اليوم . (انظر ايضا بئر السقيا في آخر هذا البحث) .
 (٣) قال ياقوت : النقع موضع قرب مكة في جنبات الطائف .
 (٤) اغفل الأزرقى ذكر آبار اخرى هي :

أ (قال البلاذري : واحتفر عبد شمس ايضا بئرين وسماهما (خم) و (رم) على ما سمي
 كلاب بن مرة بئريه ، فاما خم فهي عند الودم ، واما رم فعند دار خديجة بنت خويلد ، وقال
 عبد شمس :

حفرت خم وحفرت رما حتى أرى المجد لنا قد تما

ب (وقال ايضا : قال ابن الكلبي : وحفرت بنو عدي (الحفيرة) فقال شاعرهم :

نحن حفرنا بئرا الحفيرا بحرا يحيش ماؤه غزيرا

ج (وذكر اصحاب السير (الوثير) وهو اسم ماء اسفل مكة ، قالوا ان اغارة بني كنانة على
 خزاعة التي هي سبب فتح مكة كانت بموضع (الوثير) قال ابن اسحق هي باسفل مكة ،
 وقال ياقوت : الوثير ما بين عرفة الى آدم .

- ابن أبي طالب يقال لها : (الطوي)^(١) .
- بئر الاسود : وبئر الاسود بن البخري^(٢) كانت على باب دار الاسود عند الحناتين ، دخلت في دار زبيدة الكبيرة عند الحناتين والبئر قائمة في أسفل الدار الى اليوم^(٣) .
- ركايا قدامة : وركايا قدامة بن مظهر بن حذاء أضاة النبط بعرة في شقها الذي يلي مكة قريباً من السيرة^(٤) .
- بئر حويطب : وبئر حويطب بن عبد العزى في بطن وادي مكة بفناء^(٥) دار حويطب .
- بئر خالصة : والبئر التي نثلت خالصة مولاة الخيزران بالسقيا في المسيل الذي يفرغ بين مازمي عرفة ومسجد ابراهيم الى هنا^(٦) .
- بئر زهير : وبئر بأجباد في دار زهير بن أبي امية بن المغيرة المخزومي .

ذكر الآبار الاسلامية

- بئر الياقوتة : قال أبو الوليد : الياقوتة التي بنى حفرها أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خلافته فعملها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير وضرب فيها وأحكمها^(٦) .
- بئر عمرو : وبئر عمر بن عثمان بن عفان التي بنى في شعب آل عمرو^(٧) .
- بئر الشركاء : وبئر الشركاء بأجباد لبني مخزوم^(٨) .

(١) مر ذكرها في بداية البحث .

(٢) هو الاسود بن أبي البخري بن هاشم بن الحارث بن اسد بن عبد العزى .

(٣) انظر (الحاشية رقم ١ ص ٢١٩ ج ٢) .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (السيرة) .

(٥) كذا في البلاذري وفي جميع الاصول (بين) .

(٦) انظر ص ١٨٤ و ١٨٥ ج ٢ من هذه الطبعة .

(٧) وفي الأغاني بئر الوليد بن عثمان بن عفان في المشاش .

(٨) انظر رباع بني مخزوم وحلفائهم .

بنر عكرمة : وبير عكرمة بأجياد الصغير في الشعب الذي يقال له :
الايسر^(١) .

بنر الصلا : وبيار الاسود بن سفيان بن عبد الاسد المخزومي (الصلا)
في أصل ثنية ام قردان^(٢) .

بنر الطلوب : وبير يقال لها : (الطلوب) كانت لعمر بن عبد الله بن
صفوان الجمحي في شعب عمرو بالرمضة دون الميثب^(٣) .

بنر أبي موسى : وبير أبي موسى الاشعري بالمعلاة على فم أبي دب بالحجون
حفرها حين انصرف من الحكيين الى مكة^(٤) .

بنر شوذب : ربير (شوذب) كانت عند باب المسجد عند باب بني شيبة
فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في خلائقه في
الزيادة الاولى سنة احدى وستين ومائة وشوذب مولى لمعاوية
ابن أبي سفيان^(٥) .

(١) هي بجانب (الشكا) بأجياد الصغير بجانب الخندمة ، وبئر عكرمة نسبت الى عكرمة بن
خالد بن العاص بن هاشم بن المغيرة (انظر انصاب الأسد في البحث الجغرافي) .

(٢) انظر (الحاشية رقم ٢ ص ٢١٩ ج ٢) .

(٣) كانت في شعب عمرو بالقرب من بئر خم بالمسقلة . وسماها ياقوت (بئر عمرو) وقد جاء
في هـ و (المنيف) والأصح (الميثب) .

(٤) قال ياقوت نقلاً عن الماكهي : شلقان وكيل بفا مولى المتوكل هو الذي بنى بئر أبي موسى
بالمعلاة في سنة ٢٤٢ بعد ان كانت مدكوكة ، قلنا وتوجد هناك اليوم بئر لعلمها بئر
أبي موسى .

(٥) وفي ياقوت والبلاذري : ويقال ان شوذب كان مولى لطارق بن علقمة بن عريج بن خزمية
الكناني ، ويقال بل كان مولى لنافع بن علقمة بن صفوان الكناني خال مروان بن الحكم
ابن أبي العاص بن أمية .

بئر البرود : والبرود^(١) بفتح حفرها خراش بن أمية الخزاعي الكعبي وله يقول الشاعر :

بين البرود وبين بلدح نلتقي

بئر بكار : وبئر بكار بذى طوي عند ممدار بكار^(٢) وبكار رجل من أهل العراق كان سكن مكة وأقام بها .

بئر وردان : وبئر وردان - ووردان مولى المطلب بن أبي^(٣) وداعة بذى طوي عند سقاية سراج بفتح ، وسراج مولى بني هاشم .

بئر الصلاصل : وبئر^(٤) الصلاصل بقم شعب البيعة عند العقبة ، عقبة منى ، ولها يقول أبو طالب :

(١) البرود : هي جمع البرد ، والأصح بالثنائية كما جاء في ياقوت والزبيدي قالا : البرودان بفتح أوله وثانيه : عين بأعلى نخلة الشامية من أرض تهامة وبها عينان (البردان) و (تنصب) وقال نصر : جبل مشرف على وادي نخلة قرب مكة وفيها قال ابن ميادة :
ظلت بروض البردان تغفل
تشرب منها نهلات وتمسل

قلنا (بئر البرود) كما يسميها الأزرقى ، و(البردان) كما يسميها ياقوت والزبيدي هي بئر عظيمة مطوية بالحجارة المنحوتة وهي المرحلة الأولى للقاصد من مكة الى المدينة في الطريق الشرقي ، واقعة بين مكة ووادي فاطمة ، وهي معروفة الى اليوم .
(٢) لعل هذه البئر هي المعروفة ببئر ذي طوي وهي لا تزال قائمة الى اليوم أنظر أيضاً بحث الممددة بالحزقة في القسم الجغرافي .

(٣) وفي فتوح البلدان : وردان مولى السائب بن أبي وداعة بن ضبيرة السهمي .

(٤) قال الفاسي : وبئر أمام هذه البئر - بئر النجار - الى منى في جهتها الى جهة منى عند رأس الشعب الذي يقال له شعب البيعة ، الذي فيه مسجد البيعة وتعرف هذه البئر ببركة مسهر ومنها البئر المعروفة بصلاصل ، وكلام الأزرقى يقتضي ان البئر المعروفة ببركة مسهر هي صلاصل ، ولم يبين الأزرقى سبب تسميتها بصلاصل ولعل ذلك نسبة الى صلاصل ابن أوس بن مجاسر بن معاوية بن شريف من بني عمرو بن تميم ، لأن الفاكهي قال: كانت العرب في أشهر الحج على ثلاثة أهواء فمنهم من يفعل المنكر وهم المهلون الذين يحلون أشهر الحج ، ومنهم من كان يكف عن ذلك ومنهم أهل هوى وشريع صلاصل بن أوس في قبائل الحليين ثم قال بعد ان ذكر الحرمين وكانوا يسمونهم الصلاصل لأن صلاصل شرع ذلك لهم وكانوا ينزلان على بئر قريب من مكة ثم يتفرقون في الناس منها وكانت البئر تسمى (بئر صلاصل) انتهى .

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل
وينهض قوم في الحديد اليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاص
بئر السقيا: وبير السقيا^(١) عند المازمين مازمي عرفة علمها بحمد الله بن
الزبير بن العوام رحمه الله تعالى^(٢) .

ما جاء في العيون التي اجريت في الحرم

قال أبو الوليد : كان معاوية بن أبي سفيان رحمه الله قد
اجرى في الحرم عيونا . واتخذ لها اخيافاً فكانت حوايط ،
حايط الحمام : وفيها النخل والزرع ، منها حايط الحمام ، وله عين وهو من
حام معاوية الذي بالمعلاة الى موضع بركة ام جعفر ، وذلك
للموضع الساعة يقال له : حايط الحمام ، وانما سمي حايط الحمام
لان الحمام كان في أسفله^(٣) .

(١) انظر بئر شفيه الحاشية رقم ١ ص ٢١٩ ج ٢ من هذه الطبعة ، وبئر خالصة الحاشية رقمه
ص ٢٢٤ ج ٢ من هذه الطبعة .

(٢) ذكر الأزرقى آباراً أخرى غير هذه منها :

(أ) بئر ابن ابي سمير ذكرها في شعب الخوز .

(ب) حياض بن هشام بنى ذكرهما في المفجر ، وأشار اليه ياقوت في الاقحوانة .

(ج) بئر زينب بنت سليمان بن علي ذكرهما في شعب المتكا باجباد .

(د) بئر جعفر بن محمد كذلك ذكرها في شعب المتكا باجباد .

(هـ) بئر عنيسة ذكرها في مقبرة النصارى .

(و) بئر ابي جراب ذكرها ياقوت نقلاً عن الفاكهي فقال في أسفل من عقبة منى دون القبور على

بين الذاهب الى منى منسوب الى ابي جراب عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحارث .

(ز) بئر نافع بن علقمة ذكرها في المفجر .

(٣) كان موضع هذا الحائط بالقرب من المكان المسمى اليوم (الجمفرية) في اعلى المقبرة المقابلة

لحفر شرطة المعابدة ، بين الجبل الابيض اسفل من الفلق وجبل تفاجة ، ويتضح من كلام

الأزرقى ان هذا الحائط كان يسمى (شعب الارين) .

حدثنا أبو الوليد قال : وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : قال رجل من بني سليم لعمر بن الخطّاب بمكة : يا أمير المؤمنين اقطنني خيف الأرين^(١) حتى املاه عجوة ، فقال له عمر : نعم ، فبلغ ذلك أبا سفيان بن حرب ، فقال : دعوة فليملأه ثم لينظر اينما ياكل جناه ، فبلغ ذلك السلمي فتركه ، وكان ابو سفيان يدعيه ، فكان معاوية بعد هو الذي عمله وملأه عجوة ، قال : وكان له مشرع يردّه الناس .

حايط عوف : ومنها حايط عوف موضعه من زقاق خشبة دار مبارك التركي^(٢) ودار جعفر بن سليمان وهما اليوم من حق ام جعفر ، ودار مال الله ، وموضع الماجلين ماجلي أمير المؤمنين هارون الذي بأصل الحجون ، فهذا كله موضع حايط عوف الى الجبل وكانت له عين تسقيه ، وكان فيه النخل ، وكان له مشرع يردّه الناس^(٣)

حايط الصفي : ومنها حايط يقال له : الصفي موضع من دار زينب بنت سليمان التي صارت لعمر بن مسعدة ، والدار التي فوقها الى دار العباس بن محمد التي بأصل نزاعة المشوى^(٤) وكانت له عين ،

(١) كذا في ١ ، ج ومجمع البلدان . وفي بقية الاصول (الابر) .

(٢) كذا في التصحيحات الاوربية وياقوت وفي جميع الاصول (مبارك البركي) بالباء .

(٣) حائط عوف قال القاسمي حائط عوف لا يعرف ، ولعله احد البساتين التي تخلف الجبل الذي يقال له جبل ابن عمر فإن منها يتوصل الى الجبل المذكور ويناید ذلك ايضاً بقربه من الماجلين اللذين ذكرهما الازرقعي وهما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي احدهما ملاصقة لسور مكة .

(٤) حائط الصفي هو واقع بالمحصب ، قال ابن ظهيرة هو الذي عند أذاخر والحرمانية في طرف المحصب (انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٦٠ ج ٢ من هذه الطبعة) .

وكان له مشرع يرده الناس يقول فيه الشاعر :

سكنوا الجزع جزع بيت ابي مو سى الى النخل من صفى السباب
حايط مورش : ومنها حايط يقال له حايط مورش ، ومورش كان قبا
عليه في موضع دار محمد بن سليمان بن علي ، ودار لبابة بنت علي ،
ودار ابن قثم اللواتي بقم شعب الخوز ، وكان فيه النخل ،
وكانت له عين ومشروع يرده الناس الى اليوم ، وكان فيه النخل
والزرع حديثاً من الدهر على طريق منى وطريق العراق^(١) .

حايط خرمان : ومنها حايط خرمان وهو من ثنية اذاخر الى بيوت جعفر
العلقمي وبيوت بن أبي الرزام وماجله قايم الى اليوم ، وكان
فيه النخل والزرع حديثاً من الدهر ، وكانت له عين ومشروع
يرده الناس^(٢) .

حايط مقيصرة : ومنها حايط مقيصرة وكان موضعه نحو بركتي سليمان بن
جعفر الى قصر أمير المؤمنين المنصور أبي جعفر ، وكانت له عين
ومشروع ، وكان فيه النخل^(٣) .

حايط حراء : ومنها حايط حراء وضميرته قايمة الى اليوم ، وكان فيه
النخل ، وكان له مشروع يرده الناس^(٤) .

حايط ابن طارق : ومنها حايط ابن طارق بأسفل مكة ، وكانت له عين تمر في
بطن وادي مكة تحت الارض وكانت له عين ومشروع وكان
فيه النخل^(٥) .

(١) حائط مورش كان في شعب الخوز المسمى (النوية) يشرف على جبل حراء (انظر بحث
شعب الخوز في القسم الجغرافي) .

(٢) حائط خرمان : وهو واقع بالمكان المسمى اليوم (الحرمانية) التي كانت فيه المقبرة العليا ،
والخرمانية هي كائنة امام القصر الملوكي في المعابدة .

(٣) حائط مقيصرة : لعلها بالقرب من بئر ميمون بسبيل الست والرباب .

(٤) حائط حراء : هو مصاقب لجبل حراء ، والجبل المذكور مشرف عليه .

(٥) حائط ابن طارق : هو بالقرب من شعب خم بجانب بركة (ماجن) .

حايط فنج : ومنها حايط فنج وهو قايم الى اليوم^(١) .
 حايط بلدح : ومنها حايط بلدح^(٢) .
 فهذا العيون العشرة اجراها معاوية رحمه الله تعالى واتخذها
 بمكة واتخذت بذلك ببلدح عيون سواها منها .
 حايط ابن العاص : عين سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص ببلدح وهي قائمة
 الى اليوم .
 حايط سفيان : وحايط سفيان والخيف الذي اسفل منه^(٣) وهما اليوم لأم
 جعفر^(٤) .

وكانت عيون معاوية تلك قد انقطعت وذهبت فامر أمير
 المؤمنين الرشيد بعميون منها فعملت وأحييت وصرفت في عين
 واحدة يقال لها : (الرشا)^(٥) تسكب في الماجلين اللذين احدهما
 لأمير المؤمنين الرشيد بالمعلاة^(٦) ثم تسكب في البركة التي عند
 المسجد الحرام^(٧) ثم كان الناس بعد يقطع هذه العيون في شدة
 من الماء ، وكان أهل مكة والحاج يلقون من ذلك المشقة حتى

-
- (١) حائط فنج : في المكان المعروف اليوم : بد (الشهداء) .
 (٢) حائط بلدح : لم نهند الى مكانه ، فان في بلدح حوائط كثيرة ذكرها الازرقعي فيها بعد وفي
 القسم الجغرافي وبلدح راد بين فنج والحديبية ، والحديبية واقعة في آخر بلدح .
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (اسفل مكة) .
 (٤) وذكر المؤرخون ان عبدالله بن عامر بن كريب جمع عام حجة العيون وصرفها في عين
 واحدة وهو اول من اتخذ الحياض بعرفة واجرى اليها ماء العين وانشاء حوائط ، قال
 الازرقعي في تحديد (ثبير الاعرج) انه مشرف على المغمس والتخيل ، والتخيل هي بساتين
 ابن عامر التي كانت في جهة عرفة وبقرها مسجد ابراهيم المسمى بمسجد عرنة ، قال المحب
 الطبري وهي الآن خراب .
 (٥) كذا في الفاكهي . وفي جميع الاصول (الرشاد) .
 (٦) الماجلان : هما في غالب الظن البركتان المنسوبتان لصارم التي حذاها ملاصقة لسور مكة
 . (الفاسي) .
 (٧) قلنا هي البركة التي عملها داود بن علي (انظر ص ١٠٧ ج ٢ من هذه الطبعة) .

ان الراوية لتبلغ في الموسم عشرة دراهم واكثر واقل الماء ، فبلغ ذلك ام جعفر بنت أبي الفضل جعفر بن أمير المؤمنين المنصور ، فأمرت في سنة اربع وتسعين ومائة بعمل بركتها التي بمكة فأجرت لها عيناً من الحرم فجرت بماء قليل لم يكن فيه ري لاهل مكة ، وقد غرمت في ذلك غرمًا عظيمًا فبلغها فأمرت جماعة^(١) من المهندسين ان يحجروا لها عيوناً من الحل ، وكان الناس يقولون : ان ماء الحل لا يدخل الحرم ، لانه يمر على عقاب وجبال ، فارسلت باموال عظام ثم أمرت من وزن عينها الاولى فوجدوا فيها فساداً فانشأت عيناً اخرى الى جانبها وابطلت تلك العيون فعملت عينها هذه باحكم ما يكون من العمل وعظمت في ذلك رغبتها وحسنت نيتها فلم تزل تعمل فيها حتى بلغت ثنية خل^(٢) فاذا الماء لا يظهر في ذلك الجبل فأمرت بالجبل فضرب فيه ، وانفقت في ذلك من الاموال ما لم يكن تطيب به نفس كثير من الناس حتى اجراها الله عز وجل لها ، وأجرت فيها عيوناً من الحل منها عين من (المشاش)^(٣) واتخذت لها بركا تكون السيول اذا جاءت تجتمع فيها ، ثم اجرت لها عيوناً^(٤) من حنين واشترت حايط حنين فصرفت عينه الى البركة وجعلت حايطه سداً يجتمع فيه السيل ، فصارت لها مكرمة لم تكن لاحد قبلها وطابت نفسها بالنفقة فيها بما لم تكن تطيب نفس

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (جماعة) - اقاطه .

(٢) ثنية خل : ويقال لها (خل الصفاح) منتهى الحرم من طريق العراق ، وطريق السيل للطائف .

(٣) المشاش : بضم اوله ، قال ياقوت ويتصل بجبال عرفات جبال الطائف وفيها مياه كثيرة أوशल وعظام فني فيها (المشاش) وهو الذي يجري بعرفات ويتصل الى مكة .

(٤) وهذه العيون هي (المشاش) كما تقدم و (عين ميمونة) و (عين الزعفران) و (عين البرود) و (عين الصرفه أو الطارقي) و (عين ثقبه) و (عين الخريبات) .

أحد غيرها به ، فأهل مكة والحاج انما يعيشون بها بعد الله عز وجل^(١) ، ثم امر امير المؤمنين المأمون صالح بن العباس في سنة عشر ومائتين ان يتخذ له بركا في السوق خمسا^(٢) لئلا يتعنى أهل أسفل مكة والثنية واجيادين والوسط الى بركة أم جعفر فأجرى عيناً من (بركة أم جعفر)^(٣) من فضل مائها في عين تسكب في (بركة البطحاء) عند شعب بن يوسف في وجه دار ابن يوسف^(٤) ، ثم يمضي الى (بركة عند الصفا) ثم يمضي الى (بركة عند الحناطين)^(٥) ثم يمضي الى (بركة بفوه سكة الثنية) دون دار أويس^(٦) ثم يمضي الى (بركة عند سوق الحطب)^(٧) بأسفل مكة ثم يمضي في سرب ذلك الى (ما جل أبي صلاية)^(٨) ثم الى (الماجلين) اللذين في حايط ابن طارق بأسفل مكة ، وكان صالح بن العباس لما فرغ منها ركب بوجوه الناس اليها ، فوقف عليها حين جرى فيها الماء ونحر عند كل بركة جزورا ، وقسم لحمها على الناس .

(١) ذكرنا انشاء عين زبيدة وتعميراتها واصلاحاتها والعيون الاخرى في ملحق نشرناه في آخر هذا الجزء .

(٢) كذا في ج والفاكهي والقطبي . وفي بقية الاصول (حمسا) بجاء مهملة .

(٣) بالعللة في المكان المعروف اليوم (بالجعفرية) .

(٤) يسمى اليوم هذا الشعب (شعب علي) .

(٥) بجانب باب ابراهيم .

(٦) كانت في (الحشمة) في مبطح السيل بأسفل مكة ، قلنا لعلها كانت في آخر السوق المعروف اليوم (بسوق الصغير) .

(٧) سوق الحطب يسمى اليوم (الهجلة) .

(٨) ماجل ابي صلاية المعروف اليوم (ببركة ماجل او ماجن) وقد حرفها العوام فقالوا (بركة ماجد) .

ما ذكر من أمر^(١) الرباع^(٢)

رباع قريش وحلفائها

اولها رباع بني عبد المطلب بن هاشم - قال ابو الوليد الدار التي صارت لابن سليم الازرق وهي الى جنب دار بني مرحب صارت لاسماعيل بن ابراهيم الحجي وهي قبالة دار حويطب بن عبد العزى الى منتهى دار ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبدالله فولده الحارث بن عبد المطلب اول ذلك الحق وهي الدار التي اشتراها ابن ابي الكلوح البصري ، والحق الذي يليه وهو الشعب شعب ابن يوسف^(٣) وبعض دار ابن^(٤) يوسف لأبي طالب ، والحق الذي يليه وبعض دار ابن يوسف المولد مولد النبي ﷺ وما حوله لأبي النبي ﷺ عبدالله بن عبد المطلب ، والحق الذي يليه حق العباس بن عبد المطلب ، وهي دار خالصة مولاة الحيزران ، ثم حق المقوم بن عبد المطلب وهي دار الطلوب مولاة زبيدة ثم حق ابي لهب وهي دار ابي يزيد اللهي . فهذا آخر حقهم في هذا الموضع ، وذكر غير واحد من المكين ان الشعب الذي يقال له : شعب ابن يوسف كان لهاشم بن عبد مناف دون الناس ، قالوا : وكان عبد المطلب قد قسم حقه بين ولده ودفع اليهم ذلك في حياته حين ذهب بصره فمن ثم صار للنبي ﷺ حق ابيه عبدالله بن عبد المطلب ، وللعباس بن عبد المطلب ايضا الدار التي بين الصفا والمروة التي بيد ولد موسى بن عيسى التي الى جنب الدار التي بيد جعفر بن سليمان ودار العباس هي الدار المنقوشة التي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (امر) ساقطة .

(٢) قال الزبيدي : الربع الحلة ، والربع المنزل والوطن متى كان وبأي مكان كل ذلك مشتق من ربع بالمكان يربع ربعا اذا اطمأن ، والربع يجمع على رباع . والحق هو المال والملك والموجود الثابت الذي لا يسوغ انكاره . قلنا قد شرعنا في تحقيق هذه الدور وموضعها اليوم ثم عدلنا عن ذلك نظراً لمرور اثنا عشر قرناً على ذلك واندثار هذه الدور ولكننا أشرنا الى الدور التي لا تزال معروفة الى اليوم .

(٣) هو شعب علي وبجانبه سوق الليل .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (ابن) ساقطة .

عندها العلم الذي يسمى منه من جاء من المروة الى الصفا بأصلها ويزعمون انها كانت لهاشم بن عبد مناف ، وفي دار العباس هذه حجران عظيمات يقال لهما : اساف ونائلة صلمان كانا^(١) يعبدان في الجاهلية هما في ركن الدار ، ولهم ايضاً دار أم هاني بنت أبي طالب^(٢) التي كانت عند الحناتين عند المنارة فدخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي في الهدم الآخر سنة سبع وستين ومائة .

رباع حلفاء بني هاشم

دار الأسود بن خلف الخزاعي وهي دار طلحة الطلحات باعها عبد الله بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من جعفر بن يحيى البرمكي بمائة الف دينار : وهي دار الإمارة^(٣) التي عند الحذائين^(٤) بناها حماد البربري للرشد هارون امير المؤمنين ، ولهم ايضاً دار القدر التي هي في زقاق اصحاب الشيرق^(٥) باعها عبد الرحمن بن القاسم بن عبيدة بن خلف الخزاعي من الفضل بن الربيع بعشرين الف دينار ، ولآل حكيم بن الأوقص السلمي حلفاء بني هاشم دار حمزة^(٦) في السوق ودار درهم في السوق ، وللملحين الخزاعين ايضاً دار أم^(٧) ابراهيم التي في زقاق الحذائين اشتراها معاوية منهم ، وكان يقال لها : دار أوس ، وللملحين ايضاً دار ابن ماهان^(٨) في زقاق الحذائين .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ا . ج (كانا) ساقطة . ودار العباس هي الرباط التي يسكنه الفقراء .

(٢) كان بجانب الباب المعروف باسمها .

(٣) كذا في ا . ج . وفي د (دار السلامة دار الامارة) وفي هـ ، و (دار السلامة) قلنا وقد كانت هذه الدار تسمى دار السلامة ثم صار اسمها (دار الامارة) لنزول أمراء مكة فيها .

(٤) زقاق الحذائين كان بالقرب من باب الدريجة .

(٥) زقاق اصحاب الشيرق كان بالقرب من زقاق الحجر .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (حمزة بن عبد الله بن الزبير) .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي د (أم) ساقطة .

(٨) كذا في ا . ج . وفي بقية الاصول (التي في زقاق الخ) ساقطة .

ولبني^(١) عتوارة من بني بكر بن عبد مناة بن كنانة دار عمرو بن سعيد بن العاص الأشدق ، ومن دار الطلحين التي بالبطحاء الى باب شعب بن عامر فذلك الربع لهم ايضاً .

رباع بني عبد^(٢) المطلب بن عبد مناف

الدار التي بفوهة شعب ابن عامر يقال لها : دار قيس بن مخزومة كانت لهم جاهلية ، وزعم بعض الناس ان دار عمرو بن سعيد بن العاص التي في ظهر دار سعيد كانت لهم فخرجت من ايديهم ؛ وقال غير هؤلاء : بل كانت هذه الدار لقوم من بني بكر وهم اخوال سعيد بن العاص فاشتراها منهم وهو اشهر القولين .

رباع حلفائهم

لآل عتبة بن فرقذ السلمي دارهم وربعمهم التي^(٣) عند المروة ، وهو شق المروة السوداء^(٤) دار الحرشي^(٥) المنقوشة وزقاق آل ابي ميسرة يقال لها : دار ابن فرقذ .

رباع بني عبد شمس بن عبد مناف

لآل حرب بن امية بن عبد شمس دار ابي سفيان بن حرب التي بين الدارين^(٦) يقال لها : دار ريطة ابنة ابي العباس ، وهي الدار^(٧) التي قال النبي ﷺ يوم

(١) كذا في ج ، د . وفي بقية الاصول (ابني) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (عبد) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الذي) .

(٤) كذا في ه ، و ، وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي بقية الاصول (الاسود) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية (الخرساني) .

(٦) بين الدارين يعني دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان وقد كانت رجة .

(٧) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (الدار) ساقطة .

الفتح : من دخل دار ابي سفيان فهو آمن^(١) .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم عن ابيه عن علقمة بن نضلة قال : اصعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه المعلاة في بعض حاجته فمر بأبي سفيان بن حرب يهني جملاً له فنظر الى احجار قد بناها ابو سفيان شبه الدكان في وجه داره يجلس عليه في فيء الغداة ، فقال له عمر : يا ابا سفيان ما هذا البناء الذي احدثته في طريق الحاج ؟ فقال ابو سفيان : دكان نجلس عليه في فيء الغداة ، فقال له عمر : لا ارجع من وجهي هذا حتى تقلعه وترفعه ، فبلغ عمر حاجته ، فجاء والدكان على حاله ، فقال له عمر : ألم أقل لك لا ارجع حتى تقلعه ؟ قال ابو سفيان : انتظرت يا امير المؤمنين ان يأتينا بعض اهل مهنتنا فيقلعه ويرفعه فقال عمر رضي الله عنه : عزمت^(٢) عليك لتقلعنه بيدك ولتنقلنه على عنقك فلم يراجعه ابو سفيان حتى قلعه بيده ونقل الحجارة على عنقه وجعل يطرحها في الدار فخرجت اليه هند ابنة عقبة ، فقالت : يا عمر أمثل ابي سفيان تكلفه هذا وتعجله عن ان يأتيه بعض اهل مهنته فطعن بمخصرة كانت في يده في خمارها فقالت هند ونقحتها بيدها : اليك عني يا بن الخطاب فلو في غير هذا اليوم قفعل هذا لاضطمت عليك الاخشاب ، قال : فلما قلع ابو سفيان الحجارة ونقلها استقبل عمر القبة وقال : الحمد لله الذي أعز الاسلام وأهله عمر بن الخطاب رجل من بني عدي بن كعب يأمر أبا سفيان بن حرب سيد بني عبد مناف بمكة فيطيعه ثم ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني سليمان بن حرب باسناد له قال : كان المسلمون يرون للسلطان عزمة فلقلب اهل الكوفة سعيد بن العاص في اماره عثمان بن عفان أشعر بركا فقام فصعد المنبر فقال : عزمت على من كان لي عليه^(٣) سماع وطاعة ،

(١) هذه الدار واقعة في المدعى ، وقد عدت عليها العوادي فأصبحت أثراً بعد عين ، وكانت المهاجرون من اصحاب الدكاكين يلقون القوائم فيها ثم في عام ١٢٨٢ جعلتها بزم عالم والدة السلطان عبد المجيد الدجاني مستشفى المرضى وخصصت لها أوقافاً من الاملاك المصافية لها للاتفاق عليها ، وهي لا تزال مستشفى الى هذا اليوم وتعرف (بمستشفى القبان) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا (غرمت) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا (عبله) .

سماني أشعر بركا ، الا قام ، فقام الذي سماه ، فقال : ايها الامير من الذي يجترىء ان يقوم فيقول : انا الذي سميتك أشعر بركا وأشار الى صدره او الى نفسه .

حدثنا ابو الوليد وحدثني جدي حدثنا عبد الرحمن بن حسن بن القاسم بن عقبة عن أبيه عن علقمة بن نضلة قال : وقف ابو سفيان بن حرب على ردم الحذاء بن فضر بجرله فقال سنام الارض ان لها سناما زعم ابن فرقد - يعني عتبة بن فرقد السلمي - اني لأعرف حقي من حقه ، له سواد المروة ، ولي بياضها ، ولي ما بين مقامي هذا الى تجنى - وتجنى ثنية قريبة من الطائف - فبلغ ذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ان ابا سفيان لقديم الظلم ليس لأحد حق إلا ما أحاطت عليه جدراته .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي قال : ابتنى معاوية بمكة دوراً منها الست المتقاطرة ليس لأحد بينها فصل^(١) اولها دار البيضاء التي على المروة وبابها من ناحية المروة ووجهها شارع على^(٢) الطريق العظمى بين الدارين وكانت فيها طريق الى جبل الديلمي فلم تزل حتى اقطعها العباس بن محمد بن علي فسد تلك الطريق فهي مسدودة الى اليوم ، ثم قبضت بعد من العباس بن محمد ، فهي في الصوافي^(٣) وإنما سميت دار البيضاء انها بنيت بالجص ثم طليت به فكانت كلها بيضاء ، وجدر الدار الرقطاء الى جنبها وإنما سميت الرقطاء لأنها بنيت بالآجر الاحمر والجص الابيض فكانت رقطاء ثم كانت قد اقطعها الغطريف بن عطاء ثم قبضت منه فهي اليوم في الصوافي ، ودار المراحل تلي دار الرقطاء بينهما الطريق الى جبل الديلمي وإنما سميت دار المراحل لأنها كانت فيها قدور من صفر لمعاوية يطبخ فيها طعام الحاج ، وطعام شهر رمضان فصارت دار المراحل لولد سليمان ابن علي بن عبد الله بن عباس اقطعها ، ويقال : أنها كانت لآل المؤمل العدويين فابتاعها منهم معاوية ، ويقال : ان دار الرقطاء والبيضاء كانتا لآل أسيد بن أبي

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (فضل) بالضاد المعجمة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (في) .

(٣) الصوافي : جمع صائفة وهي التي تغل في الصيف .

العيص بن أمية فابتاعها منهم معاوية ، ودار ببة^(١) الى جنب دار المراحل على رأس الردم ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وببة عبدالله بن الحارث بن نوفل ابن الحارث بن عبد المطلب وهي الدار التي صارت لعيسى بن موسى ، ودار سلمة ابن زياد وهي التي الى جنب دار ببة ، وسلم بن زياد كان قيعاً عليها وكان يسكنها ، ودار الحمام وهي التي الى جنب دار سلمة بينها زقاق النار يقال : ان دار الحمام كانت لعبدالله بن عامر بن كريز فناقله بها معاوية الى دار ابن عامر التي في الشعب ، شعب ابن عامر ، ودار رابغة وهي مقابل دار الحمام وهي التي في وجهها دور بني غزوان بأصل قرن مسقلة^(٢) ، ودار اوس وهي الدار التي يدخل اليها^(٣) من زقاق الخداء ين يقال لها اليوم : دار سلسيل - يعني أم زبيدة - كانت لآل اوس الخزاعي فابتاعها منهم معاوية وبنائها ، ودار سعد ، وسعد هذا هو سعد القصير غلام معاوية كان بناها سعد بالحجارة المنقوشة فيها التماثيل مصورة في الحجارة وكانت فيها طريق تمرها المحامل والقباب من السويقة الى المروة وكانت بينها وبين دار عيسى بن علي ودار سلسيل طريق في زقاق ضيق فصارت لعبدالله ابن مالك بن الهيثم الخزاعي فهدمها وسد الطريق التي كانت في بطنها وأخرج للناس طريقاً تمر بها المحامل والقباب فكان^(٤) الزقاق الضيق بينهما^(٥) وبين دار سلسيل ام زبيدة ، ودار عيسى بن علي وهي دار عبدالله بن مالك التي الى جنب دار عيسى بن علي في زقاق الجزارين^(٦) وقد زعم بعض الناس انها كانت لسعد بن ابي طلحة بن عبد العزى العبدري وكان معاوية اشتراها منهم ، ودار الشعب بالثنية

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ . و (أببة) .

(٢) قرن مسقلة . سيأتي وصفه في البحث الجغرافي

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (التي دخل من) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (مكان) .

(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ا ، ج (بينها) .

(٦) زقاق الجزارين في المدعى زقاق يسمى اليوم (زقاق الجزارين) ولا ندري ان كان المقصود هذا الزقاق أم غيره .

عند الدارين^(١) يقال لها اليوم : دار الزنج ، ويقال : أنها كانت من حق بني عدي ويقال : انها كانت لبني جمع فابتاعها منهم معاوية وبناها ودار جعفر بالثنية ايضاً الى جنب دار عمرو بن عثمان فيها طريق مسلوكة يقال : انها كانت لبني عدي ويقال : لبني هاشم فابتاعها منهم وبناها ، ودار البخاتي في خط الحزامية كانت فيها بخاتي معاوية اذا حج وفيها بير وهي اليوم لولد ابي عبدالله الكاتب ، ودار الحدادين التي بسوق الليل مقابل سوق الفاكهة وسوق الرطب في الزقاق الذي بين دار حويطب ودار ابن اخي سفيان بن عيينة التي بناها ، ودار الحدادين هذه كانت في ما مضى يقال لها دار مال الله^(٢) كان يكون فيها المرضى وطعام مال الله ، حدثني أبو الوليد قال : حدثني حمزة بن عبدالله بن حمزة بن عتبة عن أبيه قال : ادركت فيها المرضى وما نعرفها الا بدار مال الله وهي من رباع بني عامر ابن لؤي فابتاعها منهم معاوية ، ولآل حرب ايضاً دار لبابة ابنة علي بن عبدالله ابن عباس التي عند القواسين كانت لحنظلة بن ابي سفيان وهي لهم ربع جاهلي ، ودار زياد وكان موضعها رحبة بين دار ابي سفيان ودار حنظلة بن ابي سفيان في وجه دار سعيد بن العاص ، ودار الحكم بن أبي العاص وكانت تلك الرحبة يقال لها : بين الدارين يعنون دار ابي سفيان ودار حنظلة بن أبي سفيان، وكانت اذا قدمت العير من السراة والطايف وغير ذلك تحمل الحنطة والحبوب والسمن والعسل تحط بين الدارين وتباع فيها ، فلما استلحق معاوية زياد بن سمية خطب الى سعيد بن العاص اخته فرده فشكاه الى معاوية، فقال معاوية لزياد بن سمية : لأقطعنك اشرف ربع مكة ولأسدن عليه وجه داره ، فاقطعه هذه الرحبة فسدت وجه دار سعيد، ووجه دار الحكم فتكلم مروان في دار الحكم حين سدوا وجهها وبقيت بغير طريق فتترك له تسعة أذرع قدر ما يمر فيه حمل حطب ، ولم يترك لسعيد من الطريق الا نحواً من ثلاثة أذرع لا يمرها حمل حطب، وكان يقال:

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (المدارين) .

(٢) دار مال الله : كانت هذه الدار واقعة في حائط عوف .

لدار زياد هذه دار الصرارة^(١) ، وكانت من دور معاوية دار الديلمي التي على الجبل الديلمي^(٢) وإنما سميت دار الديلمي ان غلاما لمعاوية يقال له : الديلمي هو الذي بناها والدار التي في السويقة يقال لها : دار حمزة تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي اشتراها من آل أبي الاعور السلمي فكانت له حتى كانت فتنة ابن الزبير فاصطفاها ووهبها لابنه حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فيه تعرف اليوم بدار حمزة ، وهي اليوم في الصوافي .

رباع آل سعيد بن العاص بن أمية

قال أبو الوليد : دار أبي أحيحة سعيد بن العاص التي الى جنب دار الحكم وهي لهم ربع جاهلي ولهم دار عمرو بن سعيد الأشدق وهي شري ، كانت لقوم من بني بكر ، وهم أخوال سعيد بن العاص .

ربع آل أبي العاص بن أمية

لآل عثمان بن عفان دار الحناطين التي يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، ذكر بعض المكين انها كانت لآل السباق بن عبد الدار ، وقال بعضهم : كانت لآل أمية بن المغيرة ، ودار عمرو بن عثمان التي بالثنية يقال : انها كانت لآل قدامة ابن مظعون الجمحي ، ولآل الحكم بن أبي العاص دار الحكم التي الى جنب دار سعيد بن العاص بين الدارين بنحر طريق من سلك من زقاق الحكم ، ويقال : ان دار الحكم هذه كانت لوهب بن عبد مناف بن زهرة جد رسول الله ﷺ أبي أمه فصارت لأمية بن عبد شمس اخذها عقلا في ضرب إلبته ، ولتلك الضربة قصة مكتوبة ، ولهم دار عمر بن عبد العزيز كانت للناس من بني الحارث بن عبد مناف ثم اشتراها عمر وأمر ببنائها وهو وال على مكة والمدينة في خلافة الوليد

(١) كذا في جميع الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية . وفي ١ ج (الضرار) بالضاد المعجمة.

(٢) جبل الديلمي : سيأتي وصفه في البحث الجغرافي .

ابن عبد الملك فمات الوليد بن عبد الملك قبل ان يفرغ منها فأمر عمر بن عبد العزيز بإتمام بنائها وكان بناؤها للوليد من ماله فلما ان فرغ منها عمر بن عبد العزيز ، قدم في الموسم وهو والي الحج في خلافة سليمان ، فلما نظر اليها لم ينزلها ثم تصدق بها على الحجاج والمعتمرين وكتب في صدقتها كتاباً وأشهد عليه شهوداً ووضع في خزانة الكعبة عند الحجة وأمرهم بالقيام عليها وأسكنها الحاج والمعتمرين فكانوا يفعلون ذلك

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي قال : أخبرني عبد الرحمن بن الحسن ابن القاسم بن عقبة عن ابيه بهذه القصة كلها ، وكان صديقاً لعمر بن عبد العزيز عالماً بأمره ، قال أبو الوليد : قال لي جدي : فلم تزل تلك الدار في يد الحجة يلونها ويقومون عليها حتى قبضت اموال بني أمية ، فقبضت فيما قبض فاقطعها ابو جعفر امير المؤمنين يزيد بن منصور الحجي^(١) الحميري خال المهدي فلما استخلف المهدي قبضها من يزيد بن منصور وردھا على ولد عمر بن عبد العزيز فأسلموها الى الحجة ، فلم تزل بأيديهم على ما كانت عليه ، قال أبو الوليد : وأخبرني جدي قال : ففيها عمل تابوت الكعبة الكبير وهي في أيدي الحجة ثم تكلم فيها ولد يزيد من منصور في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين فردت عليهم ثم باعوها فاشترها امير المؤمنين الرشيد ثم ردت ايضاً في خلافة الرشيد الى الحجة فكانت في أيديهم حتى قبضها حماد البربري ، فلم تزل في الصوافي حتى ردها المعتصم بالله أبو اسحق أمير المؤمنين على ولد عمر بن عبد العزيز في سنة سبع وعشرين ومايتين ، وهي في يد ولد عمر بن عبد العزيز اليوم ودار مروان بن محمد ابن مروان بالثنية كانت شري من بني سهم .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الحجي) ساقطة .

ربع آل أسيد بن أبي العيص

لهم دار عبدالله بن خالد بن أسيد التي كانت^(١) على الردم الأدنى ، ردم آل عبدالله وهي لهم ربع جاهلي ، ولهم الدار التي فوقها على رأس الردم ، بينها وبين دار عبدالله رقاق ابن هربذ ، وهذه الدار لابي عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد ، وهو ربع عتاب بن أسيد ، والدار التي وراء دار عثمان في الزقاق وكان على بابها كتاب ابي عمر المعلم لهم أيضاً شري ، ولهم دار حماد البربري التي الى جنب دار لبابة كانت لولد عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد فباعوها ، ولهم دار الحارث ، ودار الحصين اللتان بالمعلاة في سوق ساعة عند فوهة شعب ابن عامر ، والحصين ابن عبدالله بن خالد بن أسيد .

ربع آل ربيعة بن عبد شمس

لهم دار عتبة بن ربيعة بن عبد شمس التي بين دار أبي سفيان ودار ابن علقمة ، ثم كانت قد صارت للوليد بن عتبة بن أبي سفيان فبناها بناءها الذي هو قائم الى اليوم ، ويقال . كان فيها^(٢) حكيم بن أمية بن حارثة بن الارقص السامي الذي كانت قریش أمرته على سقائها ، وهو الذي يقول فيه الحارث بن أمية الاصغر :

اقرر بالأباطح كل يوم مخافة ان يشودني حكيم

قال أبو الوليد : قال جدي : هذه الدار هي دار عتبة بن ربيعة التي كانت يسكن في الجاهلية ، ودار عتبة بن ربيعة أيضاً باحياد الكبير في ظهر دار خالد ابن العاص بن هشام المخزومي وهي دار موسى بن عيسى التي عملت متوضيات لأمير المؤمنين يقل : أنها كانت لعبد شمس بن عبد مناف .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (كانت) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (كانت او كان فيها) .

ولآل عدي بن ربيعة بن عبد شمس

الدار التي صارت لجعفر بن يحيى بن خالد بن برمك بفوهة أجياد الكبير ، عمرها جعفر بن يحيى بالحجر المنقوش والساج ، اشتراها جعفر بن يحيى من أم السائب بنت جميع الأموية بثمانين ألف دينار وكانت هذه الدار لابي العاص بن الربيع بن عبد العزيز بن عبد شمس زوج زينب بنت النبي ﷺ وفيها ابنتي بن زينب ابنة رسول الله ﷺ^(١) أهدتها اليها أمها خديجة بنت خويلد ، وفيها ولدت ابنته أمامة بنت زينب فلما أسلم وهاجر أخذها بنو عمه مع ما أخذوا من رباة المهاجرين .

ربع آل عقبة بن أبي معيط

الدار التي يقال لها : دار الهراينة من الزقاق الذي يخرج على النجارين يلي ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس الى المسكن الذي صار لعبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الى الزقاق الآخر الاسفل الذي يخرج على البطحاء أيضاً عند حمام ابن عمران العطار ، فذلك الربع يقال له : ربع أبي معيط^(٢) .

ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس

قال أبو الوليد : الدار التي في ظهر دار أبان بن عثمان مما يلي الوادي عند النجارين الى زقاق بن هربذ ، والى ربع أبي معيط فذلك الربع ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس في الجاهلية ، ولعبد الله بن عامر بن كريض داره التي في الشعب ، والشعب كله من ربه من دار قيس بن مخزومة الى دار حجير ، ما وراء دار حجير الى ثنية أبي مرحب الى موضع نادر من الجبل كالنحوت ، وهو قاييم الى اليوم شبه الميل يقال : ان كان ذلك علماً بين معاوية وبين عبد الله بن عامر فما

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (وفيها ابنتي الخ) محذوفة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (فذلك الربع ربع أبي معيط يقال له دار أبي معيط)

وراء ذلك الى الشعب هو لعمد الله بن عامر ، وما كان في وجهه مما يلي حائط عوف بن مالك فذلك لمعاوية رحمه الله .

ولولد أمية بن عبد شمس الاصغر

الدار التي بأجباد الكبير عند الحواتين يقال لها : دار عبله في ظهرها دار الدومة فهذه الدار للحارث بن أمية الاصغر بن عبد شمس ، زعم بعض المكيين انها كانت لابني جهل بن هشام فوهبها للحارث بن أمية على شعر قاله فيه ، وقال بعضهم : اشتراها منه بزق خمر ، وللعبلات أيضاً حق بالثنية في حق بني عدي في مهبط الحزنة^(١) ولآل سمرة بن حبيب بن عبد شمس داران بأسفل مكة عند خيام عنقود ، وعنقود انسان كان يبيع الروس هنالك ، ولهم أيضاً دار بأعلى مكة في وجه شعب بن عامر مقابل زقاق النار في موضع سوق الغنم القديم يقال لها اليوم : دار سمرة .

رباع حلفاء بني عبد شمس

دار جحش بن رباب الاسدي هي الدار التي بالمعلاة عند ردم عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقال لها : دار أبان بن عثمان عندها الرواسون ، فلم تزل هذه الدار في أيدي ولد جحش وهم بنو عمة رسول الله ﷺ أمهم أمية بنت عبد المطلب ، فلما أذن الله عز وجل لنبيه ﷺ وأصحابه في الهجرة الى المدينة ، خرج آل جحش جميعاً الرجال والنساء الى المدينة مهاجرين وتركوا دارهم خالية ، وهم حلفاء حرب بن أمية بن عبد شمس ، فعمد أبو سفيان بن حرب الى دارهم هذه فباعها باربعة مائة دينار من عمرو بن علقمة العامري من بني عامر بن لوي ، فلما بلغ آل جحش ان أبا سفيان قد باع دارهم انشأ أبو أحمد بن جحش يهجو أبا سفيان ويعيره ببيعها وكانت تحته الفارعة بنت أبي سفيان .

(١) الحزنة سياقي وصفها في البحث الجغرافي .

ابلق أبا سفيان أمراً في عواقبه ندامه
 دار ابن أختك بعتمها تقضي (١) بها عنك الغرامه
 وحليفكم بالله رب الناس مجتهد القسامه
 اذهب بها اذهب بها طوقتها طوق الحمامه (٢)

فلما كان يوم فتح مكة، أتى أبو أحمد بن جحش وقد ذهب بصره إلى رسول الله ﷺ فكلّمه فيها، وقال: يا رسول الله إن أبا سفيان عمد إلى دارنا فباعها، فدعاه رسول الله ﷺ فسارد بشيء فما سمع أبو أحمد بعد ذلك ذكرها بشيء، فقليل لا يبي أحمد بعد ذلك: ما قال لك رسول الله ﷺ؟ قال: قال لي: إن صبرت كان خيراً لك وكانت لك بها دار في الجنة، قال: قلت أنا أصبر، فتركها أبو أحمد، ثم اشتراها بعد ذلك يعلى بن منبه التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فكانت له، وكان عثمان بن عفان قد استعمله على صنعاء ثم عزله وقاسمه ماله كله كما كان عمر يفعل بالعمال إذا عزلهم، قاسمهم أموالهم، فقال له عثمان: حين عزله يا أبا عبد الله كم لك بمكة من الدور؟ فقال: لي بها دور أربع قال: فاني نخيرك ثم اختار قال: افعل ما شئت يا أمير المؤمنين فاخترت يعلى دار غزوات ابن جبر بن شبيب بن عتبة بن غزوان صاحب رسول الله ﷺ ذات الوجهن التي كانت بباب المسجد الأعظم الذي يقال له: باب بني شيبه، وكان عتبة بن غزوان لما هاجر دفعها إلى أمية بن أبي عبيدة بن ممام بن يعلى بن منبه، فلما كان عام الفتح وكلم بنو جحش بن رباب الأسدي رسول الله ﷺ في دارهم، فكره لهم أن يرجعوا في شيء من أموالهم أخذ منهم في الله تعالى وهجروه الله أمسك عتبة بن غزوان عن كلام رسول الله ﷺ في دار هذه ذات الوجهن وسكت المهاجرون فلم يتكلم أحد منهم في دار هجرها الله سبحانه، وسكت رسول الله ﷺ عن مسكنيه كليهما، مسكنه الذي ولد فيه، ومسكنه الذي ابتنى فيه بخديجة بنت خويلد

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (١) (تقصي) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (طوقها الحمامة) .

وولد فيه ولده جميعاً ، وكان عقيل بن أبي طالب اخذ مسكنه الذي ولد فيه ،
واما بيت خديجة فاخذ ممتب بن أبي لهب وكان اقرب الناس اليه جواراً فباعه
بعد من معاوية بمائة الف درهم . وكان عتبة بن غزوان يبلغه عن يعلى انه يفخر^(١)
بداره فيقول : والله لاظني ساقي دل بن علي فاخذ داري منه ، فصارت دار آل
جحش بن رباب لعثمان بن عفان حين قام يعلى دوره فكانت في يد عثمان وولده لم
تخرج من ايديهم من يومئذ ، وانما سميت دار ابان لان ابان بن عثمان كان ينزلها في
الحج والعمرة اذا قدم مكة فلذلك سميت به ، وقال ابو احمد بن جحش بن رباب
يذكر الذي بينه وبين بني أمية من الرحم والصهر والحلف وكان حليفهم ، وأمه
اميمة بنت عبد المطلب ، وكانت تحته الفارعة بنت ابي سميان فقال ابو احمد بن
جحش بن رباب :

ابني امية كيف اظلم فيكم	وانا ابنكم وحليفكم في العسر
لا تمقضوا حلفي وقد حالتمكم	عند الجمار عشية النفر ^(٢)
وعقدت حبلكم بجبلي جامداً	واخذت منكم أوثق النذر
ولقد دعاني غيركم فابيتهم	وذخرتكم لنوايب الدهر
فوصلتم رحمي بحقن دمي	ومنعتم عظمي من الكسر
لكم الوفاء وانتم اهل له	اذ في سواكم اقبح القدر
منع الرقاد فما اغمض ساعة	هم يضيق بذكره صدري

قال : ولآل جحش بن رباب ايضاً الدار التي بالثنية في حق آل مطيع بن
الاسود ويقال لها : دار كثير بن الصلت دار الطاقة ، ابتاعها كثير بن الصلت
من آل جحش بن رباب في الاسلام .

(١) كذا في هـ . و . وفي بقية الاصول (يفجر) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي هـ (النقر) .

ربع الازرق بن عمرو بن الحارث بن ابي شمر الغساني حليف المغيرة بن ابي العاص بن امية

دار الازرق دخلت في المسجد الحرام كانت الى جنب المسجد جدرها وجدر المسجد واحد وكان وجهها شارعا على باب بني شعبة اذ كان المسجد متقدما لاصقا بالكعبة وكانت على يسار من دخل المسجد يحنب دار خيرة بنت سباع الخزاعية دار خيرة في ظهرها ، وكان عقبة بن الازرق يضع على جدرها مما يلي الكعبة مصباحا عظيما ، فكان اول من استصبح لاهل الطواف حتى استخلف معاوية فاجرى للمسجد قناديل وزيتا من بيت المسال فكانوا يشقون تحت الظلال وهذا المصباح يضيء لاهل الطواف فلم يزالوا يستصبحون فيه لاهل الطواف حتى ولي خالد بن عبدالله القسري اعيد الملك بن مروان فكان قد وضع مصباح زمزم الذي مقابل الركن الاسود ، وهو اول من وضعه فلما وضعه منع آل عقبة بن الازرق ان يصبحوا على دارهم فنزع ذلك المصباح ، فلم تزل تلك الدار بأيديهم وهي لهم ربع جاهلي حتى وسع ابن الزبير المسجد ليالي فتنة ابن الزبير فادخل بعض دارهم في المسجد واشتراه منهم بثمانية عشر الف دينار وكتب لهم بالثمن كتابا الى مصعب بن الزبير بالمرافق فخرج بعض آل عقبة بن الازرق الى مصعب فوجدوا عبد الملك بن مروان قد نزل به يقاتله فلم يلبث ان قتل مصعب فرجعوا الى مكة ، فكلهموا عبدالله بن الزبير فكان يعدم حتى نزل به الحجاج فحاصره وشغل عن اعطائهم فقتل قبل ان يأخذوا شيئا من ثمنها ، فلما قتل كلهموا الحجاج في ثمن دارهم وقالوا: ان ابن الزبير اشتراها للمسجد ، فأبى ان يعطيهم شيئا وقال: لا والله لا بردت عن ابن الزبير هو ظلمكم فادعوا عليه فلو شاء ان يعطيكم لفعل ، فلم تزل بقيتها في أيديهم حتى وسع المهدي أمير المؤمنين المسجد الحرام فدخلت فيه فاشترها منهم بنحو من عشرين الف دينار فاشتروا بثمنها دورا بمكة عوضا منها وكانت صدقة محرمة فتملك الدور اليوم في أيديهم وكان دخولها في المسجد الحرام في سنة احدى وستين ومائة ، ولآل الازرق بن عمرو أيضا دارهم التي عند المروة

الى جنب دار طلحة بن داود الحضرمي يقال لها : دار الازرق وهي في أيديهم الى اليوم وهي لهم ربع جاهلي وهم يروون ان النبي ﷺ دخلها على الازرق بن عمرو عام الفتح وجاءه في حاجة فقضاها له وكتب له كتاباً ان يتزوج الازرق في أي قبائل قريش شاء وولده، وذلك الكتاب مكتوب في أديم احمر فلم يزل ذلك الكتاب عندهم حتى دخل عليهم السيل في دارهم التي دخلت في المسجد الحرام سيل الجحاف في سنة ثمانين فذهب بمتاعهم وذهب ذلك الكتاب في السيل، وذلك ان الازرق قال له : يا رسول الله باني انت وأمي اني رجل لا عشيرة لي بمكة وانما قدمت من الشام وبها أصلي وعشيرتي وقد اخترت المقام بمكة فكتب له ذلك الكتاب

ربع ابني الاعور

قال أبو الوليد : ربع أبي الاعور السلمي واسمه عمر، بن سفيان بن قبايف^(١) ابن الاوقص الدار التي تصل حق آل نافع بن عبد الحارث الخزاعي، وهذه الدار شارعة في السويقة البير التي في بطن السويقة بأصلها يقال لها : دار حمزة وهي من دور معاوية كان اشتراها من آل أبي الاعور السلمي فلما كانت فتنة ابن الزبير اصطفاهما في أموال معاوية فوهبها لابنه حمزة بن عبدالله بن الزبير، فبه تعرف اليوم، وهي اليوم في الصوافي، ودار يعلى بن منبه كانت في فناء المسجد الحرام يقال لها ذات الوجهين كان لها بابان، وكان فيها العطارون وكانت مما يلي دار بني شيبه دخلت في المسجد الحرام حين وسعه المهدي سنة احدى وستين ومائة، وكانت هذه الدار لعتبة بن غزوان حليف بني نوفل فلما هاجروا اخذها يعلى بن منبه وكان استوصاه بها حين هاجر، فلما قدم النبي ﷺ يوم الفتح فتكلم أبو أحمد بن جحش في داره فقال النبي ﷺ ما قال وكره ان يرجعوا في شيء هجروه الله تعالى وتركوه فسكت عنها عتبة بن غزوان، وكان ليعلى بن منبه أيضاً داره التي

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (قارب) .

في الحناطين ابتاعها من آل صيفي فأخرجه منها الذر ، وهي الدار التي صارت لزبيدة بلصق المسجد الحرام عند الحناطين .

ربع ال داود بن الحضرمي واسم الحضرمي عبدالله بن عمار
حليف عتبة بن ربيعة

قال أبو الوليد : لهم دراهم التي عند المروة يقال لها : دار طلحة بين دار الأزرق بن عمرو الغساني ودار عتبة بن فرقد السلمي ، ولهم أيضاً الدار التي الى جنب هذه الدار عند باب دار الأزرق أيضاً يقال لها : دار حفصة ، ويقال لها : دار الزوراء ، ومن رباعهم أيضاً الدار التي عند المروة في صف دار عمر بن عبد العزيز ، ووجهها شارع على المروة ، الحجامون في وجهها ، وهي اليوم في الصوافي اشتراها بعض السلاطين ، اشترتها رملة بنت عبدالله بن عبد الملك بن مروان وزوجها عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك بن مروان ، فتصدقت بها ليسكنها الحاج والمعتمرون ، وكان في دهليز دارها هذه شراب من اسوقة محلاة ومحضة تسقي فيها في الموسم ، وكان لهشام بن عبد الملك وهو خليفة شراب من أسوقة محضة ومحلاة يسقي في الموسم على المروة في فسطاط في موضع الجنبذ الذي يسقي فيه الماء على المروة فنفع محمد بن هشام بن اسماعيل الخزومي خال هشام ابن عبد الملك بن مروان ، وهو أمير على مكة رملة بنت عبدالله بن عبد الملك ان تسقي على المروة شرابها ، فشكت ذلك الى عمها هشام بن عبد الملك فكتب لها : اذا انقضى الحاج ان تسقي في الصدر ، فلم تزل تلك الدار يسقى فيها شراب رملة من وقوف وقفتها عليها بالشام ، ويسكن هذه الدار الحاج والمعتمرون حتى اصطفت حين خرجت الخلافة من بني مروان ، وهذه الدار من دار عمر بن عبد العزيز الى حق أم انمار القارية ، والدار التي على ردم آل عبدالله عندها الحمارون بلصق دار آل جحش بن رباب ، وهي بيوت صفار كانت لقوم من الأزدي يقال لهم : البراهمة ، ومسكنهم السراة ، وهم حلفاء آل حرب بن أمية ، فاشترها منهم خالد بن عبدالله القسري فهي تعرف اليوم بدار القسري ثم اصطفت .

رباع بني نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : كانت لهم دار جبير بن مطعم عند موضع دار القوارير الالاصقة بالمسجد الحرام بين الصفا والمروة ، اشترت منهم في خلافة المهدي أمير المؤمنين حين وسع المسجد الحرام قال : فأقطعت تلك الرحبة جعفر بن يحيى في خلافة الرشيد هارون أمير المؤمنين ، ثم قبضت في أموال جعفر فبناها حماد البربري للرشيد بالرخام والنسيفساء من خارجها ، وبنى باطنها بالقوارير والمينسا الأصفر والأحمر^(١) وكانت لهم أيضاً دار دخلت في المسجد الحرام يقال لها : دار بنت قرصة ، وكانت لهم الدار التي الى جنب دار ابن علقمة صارت للفضل بن الربيع ، اشتراها من أهل نافع بن جبير بن مطعم وبنائها ، ودي الدار التي احترقت على الصيادلة ، كانت لنافع بن جبير خاصة من بين ولد جبير ، ولهم دار عدي بن الحيار كانت عند العلم الذي على باب المسجد الذي يسعى منه من أقبل من المروة الى الصفا ، وكانت صدقة ، فاشترى لهم بثمنها دوراً ، فهي في أيدي ولد خيار بن عدي الى اليوم ، ولهم دار ابن أبي حسين بن الحارث بن عامر بن نوفل دخلت في المسجد الحرام ، وكانت صدقة ، فاشترى لهم بثمنها دوراً فهي في أيديهم الى اليوم .

رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف

قال أبو الوليد : دار عتبة بن غزوان من بني مازن بن منصور كانت الى جنب المسجد الحرام يقال لها : ذات الوجهين ، قد كتبت قصتها في رباع يعلى بن منبه ، ودخلت هذه الدار في المسجد الحرام ودار حجير بن أبي اهاب بن عزيز بن قيس ابن عبدالله بن دارم التميمي ، وكانت قبلهم لآل معمر بن خطل الجمحي ، وهي الدار التي لها بابان ، باب شارع على فوهة سكة قعيقعان ، وباب الى السكة التي

(١) دار القوارير: كان لها باب يشرع على المسجد الحرام (انظر الحاشية رقم ٦ ص ٨٧ ج ٢ من هذه الطبعة) .

تخرج الى المسجد الى باب قعيقعان ، ثم صارت ليحيى بن خالد بن برمك اشتراها من آل حجير بستة وثلاثين الف دينار ، ثم هي اليوم في الصواني وهي الدار التي صارت للصغار ثم صارت للسلطان بعد .

رباع بني الحارث بن فهر

قال أبو الوليد : قال جدي : لهم ربع دبر قرن القرظ^(١) بين ربع آل مرة ابن عمرو الجهميين وبين الطريق التي لآل وابصة مما يلي الخليج^(٢) وللضحاك بن قيس الفهري دار عند دار آل عفيف السهميين ، بينهما وبين حق آل المرتفع ، وعلى ردم بني جمح دار يقال لها : دار قراد فذهب الردم اليهم بذلك ، وكان الذي عمل ذلك الردم عبد الملك بن مروان عام سيل الجحاف مع ما عمل من الضفاير والردم هو الذي يقول فيه الشاعر :

سأملك عبدة^(٣) وأفيض أخرى إذا جاوزت ردم بني قراد

رباع بن اسد بن عبد العزى

قال أبو الوليد : كانت لهم دار حميد بن زهير اللاصقة بالمسجد الحرام في ظهر الكعبة كانت تفيء على الكعبة بالعشي ، وتفيء الكعبة عليها بالبكر ، فدخلت في المسجد الحرام في خلافة ابي جعفر ، ولهم دار ابي البخترى بن هانم بن اسد ، وقد دخلت في دار زبيدة التي عند الحناطين ، ولهم في سكة الحزامية دار الزبير ابن العوام ، ودار حكيم بن حزام ، والبيت الذي تزوج فيه رسول الله ﷺ خديجة بنت خويلد في دار حكيم بن حزام ، وسقيفة فيما هنالك ، وخير مما يلي دار الزبير ، وفي الخير باب يأخذ الى دار الزبير ولعبد الله بن الزبير الدور التي

(١) قرن القرظ لم يتمكن من ضبط مكانه .

(٢) الخليج : جبل يشرف عليه جبل خليفة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي (غبرة) بالغين المعجمة

بقعيقعان الثلاث المصطفة يقال لها : دور الزبير ، ولم يكن الزبير ملكها ، ولكن عبدالله ابتاعها من آل عفيف بن نبيه السهميين ومن^(١) ولد منه ، وفيها دار يقال لها : دار الزنج ، وإنما سميت دار الزنج لأن ابن الزبير كان له فيها رقيق زنج ، وفي^(٢) الدار العظمى منهن ير حفرها عبدالله بن الزبير ، وفي هذه الدار طريق الى الجبل الأحمر والى قرارة المدحا^(٣) موضع كان اهل مكة يتداحون فيه بالمداحي والمراصع ، وكانت لعبدالله بن الزبير ايضاً دار بقعيقعان يقال لها : دار الحشني وكانت له دار البخاتي كانت بين دار العجلة ودار الندوة ، وكانت الى جنبها دار فيها بيت مال مكة كانت من دور بني سهم ثم كان عبدالملك بن مروان قبضها بعد من ابن الزبير ، ثم دخلت الدار التي كان فيها بيت المال في دار العجلة حين بناها يقطين بن موسى للمهدي امير المؤمنين ، وصارت الاخرى للربيع ثم هي اليوم في الصوافي وهي التي يسكنها صاحب البريد ، وإنما سميت تلك الدار دار البخاتي لأن ابن الزبير جعل فيها بخاتيا كان أتى بها من العراق ، ولهم دارا مصعب بن الزبير اللتان عند دار العجلة كانتا للخطاب بن نفيل العدوي ، ولهم دار العجلة ابتاعها عبدالله بن الزبير من آل سمير بن موهبة السهميين ، وإنما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير حين بناها عجل وبادر في بنائها ، فكانت تبني بالليل والنهار حتى فرغ منها سريعاً ، وقال بعض المكيين : إنما سميت دار العجلة لأن ابن الزبير كان ينقل حجارته على عجلة اتخذها على البخت والبقر .

رباع بني عبد الدار بن قصي

كانت لهم دار الندوة وهي دار قصي بن كلاب التي كانت قريش لا تشاور ، ولا تناظر ، ولا يعقدون لواء الحرب ، ولا يبرمون^(٤) الا فيها ، يفتحها لهم بعض

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ، ج (الواو) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الواو) ساقطة .

(٣) الجبل الاحمر وقرارة المدحا : سيأتي وصفها في البحث الجغرافي .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ولا يعقدون لواء الحرب ولا يبرمون) ساقطة .

ولد قصي ، فإذا بلغت الجارية منهم أدخلت دار الندوة فجاب عليها فيها درعها عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، ثم انصرفت الى اهلها فحجبوها او بعض ولده ، وكانت بيده من بين ولد عبد الدار وإنما كانت قریش تفعل هذا في دار قصي تيمناً بأمره ، وتبركاً به ، وكان عندهم كالدين المتبع ، وكان قصي الذي جمع قریشاً وأسكنهم مكة وخط لهم الرباع ولم يكن يدخل دار الندوة من غير بني قصي إلا ابن اربعين سنة ويدخلها بنو قصي جميعاً وحلفاءهم^(١) كبيرهم وصغيرهم ، فلم تزل تلك بأيدي ولد عامر بن هاشم حتى باعها ابن الرهين العبدري - وهو من ولده^(٢) - من معاوية بمائة^(٣) الف درهم ، وقد دخل اكثر دار الندوة في المسجد الحرام ، وقد بقيت منها بقية^(٤) هي قائمة الى اليوم على حالها ، قال ابو محمد الخزاعي : قد جعلت مسجداً وصل^(٥) بالمسجد الكبير في خلافة المعتضد بالله ، وقد كتبت قصتها في موضعه^(٦) ، ولهم دار شيبة ابن عثمان وهي الى جنب دار الندوة وفيها خزانة الكعبة وهي دار ابي طلحة عبدالله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ، ولها باب في المسجد الحرام ؛ ولهم ربيع في جبل شيبة ما وراء دار عبدالله بن مالك بن الهيثم الخزاعي الى دار الأزرقي ابن عمرو بن الحارث الغساني الى ما سال من قرارة جبل شيبة الى دار درهم ، وربع بني المرتفع فذلك كله لبني شيبة بن عثمان ، وزعم بعض الناس ان دار عبدالله بن مالك كانت لهم يقال : كانت لسعد بن ابي طلحة ، ثم صارت لمعاوية ، ولهم ربيع بني المرتفع في السويقة الى دار ابن الزبير ، الدنيا التي بقعيقعان يقال : ان ذلك الربع كان لآل النباش بن زرارة التميمي ، وقال بعض اهل العلم : كان

-
- (١) كذا في جميع الأصول وفي د (خلقائهم) .
 - (٢) كذا في جميع الأصول . وفي ه ، و (الهاء) محذوفة .
 - (٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الأصول (مائة) ساقطة .
 - (٤) كذا في جميع الأصول . وفي د (بقية) ساقطة .
 - (٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الأصول (ووصل) .
 - (٦) كذا في جميع الأصول . وفي ا ، ج (موضعها) قلنا وقد مر هذا البحث في (ص ١٠٩ ج ٢ من هذه الطبعة) .

ذلك الربع لأبي الحجاج بن علاط السلمي ، وكانت عنده امرأة منهم يقال لها : فاطمة ابنة الحارث بن علقمة بن كدة بن عبد الدار فخرج مهاجراً فأخذوا ربه ، وزعم بعض المكيين انه كانت لهم الدار التي عند الخياطين^(١) التي يقال لها : دار عمرو بن عثمان كانت لآل السباق بن عبد الدار ، وزعم غير هؤلاء انها كانت لأبي أمية بن المغيرة المخزومي .

رباع^(٢) حلفاء بني عبد الدار بن قصي

قال أبو الوليد : رباع آل نافع بن عبد الحارث الخزاعيين ، الربع المتصل بدار شيبة بن عثمان ودار الندوة الى السويقة الى دار حمزة التي بالسويقة ، الى ما دون السويقة ، والزقاق الذي يسلك منه الى دار عبدالله بن مالك ، والى المروة ، وينقطع ربعهم من ذلك الزقاق عند دار أم ابراهيم التي في دار أوس ومعهم فيه حق الملحنيين ، وهو الربع الذي صار لابن ماهان .

رباع بني زهرة

قال أبو الوليد : كانت لهم^(٣) بفناء المسجد الحرام دار دخلت في المسجد الحرام ، كانت عند دار يعلى بن منبه ذات الوجهين ، وكانت لهم دار مخزومة ابن نوفل التي بين الصفا والمروة التي صارت لعيسى بن علي عند المروة ، ولهم حق آل أزهري بن عبد عوف على فوهة زقاق العطارين ، فيها العطارون وهي في ايديهم الى اليوم ، ولهم دار جعفر بن سليمان التي في زقاق العطارين ، كانت لعوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة وهو أبو عبد الرحمن بن عوف .

(١) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (الخناطين) وكلاهما صحيح فقد كان هذا المكان يسمى (المحنطة او الخناطين) ايضاً .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ١ ج (ربع) وكلاهما صحيح .

(٣) كذا في ١ ج . وفي بقية الاصول (لهم يعني) .

رباع حلفاء بني زهرة

قال أبو الوليد : دار خيرة بنت سباع بن عبد العزى الخزاعية الملحية ، كانت في أصل المسجد الحرام تصل دار جبير بن مطعم ، ودار الأزرق بن عمرو الغساني ، فدخلت في المسجد الحرام ، وللفسانيين أيضاً الدار التي تصل دار أوس ودار عيسى بن علي فيها الخذاءون ، يقال لها : دار ابن عاصم ، وصار وجهها لجعفر بن أبي جعفر أمير المؤمنين ، ثم اشتراها الرشيد هارون أمير المؤمنين ، وأما مؤخر الدار فهي في أيدي العاصميين الى اليوم .

ربيع آل قارظ^(١) القاريين

وهي الدار التي يقال لها دار الخلد على الصيادلة بين الصفا والمروة بناها بناءها هذا^(٢) حماد البربري ، قال^(٣) الأزرقى : وأما بناؤها هذا مما^(٤) عمل لأم جعفر المقتدر بالله ، وقد أقطعها في أيامه واشتراها الرشيد^(٥) هارون أمير المؤمنين بين دار آل الأزهر ، وبين دار الفضل بن الربيع التي كانت لنافع بن جبير بن مطعم .

ربيع آل أنمار^(٦) القاريين

الربيع الشارع على المروة على اصحاب الادم من ربيع آل الحضرمي الى رحبة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مقابل زقاق الخرازين الذي يسلك على دار عبد الله ابن مالك ، ووجه هذا الربيع بين الدارين مما يلي البرامين ، فيه دار أم أنمار

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (قارظ) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (بناؤها هذا) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي ج ، هـ (قول) وفي و (فوق) .

(٤) كذا في التصحيحات الاوربية وفي و (حين) وفي بقية الاصول (جميل) .

(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (للرشيد) .

(٦) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (انما) .

القارية كانت برزة من النساء ، وكانت رجال قريش يجلسون بفناء بيتها يتحدثون ؛ وزعموا ان النبي ﷺ كان يجلس في ذلك المجلس ويتحدث بفناء بيتها ، وفي هذا الربع بيت قديم جاهلي على بنيانه الاول يقال : ان النبي ﷺ دخل هذا البيت ، وفي وجه هذا الربع مسجد صغير بين الدارين عند البرامين ، زعم بعض المكين ان النبي ﷺ صلى فيه فاشترى السري بن عبدالله بن كثير بن عباس بعض هذا الربع وهو أمير مكة ، فلما عزل وسخط عليه اصطفاه أمير المؤمنين أبو جعفر وكان فيه حق قد كان بعض بني أمية اشتراه فاصطفي منهم ، ثم اشترى أمير المؤمنين أبو جعفر بقيته من ناس من القاريين ، فهو في الصوافي الى اليوم الا القطعة التي كانت لابن حماد البربري ، وليحيى بن سليم الكاتب فاشتراها ابن عمران النخعي ثم صارت لعبد الرحمن بن اسحاق قاضي بغداد .

ربع آل الأخنس بن شريق^(١)

دار الأخنس التي في زقاق المطارين من الدار التي بناها حماد البربري لهارون أمير المؤمنين الى دار القدر التي للفضل بن الربيع ، وهذا الربع لهم جاهلي ، ولآل الأخنس أيضاً الحق الذي بسوق الليل على الحدادين مقابل دار الحوار ، شراء من بني عامر بن لوي .

ربع آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي

لهم الدار التي في ظهر دار ابن علقمة في زقاق أصحاب الشريق يقال لها : دار العاصمين من دار القدر التي للفضل بن الربيع الى بيت النبي ﷺ الذي يقال له : بيت خديجة ، وهو لهم ربع ج هلي .

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ابن شريق الثقفي) .

ربع بني تيم

قال أبو الوليد : دار أبي بكر الصديق في خط بني جمح وفيها بيت أبي بكر رضي الله عنه الذي دخله عليه رسول الله ﷺ ، وهو على ذلك البناء الى اليوم ، ومنه خرج النبي ﷺ ، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه الى ثور مهاجرأ ، ولهم دار عبدالله بن جدعان كانت شارة على الوادي على فوهتي سكيتي اجيادين ، اجياد الكبير ، واجياد الصغير ، وهي الدار التي قال النبي ﷺ : لقد حضرت في دار ابن جدعان حلقاً لو دعيت اليه الآن لأجبت ، وهو حلف الفضول كان في دار ابن جدعان ، وقد دخلت هذه الدار في وادي مكة حين وسع المهدي المسجد الحرام ، ودخل الوادي القديم في المسجد ، وحول الوادي في موضعه الذي هو فيه اليوم ، وكان في موضعه دور من دور الناس الا قطعة فضلت في^(١) دار ابن جدعان وهي دار ابن^(٢) عزارة ، ودار المليكيين التي عند الغزالين الى جنب دار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، ولهم حق أبي معاذ عند المروة ، ولهم حق كان لعثمان بن عبدالله بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة عند سكة أجياد ، دخلت في الوادي ، ولهم دار درهم بالسويقة شراء .

رباع بني مخزوم وحلفائهم

قال أبو الوليد : لهم أجيادان الكبير والصغير ما قبل منهما على الوادي الى منتهى آخرهما الا حق بني جدعان ، وآل عثمان التيمي ، وأجيادان جميعاً لبني المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم ، إلا دار السايب التي يقال لها سقيفة ، ودار العباس بن محمد التي على الصيارفة ، فإنها من ربع العايزيين ، ولأهل هبار من الأزد معهم حق بأجياد الصغير ، وهبار رجل من الأزد كان الوليد بن المغيرة تبناه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (من) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ابي) .

صغيراً في الجاهلية ، فأحبه وأقطعه ، وحق آل هبار هذا بين ربع خالد بن العاص بن هشام ، وبين دار زهير بن أبي أمية ، ومعهم أيضاً بأجياد الكبير حق الحارث بن أمية الأصغر عبد شمس بن عبد مناف يقال له : دار عبلة ، ولآل هشام بن المغيرة من ذلك دار خالد بن العاص بن هشام ، ودار الدومة وفي (١) دار الدومة كان منزل أبي جهل بن هشام ؛ وإنما سميت دار الدومة ان ابنة لمولى لخالد بن العاص بن هشام يقال له : أبو العدا ، كانت تلعب بلعب لها من مقل ، فدفنت مقلة فيها وجعلت تقول : قبر ابنتي ، وتصب عليها الماء حتى خرجت الدومة وكبرت ، فسميت دار الدومة ، ومنزل أبي جهل الذي كان فيه هشام بن سليمان ولآل هشام بن سليمان دار الساج بأجياد الصغير أيضاً ، وحق آل عبد الرحمن بن الحارث الموضع الذي يقال له : المربد ، ودار الشركاء لآل هشام بن المغيرة أيضاً ، وإنما سميت دار الشركاء لأن الماء كان قليلاً بأجياد فتخرج آل سلمة بن هشام وآخرون معهم فاحترفوا بئر الشركاء في الدار ، فقليل : بئر الشركاء ، ثم قيل : دار الشركاء ، وهي لآل سلمة بن هشام ، وهم يزعمون انهم حفروا البئر ، ودار العلوج بمجتمع (٢) أجيادين ، كانت لخالد بن العاص بن هشام وإنما سميت دار العلوج انه كان فيها علوج له ، ولهم دار الأوقص عند دار زهير بأجياد الصغير أيضاً ، ولهم دار الشطوى كانت لآل عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة ، ولآل هشام بن المغيرة أيضاً حق بأسفل مكة عند دار سمرة بن حبيب ، يقال : دفن فيها هشام بن المغيرة ، وقد اختصم فيها آل هشام بن المغيرة ، وآل مرة بن عمرو الجمحيون الى الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام ، وهو قاضي أهل مكة فشهد (٣) عثمان بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، ان خالد بن سلمة اخبره ان معاوية بن أبي سفيان ساوم خالد بن العاص بن هشام بذلك الربع فقال : وهل يبيع الرجل (٤) موضع قبر أبيه ؟ فقسمه الاوقص بين آل مرة ، وبين

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (الوار) ساقطة .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (مجتمع) .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (فشهد عنده) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي د (الرجال) .

الحزوميين ، بعث مسلم بن خالد الزنجي فقسمه بينهم ، ولآل زهير بن أبي أمية ابن المغيرة دار زهير بأجباد ، وقد زعم بعض المكين ان الدار التي عند الحياطين يقال لها : دار عمرو بن عثمان ، كانت لأبي أمية^(١) بن المغيرة ، وحق آل حفص ابن المغيرة عند الضفيرة بأجباد الكبير ، وحق آل أبي ربيعة بن المغيرة دار الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة ، وقد زعم بعض المكين انه كان للواصيين فاشتراه الحارث بن عبدالله ، ويقال : كان في الجاهلية لمولى لخزاعة يقال له : رافع ، فباعه ولده .

رباع بني عايد من بني مخزوم

قال أبو الوليد : دار أبي نهيك ، وقد دخل أكثرها في الوادي ، وبقيتها دار العباس بن محمد التي بفوهة اجباد الصغير على الصيارفة ، باعها بعض ولد المتوكل ابن ابي نهيك ، ودار السايب بن ابي السايب العائذي ، وقد دخل بعضها في الوادي ، وبقيتها في الدار التي يقال لها : دار سقيفة ، فيها البزازون عند الصيارفة ، فيها حق عبد العزيز بن المغيرة بن عطاء بن ابي^(٢) السايب ، وصار وجهها لمحمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، وفي هذه الدار البيت الذي كانت فيه تجارة النبي ﷺ ، والسايب بن ابي السايب في الجاهلية ، وكان السايب شريكاً للنبي ﷺ ، وله يقول النبي ﷺ : نعم الشريك السايب ، لا مشاري ولا مماري ولا صخاب في الاسواق ، ومن حق آل عايد دار عباد بن جعفر بن رفاعه بن أمية بن عايد في اصل جبل ابي قبيس من دار القاضي محمد بن عبد الرحمن السفياي الى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك الى منارة المسجد الحرام الشارعة على المسعى ، وكان بابها ، عند المنارة ومن عند بابها كان يسمى من اقبل من الصفا يريد المروة ، فلما ان وسع المهدي المسجد الحرام في سنة

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (لال أبي أمية) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ابي) ساقطة .

سبع وستين ومائة وادخل الوادي في المسجد الحرام ، ادخلت دار عباد بن جعفر هذه في الوادي اشترت منهم وصيرت بطن الوادي اليوم الا ما لصق منها بالجبل جبل ابي قبيس ، وهو دار ابن روح ، ودار ابن حنظلة الى دار ابن برمك ، ومن رباع بني عايد دار ابن صيفي وهي الدار التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك فيها البزازون ، ومن رباع بني مخزوم حق آل حنطب وهو الحق المتصل بدائر السايب من الصيارفة الى الصفا ، تلك المساكن كلها الى الصفاء حق ولد المطلب ابن حنطب بن الحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم ، ولهم حق السفينيين دار القاضي محمد بن عبد الرحمن من دار الارقم الى دار ابن روح العايدي ، فذلك الربع لسفيان ، والاسود ابني عبد الاسد بن هلال بن عبدالله بن عمر بن مخزوم وللسفيانيين ايضاً حق في زقاق العطارين الدار التي مقابل دار الاخنس بن شريق ، فيها ابن اخي الصمة يقال لها : دار الحارث لناس من السفينيين يقال لهم : آل ابي قزعة ، ومسكنهم السراة ، وربع آل الارقم بن ابي الارقم ، واسم ابي الارقم عبد مناف بن ابي جندب اسد بن عبدالله بن عمر بن مخزوم الدار التي عند الصفا يقال لها : دار الخيزران ، وفيها مسجد يصلى فيه كان ذلك المسجد بيتاً كان يكون فيه النبي ﷺ يتوارى فيه من المشركين ، ويجتمع هو واصحابه فيه عند الارقم بن ابي الارقم ويقرئهم القرآن ، ويعلمهم فيه ، وفيه اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ^(١) ولبنو مخزوم حق النواصبين الذي في خط الحزامية بين دار الحارث بن عبدالله بن ابي ربيعة وبين دار الزبير بن العوام ، ولبنو مخزوم دار خرابة وهي الدار التي عند اللبانيين بفوهة خط الحزامية شارعاً في الوادي صار بعضها لخالصة وبعضها لعيسى بن محمد بن اسماعيل المخزومي ، وبعضها لابن غزوان الجندي .

(١) انظر بحث هذه الدار في (ص ٢٠٠ ج ٢ من هذه الطبعة) .

رباع بني عدي بن كعب

قال ابو الوليد : كان بين بني عبد شمس بن عبد مناف وبين بني عدي بن كعب حرب في الجاهلية ، وكانت بنو عدي تدعى لعقة الدم ، وكانوا لا يزالون يقتتلون بمكة ، وكانت مساكن بني عدي ما بين الصفا الى الكعبة ، وكانت بنو عبد شمس يظفرون عليهم ويظهرون ، فاصابت بنو عبد شمس منهم ناساً ، وأصابوا من بني عبد شمس ناساً ، فلما رأت ذلك بنو عدي علموا ^(١) ان لا طاقة لهم بهم حالفوا بني سهم ، وباعوا رباعهم الا قليلا ، وذكروا ان من لم يبيع آل صداد فقطعت لهم بنو سهم كل حق أصبح لبني عدي في بني سهم حق نفيل بن عبد العزى وهو حق عمر بن الخطاب ، وحق زيد بن الخطاب بالثنية ، وحق مطيع بن الاسود هؤلاء الذين باعوا مساكنهم ، وكانت بنو سهم من أعز بطن في قريش ، وأمنعه ، وأكثره ^(٢) فقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى وهو يذكرك ذلك ويشكر لبني سهم :

أسكنني قوم لهم نائل أجود بالعرف من اللافظه ^(٣)

سهم فما مثلهم معشر عند مثل الانفس الفايطه

كنت اذا ما خفت ضيما حنت درني رماح للعدى غايظه

وقال الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أيضاً وبلغه ان أبا عمرو بن أمية

يتوعده :

ابوعدي ابو عمرو ودوني رجال لا ينهنها الوعيد

رجال من بني سهم بن عمرو الي أبياتهم يأوي الطريد

ججاجحة شياظمة كرام مراججة اذا قرع الحديد

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (علموا) ساقطة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (هؤلاء الذين الخ) ساقطة .

(٣) كذا في ١ . وفي بقية الاصول (اللاقطة) .

خضارمة ملاوثة ليوث خلال بيوتهم كرم وجود
 ربيع المعدمين وكل جار اذا نزلت بهم سنة كؤود
 هم الراس المقدم من قریش وعند بيوتهم تلقى الوفود
 فكيف اخاف او اخشى عدواً ونصرهم اذا ادعوا عتيد^(١)
 قلت بمادل عنهم سواهم طوال الدهر ما اختلف الجديد

ولبني عدي خط ثنية كذا^(٢) على^(٣) يمين الخارج من مكة الى^(٤) حق
 الشافعين على رأس كذا^(٥) ، ولهم من الشق الايسر حق آل أبي^(٦) طرفة
 الهذليين الذي على رأس كذا ، فيه اراكة ثالثة شارعة على الطريق يقال لها :
 دار الاراكة ، ومعهم في هذا الشق^(٧) الايسر حقوق ليست لهم معروفة منها
 حق آل كثير بن الصلت الكندي الى جنب دار مطيع ، كانت لآل جحش بن
 رباب الاسدي ومعهم حق لآل عبلة بأصل الخزنة ، وكان للخطاب بن نفيل
 الداران اللتان صارتا لمصعب بن الزبير دخلتا في دار العجلة ، وفي المسجد
 الحرام بعضها ، وزعم بعض المكيين ان دار المراحل كانت لآل المؤمل العدوي
 باعوها فاشتراها معاوية وبناها ، وكانت للخطاب بن نفيل دار صارت لعمر بن
 الخطاب رضي الله عنه كانت بين دار محرمة بن نوفل التي صارت لعيسى بن علي ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي ه :

فكيف أخف أو أخشى عدواً ونصرهم اذا دعوا عتيد

وفي ر :

فكيف أخاف اذ أخشى عدواً ونصرهم اذا دعوا عتيد

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه (بني كرى) وفي و (بني لوي) . وثنية كداء (بفتح
 الكاف) سيأتي وصفها في البحث الجغرافي .

(٣) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (على) ساقطة .

(٤) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (حتى) .

(٥) كدى بضم الكاف مقصور سيأتي وصفها في البحث الجغرافي .

(٦) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (ابي) ساقطة .

(٧) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول (الشق) ساقطة .

وبين دار الوليد بن عتبة بين الصفا والمروة، وكان لها وجهان، وجه على ما بين الصفا والمروة، وجه على فج بين الدارين فهدمها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في خلافته وجعلها رحبة ومناخاً للحاج تصدق بها^(١) على المسلمين وقد بقيت منها حوانيت فيها أصحاب الادم، فسمعت جدي أحمد بن محمد يذكر ان تلك الحوانيت كانت أيضاً رحبة من هذه الرحبة، ثم كانت مقاعد يكون فيها قوم يبيعون في مقاعدهم، وفي المقاعد صناديق يكون فيها متاعهم بالليل، وكانت الصناديق بلصق الجدر ثم صارت تلك المقاعد خياما بالجريد والسعف، فلبثت تلك الخيام ما شاء الله، وجعلوا يبنونها باللبن الننيء وكسار الآجر حتى صارت بيوتاً صفاراً يكرونها من أصحاب المقاعد في الموسم من أصحاب الادم بالدنانير الكثيرة، فجاءهم قوم من ولد عمر بن الخطاب من المدينة فخاصموا أولئك القوم فيها الى قاض من قضاة أهل مكة، فقضى بها للعمريين وأعطى أصحاب المقاعد قيعه بعض ما بنوا، فصارت حوانيت تكرى من أصحاب الادم، وهي في أيدي ولد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اليوم.

ربع بني جمح

لهم خط بني جمح عند الردم الذي ينسب اليهم، وكان يقال له: ردم بني قراد. دار أبي بن خلف ودار السجن سجن مكة، كانت لصفوان بن أمية فابتاعها منه نافع بن عبد الحارث الخزاعي وهو أمير مكة، ابتاعها لعمر بن الخطاب رضي الله عنه بأربعة آلاف درهم، ولهم دار صفوان التي عند دار المنذر ابن الزبير، ولهم دار صفوان السفلى^(٢) عند دار سمرة، ولهم دار مصر بأسفل مكة، فيها الوراقون كانت لصفوان بن أمية، ولهم جنبنا خط بني جمح مينا وشمالاً، وكانت لهم دار حجير بن أبي أهاب فباعوها من أبي أهاب بن عزيز

(١) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (به).

(٢) كذا في ١، ج. وفي بقية الاصول (السفلي).

التميمي حليف المطعم بن عدي بن نوفل ، ولهم دار قدامة بن مطعون في حق بني سهم ، ولهم دار عمرو بن عثمان التي بالثنية ، ولهم حق آل جذيم في حق بني سهم ، ويقال : ان تلك الدار كانت لآل مطعون ، فلما هاجروا خلوها فغلب عليها آل جذيم ، ولهم دار أبي مخدرة في بني سهم .

رباع بني سهم

لهم دار عفيف التي في السويقة الى قعيقعان الى ما جاز سيل قعيقعان من دار عمرو بن العاص الى دار غبة السهمي الى ما جاز الزقاق الذي يخرج على دار أبي مخدرة الى الثنية ، وكانت لهم دار العجلة ومعهم لآل هبيرة الجشميين حق في سند جبل زرزر ، ودار قيس بن عدي جد ابن ^(١) الزبيري هي الدار التي كانت اتخذت متوضئات ثم صارت ليعقوب بن داود المطبقي ^(٢) ودار ياسر خادم زبيدة ، ما بين دار عبيد الله بن الحسن الى دار غبة السهمي ، ولهم حق آل قطة .

رباع حلعاء بني سهم

قال أبو الوليد : دار بديل بن ورقاء الخزاعي التي في طرف الثنية .

رباع بني عامر بن لوي

قال أبو الوليد : لهم من وادي مكة على يسار المصعد في الوادي من دار العباس بن عبد المطلب التي في المسعى دار جعفر بن سليمان ، ودار بن حواري ، مصعداً الى دار أبي أحيدة سعيد بن العاص ، ومعهم فيه حق لآل أبي طرفة الهذليين ، وهو دار الربيع ، ودار الطلحين ، والحمام ، ودار أبي طرفة فأول حقهم من أعلى الوادي دار هند بنت سهيل وهو ربع سهيل بن عمرو ، وهذه

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (أبي) .

(٢) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الأصول (المطبقي) وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (المطبقي) .

الدار أول دار بمكة عمل لها بابان ، وذلك ان هند بنت سهيل استأذنت عمر رضي الله عنه ان تجعل على دارها بابين ، فأبى ان يأذن لها ، وقال : انما تريدون ان تغلقوا دوركم دون الحاج والمعتمرين ، وكان الحاج والمعتمرون ينزلون في عرصات دور مكة ، فقالت هند : والله يا أمير المؤمنين ما أريد الا ان احفظ على الحاج متاعهم ، فاغلقها عليهم من السرقة ، فأذن لها فبوتها ، وأسفل منها دار الغطريف بن عطاء ، والرحبة التي خلفها في ظهر دار الحكم ، كانت لعمر بن عبدود ، ثم صارت لآل حويطب ، وأسفل من هذه الدار دار حويطب ابن عبد العزى ، في أسفل من هذه الدار دار الحدادين كانت لبعض بني عامر فاشتراها معاوية و بناها والدار التي أسفل منها التي فيها الحمام ، ودار السلمياني فوق دار الربيع كانت لرجل من بني عامر بن لوي يقال له : العباس بن علقمة ، وأسفل من هذه الدار دار الربيع وحمام العايزيين ، ودار أبي طرفة ودار الطلحين كانت لآل ابي طرفة الهذليين وأسفل من هذه الدار دار محمد بن سليمان كانت لمحرمة بن عبد العزى أخي حويطب بن عبد العزى ، ودار ابن الحوار من رباع بني عامر ، وابن الحوار من موالي بني عامر في الجاهلية ، وربعمهم جاهلي ، وأسفل من دار ابن الحوار دار جعفر بن سليمان كانت من رباع بني عامر بن لوي ، ودار بن الحوار لولد عبد الرحمن بن زمعة اليوم ، ولبنني عامر بن لوي من شق وادي مكة اللاصق بجبل أبي قبيس في سوق الليل من حق الحارث بن عبد المطلب الذي على باب شعب ابن يوسف منحدرأ الى دار ابن صيفي التي صارت ليحيى بن خالد بن برمك ، وفيه حق لآل الاخنس بن شريق ، شري من بني عامر بن لوي ، دار الحصين عند المروة في زقاق الخرازين ، ولهم دار ابي سبرة ابن ابي رهم بن عبد العزى ، وهي الدار التي بين دار أبي لهب ، ودار حويطب بن عبد العزى ودار الحدادين ، ودار الحكم بن أبي العاص ، فيها الدقاقون والمزوقون ، ولهم دار ابن ابي ذيب التي اسفل من دار أبي لهب في زقاق مسجد خديجة ابنة خويلد وهي في أيديهم الى اليوم .

ذكر حد المعللة وما يليها من ذلك

قال أبو الوليد : حد المعللة من شق مكة الايمن ما جازت دار الارقم بن أبي الارقم ، والزقاق الذي على الصفا يصعد منه الى جبل أبي قبيس مصعداً في الوادي فذلك كله من المعللة ووجه الكعبة والمقام ، وزمزم ، وأعلى المسجد ، وحد المعللة من الشق الايسر من زقاق البقر الذي عند الطاحونة ودار ^(١) عبد الصمد بن علي ، اللتان ^(٢) مقابل دار يزيد بن منصور الحميري خال المهدي يقال لها : دار العروس مصمداً الى قعيقعان ، ودار جعفر بن محمد ، ودار العجلة ، وما حاز سيل قعيقعان الى السويقة وقعيقعان مصعداً فذلك كله من المعللة .

حد المسفلة

قال أبو الوليد : من الشق الأيمن من الصفا الى اجيادين فما أسفل منه ، فذلك كله من المسفلة وحد المسفلة من الشق الأيسر من زقاق البقر منحدرأ الى دار عمرو ابن العاص ، ودار ابن عبد الرزاق الجمحي ، ودار زبيدة ، فذلك كله من المسفلة ، فهذه حدود المعللة والمسفلة .

ذكر اخشي مكة

قال أبو الوليد : اخشبا مكة ابو قبيس وهو الجبل المشرف على الصفا الى (السويدا) الى (الخدمة) وكان يسمى في الجاهلية (الأمين) ويقال : انما سمي الأمين لأن الركن الاسود كان فيه مستودعاً عام الطوفان ، فلما بنى ابراهيم واسماعيل عليها السلام البيت نادى ان ^(٣) الركن منى في موضع كذا وكذا وقد كتبت

(١) كذا في د . وفي ا ، ج (دارا) بحذف الواو مع التنثية ، وفي بقية الاصول الواو محذوفة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (اللبان) .

(٣) كذا في جميع الاصول ويقوت . وفي ا ، ج (ان) ساقطة .

ذلك في موضعه من هذا الكتاب عند بناء ابراهيم البيت الحرام
قال أبو الوليد : وبلغني عن بعض اهل العلم من اهل مكة انه
قال : انما سمي ابا قبيس ان رجلا اول من نهض البناء فيه كان^(١)
يقال له : ابو قبيس ، فلما صعد فيه بالبناء سمي جبل ابي قبيس ،
ويقال : كان الرجل من اباد^(٢) ويقال : اقتبس منه الركن
فسمي ابا قبيس ، والاول اشهرهما عند اهل مكة .

حدثنا ابو الوليد قال : وحدثني جدي عن سليم بن مسلم عن عبد
الوهاب بن مجاهد عن ابيه انه قال : اول جبل وضعه الله عز وجل
على الارض حين مادت ابو قبيس ، والاشخب الآخر الجبل
الذي يقال له : (الأحمر)^(٣) وكان يسمى في الجاهلية (الاعرف)
الاعرف : وهو الجبل المشرف وجهه على (قميعقان) وعلى دور عبدالله بن
الجر - الميزاب الزبير ، وفيه موضع يقال له : (الجر)^(٤) (والميزاب) انما

(١) كذا في ١ ، ج . وفي بقية الاصول . (أول من نهض الخ) ساقطة .

(٢) قال : باقوت انه من مذبح ، وذكر نقلا عن عبد الملك بن هشام انه سمى بأبي قبيس بن
شامخ وهو رجل من جرهم .

(٣) الاخشبان : بفتح أوله وسكون ثانيه ، ثنية الاخشب ، والاخشب من الجبل الحشن
الغليظ ، ويقال هو الذي لا يرتقى فيه . والاخشبان جبلان يضافان ثارة الى مكة وثارة
الى منى ، وهما واحد ، أحدهما أبو قبيس والآخر قميعقان . ويقال : بل هما أبو قبيس ،
والجبل الأحمر المشرف هناك ويسميان (الجبجبان) أيضاً . وقال السيد علي : الاخشب
الشرقي أبو قبيس ، والاخشب الغربي هو المعروف بجبل الخط ، والخط من وادي ابراهيم
وهو بضم الحاء ، وتشديد الطاء ، وقد صوب القطبي تسمية الاخشب الغربي بأنه قميعقان ،
الى ان قال : وانما سمي الان جبل جزل — بكسر أوله وفتح ثانيه وتشديد آخره —
لان طائفة من الحبوش يقيمون بهذا الجبل يسمون بهذا الاسم يلعبون فيه بالطفل قلنسا
ويسمى اليوم جبل (الهندي) لسكنى الهنود فيه ، وبجانبه جبل يسمى (لعل) أو
جبل الغافل ، أما ابو قبيس فقد ذكر الفاسي أنه يقال له : (أبو قابوس) و (شيخ
الجبال) وأبو قبيس) و (قميعقان) معروفان اليوم .

(٤) بضم الجيم وتشديد الراء المضمومة .

سمي الجر والميزاب ان فيه موضعين يسكان الماء اذا جاء المطر ،
 يصب احدهما في الآخر فسمي الاعلى منها الذي يفرع في^(١)
 الاسفل (الجر)^(٢) والاسفل منها (الميزاب) وفي^(٣) ظهره
 قرن ابي ريش: موضع يقال له: (قرن ابي ريش) وعلى رأسه صخرات مشرفات
 الكبش : يقال لهن : (الكبش)^(٤) عندها موضع فوق الجبل الاحمر يقال
 قرارة المدحي: له : (قرارة المدحي)^(٥) كان اهل مكة يتداحون هنالك
 بالمداحي والمراصع .

ذكر شق معلاة مكة اليماني وما فيه

بما^(٦) يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم
 فاضح : قال ابو الوليد : فاضح باصل جبل أبي قبيس ما اقبل على
 المسجد الحرام والمسمى ، كان الناس يتفوطون هنالك ، فاذا
 جلسوا لذلك كشف احدهم ثوبه فسمي ما هنالك فاضحاً ،
 وقال بعض المكين : فاضح من حق آل نوفل بن الحارث بن
 عبد المطلب الى حد دار محمد بن يوسف فم الزقاق الذي فيه
 مولد رسول الله ﷺ ، وانما سمي فاضحاً لان جرم وقطورا
 اقتتلوا دون دار ابن يوسف عند حق آل نوفل بن الحارث
 فغلبت جرمهم قطورا واخرجتهم من الحرم وتناولوا النساء

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (عل) .

(٢) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الاسفل الجر) ساقطة .

(٣) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (الوار) ساقطة .

(٤) الكبش موضع معروف كان عليه منارة بناها عبدالله بن مالك الخزاعي كما ذكر الفاسي .

(٥) قرارة المدحي : القرارة بالفتح بطون الارض لان الماء يستقر فيها ، والمدحي : بفتح
 أوله وسكون ثانيه ، وهذا المكان معروف اليوم باسم (القرارة) فقط ، وهو مصاقب لفلق
 ابن الزبير .

(٦) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول (ما) .

ففضحن ، فسمي بذلك فاضحاً^(١) ، قال جدي : وهذا اثبت القولين عندنا واشهرهما^(٢) .

الخدمه : الخندمة الجبل الذي ما بين حرف السويداء الى الثنية التي عندها بير بن أبي السمير في^(٣) شعب عمرو ، مشرفة على اجياد الصغير ، وعلى شعب ابن عامر ، وعلى دار محمد بن سليمان في طريق منى اذا جاوزت المقبرة على يمين الذهاب الى منى وفي الخندمة قال رجل من قريش لزوجته^(٤) وهو يبري نبلا له ، وكانت اسلمت سرأ ، فقالت له : لم تبري هذا النبل ؟ قال : بلغني ان محمداً يريد ان يفتح مكة ويفزونا فلئن جاءونا لأخدمناك خادماً من بعض من نستأسر ، فقالت : والله لكأني بك قد جئت تطلب محشاً أحشك^(٥) فيه ، لو رأيت خبل محمد فلما دخل رسول الله ﷺ يوم الفتح اقبل اليها فقال : ويحك هل من محش ؟ فقالت : فأين الخادم ؟ قال لها : دعيني عنك وأنشأ يقول :

وانت لو ابصرتنا بالخدمه

اذ فر صفوان وفر عكرمه وأبو يزيد كالعجوز المؤتمه
قد ضربونا بالسيف المسامه لم تنطقي بالوم أدنى كلمه^(٦)

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي د (فضا حاً) .
(٢) فاضح : بفتح أوله وثانيه وكسر ثالثه ، وهو عند سوق الرقيق الى أسفل من ذلك (أنظر الحاشية رقم ٧ ص ٨٢ ج ١ من هذه الطبعة) .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (وفي) .
(٤) في ياقوت : لما ورد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح جمع صفوان بن أمية وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو جمعاً بالخدمه ليقاتلوه وكان حماس بن قيس بن خالد أحد بني بكر قد أعد سلاحاً الخ القصة مع اختلاف يسير بالالفاظ .
(٥) كذا في ا ، ج . وفي بقية الاصول . (فحشا أخشك) .
(٦) روى ياقوت الأبيات كما يلي :
- انك لو شهدت يوم الخندمه اذ فر صفوان وفر عكرمه =

قال : وأبو يزيد سهيل بن عمرو ، قال : وخبأته في غدع لها حتى أومن الناس^(١) .

الابيض : والابيض الجبل المشرف على حق أبي لهب وحق ابراهيم ابن محمد بن طلحة بن عبيدالله .

المستنذر : وكان يسمى في الجاهلية المستنذر^(٢) وله يقول بعض بنات عبد المطلب :

نحن حفرتنا بذر بجانب المستنذر

جبل مرازم : جبل مرازم^(٣) الجبل المشرف على حق آل سعيد بن العاص ، وهو منقطع حق أبي لهب الى منتهى حق ابن عامر الذي يصل حق آل عبدالله بن خالد بن اسيد ، ومرازم رجل كان يسكنه من بني سعد بن بكر بن هوازن .

قرن مسقلة : قرن مسقلة : وهو قرن قد بقيت منه بقية بأعلى مكة في دبر دار سمرة عند موقف الغنم بين شعب ابن عامر وحرف دار رابغة في أصله ، ومسقلة رجل كان يسكنه في الجاهلية .

حدثنا ابو الوليد قال : حدثني جدي عن الزنجي عن ابن جريج قال : لما كان يوم الفتح فتح مكة جلس رسول الله ﷺ

= وحيث زيد قائم كالنوم واستقبلتنا بالسيوف المسله
يقطن كل ساعد وججمه ضرباً فلا تسمع إلا نغمه
لم تنطقني في اللوم أدنى كلمة

- (١) الخندمة : بفتح أوله وسكون ثانيه قلنا وهو جبل معروف اليوم .
(٢) المستنذر : بضم أوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون رابعه وفتح خامسه ، هو في خطم الخندمة (أنظر ص ١١٣ ج ١ وص ٢١٦ ج ٢ من هذه الطبعة) .
(٣) جبل مرازم : بضم الميم وفتح الراء ، هو الجبل المشرف على شعب ابن عامر وجبل الاعرج ، كانت عليه منارة بناها عبدالله بن مالك (الفاكهي) .

على قرن مسقلة ، فجاءه الناس يبايعونه بأعلى مكة عند سوق الغنم^(١) .

جبل نبهان : جبل نبهان : الجبل المشرف على شعب أبي زياد في حق آل عبدالله بن عامر ، ونبهان ، وأبو زياد موليائ لآل عبدالله ابن عامر .

جبل زيقيا : جبل زيقيا^(٢) الجبل المتصل بجبل نبهان الى حايط عوف ، وزيقيا مولى لآل أبي ربيعة المخزوميين كان أول من بنى فيه فسمي به ويقال له اليوم جبل الزيقي^(٣) .

جبل الاعرج : جبل الاعرج : في حق آل عبدالله بن عامر مشرف على شعب أبي زياد وشعب ابن عامر والاعرج مولى لابي بكر الصديق رضي الله عنه كان فيه فسمي به ، ونسب اليه .

المطابخ : المطابخ : شعب ابن عامر كله يقال له : المطابخ ، كانت فيه مطابخ تبع حين جاء مكة ، وكسا الكعبة ، ونحر البدن ، فسمي المطابخ ، ويقال : بل نحر فيه مضاض بن عمرو الجرهمي وجمع الناس به حين غلبوا قطورا ، فسمي المطابخ .

ثنية أبي مرحب : ثنية أبي مرحب^(٤) الثنية المشرفة على شعب أبي زياد وحق ابن عامر التي يهبط منها على حايط عوف يختصر من شعب ابن عامر الى المعللة والى منى .

(١) يقع سوق الغنم قديماً في الوادي الواقع شرقي جبل الرقمتين ، ويسمى هذا السوق اليوم (سوق الجودرية) ويوجد ثمة مسجد صغير يسمى (مسجد الغنم) ولا يبعد ان يكون هذا المسجد هو الذي أشار اليه الأزرقى في بحث المساجد .

(٢) في جميع الأصول بالراء المهملة . وفي ياقوت (رنقاء) .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي ٥ ، و (الربيعي) .

(٤) هذه الثنية هي التي عندما بير ابن أبي السمير ، في حرف جبل الخندمة ، وفي مؤخرتها شعب أبي دب .

شعب أبي دب : شعب أبي دب^(١) هو الشعب الذي فية الجزارون وأبو دب رجل من بني سواة بن عامر وعلى فم الشعب سقيفة^(٢) لأبي موسى الأشعري وله يقول كثير بن كثير السهمي :

سكنوا الجزع جزع بيت أبي موسى إلى النخل من صفى السباب
وعلى باب الشعب بير لأبي موسى ، وكانت تلك البير قد
دثرت واندفتت حتى نثلها بغا الكبير أبو موسى مولى أمير
المؤمنين ، ونفض عامتها ، وبناها بنيانا محكما ، وضرب في جبلها
حتى انبط ماءها ، وبني مجذائها سقاية ، وجنابذ يسقي فيها
الماء ، واتخذ عندها مسجداً ، وكان نزوله هذا الشعب حين
انصرف عن الحكمين ، وكانت فيه قبور أهل الجاهلية فلما جاء
الاسلام حولوا قبورهم إلى الشعب الذي بأصل ثنية المدنيين
الذي هو اليوم فيه ، فقال أبو موسى حين نزله : أجاور قوماً
لا يفدرون ، يعني أهل المقابر ، وقد زعم بعض المكين ان قبر
آمنة ابنة وهب أم رسول الله ﷺ في شعب أبي دب هذا ،
وقال بعضهم : قبرها في دار رابعة ، وقال بعض المدنيين :
قبرها بالابواء^(٣) .

حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن
عمران عن هشام بن عاصم الأسلمي قال : لما خرجت قريش إلى
النبي ﷺ في غزوة أحد فنزلوا بالابواء ، قالت هند بنت عتبة
لأبي سفيان بن حرب : لو بحتتم قبر آمنة أم محمد فانه بالابواء ،
فان اسر أحد منكم افتديتم به كل انسان يارب من آراها فذكر
ذلك أبو سفيان لقريش ، وقال : ان هنداً قالت : كذا وكذا ،

(١) هذا الشعب يسمى شعب العفاريت ، ويعرف اليوم بشعبة الجن وهو يتصل بالحجون الجاهلي .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي (شقيقة) بالشين المعجمة .

(٣) الابواء تسمى اليوم (الخريبة) .

وهو الرأي ، فقالت قريش : لا تفتح علينا هذا الباب ، اذا
تبحث بنو بكر موتانا ، وانشد لابن هرمة :

اذا الناس غطوني تغطيت عنهم وان بحثوا عني ففيهم مباحث
وان بحثوا بيوي بحثت بيارهم الا فانظروا ماذا تثير البحايث
حدثنا أبو الوليد : حدثنا محمد بن يحيى عن عبد العزيز بن
عمران عن محمد بن عمر عن عمر بن عبد العزيز عن ابن شهاب
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال : مر رسول
الله ﷺ بالابواء فعدل الى شعب هناك فيه قبر آمنة فأتاه فاستغفر
لها ، واستغفر الناس لموتاهم فأنزل الله عز وجل (ما كان للنبي
والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين) الآية ، الى قوله عز وجل :
وعدها اياه .

الحجون : الحجون^(١) الجبل المشرف حداء^(٢) مسجد البيعة الذي يقال
له مسجد الحرس ، وفيه ثنية تسلك من حائط عوف من
عند المجالين اللذين فوق دار مال الله الى شعب الجزارين^(٣)
وبأصله في شعب الجزارين كانت المقبرة في الجاهلية ، وفيه يقول
كثير بن كثير :

كم بذاك الحجون من حي صدق من كهول أعفه وشباب
شعب الصفي : شعب الصفي^(٤) وهو الشعب الذي يقال له : صفي السباب ،

(١) بفتح الحاء ، والحجون هذا هو الحجون الجاهلي وهو واقع بين محلة الرشيدى وشعبة الجن في
طرف الخندمة .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي (حداء) بالدال المهملة .

(٣) كذا في ١ . وفي ب ، ج (الحرازين) وفي ه ، و والبكري (الجرازين) . وفي تصحيحات
الطبعة الأوروبية (الحدادين) .

(٤) بضم أوله وكسر ثانيه وهو خيف بني كنانة ويسمى أيضاً (المحصب) و (الابطح)
ويعرف اليوم بـ (المابدة) .

وهو ما بين الراحة والراحة ، الجبل الذي يشرف على دار
الوادي عليه المنارة وبين نزاعة الشوي^(١) وهو الجبل الذي عليه
بيوت ابن قطر ، والبيوت اليوم لعبدالله بن عبيدالله بن العباس
وله يقول الشاعر :

إذا ما نزلت حذو نزاعة الشوي بيوت ابن قطر فاحذروا أيها الركب
وانما سمي الراحة لان قريشاً كانت في الجاهلية تخرج من
شعب الصفي فتبيت فيه في الصيف تعظيما للمسجد الحرام ، ثم
يخرجون فيجلسون فيستريحون في الجبل فسمي ذلك الجبل
الراحة ، وقال بعض المكيين : انما سمي صفي السباب ان ناساً
في الجاهلية كانوا اذا فرغوا من مناسكهم نزلوا المحصب ليلة
الخصبة فوقفت قبائل العرب بفم الشعب شعب الصفي فتفاخرت
بآبائها وایامها ووقايعها في الجاهلية فيقوم من كل بطن شاعر
وخطيب فيقول : منا فلان^(٢) ولنا يوم كذا وكذا فلا يترك فيه
شيئاً من الشرف الا ذكره ، ثم يقول : من كان ينكر ما يقول ،
أو له يوم كيومنا ، أو له فخر مثل فخرنا ، فليأت به ثم يقوم
الشاعر فينشد ما قيل فيهم من الشعر فمن كان يفاخر تلك القبيلة
أو كان بينه وبينها منافرة أو مفاخرة قام فذكر مثالب تلك
القبيلة ، وما فيها من المساوي ، وما هجيت به من الشعر ثم فخر
هو بما فيه ، فلما جاء الله تعالى بالاسلام أنزل في كتابه العزيز
(فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم أو اشد
ذكرا) يعني هذه المفاخرة والمنافرة أو اشد ذكراً وله يقول
كثير بن كثير السهمي :

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (بير) .
(٢) كذا في جميع الاصول . وفي جـ (منا فلان وفينا فلان) .

سكنوا الجزع جزع بيت ابي موسى الى النخل من صفى السباب
وكان فيه حايط لمعاوية يقال له : حايط الصفى من أموال
معاوية التي كان اتخذها في الحرم ، وشعب الصفى ايضاً يقال له :
خيف بني كنانة وذلك ان النبي ﷺ وعد المشركين فقال :
موعدكم خيف بني كنانة ، ويزعم بعض العلماء ان شعب عمرو
ابن عثمان بن عبدالله بن خالد بن اسيد ما بين شعب الخوز^(١) الى
نزاعة الشوي الى الثنية التي تهبط في شعب الخوز ، يعرف اليوم
بشعب النوبة وانما سمي شعب الخوز لان نافع بن الخوزي مولى
نافع بن عبد الحارث الخزاعي نزله وكان اول من بنى فيه فسمي
به ، وشعب بني كنانة من المسجد الذي صلى فيه علي بن أبي^(٢)
جعفر أمير المؤمنين الى الثنية التي تهبط على شعب الخوز في وجهه
دار محمد بن سليمان بن علي .

شعب الخوز : شعب الخوز : يقال له : خيف بني المصطلق^(٣) ما بين الثنية
التي بين شعب الخوز بأصلها بيوت سعيد بن عمر بن ابراهيم
الخيرى ، وبين شعب بني كنانة الذي فيه بيوت ابن صيفي الى
الثنية التي تهبط على شعب عمرو الذي فيه بير ابن أبي سمير ،
وانما سمي شعب الخوز ان قوماً من أهل مكة موالي لعبد الرحمن
ابن نافع بن عبد الحارث الخزاعي كانوا تجاراً وكانت لهم دقة
نظر في التجارة وتشدد في الامساك والضبط لما في أيديهم فكان
يقال لهم : الخوز ، وكان رجل منهم يقال له : نافع بن الخوزي ،
وكانوا يسكنون هذا الشعب فنسب اليهم وكان اول من بنى فيه

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (الخوز) ..

(٢) في ا ، ب ٥٠ (ابن أبي جعفر) وفي و (علي بن جعفر) والاصح ما ذكرناه .

(٣) كذا في جميع الاصول ، وفي ا بتقديم اللام .

شعب عثمان : شعب عثمان : هو الشعب الذي فيه طريق منى ، من سلك شعب الخوز بين شعب الخوز وبين الخضراء ومسيلة يفرع^(١) في أصل العيرة ، وفيه بير بن أبي سمير ، والفداحية فيما بين شعب عثمان ، وشعب الخوز ، وهي مختصر طريق منى سوى الطريق العظمى وطريق شعب الخوز .

العيرة : العيرة الجبل الذي عند الميل على يمين الذهاب الى منى وجهة قصر محمد بن داود ، ومقابله جبل يقال له : العير الذي قصر صالح بن العباس بن محمد بأصله الدار التي كانت لخالصة ، وقال بعض الناس : هو العيرة أيضاً ، وفيه يقول الحارث بن خالد المخزومي :

أقوى من آل فطيمة الحزم فالعيرتان فاوحش الخطم^(٢)
خطم الحجون : خطم الحجون : يقال له : الخطم والذي أراد الحارث الخطم دون سدره آل اسيد والحزم سدره امامه تلباسر عن طريق العراق .

ذباب : ذباب : القرن^(٣) المنقطع في أصل الخندمة بين^(٤) بيوت عثمان بن عبدالله وبين العيرة^(٥) ، ويقال : لذلك الشعب شعب عثمان بن عبدالله بن خالد بن أسيد .

المفجر : المفجر : ما بين الثنية^(٦) التي يقال لها : الخضراء الى خلف

-
- (١) كذا في ٥ و . وفي جميع الاصول (يمرع) .
(٢) قال الفاسي : جبل العيرة بقرب سبيل الست بطريق منى ، وقال ابن فهد : هو حد المحصب من منى .
(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (الفرن باب) .
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (من) .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (المفجرة) .
(٦) كذا في جميع الاصول . وفي ٥ ، و (ما بين الثنية) محذوفة ، والثنية المذكورة بأصل ثبير غناء ، وهناك شعب يسمى وادي الخضراء كما ذكر ابن ظهيرة .

دار يزيد بن منصور يهبط على حياض^(١) ابن هشام التي بمفضي المازمين ، مازمي منى الى الفج الذي يلقيك على يمينك اذا اردت منى ، يفضي بك الى بير نافع بن علقمة وبيرته حتى تخرج على ثور ، وبالمفجر موضع يقال له : بطحاء^(٢) قريش ، كانت قريش في الجاهلية وأول الاسلام يتنزهون به ويخرجون اليه بالفداة والعشي وذلك الموضع بذنب المفجر في مؤخره يصب فيه ما جاء من سيل الفدفة^(٣) .

شعب حوا : شعب حوا^(٤) في طرف المفجر على يسارك وانت ذاهب الى المزدلفة من المفجر ، وفي ذلك الشعب البير التي يقال لها : كر آدم .
واسط : واسط : قرن كان اسفل من جرة العقبة بين المازمين مازمي منى ف ضرب حتى ذهب ، وقال بعض المكين : واسط الجبلان دون العقبة ، وقال بعضهم : تلك الناحية من بير القسري الى العقبة يسمى واسطاً ، وقال بعضهم : واسط القرن الذي على يسار من ذهب الى منى دون الخضراء في وجهه مما يلي طريق منى بيوت مبارك بن يزيد مولى الازرق بن عمرو ، وفي ظهره دار محمد بن عمر بن ابراهيم الخيبري ، فذلك الجبل يسمى

(١) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوروبية (حايط) .

(٢) هذه البطحاء هي التي تسمى (الاقحوانة) كما يتبين من تعريفها في هذا البحث ولا تزال متنزها للناس حتى اليوم .

(٣) كنا ذكرنا في (ص ١٠٦ ج ١ من هذه الطبعة) ان المفجر هو وراء الصفائح في منى وهو خطأ ، والصحيح ان الذي في منى هو حديث ، اما القديم فهو المضيق الواقع بين الجبلين في طريق منى .

(٤) ورد في بحث الآبار الجاهلية وفي التصحيحات الاوروبية ان هذا الشعب يسمى (حراء) ولا ندري ايها الصحيح .

واسطاً ، وهو أثبت الاقاويل عند جدي فيما ذكر^(١) وهو الذي يقول فيه مضاض الجرهمي :

كان لم يكن بين الحجون الى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر
ولم يتربع واسطاً فجنوبه الى المنحنى^(٢) من ذي الاراقة حاضر

الرباب : الرباب^(٣) القرن الذي عند الثنية الخضراء بأصل ثبير
غيناء عند بيوت ابن لاحق مولى لآل الازرق بن عمرو مشرفة
عليها ، وهي التي عند القصر الذي بنى محمد بن خالد بن برمك
أسفل من بير ميمون الحضرمي ، واسفل من قصر أمير المؤمنين
أبي جعفر .

ذو الاراقة : ذو الاراقة : عرض بين الثنية الخضراء وبين بيوت أبي
ميسرة الزيات .

شعب الرخم : شعب الرخم : الذي بين الرباب وبين أصل ثبير غيناء .

١ - ثبير غيناء : الاثيرة : ثبير غيناء ،^(٤) وهو المشرف على بير ميمون وقلته
المشرفة على شعب علي عليه السلام ، وعلى شعب الحضارمة
بمنى ، وكان يسمى في الجاهلية سميراً ويقال : لقلته ذات
الفتادة ، وكان فوقه فتادة^(٥) ولها يقول الحارث بن خالد :
الى طرف الجمار فما يليها الى ذات الفتادة من ثبير

(١) . أضاف ياقوت الى ذلك قائلا : قال الحميدى : واسط الجبل الذي يجلس بعده المساكين اذا
دعيت الى منى ، وقال الفاكهي يقال : ان أرل من شهده وضرب فيه قبسة خالصة مولاة
الحزيران .

(٢) . المنحنى هي دكة ناتئة في سفح الجبل في منتهى المابدة وأول طريق منى .

(٣) . بنى أوله وثانيه .

(٤) . هو الجبل المشرف على حراء وبين الجبلين طريق العدل .

(٥) . كنا في جميع الاصول . وفي (القبالة)

- ٢- ثبير : وثبير الذي يقال له : جبل الزنج ، واناسمي جبل الزنج
لان زنوج مكة كانوا يحتطبون منه ويلعبون فيه .
- ٣- ثبير النخيل : وهو من ثبير النخيل ^(١) ، ثبير النخيل ^(٢) ويقال له ^(٣)
الأقحوانة ، الجبل الذي به الثنية الخضراء وبأصله بيوت
الهاشميين يمر سيل منى بينه وبين وادي ثبير ^(٤) وله يقول
الحارث بن خالد :

من ذا يسايل عنا ابن منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن
اذ نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

وقال بعض المكيين : الأقحوانة عند الليط ^(٥) كان مجلساً
يجلس فيه من خرج من مكة يتحدثون فيه بالعشي ويلبسون
التياب الحمرة ، والموردة ، والمطية وكان مجلسهم من حسن
ثيابهم يقال له : الأقحوانة ، حدثنا أبو الوليد قال : حدثني
محمد بن أبي عمر عن القاضي محمد بن عبد الرحمن بن محمد
الحزومي عن القاضي الأوقص محمد بن عبد الرحمن بن هشام
قال : خرجت غازياً في خلافة بني مروان ففقلنا من بلاد الروم
فاصبنا مطر فأوينا الى قصر فاستدرينا به من المطر، فلما أمسينا
خرجت جارية مولدة من القصر فتذكرت مكة وبكت عليها
وأنشأت تقول :

- (١) قد اغرب ابن ظهيرة فقال : انه بأسفل مكة ويسمى (النوبي) في الشبيكة (الجامع
اللطيف ص ٣٤٦) .
- (٢) هذه العبارة زيادة من عندنا ، لان سياق الكلام وعبارة المعاجم تدل على ان ثبير النخيل ،
جبل آخر غير ثبير الزنج .
- (٣) كذا في جميع الاصول . وفي (له) محذوفة .
- (٤) عرفها ابن ظهيرة بـ (الخضراء) وقال هي واد معروف بطريق منى الى هذا اليوم .
- (٥) الليط بأسفل مكة وهي مندثرة ، ونرجح ان تكون الفيح الذي يقع خلف القشلات
المسكورية في وادي جرول الى السفلة .

من كانت ذا شجن بالشام يحبسه فان في غيره أمسى لي الشجن
وان ذا القصر حقاً ما به وطني لكن بمكة أمسى الاهل والوطن
من ذا يسايل عنا اين منزلنا فالأقحوانة منا منزل قمن
اذا نلبس العيش صفواً ما يكدره طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

فلما اصبحنا لقيت صاحب القصر فقلت له : رأيت جارية
خرجت من قصرك فسمعتها تنشد كذا وكذا ، فقال : هذه
جارية مولدة مكية اشتريتها وخرجت بها الى الشام فوالله ما ترى
عيشنا ولا ما نحن فيه شيئاً ، فقلت : تبئها؟ قال : اذا افارق
روحي .

ثبير النصح : وثبير النصح : الذي فيه سداد الحجاج وهو جبل المزدلفة
الذي على يسار الذهاب الى منى وهو الذي كانوا يقولون في
الجاهلية اذا ارادوا ان يدفعوا من المزدلفة : اشرق ثبير ، كيا
نغير ، ولا يدفعون حتى يرون الشمس عليه .

ثبير الاعرج : وثبير الاعرج : المشرف على حق الطارقين بين المغمس
والنخيل^(١) .

حدثنا أبو الوليد وحدثني محمد بن يحيى حدثنا عبد العزيز
ابن عمران عن معاوية بن عبدالله الازدي عن معاوية بن قرة عن
الحلد بن أيوب عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ : لما
تجلى الله عز وجل للجبل تشظى فطارت لطلعته ثلاثة أجبل
فوقعت بمكة ، وثلاثة أجبل فوقعت بالمدينة ، فوقع بمكة حراء ،

(١) المغمس : انظر الحاشية رقم ٨ ص ١٤٢ ج ١ من هذه الطبعة (أما النخيل فهي بساتين ابن
عامر التي كانت في جهة عرفة (الجامع اللطيف ص ٣٤٦) وفي ياقوت انه يقال لها :
(ذو النخيل) .

وثبير وثور ، ووقع بالمدينة أحد ، وورقان ، ورضوى^(١) .
الثقبة^(٢) : تصب من ثبير غيناء وهو الفج الذي فيه قصر

الفضل بن الربيع الى طريق العراق الى بيوت ابن جريج .
السرر : من بطن السرر ، الافيعية من السرر مجاري الماء ،
منه ماء سيل مكة من السرر واعلى مجاري السرر .

حدثنا أبو الوليد حدثني محمد بن يحيى حدثني عبد العزيز
ابن عمران عن عبد الله بن جعفر ان السيل أبرز عن حجر عند
قبر المراتين فاذا فيه كتاب أنا أسيد بن أبي العيص يرحم الله على
بني عبد مناف .

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن سليم بن مسلم عن
ابن جريج أنه روي عن بعض المكيين أنه قال : الثقبة بين حراء
وثبير فيها بطحاء من بطحاء الجنة .

السداد^(٣) : ثلاثة اسدة بشعب عمرو بن عبد الله بن خالد ،
وصدرها يقال له : ثبير النصب عملها الحجاج بن يوسف تحبس
الماء ، والكبير منها يدعى أثال وهو سد عمله الحجاج في صدر
شعب ابن عمرو ، وجعله حبساً على وادي مكة ، وجعل
مفيضه يسكب في سدة خالد ، وهو على يسار من أقبل من
شعب عمرو والسدان الآخران على يمين من أقبل من شعب عمرو
ومما يسكبان في أسفل منى بسدة خالد وهي صدر وادي
مكة ، ومن شقها واد يقال له : الافيعية ويسكب فيه أيضاً

(١) أحد : في المدينة ، وورقان من جبال الفرع أو القبلية التي يبدأ فيها وادي العقيق الصغير
التي في المدينة . ورضوى جبل بالقرب من ينبع وقد ذكر أصحاب المعاجم جبلاً يسمى
(ثبير الاحدب أو الاحيدب) لا يعرف مكانه .

(٢) بفتح أوله وثانيه وهي مكان معروف الى هذا اليوم بجانب ثبير غيناء في المعدل بين ثبير
وحراء .

(٣) بكسر أوله .

شعب علي بنى ، وشعب عمارة الذي فيه منازل سعيد بن سلم ، وفي ظهره شعب الرخم ، ويسكب فيه أيضاً المنحدر^(١) من منى ، والجمار كلها تسكب في بكة .

وبكة الوادي الذي به الكعبة قال الله تعالى (ان أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين) قال : وبطن مكة الوادي الذي فيه بيوت سراج ، والمربع حايط ابن برمك^(٢) .

فخ : وفخ^(٣) وهو وادي مكة الاعظم وصدرة شعب بني عبد الله ابن خالد بن أسيد .

الغميم : والغميم^(٤) ما أقبل على المقطع ويلتقي وادي مكة ووادي بكة بقرب البحر .

السداد : السداد^(٥) بالنصب من الافعية في طرف النخيل ، علمها الحجاج لحبس الماء والوسط منها يدعى اثال .

سدرة خالد : سدره خالد : هي صدر وادي مكة من بطن السرر منها يأتي سيل مكة اذا عظم الذي يقال له : سيل السدرة وهو سيل عظيم عارم اذا عظم ، وهو خالد بن أسيد بن أبي العيص ويقال : بل خالد بن عبد العزيز بن عبد الله .

المقطع : المقطع^(٦) منتهى الحرم من طريق العراق على تسعة أميال ،

(١) كذا في جميع الاصول . وفي (المنحدر) .

(٢) ويقال له اليوم : وادي ابراهيم .

(٣) بفتح أوله . وفي هـ (فج) وكان يسمى (وادي الزاهر الكبير) كما يسمى اليوم (الشهداء) أنظر (حاشية رقم ١ ص ١٩١ ج ١ من هذه الطبعة) .

(٤) بفتح أوله .

(٥) هذه العبارات وردت هنا ونحسب ان موضعها مع بحث السداد المذكور فيما سبق .

(٦) بفتح أوله ونرجح انه الجبل الذي يسمى (الصفا) (أنظر أيضاً حاشية رقم ٢ ص ٢٢٢ ج ١ من هذه الطبعة) .

وهو مقلع الكعبة ويقال : إنما سمي المقطع ان البناء حين بنى ابن الزبير الكعبة وجدوا هنالك حجراً صليباً فقطعوه بالزبر والنار فسمي ذلك الموضع المقطع ، قال أبو محمد الخزاعي : أنشدني أبو الخطاب في المقطع :

طريت الى هند وتربين مرة لها اذا تواقفنا بفرع المقطع
وقول فتاة كنت احسب انها منعمة في ميزر لم تدرع

حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي حدثنا سليم بن مسلم عن ابن جريج عن مجاهد قال : إنما سمي المقطع ان أهل الجاهلية كانوا اذا خرجوا من الحرم للتجارة أو لغيرها علقوا في رقاب ابلهم لحاء من لحاء شجر الحرم ، وان كان راجلاً علق في عنقه ذلك اللحاء فأمنوا به حيث توجهوا فقالوا : هؤلاء أهل الله اعظاماً للحرم فاذا رجموا ودخلوا الحرم ، قطعوا ذلك اللحاء من رقابهم ، ورقاب أباعرم هنالك ، فسمي المقطع لذلك .

ثنية الخل :

ثنية الخل^(١) بطرف^(٢) المقطع منتهى الحرم من طريق العراق .

السقيا :

السقيا^(٣) المسيل الذي يفرع بين مازمي عرفة ونمرة على مسجد ابراهيم خليل الرحمن ، وهو الشعب الذي على يمين^(٤) المقبل من عرفة الى منى ، وفي هذا الشعب بير عظيمة لابن الزبير كان ابن الزبير عملها وعمل شندما بستاناً وعلى باب شعب السقيا بير جاهلية قد عمرتها خالصة فهي تعرف بها اليوم .

الستار :

الستار^(٥) ثنية من فوق الانصاب وانما سمي الستار لانه ستر

(١) بفتح أوله ويقال له (خل الصفاح) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (بطرف) ساقطة

(٣) يضم أوله .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (بمنى) .

(٥) بكسر أوله .

بين الحل والحرم

ذكر شق معلاة مكة الشامي وما فيه
مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

شعب قعيقعان : قال أبو الوليد شعب قعيقعان^(١) وهو ما بين دار يزيد بن منصور التي بالسويقة يقال لها : دار العروس الى دور ابن الزبير الى الشعب الذي منتهاه في اصل الاحمر الى فلق ابن الزبير^(٢) الذي يسلك منه الى الابطح والسويقة على فوهة قعيقعان ، وعند السويقة ردم عمل ابن الزبير حين بنى دوره بقعيقعان ليرد السيل عن دار حجير بن ابي اهاب وغيرها وفوق ذلك ردم بين دار عفيف وربيع آل المرتفع ردم عن السويقة ، وربيع الخزاعيين ، ودار الندوة ، ودار شيبة بن عثمان .

جبل شيبة : جبل شيبة : هو الجبل الذي يطل^(٣) على جبل الديلمي ، وكان جبل شيبة وجبل الديلمي يسميان في الجاهلية واسطاً ، وكان جبل شيبة للنباش بن زرارة التميمي ثم صار بعد ذلك لشيبة .

جبل الديلمي : جبل الديلمي هو^(٤) الجبل المشرف على المروة وكان يسمى في الجاهلية سميراً ، والديلمي مولى لمعاوية كان بنى في ذلك الجبل داراً لمعاوية فسمي به ، والدار اليوم لخزيمة بن حازم .

(١) بضم أوله .

(٢) كذا في ١ ، وفي بقية الاصول (الى الشعب الذي منتهاه في أصل الاحمر الى فلق ابن الزبير) ساقطة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ١ (يطل) .

(٤) في جميع الاصول (هو) محذوفة .

الجبل الأبيض : الجبل الأبيض^(١) هو الجبل المشرف على فلق ابن الزبير .
الحافض : الحافض : أسفل من الفلق اسمه الساييل وهو المشرف على دار الحمام وانما سهل ابن الزبير الفلق وضربه حتى فلقه في الجبل ، ان المال كان يأتي من العراق فيدخل به مكة فيعلم به الناس فكره ذلك فسهل طريق الفلق ودرجه فكان اذا جاءه المال دخل به ليلاً ثم يسلك به المعلاة و^(٢) في الفلق حتى يخرج به على دوره بقميعةان ، فيدخل ذلك المال ولا يدري به أحد ، وعلى رأس الفلق موضع يقال له : رحا الريح كان عولج فيه موضع رحا الريح حديثاً من الدهر فلم يستقم ، وهو موضع قل ما تفارقه الريح .

جبل تفاجة : جبل تفاجة^(٣) الجبل المشرف على دار سليم بن زياد ، ودار الحمام ، بزقاق النار وتفاجة^(٣) مولاة لمعاوية كانت اول من بنى في ذلك الجبل .

الجبل الحبشي : الجبل الحبشي : الجبل المشرف على دار السري بن عبدالله التي صارت للحراني واسم الجبل الحبشي يعني لم ينسب الى رجل حبشي انما هو اسم الجبل .

آلات يحاميم : آلات يحاميم^(٤) الاحداب التي بين دار السري الى ثنية المقبرة و^(٥) هي التي قبر أمير المؤمنين أبو جعفر بأصلها ، قال :

(١) ذكر ياقوت جبلا اسمه (شظا) ولم يعرفه ولكن أيوب صبري قال انه جبل الفلق ، ولعله هذا الجبل .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي ا « الوار » محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (تفاجة) بالهاء المهملة . وهو بضم أوله وفتح ثانيه .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (يحاميم) محذوفة .

(٥) كذا في د . وفي جميع الاصول « الوار » محذوفة .

يعرفها بالبحاميم وأولها القرن الذي بثنية المدنيين على رأس بيوت ابن ابي حسين النوفلي والذي يليه القرن المشرف على منارة الحبشي فيما بين ثنية المدنيين وقلق ابن الزبير ومقابر أهل مكة بأصل ثنية المدنيين^(١) وهي التي كانت ابن الزبير مصلوباً عليها وكان أول من سهلها معاوية ثم عملها عبد الملك بن مروان ثم كان آخر من بنى ضفافها ودرجها وحددها المهدي^(٢).

شعب المقبرة : شعب المقبرة^(٣) قال بعض أهل العلم من أهل مكة : وليس بينهم اختلاف انه ليس بمكة شعب يستقبل الكعبة كله ليس فيه انحراف الا شعب المقبرة ، فانه يستقبل الكعبة ليس فيه انحراف مستقيماً وقد كتبت جميع ما جاء في شعب المقبرة وفضلها في صدر هذا الكتاب .

ثنية المقبرة : ثنية المقبرة : هذه هي التي دخل منها الزبير بن العوام يوم الفتح ، ومنها دخل النبي ﷺ في حجة الوداع .
ابو دجانة : أبو دجانة : هو الجبل الذي خلف المقبرة شارعاً على الوادي ويقال له : جبل البرم ، وأبو دجانة ، والاحداث التي خلفه تسمى ذات اعاصير^(٤) .

شعب آل قنفذ : شعب آل قنفذ : هو الشعب الذي فيه دار آل خلف بن عبد ربه بن السائب مستقبل قصر محمد بن سليمان ، وكان يسمى شعب اللثام ، وهو قنفذ بن زهير من بني أسد بن خزيمه ، وهو

(١) وتسمى أيضاً (كداء) بفتح أوله ممدود وهي العقبة الصغرى التي باعلى مكة يهبط منها الى مقبرة مكة والابطح ، وذكر ياقوت انه يقال لها (عزور) . ويطلق عليها أهل مكة (الحجون) وهي الحجون الثاني أو الحجون الاسلامي .

(٢) وفي عام ٨٣٢ اصاح طريقها الملك المؤيد الى عام ١٣٤٠ حيث خرقت الحكومة الهاشمية الثنية واصلحت طريقها .

(٣) شعب المقبرة هو ثنية المدنيين المار الذكر .

(٤) هذه الاحداث تقوم عليها اليوم مجزرة مكة .

الشعب الذي على يسارك وأنت ذاهب الى منى من مكة فوق
حايط خرمان ، وفيه اليوم دار الخلفيين من بني مخزوم ، وفي
هذا الشعب مسجد مبني يقال : ان النبي ﷺ صلى فيه ،
ويتزله اليوم في الموسم الحضارمة .

غراب : غراب^(١) القرن الذي عليه بيوت خالد بن عكرمة بين
حايط خرمان وبين شعب آل قنفد مسكن ابن أبي الرزام
ومسكن أبي جعفر العلقمي بطرف حايط خرمان عنده .

سقر : سقر^(٢) هو الجبل المشرف على قصر جعفر بن يحيى بن خالد
ابن برمك وهو بأصله وكان عليه لقوم من اهل مكة يقال لهم :
آل قريش بن عباد مولى لبني شيبة قصر ثم ابتاعه صالح بن
العباس بن محمد فابتنى عليه وعمر القصر وزاد فيه ، وهو اليوم
لصالح بن العباس ، ثم صار اليوم للمنتصر بالله أمير المؤمنين
وكان سقر يسمى في الجاهلية الستار ، وكانت يقال له جبل
كنانة ، وكنانة رجل من العبلات من ولد الحارث بن أمية بن
عبد شمس الاصغر .

شعب آل الاخنس : شعب آل الاخنس : وهو الشعب الذي كان بين حراء وبين
سقر ، وفيه حق آل زارويه موالي القارة حلفاء بني زهرة ،
وحق الزارويين منه بين العير وسقر الى ظهر شعب آل
الاخلنس يقال له : شعب الخوارج^(٣) وذلك ان نجدة الحروري
عسكر فيه عام حج ، ويقال له ايضاً : شعب العيشوم نبات
يكثُر فيه ، والاخلنس بن شريق انثقي حليف بني زهرة واسم
الاخلنس أبي ، وانما سمي الأخنس انه خنس ببني زهرة فلم

(١) يضم أوله وتشديد ثانيه .

(٢) بفتح أوله وثانيه .

(٣) يقال هذا الشعب (اليوم خربق العشر) .

يشهدوا بدرأ على رسول الله ﷺ ، وذلك الشعب يخرج الى
اذاخر ، واذاخر بينه وبين فح^(١) ومن هذا الشعب دخل رسول
الله ﷺ مكة يوم الفتح حتى مر في اذاخر حتى خرج على بير
ميمون بن الحضرمي ثم انحدر في الوادي^(٢) .

جبل حراء : جبل حراء^(٣) وهو الجبل الطويل الذي بأصل شعب آل
الأخنس مشرف على حايط مورش ، والحايط الذي يقال له :
حايط حراء على يسار الذهاب الى العراق وهو المشرف القلة
مقابل ثبير غيناء محجة العراق بينه وبينه ، وقد كان رسول
الله ﷺ أتاه واختبى فيه من المشركين من أهل مكة في غار
في رأسه مشرف مما يلي القبلة ، وقد كتبت ذكر ما جاء في
حراء وفضله في صدر الكتاب مع آثار النبي ﷺ ، قال مسلم
ابن خالد : حراء : جبل مبارك قد كان يؤتى ، قال أبو محمد
الحزاعي : وفي حراء يقول الشاعر :

تفرج عنها لهم لما بدا لها حراء كراس الفارسي المتوج
منعمة لم تدر ما عيش شقوة ولم تعتر يوماً على عود عوسج
قال أبو الوليد : القاعد الجبل الساقط أسفل من حراء على
الطريق على يمين من أقبل من العراق أسفل من بيوت أبي الرزام
الشيبي^(٤) .

أظلم : أظلم^(٥) هو الجبل الاسود بين ذات جليلين وبين الأكمة

- (١) كذا في جميع الاصول . وفي (فح) .
(٢) كذا في ١ . وفي جميع الاصول (الوادي على حراء) .
(٣) بكسر أوله . هذا الجبل واقع في الشمال الشرقي من مكة المكرمة ، يشرف على طريق
العدل في منتهى مكة .
(٤) كذا في ١ . وفي بقية الاصول : هذه العبارة محذوفة .
(٥) كذا في جميع الاصول . وفي (الم) .

ضنك : هو شعب من أظم^(١) وهو بينه وبين اذاخر في حجة العراق وإنما سمي ضنكا ان في ذلك الشعب كتاباً في عرق أبيض مستطيراً في الجبل مصوراً صورة ضنك مكتوب الضاد والنون والكاف متصلاً بعضه ببعض كما كتبت ضنك ، فيسمي بذلك ضنكاً

مكة السدر : مكة السدر^(٢) من بطن فح الى المحدث .
شعب بني عبدالله : شعب بني عبدالله : ما بين الجعرانة الى المحدث .
الحضرمتين : الحضرمتين^(٣) على يمين شعب آل عبدالله بن خالد ابن اسيد بجذاء ارض ابن هربذ .

القمعة : القمعة^(٤) قرن دون شعب بني عبدالله بن خالد عن يمين الطريق في أسفل حجر عظيم مفترش أعلاه مستدق أصله حداً^(٥) كهينة القمع .

القنينة : القنينة^(٦) شعب بني عبدالله بن خالد بن اسيد ، وهو الشعب الذي يصب على بيوت مكتومة مولاة محمد بن سليمان .

ثنية اذاخر : ثنية اذاخر^(٧) الثنية التي تشرف على حايط خرمان ، ومن ثنية اذاخر دخل النبي ﷺ يوم فتح مكة ، وقبر عبدالله عمر ابن الخطاب رضي الله عنه بأصلها ممالي مكة في قبور آل

(١) كذا في جميع الاصول . وفي د (الم) .

(٢) كذا في جميع الاصول ، وفي و (مكة) محذوفة .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي ا (الى المحدث الحضرمتين) . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (الحضرمتين) .

(٤) بفتح اوله وثانيه .

(٥) كذا في تصحيحات الطبعة الاوربية . وفي جميع الاصول (جدا) .

(٦) بضم أوله .

(٧) هي الثنية المتصلة بجريق العشر .

عبدالله بن خالد بن اسيد ، وذلك انه مات عندهم في دارهم
فدفنوه في قبورهم ليلاً .

التقوى : التقوى^(١) : ثنية شعب تسلك الى نخلة من شعب بني عبدالله
المستوفرة : المستوفرة^(٢) : ثنية تظهر على حائط يقال له : حائط
ثريد^(٣) وهو اليوم للبوشجاني ، وعلى رأسها انصاب الحرم ،
فماسل منها على ثريد^(٣) فهو حل ، وما سال منها على الشعب
فهو حرم .

ذكر شق مسفلة مكة اليماني وما فيه
بما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما احاط به الحرم

أجياد الصغير : قال أبو الوليد : أجياد الصغير : الشعب الصغير اللاصق
بأبي قبيس ويستقبله أجياد الكبير على^(٤) فم الشعب دار هشام
ابن العاص بن هشام بن المغيرة ، ودار زهير بن أبي أمية بن المغيرة
الى المتكأ مسجد رسول الله ﷺ وانما سمي أجياد أجياداً أن
خيل تبع كانت فيه فسمي أجياد بالخيول الجياد .

رأس الانسان : رأس الانسان : الجبل الذي بين أجياد الكبير وبين أبي
قبيس .

حدثنا أبو الوليد قال : سمعت جدي أحمد بن محمد بن الوليد يقول :
اسمه الانسان .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي و (التقوى) .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي د (المستوفرة) .

(٣) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية ، و (يزيد ، ثريد) .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي ا (وعلى) .

أنصاب الاسد : أنصاب الاسد : جبل بأجباد الصغير في أقصى الشعب^(١) وفي أقصى أجباد الصغير بأصل الخندمة بير يقال لها : بير يقال لها : بير عكرمة ، وعلى باب شعب^(٢) المتكا بير حفرتها زينب بنت سليمان بن علي ، وحفر جعفر بن محمد بن سليمان ابن عبدالله بن سليمان بن علي في هذا الشعب بيراً وهو أمير مكة سنة سبع عشرة ومايتين .

شعب الخاتم : شعب الخاتم : بين أجباد الكبير والصغير .
جبل نفيع : جبل نفيع : ما بين بير زينب حتى تأتي أنصاب الاسد ، وإنما سمي نفيعاً انه كان فيه أدم للحارث بن عبيد بن عمر بن مخزوم كان يجبس فيه سفهاء بني مخزوم ، وكان ذلك الأدم يسمى نفيعاً .

جبل خليفة : جبل خليفة : وهو الجبل المشرف على أجباد الكبير وعلى الخليج والحزامية وخليفة بن عمير رجل من بني بكر ثم احد من بني جندع ، وكان اول من سكن فيه وابتنى . وسيله يمر في موضع يقال له : الخليج يمر في دار حكيم بن حزام ، وقد خلع هذا الخليج تحت بيوت الناس وابتنوا فوقه ، وهو الجبل الذي صعد فيه المشركون يوم فتح مكة ينظرون الى النبي ﷺ واصحابه ، وكان هذا الجبل يسمى في الجاهلية كيد ، وكان ما بين دار الحارث الصغيرة الى موقف البقرة بأصل جبل خليفة سوق في الجاهلية ، وكان يقال له : الكثيب ، واسفل من جبل خليفة الغرابا التي يرفعها آل مرة من بني جمح الى الثنية كلها .
غراب : غراب^(٢) جبل باسفل مكة بعضه في الحل وبعضه في الحرم .
 حدثنا ابو الوليد وحدثني جدي حدثنا سفيان عن عمرو بن

(١) كذا في جميع الاصول . وفي و (الشعب) محذوفة .

(٢) بضم اوله وتشديد ثانيه .

- دينار قال : اسم الجبل الاسود الذي باسفل مكة غراب .
 النبعة : نصب في اسفل غراب ^(١) .
- الميثب : الميثب ^(٢) من الثنية التي باسفل مكة الى الرمضة ، ثم بير
 خم حفرها مرة بن كعب بن لوي ؛ قال الشاعر :
 لا نستقي الا بنخم او الحفر
- جبل عمر : قال ابو الوليد : وكان ماء للمغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم
 على باب دار قيس بن سالم بير عادية قديمة ، وكانت بير قصي
 ابن كلاب الاولى التي احتفرها في دار أم هاني ابنة ابي طالب .
- جبل عمر : الطويل المشرف على ربع عمر ، اسمه العافر
 وقد قال الشاعر :
- عذافة : هيئات منها ان ألم خيالها سلمى اذا نزلت بسفح العافر
 عذافة ^(٣) الجبل الذي خلف المسروح من وراء الطلوب .
- المقنعة : المقنعة ^(٤) الجبل الذي عند الطلوب .
- اللاحجة : اللاحجة ^(٥) من ظهر الرمضة ^(٦) وظهر اجياد الكبير الى
 بيوت رزيق بن وهب المخزومي .
- القدفدة : القدفدة : من مؤخر المفجر ، واللاحجة ذات الله ، تصب
 في ظهر القدفدة .
- ذو مراخ : ذو مراخ ^(٧) بين مزدلفة وبين ارض ابن عامر ^(٨) .

(١) هذه العبارة محذوفة في نسخة (و) .
 (٢) كذا في ا ، ويلقوت ، وفي بقية الاصول (المنبت) . وهذا المكان يصاقب بركة ماجن في المسفلة .
 (٣) بضم أوله . كذا في ا . وفي بقية الاصول . (غذاف ، عذاف ، عرانة) .
 (٤) بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد ثالثه . كذا في ا ، وفي بقية الاصول . (المقينة) .
 (٥) كذا في جميع الاصول . وفي ياقوت (اللاحج) .
 (٦) كذا في جميع الاصول . وفي ا (الرحضة) .
 (٧) بضم أوله ، كذا في جميع الاصول . وفي ه ، و (مراخ) .
 (٨) في جميع الاصول (ابن معمر) وهذا وهم من الناسخ أو الطابيع . فان بستان ابن معمر في
 ملتقى النخلتين الشامية واليانية ، أما البستان القريب من مزدلفة فهو بستان ابن عامر
 يتصل بثنية ابن كرز ويسمى (ذو النخيل) كما مر .

السلفان الياني والشامي : السلفان الياني والشامي : متنان بين اللاحجة وعرنة ، وله يقول الشاعر :

ألم تسأل التناضب عن سليمي تناضب مقطع السلف الياني
الضحاحض : الضحاحض : ثنية ابن كرز ، ثنية من وراء السلفيين ، تصب في النبعة بعضها في الحل وبعضها في الحرم .

ذو السدير : ذو السدير : (١) من منقطع اللاحجة الى المزدلفة .
ذات السليم : ذات السليم : الجبل الذي بين مزدلفة ، وبين ذي مراح .
بشائم : بشائم : ردهة (٢) تمسك الماء فيها بين أضاة لبن (٣) بعضها في الحل وبعضها في الحرم .

أضاة النبط : أضاة النبط : بعرة في الحرم كان يعمل فيها الآجر ، وإنما سميت أضاة النبط انه كان فيها نبط بعث بهم معاوية بن أبي سفيان يعملون الآجر لدوره بمكة ، فسميت بهم .
ثنية أم قردان : ثنية أم قردان : مشرفة على الصلا موضع آبار الأسود بن سفيان المخزومي .

يرمرم : يرمرم : أسفل من ذلك وفيها يقول الاشجعي :
فان يك ظني صادق بمحمد تروا خيله بين الصلا ويرمرم
ذات اللجب : ذات اللجب (٤) ردهة (٥) بأسفل اللاحجة تمسك الماء .
ذات ارحاء : ذات ارحاء : بير بين الغرابات وبين ذات اللجب (٤) .
النسوة : النسوة : أحجار تطأها محجة مكة الى عرنة يفرع عليها سيل القفيلة من ثور يقال ان امرأة فجرت في الجاهلية فحملت

(١) كذا في جميع الأصول . وفي د (الشديد) .

(٢) كذا في ه ، و . وفي بقية الأصول . (ردهة) .

(٣) كذا في ا ، د . وفي بقية الأصول ، (لان) .

(٤) كذا في ا ، ه . وفي بقية الأصول . (اللجب) .

(٥) كذا في ه ، و . وفي بقية الأصول ، (ردهة) .

فلما دنت ولادتها خرجت حتى جاءت ذلك المكان ، فلما حضرتها الولادة قبلتها امرأة ، وكانت خلف ظهرها امرأة أخرى فيقال انها مسخن جميعاً حجارة في ذلك المكان ، فهي تلك الحجارة .

- القفيلة** : القفيلة : قفيلة كبيرة تمسك الماء عند النسوة وهي من ثور .
ثور : ثور ^(١) جبل بأسفل مكة على طريق عرنة ، فيه الغار الذي كان رسول الله ﷺ يختبئ فيه هو وأبو بكر ، وهو الذي أنزل الله سبحانه فيه ، (ثاني اثنين اذ هما في الغار) ومنه هاجر النبي ﷺ وأبو بكر الى المدينة .
شعب البانة : شعب البانة : شعب في ثور وهو الذي يقول فيه الهذلي :
 أفي الآيات والدمن المنول بمفضى بين بانة فالغليل

ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما فيه

- الحزورة** : مما يعرف اسمه من المواضع والجبال والشعاب مما أحاط به الحرب .
 قال ابو الوليد : الحزورة وهي كانت سوق مكة ، كانت بفناء دار أم هاني ابنة أبي طالب التي كانت عند الحناتين ، فدخلت في المسجد الحرام ، كانت في أصل المنارة الى الحثمة ، والحزاور ، والجبابج الأسواق ، وقال بعض المكيين : بل كانت الحزورة في موضع السقاية التي عملت الخيران بفناء دار الارقم ، وقال بعضهم : كانت بجذء الردم في الوادي والأولى ^(١) انها كانت عند الحناتين أثبت وأشهر عند أهل مكة وروى سفيان عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ وهو بالحزورة :

(١) ويقال له ثور إطلع وهو جبل معروف في المسفلة على طريق اليمن .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي «الاول» .

أما والله أنك لا حب البلاد إلى الله سبحانه ، ولولا أن أهلك
أخرجوني منك ما خرجت . قال سفيان : وقد دخلت الحزورة
في المسجد الحرام ، وفي الحزورة يقول الجرهمي :

وبداها قوم أشحا أشدة على ما بهم يشرونه بالحزاور^(١)
الحثمة^(٢) بأسفل مكة صخرات في ربع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وقال بعض المكيين : كانت عند دار أويس
بأسفل مكة على باب دار يسار^(٣) مولى بني أسد بن عبد العزى ،
وفيها يقول خالد بن المهاجر بن خالد بن أسد :

الحثمة :

لنساء بين الحجون إلى الحثمة في ليالي مقمرات وشرق
ساكنات البطاح أشهى إلى القلب من الساكنات دور دمشق
يتضمنخن بالعبير وبالمسك ضماخاً كأنه ريح مرق

زقاق النار : زقاق النار : بأسفل مكة مما يلي دار بشر بن فاتك الخزاعي
وانما سمي زقاق النار لما كان يكون فيه من الشرور .

بيت الازلام : بيت الازلام : حدثنا أبو الوليد قال : حدثني جدي عن
سليم بن مسلم عن ابن جريج أن بيت الازلام كان لمقيس بن عبد
قيس السهمي ، وكان بالحثمة مما يلي دار أويس التي في مبطح
السييل بأسفل مكة التي صارت لجعفر بن سليمان بن علي .

جبل زرزور : جبل زرزور : الجبل المشرف على دار يزيد بن منصور الحميري
خال المهدي بالسويقة على حق آل نبيه بن الحجاج السهميين ،
وكان يسمى في الجاهلية القايم ، وزرزور حايك كان بمكة ،
كان أول من بنى فيه فسمي به .

(١) الحزوة هي الأكمة التي كانت بين باب أم هانئ وبين باب الوداع انظر ص . ٦٣ و ٨٧
من هذا الجزء .

(٢) وفي رواية «الحثمة» وهذه الصخرات مندورة اليوم .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي هـ ، و «دار يسار» محذوفة .

جبل النار : جبل النار : الذي يلي جبل زرزور وانما سمي جبل النار انه كان اصاب اهله حريق متوالي^(١) .

جبل أبي يزيد : جبل أبي يزيد : الجبل الذي يصل حق زرزور مشرفاً على حق آل عمرو^(٢) بن عثمان الذي يلي زقاق مهر ، ومهر انسان كان يعلم الكتاب هنالك ، وابو يزيد هو من أهل سواد الكوفة ، كان أميراً على الحاقة بمكة كان أول من بنى فيه فنسب اليه ، وهو يتولى آل هشام بن المغيرة .

جبل عمر : جبل عمر : الجبل المشرف على حق آل عمر ، وحق آل مطيع بن الاسود وآل كثير بن الصلت الكندي ، وعمر الذي ينسب اليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وكان يسمى في الجاهلية ذا اعاصير .

جبل الاذاخر : جبل الاذاخر^(٣) التي تلي جبل عمر ، تشرف على وادي مكة بالمسلة وكانت تسمى في الجاهلية المذهبات ، وكانت تسمى الاعصاد .

الحزنة : الحزنة^(٤) الثنية التي تهبط من حق آل عمر ، وبني مطيع ، ودار كثير الى المادار ، وبير بكار ، وهي ثنية قد ضرب فيها ، وقلق الجبل ، فصار فلقاً في الجبل يسلك فيه الى المادار ، وكان الذي ضرب فيها وسهلها يحيى بن خالد بن برمك يحتضر منها الى عين كان اجراها في المغش ، والليط ، من فح وعمل هنالك بستاناً .

شعب ارني : شعب ارني : في الثنية في حق آل الاسود ، وقالوا : انها

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ ، و (كان اصاب اهله حريق متوالي) ساقطة .
 (٢) كذا في جميع الاصول . وفي و (حق زرزور مشرفاً على حق آل عمرو) ساقطة .
 (٣) كذا في جميع الاصول . وفي د (الاذاخر) .
 (٤) هي ملاصقة لشعب أبي لمب بين ذي طوى ، والزاهر الكبير .

سمي شعب أرنى لمولاة لحفصة بنت عمر أم المؤمنين ، لها :
 أرنى ، وقالوا : بل كان فيه فواجر في الجاهلية فكان اذا دخل
 عليهن انسان قلن : ارنى ارنى يقلن اعطني ، فسمي الشعب شعب
 ارنى . ثنية كداء ^(١) التي يهبط منها الى ذي طوى ، وهي التي دخل
 منها قيس بن سعد بن عبادة يوم الفتح ، وخرج منها رسول
 الله ﷺ الى المدينة ، وعليها بيوت يوسف بن يعقوب الشافعي ،
 ودار آل طرفة الهذليين يقال لها . دار الاراكة ، فيها اراكة خارجة
 من الدار على الطريق ، وهي الدار التي يقول فيها حسان بن ثابت
 الانصاري :

عندما خيلنا ان لم تروها تثير النقع موعدها كداء
 الابيض : الجبل المشرف على كداء على شعب ارنى على
 يسار الخارج من مكة .

قرن ابي الاشعث : قرن أبي الاشعث : وهو الجبل المشرف على كداء على يمين
 الخارج من مكة ، وهو من الجبل الاحمر ، وأبو الاشعث رجل
 من بني اسد بن خزيمه يقال له : كثير بن عبد الله بن بشر ^(٢) .
 بطن ذي طوى : بطن ذي طوى ^(٣) ما بين مهبط ثنية المقبرة التي بالمعلاة الى
 الثنية القصوى التي يقال لها : الخضراء ^(٤) تهبط على قبور
 المهاجرين دون فح .

بطن مكة : بطن مكة ^(٥) ما يلي ذا طوى ما بين الثنية البيضاء التي

(١) بضم اوله وتسمى هذه الثنية (ثنية الشافعين) وتعرف اليوم (بمقبرة الشيخ محمود) .

(٢) هذه العبارة محذوفة في هـ ، و .

(٣) وادي ذي طوى بين مقبرة الحجون بالمعلاة وربع الكحل المسمى بالثنية الخضراء . وكان
 وادي طوى يسمى (وادي ضبع) أما اليوم فيعرف ببئر الهندي .

(٤) الثنية الخضراء : كانت تسمى الحجون (وهي الحجون الثالث بمكة) لاتصالها بمقبرة
 المهاجرين ويقال لها اليوم (ربع الكحل) .

(٥) بطن مكة : هو وادي الزاهر او الشهداء .

تسلك الى التنعيم الى ثنية الحصاحص^(١) التي بين ذي طوى وبين الحصاحص .

المقلع : المقلع^(٢) الجبل الذي بأسفل مكة على يمين الخارج الى المدينة ، عليه بيت لعبد الله بن يزيد مولى السري بن عبد الله .

فخ : فخ : الوادي الذي بأصل الثنية البيضاء الى بلدح الوادي الذي تطأه في طريق جده على يسار ذي طوى ، وما بين الليط ظهر^(٣) المدرة الى ذي طوى الى الرمضة بأسفل مكة .

المدرة : المدرة : بذى طوى عند بير بكار ينقل منها الطين الذي يبني به أهل مكة ، اذا جاء المطر استنقع الماء فيها .

المغش : المغش^(٤) من طرف الليط الى خيف الشيرق بعرة .

خزوروع : خزوروع : بطرف الليط مما يلي المغش^(٤) .

استار : استار^(٥) الجبل المشرف على فخ مما يلي طريق المحدث أرض كانت لأهل يوسف بن الحكم الثقفي .

مقبرة النصارى : مقبرة النصارى : دبر المقلع على طريق بير عنبة بذى طوى

جبل البرود : جبل البرود^(٦) وهو الجبل الذي قتل الحسين بن علي بن حسين بن حسن بن علي بن ابي طالب واصحابه يوم فخ عنده بفخ .

الثنية البيضاء : الثنية البيضاء : التي فوق البرود التي قتل حسين

(١) هذه العبارة ساقطة في هـ ، و .

(٢) انظر الحاشية رقم ١ ص ٢٢٣ ج ١ من هذه الطبعة .

(٣) كذا في ١ . وفي بقية الاصول . « طهمة » .

(٤) كذا في جميع الاصول . وفي و « المغش » .

(٥) كذا في جميع الاصول وفي و « الستار » .

(٦) واقع على طريق العراق ويحاذيه آبار البرود .

وأصحابه بينها وبين البرود .

الحصحاء : الحصحاء^(١) الجبل المشرف على ظهر ذي طوى الى بطن مكة مما يلي بيوت أحمد المخزومي عند البرود .

المدور : المدور : متن من الأرض فيما بين الحصحاء وسقاية أهيب ابن ميمون^(٢) .

مسلم : مسلم : الجبل المشرف على بيت حمران بذي طوى على طريق جدة وادي ذي طوى بينه وبين قصر ابن أبي محمود عند مفضى مهبط الحرتين الكبيرة والصغيرة .

ثنية أم الحارث : ثنية أم الحارث : هي الثنية التي على يسارك اذا هبطت ذا طوى تريد فتحاً بين الحصحاء وطريق جده وهي أم الحارث بنت نوفل بن الحارث بن عبد المطلب .

متن ابن عليا : متن ابن عليا : ما بين المقبرة والثنية التي خلفها الى المحجة التي يقال لها : الخضراء ، وابن عليا رجل من خزاعة .

جبل أبي لقيط : جبل أبي لقيط : هو الجبل الذي حايط ابن الشهيد بأصله بفتح .

ثنية اذاخر : ثنية اذاخر : وليست بالثنية التي دخل منها رسول الله ﷺ عند حايط خرمان ولكن المشرفة على مال ابن الشهيد بفتح^(٣) وأذاخر .

شعب أشرس : شعب أشرس : الشعب الذي يفرع على بيوت ابن وردان مولى السايب بن أبي وداعة السهمي بذي طوى ، وأشرس مولى المطلب بن السايب بن أبي وداعة ، وأشرس الذي روى سفيان عن أبيه

(١) وفي سفح هذا الجبل مقبرة المهاجرين ويقال لها اليوم (المختلج) أما المقبرة فهي مفروكة منذ سنين .

(٢) كذا في جميع الأصول . وفي (مينون) .

(٣) كذا في جميع الأصول . وفي (بفتح) محذوفة .

حديث المقام والمقاط حين رده عمر .

غراب : غراب : الجبل الذي بمؤخر شعب الاخنس بن شريق إلى اذاخر .

شعب المطلب : شعب المطلب^(١) الشعب الذي خلف شعب الاخنس بن شريق يفرع في بطن ذي طوى ، والمطلب هو ابن السائب بن أبي وداعة .

ذات الجليلين : ذات الجليلين^(٢) ما بين مكة ، والسدر ، وفخ : شعب زريق : شعب زريق في الوادي الذي يقال له : ذو طوى ، وزريق مولى كان في الحرس مع نافع بن علقمة ففجر بامرأة يقال لها : درة مولاة كانت بمكة فرجما في ذلك الشعب فسمي شعب زريق^(٣) .

كتد : كتد : الجبل الذي بطرف المغش غير ان حلحلة بين الممدرة وبين كتد .

جبل المغش : جبل المغش : ومنه تقطع الحجارة البيض التي يبنى بها وهي الحجارة المنقوشة البيض بمكة ، ويقال : أنها من مقلعات الكعبة ، ومنه بنيت دار العباس بن محمد التي على الصيارفة . ذو الابرق : ذو الابرق : ما بين المغش الى ذات الجيش .

الشيق : الشيق : طرف بلدح^(٤) الذي يسلك منه الى ذات الحنظل عن يمين طريق جدة قد عمل الدروقي حايطاً وعيناً بفوهة ذلك الشعب ، وذات الحنظل ثنية في مؤخر هذا الشعب يفرع على بلدح .

(١) كذا في جميع الاصول . وفي هـ (شعب المطلب) محذوفة .

(٢) كذا في ا . وفي د (ذات خليلين) وفي هـ ، و (ذات جليلين) .

(٣) نرجح بأنه الشعب الذي يقال له : شعب أبي لهب .

(٤) بالقرب من المكان المعروف بالجراحية في طريق التمتع .

- انصاب الحرم : أنصاب الحرم : على رأس الثنية ما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم وما كان في ظهرها فهو حل .
- العقلة : العقلة^(١) ردهة تمسك الماء في أقصى الشق .
- الارنية : الارنية : شعب يفرع في ذات الحنظل وما بين ثنية أم رباب الى الثنية التي بين الليط، وبين شعب عمر بن عبدالله بن أبي ربيعة
- ذات الحنظل : ذات الحنظل : هو الفج الذي من عين الدورقي الى ثنية الحرم
- العبلاء : العبلاء : بين ذي طوى والليط .
- الثنية البيضاء : الثنية البيضاء : التي بين بلدح وفخ .
- شعب اللبن : شعب اللبن^(٢) الشعب الذي يفرع على حايط ابن خرشة في بلدح .
- ملحة العرب : ملحة العرب^(٣) شعب في بلدح يفرع على حايط الطائفي .
- ملحة الحروب : ملحة الحروب^(٤) شعب يفرع على حايط ابن سعيد ببلدح .
- العشيرة : العشيرة^(٥) حذاء أرض ابن أبي مليكة اذا جاوزت طرف الحديدية على يسار الطريق .
- قبر العبد : قبر العبد : بذنب الحديدية على يسار الذهاب الى جدة ، وانما سمي قبر العبد ان عبداً لبعض أهل مكة أبقى فدخل غاراً هنالك فمات فيه فرضت عليه الحجارة فكان في ذلك الغار قبره .
- التخابر : التخابر : بعضها في الحل وبعضها في الحرم وهو على يمين الذهاب الى جدة ، الى نصب الاعشاش ، وبعض الاعشاش في الحل ،

(١) بفتح اوله وسكون ثانيه .

(٢) كذا في جميع الاصول . وفي تصحيحات الطبعة الاوربية (شعب الليط) .

(٣) بضم اولها . كذا في ١ ، د وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية (ملحة العرب ، ملحة العربد) .

(٤) كذا في ١ ، د . وفي بقية الاصول وتصحيحات الطبعة الاوربية (ملحة الحروث) .

(٥) بفتح اولها .

وبعضها في الحرم وهي بحيرة البهيا وبحيرة الاصفر والرغباء ما
أقبل على بطن مر منهم فهو حل وما أقبل على المريرا منهم
فهو حرم .

كباش : الجبل الذي دون نعيلة^(١) في طرف الحرم .
رحا : في الحرم وهو ما بين انصاب المصانيع الى ذات
الجيش ، ورحا هي ردة الراحة .
والراحة : دون الحديبية على يسار الذهاب الى جدة .
البغيضة : والبغيضة بأذاخر

بعونه تعالى انتهى الجزء الثاني
وبذلك تم كتاب « تاريخ مكة »
للازوقي

(١) كذا في جميع الاصول وفي و ، تصحيحات الطبعة الاوردية «نعيلة» .

الملفات

عمارة المسجد الحرام

الملحق (رقم ١)

(أنظر حاشية رقم ٣ ص ٨٠)

ذكر الأزرقى في (بحث المسجد الحرام) توسعته وعمارته الى عهد المهدي الخليفة العباسي ، اما العمارات التي وقعت بعد التاريخ المذكور فهي :

زيادة دار الندوة : ذكر هذه الزيادة الخزاعي رواية الأزرقى في بحث (ما ذكر من بناء المسجد الجديد الذي كان دار الندوة وأضيف الى المسجد الحرام الكبير) .

(أنظر ص ١٠٩ جزء ٢ من هذه الطبعة)

زيادة باب ابراهيم : هذه الزيادة كانت في عهد المقتدر بالله العباسي في سنة ٣٠٦ وباب ابراهيم في الجانب الغربي من المسجد ، وهذه الزيادة هي ساحة الارض تقع بين باب الخياطين وباب بني جمح ، فجمع بينها وادخلت هذه الساحة في المسجد الحرام وجعل عوض البابين باب كبير يسمى (باب ابراهيم) .

الى هنا ينتهي عمل الخلفاء العباسيين في عمارة المسجد الحرام وما وقع بعد ذلك في المسجد هو ترميم واصلاح وترميم الى عهد السلطان سليم عام ٩٧٩ .

عمارة السلطان سليم العثماني : كان وقع في المسجد الحرام حريق سنة ٨٠٢ في مدة السلطان برقوق سلطان مصر ، فعمره السلطان برقوق وسقفه بالخشب الساج كما كان وتكرر فيه الترميم والاصلاح وصار فيه وهن وخراب ، فعرض ذلك على السلطان سليم ، فصدر أمره بهدمه وتجديده وان لا يسقف بالخشب ، بل يجعل سقفه قيباً

فكان الشروع في ذلك سنة ٩٧٩ ثم توفي السلطان سليم سنة ٩٨٢ قبل اتمام التعمير فأتمه ابنه السلطان مراد الثالث، وكان الفراغ من تعميره سنة ٩٨٤، فصار المسجد الحرام في هذا الوضع الموجود الآن .

ذراع المسجد الحرام : ذكر البتوني في رحلته الحجازية وابراهيم رفعت باشا في مرآة الحرمين، ذراع المسجد الحرام بالمتر نقلاً عن محمد صادق باشا أمير الحج المصري سابقاً، عن ضلع المسجد الحرام الشمالية المقابل للحطيم (١٦٤) متراً ، وطول الضلع الجنوبية المقابل للاولى (١٦٦) متراً ، وضلعه الشرقية التي فيها باب السلام (١٠٨) متراً ، والغربية طولها (١٠٩) متراً ، فيكون سطحه من الداخل الى الحصوة (١٧٩٠٢) متراً عن أربعة افدنة وربع تقريباً .

وأما من الخارج فمتوسط طوله (١٩٢) وعرضه (١٣٢) متراً.

أساطين المسجد الحرام : وعدد أساطين المسجد الحرام من شقه الشرقي (٨٨) اسطوانة رخام ما عدا اسطوانة واحدة في الصف الاوسط عند باب علي، فانها بنيت بالآجر والنورة على شكل الاساطين الرخام .

وكان منها في الجانب الشمالي (١٠٤) من الأساطين الرخام ما عدا أربعة عشر اسطوانة في آخر الصف الأوسط مما يلي باب الباسطية وباب العتيق، فانها كانت من الحجر الصوان المنحوتة . وكان منها في الجانب الجنوبي (١٤٠) اسطوانة من الرخام ما عدا (٢٥) اسطوانة في مؤخر هذا الرواق عند باب أم هانئ ، فانها كانت من الحجر الصواني المنحوت . وكان في الجانب الغربي (٨٧) اسطوانة كلها من الحجر الصوان المنحوت .

وكل هذه الاساطين المعمولة من الحجر الصوان المنحوت عملت بعد الحريق الذي وقع في المسجد الحرام سنة ٨٠٢ ، حيث ذهب الحريق بسائة وثلاثين اسطوانة من الرخام ، وأما الاساطين التي كانت في زيادة دار الندوة فمجموعها (٦٦) اسطوانة بنيت كلها بالحجر والنورة في جوانب تلك الزيادة الاربعة .

وأما الاساطين التي كانت في زيادة باب ابراهيم فكان مجموعها (٢٧) اسطوانة ، منها في الرواق القبلي الذي يلي المسجد الحرام (١٧) اسطوانة من الحجر المنحوت صفين متصلين بالمسجد الكبير ، واثنان منها لاصقتان برباط (رامشت) على يمين المستقبل للقبلة من الباب المذكور ، واثنان لاصقتان برباط (الخوذي) على يسار المستقبل للقبلة ، وفي الجانب الشمالي ستة أساطين واحدة منها لاصقة بجدر الايوان الغربي ، وفي الجانب الجنوبي ستة أساطين واحدة منها لاصقة بالمنارة التي كانت بهذه الزيادة ، وليس في الجانب الغربي من هذه الزيادة اسطوانة واحدة ولم يوجد به غير الباب فقط .
(نقلا عن العلامة تقي الدين الفاسي والقطبي وغيرهما من المؤرخين)

وقد ذكر المرحوم الشيخ حسين باسلامه في كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام بحث تفصيليا لعدد الاساطين والمقابلة بين الذرع القديم والحديث الذي ذرعه المؤلف نفسه فليرجع اليه من شاء .

قباب المسجد الحرام : قال العلامة القطبي في تاريخه لمكة « الاعلام » في المسجد الحرام من القباب (١٥٢) قبة ، منها في شرق المسجد الحرام اربعة وعشرون قبة ، وفي الجانب الشمالي ستة وثلاثون قبة وواحدة في ركن المسجد الحرام من جهة منارة الخزورة ،

وفي زيادة دار الندوة ستة عشر قبة ، وفي زيادة باب ابراهيم خمسة عشر قبة ، ولم يشر الى عدد قباب الجهة الغربية والجنوبية . وقد ذكرها المرحوم الشيخ حسين باسلامه في كتابه تاريخ عمارة المسجد الحرام فقال : في الجانب الغربي (٢٤) قبة ، وفي الجانب الجنوبي (٣٦) قبة .

طواجن المسجد الحرام : اما الطواجن التي في المسجد الحرام فجعلتها (٢٣٢) مائتان واثنان وثلاثون طاجنا ، في الجانب الشمالي (٥٩) طاجنا ، وفي الجانب الغربي (٤٣) طاجناً ، وفي الجانب الجنوبي (٦٤) طاجنا ، وفي الجانب الشرقي (٣٩) طاجنا ، واثنان في مأذنة باب السلام وواحدة في ركن المسجد من جهة باب العمرة واربعة وعشرون طاجنا في زيادة دار الندوة .

طاقات المسجد الحرام : وفي المسجد الحرام تسع وثلاثون طاقاً في كل طاق دفتان فيها خوخة تفتح ، فمنها في الجانب الشرقي إحدى عشر طاقاً ، ومنها في الجانب الغربي أربع طاقات ، ومنها في الجانب الشامي سبع طاقات ، ومنها في الجانب اليماني سبع عشر طاقاً .

قناديل المسجد الحرام : يضاء المسجد الحرام في هذه الأيام بالنور الكهربائي بواسطة مركبين كهربائيين قوتها سبعون حصاناً . يضاء منها ألف لمبة ، وتختلف قوة المبالاة باختلاف مواضعها فهي تبدأ من خمسة وعشرين شمعة حتى ألف شمعة ، ولهذه الادارة بناية خاصة بأجساد ، رئيسها محمد رفيق الهندي ، وهي الآن تحت إشراف ونفقة وزارة المالية .

حدود الحرم وأودية الحل والحرم ومواقيت الحج الملحق (رقم ٢) (أنظر رقم ٣ ص ١٣٠)

قد نصبت على حدود الحرم أعلام في جهات ست كما ذكر
الأزرقى وهي كما يلي :

- (١) التنعيم : في طريق المدينة الغربي ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس ثنية تسمى (ذات الحنظل) فما كان من وجهها في هذا الشق فهو حرم ، وما كان في ظهرها فهو حل .
- (٢) الحديبية : في طريق جدة والأنصاب ، في هذه الطريق على رأس (التخابر) ، والتخابر يصب في الأعشاش ، وما قبل من الأعشاش على بطن مر فهو حل ، وما أقبل على المريرا فهو حرم .
- (٣) أعضاء لبن : في طريق اليمن من جهة تهامة ، والأنصاب على رأس جبل غراب ، والجبل بعضه في الحل ، وبعضه في الحرم .
- (٤) ذات السليم : في طريق عرفات والطائف واليمن من جهة جبل كرا ، والأنصاب في هذه الطريق على رأس الضحاض وهي ثنية ابن كرز ، بعضها في الحل وبعضها في الحرم .
- (٥) المقطع أو الصفاح : في طريق نجد والعراق ، والأنصاب على رأس ثنية الخل منتهى الحرم .
- (٦) المستوفرة : في طريق الجعرانة ، وعلى رأسها أنصاب الحرم ، فما سال منها على (ثير) فهو حل ، وما سال منها على شعب بني عبد الله ابن أسيد فهو حرم .

مواقيت الحج

- (١) ذو الحليفة: في طريق المدينة وهو الى المدينة اقرب ويسمى اليوم (أبيار علي) .
- (٢) الجحفة : في طريق الساحل الشمالي من الحجاز ، والجحفة مندثرة اليوم ، ويحرم الحاج في الوقت الحاضر من رابغ .
- (٣) يللم : في طريق الساحل الشمالي الجنوبي من الحجاز ، ويسمى هذا الجبل في هذا اليوم (السعدية) .
- (٤) قرن المنازل : في طريق نجد واليمن من جهة السرات ويسمى اليوم (السييل) وعلى موازاته من جهة جبل كرا في لف الجبل يسمى (وادي المحرم) .
- (٥) ذات عرق : في طريق العراق ، وهي الطريق التي يقال لها اليوم : (الطريق الشرقي) وذات عرق مندثرة ويحرم الحاج من الضريبة التي يقال لها اليوم : الخريبات وهي بين المضيق ووادي العقيق ، عقيق الطائف .

سيول مكة المكرمة

ملحق رقم (٣)

(انظر الحاشية رقم ٢ ص ١٧١)

اما السيول التي وقعت في عهد الازرق والحزاعي ولم يرد ذكرها في اخبار مكة . والتي وقعت فيما بعد الى عهدنا هذا فهي :

١٢ - وذكر الطبري ايضاً في حوادث سنة ٨٨ فقال : خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة - يعني سنة ٨٨ - بعدة من قريش أرسل اليهم بصلات ، وظهر للحمولة ، واحرموا معه من ذي الحليفة وساق معه بدنا ، فلما كان بالتنعم لقيهم نفر من قريش ، منهم ابن ابي مليكة

وغيره ، فاخبروه أن مكة قليلة الماء وانهم يخافون على الحاج العطش ، وذلك ان المطر قل ، فقال عمر : فالمطلب ههنا بيتن ، تماالوا ندع الله ، قال : فرأيتهم دعوا ودعا معهم ، فالحوا في الدعاء . قال صالح : فلا والله ان وصلنا الى البيت ذلك اليوم الا مع المطر ، حتى كان مع الليل وسكبت السماء وجاء سيل الوادي فجاء أمر خافه أهل مكة ، ومطرت عرفة ، ومنى ، وجمع ، فما كانت الا عبراً . قال : ونبتت مكة تلك السنة للخصب ، واما ابو معشر فانه قال حج بالناس سنة ٨٨ عمر بن الوليد بن عبد الملك .

١٣ - سيل الخيل : وذكر السنجاري انه في عام ١٠٤ وقع سيل الخيل ، لانه أصاب الناس بعده مثل خبال لمرض حدث بهم عقبه في اجسامهم والسنتهم ، وكان سيلا عظيما دخل المسجد الحرام ، وذهب بالناس وأحاط بالكعبة ، وعقبه سيل آخر مثله في هذه السنة ، وذلك في ولاية عبد الواحد بن عبد الله النصري على مكة .

١٤ - سيل أبي شاعر : ذكر الفاكهي هذا السيل ، فقال : ومنها سيل أبي شاعر في ولاية هشام بن عبد الملك في ابتداء سنة عشرين ومائة ودخل المسجد الحرام .

وأبو شاعر المنسوب اليه هذا السيل هو مسلمة بن هشام بن عبد الملك ، وكان أبو شاعر حج بالناس في عام تسعة عشر ومائة ، وجاء هذا السيل عقب حج أبو شاعر فسمي به .

١٥ - وقال أيضاً : في عام ستين ومائة وقع سيل عظيم ودخل الحرم ليومين بقيا من المحرم .

١٦ - سيل عام ٢٥٣ : دخل المسجد سيل عظيم أحاط بالكعبة وبلغ الى قريب من الحجر الاسود وهدم دوراً كثيرة بمكة ، وفهب بامتعة الناس ، وملاً المسجد غثاً وتراباً ، حتى جرف بالمجلات ، وكان ذلك في خلافة المعتز بالله .

- ١٧ - سيل عام ٢٦٢ : جاء في هذا العام سيل عظيم ذهب بحصباء المسجد حتى عرا عنها .
- ١٨ - سيل عام ٢٩٧ : ذكر المسعودي انه ورد الخبر في هذا العام الى دار السلام بأن أركان البيت الحرام الاربعة غرقت ، حين جرى الفرق في الطواف ، وفاضت بشر زمزم ، وان ذلك لم يعهد فيما سلف من الزمن .
- ١٩ - سيل عام ٣٤٩ : لما برز الحج قافلا ، ونزلوا واديا جاءهم سيل فأخذهم عن آخرهم والقي بهم في البحر .
- ٢٠ - سيل عام ٤١٧ : جاء سيل في هذا العام ، ودخل الحرم ، ووصل الى خزائن الكتب فأتلف منها الشيء الكثير .
- ٢١ - سيل عام ٤٨٩ : جاء سيل في هذا العام بقرب وادي نخلة ، وكان الحجاج نازلون بالقرب منه ، فذهب بكثير من الاموال ، والانفس ، ولم ينج منهم الا من تعلق بالجبال .
- ٢٢ - سيل عام ٥٢٨ : وقع في شهر جمادى الاولى من هذا العام بمكة مطر فمات تحت الردم جماعة ، وتضرر الناس كثيراً .
- ٢٣ - سيل عام ٥٤٩ : وقع بمكة مطر سال منه وادي ابراهيم ونزل مع الماء برد بقدر البيض .
- ٢٤ - سيل عام ٥٦٩ : وقع بمكة مطر ، وجاء سيل كبير الى ان دخل من باب بني شيبه ، ودخل دار الامارة ، ولم ير سيل قط قبله دخل دار الامارة .
- ٢٥ - سيل عام ٥٧٠ : كثرت الامطار والسيول بمكة في هذا العام ، وسال وادي ابراهيم خمس مرات .
- ٢٦ - سيل عام ٥٩٣ : (وقد جاء ذكره في بعض الكتب انه عام ٥٧٣) في يوم الاثنين لثمان خلون من صفر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة جاء سيل عظيم ، ودخل المسجد الحرام ، وعلا على الحجر الاسود ذراعين ، ودخل الكعبة فبلغ قريباً من الذراع وأخذ فرضتي باب

ابراهيم وحمل منابر الخطبة ودرجة الكعبة ، ووصل الماء الى فوق القناديل التي في وسط الحرم بكثير ، وطاف الناس وهم يعمون ، وهدم دوراً على حافتي وادي مكة .

٢٧ - سيل عام ٦٢٠ : في منتصف شهر ذي القعدة من سنة ٦٢٠ جاء سيل

عظيم ، ودخل الكعبة ومات منه جماعة بعضهم حمله السيل ، والآخر طاحت عليه الدور . وقيل أنه كان في منتصف شهر شعبان .

٢٨ - سيل عام ٦٥١ : جاء سيل في هذا العام ولم يذكر المؤرخون عنه

تفاصيل وافية .

٢٩ - سيل عام ٦٦٩ : في سنة تسعة وستين وستاية أتى سيل لم يسمع بمثله

في هذه الاعصار كان حصوله في صباح يوم الجمعة رابع عشر شعبان ،

دخل البيت الحرام كالبحر ، والقي كل التراب التي كانت في المعلاة

في البيت ، وبقي الحرم كالبحر يروج منبره فيه ، ولم تصل الناس

تلك الليلة ، ولم ير طائف الا رجل طاف سحراً يعوم .

٣٠ - سيل عام ٧٣٠ : وفي سنة ثلاثين وسبعماية في ليلة الاربعاء سادس

وعشرين من ذي الحجة جاء الناس سيل عظيم بلا مطر ملاً الفسقيات

التي في المعلاة والأبطح ، وخرب البساتين وملاً الحرم ، وأقام الماء

فيه يومين والعمل مستمر فيه ، واشتغل الناس مدة طويلة به .

٣١ - سيل سنة ٧٣٢ : في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعماية

وقع بمكة أمطار وسيول وصواعق ، وقعت صاعقة على أبي قبيس

فقتلت رجلاً ، ووقعت ثانية في مسجد الحيف بنى فقتلت آخر ،

ووقعت ثالثة في الجمرانة فقتلت رجلين .

٣٢ - سيل عام ٧٣٨ : وفي ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الآخرة

سنة ثمان وثلاثين وسبعماية جاء سيل وغيم ، ورعود مزعجة ،

وبروق مخيفة ، ومطر وابل كافواه القرب ثم دفعت السيول من كل

جهة ، وكان وابل بمكة ، كان معظم السيل من جهة البطحاء فدخل

الحرم الشريف من جميع الابواب وحفر فيها ، وجعل حول الاعمدة التي في طريقه جوراً مقدار قامتين وأكثر ، ولو لم يكن أساسات الاعمدة محكمة لكان رماها ، وقلع من أبواب الحرم أماكن وطاف بها الماء ، وطاف بالمنابر كل واحدة الى جهة وبلغ عند الكعبة المعظمة قامة وبسطة ودخلها من خلل الباب ، وعلا الماء فرق عتبة أكثر من نصف ذراع بل شبرين ، ووصل الى قناديل المطاف ، وعبر في بعضها من فوقها طفاها وغرق بعض أهلها ومات نحو ستين نفراً تحت الردم ، وبل جميع الكتب التي كانت في قبة الكتب فقعدها الناس في تنظيفه مدة ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً .

- ٣٣

سيل عام ٧٥٠ : نزل مطر وصاعقة وريح سوداء أوقعت جميع الأعمدة المتجددة حول المطاف التي جددتها فارس المدين سنة ٧٤٩ ، ولم يبق منها الا عمودان .

- ٣٤

سيل عام ٧٧١ : جاء في هذا العام مطر وسيول دخلت الى البيت الحرام وكان علو الماء الى قفل باب الكعبة وهو أكثر من قامتين واستمر جريانه من العشاء الى ظهر اليوم التالي وقد نزل معه برد بحجم كبير ، وهدم بيوتاً كثيرة تربو على الف بيت ومات فيه خلق كثير نحو الف نسمة وحمل قافلة بأربعين جملاً ، وجرف حيوانات وأمتعة لا تحصى .

- ٣٥

سيل عام ٨٠٢ : في اليوم الثامن من شهر جمادى الأولى سنة اثنتين وثمانمائة جاء مطر شديد استمر ثلاثة أيام ، وكان المطر كافواه القرب وقوياً ، وسبب ذلك أنه هجم سيل وادي ابراهيم بمكة ، فلما حاذوا وادي أجياد خالط السيل الذي جاء منه فصار ذلك بحراً زائحاً ، فدخل السيل المسجد الحرام من على أبوابه كله ، وكان عمقه من جهة باب ابراهيم فوق قامة وبسطة وفي المطاف كذلك ، وقد علا عتبة باب الكعبة المعظمة قدر ذراع أو أكثر واحتمل درجة الكعبة المعظمة

فالقاهما عند باب ابراهيم ولولا صد بعض العواميد لها لملحها الى حيث ينتهي وخرب عمودين في المسجد الحرام عند باب المعجلة بما عليها من العقود والسقف ، وخرب دوراً كثيرة بمكة ، وسقط بعضها على سكانها فماتوا ، وجملة من قتل بسببه على ما قيل نحو ستين نفراً ، وأفسد للناس من الأمتعة شيئاً كثيراً ، وقد مكث الناس مدة يومين لا يتمكنون من الطواف الا بالمشقة .

٣٦ - سيل عام ٨١٤ : في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي الحجة في هذا العام ظهر السيل وقت الظهيرة ، فهدم سدود العيون ، ثم انساب الى البلدة فدخل المسجد الحرام ، ووصل الى ثلثي منبر الخطابة .

٣٧ - سيل عام ٨٢٥ : عقيب صلاة الصبح من يوم السبت سابع وعشرين من ذي الحجة سنة ٨٢٥ دخل السيل الى المسجد الحرام فارتفع الى فوق الحجر الاسود حتى بلغ باب الكعبة الشريفة والقي درجتها عند منارة باب الحزورة ، وهدم عتبة باب ابراهيم ، وافسد للناس دوراً كثيرة وهدم دوراً في جهات سوق الليل والصفى والمسفلة ، وخرب سور المعللة .

٣٨ - سيل ٨٢٧ : بعد غروب ليلة ثالث جمادى الاولى سنة ٨٢٧ جاء سيل وادي ابراهيم عقب مطر غزير ، وكان ابتداءه بعد العصر من ثاني شهر المذكور ، ودخل السيل المسجد الحرام من ابوابه التي بالجانب اليماني ، وقارب الحجر الاسود والقي بالمسجد من الاوساخ شيئاً كثيراً ، وقد خرب باب المالحن وجانباً من سوره .

٣٩ - سيل عام ٨٣٧ : في ليلة الجمعة سادس عشر جمادى الاولى عام ٨٣٧ وقمت امطار غزيرة سالت على اثرها الاودية ، وجاء سيل وادي ابراهيم فتلاقى مع سيل أجياد عند باب الحزورة فدخل المسجد الحرام وبلغ علو باب الكعبة لمحاذاة عتبة الباب الشريفة ، فلما اصبح الناس ورأوا كثرة المياه في المسجد ازالوا عتبة باب ابراهيم

حق خرج الماء وقد خرب هذا السيل ما يقرب من الف دار، ومات تحت الردم اثنا عشر انساناً ، وغرق ثمانية ووكف سقف الكعبة ، فابتلت الكسوة الداخلية وامتلات قناديلها ماء .

٤٠ - سيل القناديل : حصل ليلة الخميس عاشر جمادى الاولى عام ٨٣٨ مطر ورعود وبروق مزعجة وكان المطر كافوا القرب ثم اندفع السيل من كل جهة ، وكان اعظمه من جهة البطحاء فدخل المسجد من جميع الابواب ، فكسر باب زمزم ، وباب موضع الاذان ، فبلغ علو الماء قامة ونصف ، وخرب ما يقرب من ثمانائة دار ويسمى هذا السيل (سيل القناديل) .

٤١ - سيل عام ٨٦٥ : في يوم السبت تاسع شوال سنة خمس وستين وثمانماية وقع بين الظهر والعصر مطر وعقبه سيل جاء من وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية واليانية وملأ المسجد بالآوساخ ، ودخل الكعبة المشرفة من الخرق الذي تحت الباب وبلغ الماء نحو نصف ذراع من عتبة الكعبة ، وعلا على خرزة بئر زمزم مقدار ذراع وبلغ صحن زيادة دار الندوة ، وبلغ الى الباب المنفرد من أبواب زيادة دار الندوة وهذا لم يعهد فيما مضى .

٤٢ - سيل عام ٨٦٧ : في ضحى يوم الاربعاء ثامن وعشرين ربيع الآخر سنة سبع وستين وثمانماية وقع مطر غزير عقبه سيل في وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه الشرقية واليانية وملأ المسجد الحرام بالآوساخ ودخل الكعبة المشرفة من خرق الباب وعلا الماء على عتبة الكعبة ذراع ونصف ، وغمر الاخشاب التي تعلق بها القناديل بالمطاف وبلغ الماء الى أن خرج من باب العمرة ، وقد هدمت الامطار والسيول عدة من دور مكة المشرفة بالمعلاة وسوق الليل .

٤٣ - سيل عام ٨٧١ : في الهزيع الأخير من ليلة الأحد رابع عشر ربيع الآخر سنة احدى وسبعين وثمانماية وقع سيل فدخل المسجد الحرام ،

وعلا على الركن اليماني ودخل البيت الشريف وزمزم ، وقد خرب دوراً كثيرة .

٤٤ - سيل عام ٨٨٠ : كان هذا السيل من اعظم السيول التي وقعت ، ولا يضارعه في قوته أي سيل من سيول مكة المكرمة ان في الجاهلية أو الاسلام ، وكان ظهوره قبيل وصول الحجاج الى مكة المكرمة ، فامتألت الشوارع بالماء وعلا على بعض اسطحة بيوت المعلاة ، ثم دخل المسجد الحرام وقد كانت الخسائر في النفس والنفيس كبيرة ، واحصي ما أخرج من البيت الحرام من الاموات فبلغ عددهم مائة وثمانين نسمة ، وقد انفرد أيوب صبري باشا صاحب مرآة الحرمين بذكر هذا السيل نقلاً عن السمنهودي (ج ١ ص ٦٨٢) .

٤٥ - سيل عام ٨٨٣ : في يوم الخميس خامس عشر شهر رمضان المبارك سنة ثلاث وثمانين وثمانمائة وقع مطر جاء على أثره سيل وادي ابراهيم فتلاقى مع سيل أجياد ودخل السيل من غالب أبواب المسجد اليمانية وباب ابراب وباب السلام ومن جميع الابواب الشامية خلا باب الزيادة ومن الشبابيك التي بأسفل مدرسة السلطان قايتباي ، ومن بابها الذي الى المسجد ، وفي ظهر يوم الجمعة ثالث عشرين من الشهر المذكور وقع بمكة مطر فجاء السيل مرة ثانية أشد من الأول لكنه لم يصادف سيل وادي أجياد . وقد بلغ الى حيث بلغ السيل السابق ودخل المسجد الحرام من جميع الابواب التي دخل منها السيل الأول .

٤٦ - سيل عام ٨٨٧ : وقعت بمكة أمطار شديدة يوم الأربعاء رابع عشر ذي القعدة سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، عقبها سيل جاء وقت الظهر فتلاقى مع سيل أجياد فدخل المسجد من جميع أبوابه وعلا من داخله نحو قامة ومن خارجه سبعة أذرع تقريباً ، ودخل القبة فاتلف قبة الفراشين وقبة السقاية وغيرها ، ودخل أيضاً جميع البيوت المطلة على المسجد الحرام من شبابيكها وبعض من أبوابها ، وغطى قسماً من

أساطين المطاف ، وملاً زمزم وذهب بمنبر الخطابة وبيع قناديل المطاف وأخشابه . وقد دام السيل مدة غير يسيرة فمات به خلائق لا تحصى ، وتهدمت دور كثيرة .

٤٧ - سيل عام ٨٨٨ : قال أيوب صبري : انه في هذا العام جاء سيل عظيم ملاً البطاح والادوية ودخل المسجد الحرام ، وخرب بيوتاً كثيرة ، ونحازن هديدة ، ومات فيه مائة نسمة .

٤٨ - سيل عام ٨٨٩ : ذكر أيوب صبري انه جاء في هذا العام أيضاً سيل شديد أسفر عن خسائر فادحة في مكة المكرمة .

٤٩ - سيل عام ٨٩٥ : في ليلة الاثنين خامس شهر صفر سنة خمس وتسعين وثمانائة وقع مطر غزير في مكة المكرمة يرافقه رعود وبرق ثم جاء سيل كبير ودخل المسجد من غالب أبوابه فملاً المسجد وأروقه الا زيادة دار الندوة وارتفع على حائط الحجر ووصل إلى بعض الحجر الاسود وقد ذهب هذا السيل بجوايج القشاشين التي أمام البيوت الواقعة الى جهة جبل أبي قبيس ، وطاح في هذه الليلة ويومها دور كثيرة ومات ثلاثة أنفس وكان هذا المطر عاماً ملاً صهاريج جدة ، وهدم دوراً بنى .

وفي يوم الاثنين عاشر شهر ذي الحجة من هذا العام أيضاً وقع مطر غزير بمكة فسال وادي ابراهيم وجر السيل ثلاثة جمال وجرف حوائج كثيرة للقشاشين بالمسعى .

٥٠ - سيل عامة ٨٩٧ : في يوم الأربعاء حادي عشر شهر ربيع الاول سنة سبع وتسعين وثمانائة أمطرت مكة المكرمة وبواحيها طراً شديداً سالت على أثرها الوديان ، وكان سيل وادي ابراهيم قريباً فدخل المسجد الحرام من أبواب كثيرة .

٥١ - سيل عام ٩٠٠ : في يوم الأربعاء رابع شهر ربيع الأول سنة تسعمائة غامت السماء ثم أمطرت مطراً غزيراً ، وذلك وقت العصر ، سالت على أثرها الأرض من كل جهة ، وجاء السيل الكبير من أعلى

مكة والتقى مع سيل أجساد فدخل المسجد الحرام من كل أبوابه غير بابين - باب الزيادة وباب العمرة - وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة ، وقد حمل درجتها ومنابر الوعاظ ودكة الحنفية وطاح للناس دور كثيرة وتلفت أمتعة وقد سقط بعض مسجد نمرة بعرفة ، وكان المطر والسيل عاماً .

٥٢ - سيل عام ٩٠١ : يوم الاثنين سادس عشر شهر ربيع الأول سنة ٩٠١ ومع مطر بمكة ثم اشتد في المساء ، وجاء على أثره سيل وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام من جميع أبوابه إلا باب العمرة وعلا الى ان خرج منه ، وانسابت المياه الى الكعبة المشرفة فوصلت الى ما بين القفل والحلق وغمرت قناديل المطاف وارتفعت الى ما فوق عوارضها ، ودخل السيل القبة فالتف بعض الكتب وعلا على ذلك الزيادة بنحو شبر ، وأظهر عند باب الحزورة الساعات التي بين الأساطين وطاح بعض جدر الزيادة الغربي ، وهدم دوراً كثيرة . وكان المطر عاماً حينذاك سقط منه بعض مسجد نمرة بعرفة .

٥٣ - سيل عام ٩٢٠ : نزلت صبيحة يوم الجمعة عاشر صفر سنة ٩٢٠ أمطار شديدة بمكة استمرت الى الغداة ثم انقطعت ، وبعد صلاة العصر عاد المطر ثانية جاء على أثره سيل وادي ابراهيم ودخل المسجد الحرام من أبوابه البائية والشرقية والغربية خلا باب العمرة ، ودخل أيضاً من باب سويقة وعلا باب الكعبة نحو ذراع ، وملأ قناديل المطاف ، وزمزم واستمر في ازدياد الى المغرب فتناقص رويداً رويداً ، ولكن المياه بقيت الى اليوم التالي . وقد هدم دوراً كثيرة بسوق الليل ، وعقدي درب باب المعلاة القديم . ثم جاء سيل آخر يوم الاربعاء من هذا الاسبوع ودخل المسجد الحرام أيضاً .

٥٤ - سيل عام ٩٣١ : في يوم السبت سابع عشر شهر شوال سنة احدى

وثلاثين وتسعمائة وقع مطر بمكة سالت على أثرها وديانها فدخلت المياه الى المسجد الحرام من باب ابراهيم ، وغمر المطاف وقد وقع في هذا اليوم برد كبير الحجم فوق العمرة في طريق الوادي ، فتكدس حتى صار أكواماً ، وكان الجمالون يحملونه للبيع في أسواق مكة ، فاستمروا مدة اسبوعين وهم يحملون منه لما انتهى .

٥٥ - سيل عام ٩٧١ : جاء سيل في هذا العام فدخل المسجد الحرام الى ان بلغ باب الكعبة وعلا الى ان قرب من قفل الباب وبقي يوماً وليلة .

٥٦ - سيل عام ٩٨٣ : في ليلة الأربعاء عاشر جمادى الاولى سنة ٩٨٣ جاء سيل عظيم فدخل المسجد الحرام وملاً المطاف وبلغ محاذياً لقفل الكعبة . وقد بقيت المياه في المسجد يوماً وليلة بسبب وجود الطين والتراب لعمارتيه . وعلى أثر ذلك قطع مسيل وادي ابراهيم من الجانب الجنوبي الى ان ظهرت عشر درجات كانت مدفونة فصار السيل اذا أتى المنحدر بسهولة الى المسفلة وكذلك قطع من جهة باب الزيادة من الجانب الشمالي وجعل للسيل سرداباً من باب الزيادة الى باب ابراهيم .

٥٧ - سيل عام ٩٨٤ : ظهر في هذا العام سيل بمكة المكرمة ودخل المسجد الحرام ، وقد ارتفع حتى قرب من باب الكعبة ثم المنحدر عنها وانساب الى أسفل مكة .

٥٨ - سيل عام ٩٨٩ : بينما كان الناس والحجاج بمنى في منتصف شهر ذي الحجة من عام تسع وثمانين وتسعمائة نزلت أمطار غزيرة فانحدرت السيول من كل جانب ، فذهب بكثير من الحجاج وبأمتعتهم وجمالهم .

٥٩ - سيل عام ١٠٠٩ : في اليوم الرابع من شهر جمادى الاولى عام ١٠٠٩ وقع مطر غزير يرافقه سيل عظيم وقد استمر ذلك من ضحوة يومه

- الى الهزيع الاول من الليل .
- ٦٠ - سيل عام ١٠١٩ : جاء في هذا العام سيل وادي ابراهيم عقيب
مطر قوي ، فدخل البيت الحرام ، وكان المطر شديداً فانزلت المياه
الى داخل الكعبة من سطحها .
- ٦١ - سيل عام ١٠٢١ : اشار الى هذا السيل ابراهيم رفعت باشا صاحب
مرآة الحرمين ولم يذكر تفاصيله .
- ٦٢ - سيل عام ١٠٢٣ : جاء في هذا العام سيل عقيب مطر غزير ثم نزل
معه برد كبير .
- ٦٣ - سيل عام ١٠٢٤ : في يوم النفر الثاني من عام ١٠٢٤ وقع بمكة
مطر وعقبه سيل قوي أسفر عن هدم بعض البيوت فيها .
- ٦٤ - سيل عام ١٠٣٣ : في يوم الأحد سابع شهر جمادى الثانية عام ١٠٣٣
وقع بمكة المكرمة مطر عقبه سيل عظيم دخل المسجد الحرام
ووصل المطاف وبلغ الماء الحجر الأسود ، ودخل زمزم أيضاً . وكان
يجرى السيل آتياً من جهة السدود .
- ٦٥ - سيل عام ١٠٣٩ : في صباح يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر شعبان
سنة ١٠٣٩ ، وقع مطر غزير بمكة المكرمة وضواحيها لم يسبق له مثيل ،
ونزل معه برد وتغير ماء زمزم بملوحة شديدة . وفيما بين العصرين
جرى السيل في وادي ابراهيم فجرف ما وجده أمامه من بيوت
ودكاكين وأخشاب وأتربة ثم دخل الحرم الشريف ، وبقي جريان
السيل الى قرب العشاء ، فبلغ الماء الى طوق القناديل المعلقة حول
المطاف ، ودخل الكعبة المشرفة بارتفاع مترين عن قبل بابها ، وقد
أحصي من مات في السيل المذكور فبلغ نحو الف نسمة .
- وفي عصر اليوم التالي سقط من تأثير السيل الجدار الشامي
بوجهيه ، وانجبد من الجدار الشرقي الى حد الباب الشامي ولم يبق
سواه ، ومن الجدار الغربي من الوجهين نحو السدس وسقطت درجة
- ج ٢ - تاريخ مكة (٢١)

السطح ، وقد بقيت المياه في الحرم نحو ثلاثة أيام ، ثم انسابت في السرايب الى أسفل مكة وبقيت الاحجار والأتربة مما كان السيل جرفها امامه ، فتألفت منها كثبان في داخل الحرم وخارجه توازي بارتفاعها قامة الانسان .

وعلى أثر هذا الانهدام الواقع في الكعبة تم بناؤها للمرة الحادية عشرة كما ذكرنا ذلك مفصلاً في هامش (بحث بناء الكعبة) .

٦٦ -

سيل عام ١٠٥٣ : في اليوم التاسع من شهر ذي الحجة سنة ١٠٥٣ وقع سيل عظيم بعرفة والحجاج وقوف هنالك ، فاستمر من وقت الظهر الى الغروب ، ولما نفر الناس عاقهم السيل المعترض من تحت العلمين عن المرور ودخول الحرم ، فاستمر الناس وقوفاً الى آخر الليل حيث خف السيل ، فتطعوه بالمشقة .

٦٧ -

سيل عام ١٠٥٥ : في اواخر شهر شوال من سنة ١٠٥٥ جاء المطر يرافقه برق ورعد ، ثم جرى السيل في الليل فدخل المسجد الحرام من خلف وامام ، وعلا على عتبة الكعبة بارتفاع ذراع ، وأتلف ما في قبة الفراشين من الكتب ، وعلا على بئر زمزم بقدر قامة ، وصار المسجد كالبحر الزاخر ، ولم يحدث ضرر ما بالانفس .

٦٨

سيل عام ١٠٧٣ : بعد الظهر من يوم السبت الثامن من شهر شعبان عام ١٠٧٣ أمطرت السماء ثم جاء سيل عظيم فهجم على المسجد الحرام الى ان ارتفع عن قفل باب الكعبة بمقدار ذراع ، فوقع خراب في سقفها ، وبلغ القناديل ، ودخل بئر زمزم فغمرها ، وبقيت المياه في المسجد الحرام الى صباح اليوم التالي حيث فتحت مسايل باب ابراهيم فانسابت الى أسفل مكة ، ثم نظف المسجد وغسلت الكعبة ومات في هذا السيل أربعة أشخاص .

٦٩ -

سيل عام ١٠٨١ : في اليوم الثالث من شهر شوال سنة ١٠٨١ ، جاء سيل وادي ابراهيم عقيب مطر غزير فدخل المسجد الحرام وبلغ باب الكعبة ثم فتحت سرايب باب ابراهيم فانسابت

المياه منه .

٧٠ - سيل عام ١٠٩٠ : ذكر هذا السيل أيوب صبري فقال انه كان عظيماً أسفر عن وقوع وفيات عديدة من الحجاج وخسارة جمّة للاهلين .

٧١ - سيل عام ١٠٩١ : في يوم الاثنين ثاني عشر من شهر ذي الحجة سنة ١٠٩١ تلبدت الغيوم في السماء وأمطرت قبل صلاة الظهر ، فاستمر نزول المطر الى وقت العصر ، وجاء على اثره سيل وادي ابراهيم فدخل المسجد الحرام الى ان يبلغ الى نصف الكعبة وعلا على العواميد التي في الرواق من الجهة الغربية ، واستمر الماء الى الصباح حيث فتحت سراديب باب ابراهيم فانحدرت منها . فاما في خارج المسجد فقد احدث اضراراً جسيمة بالبيوت والاشياء لاسيما ما كان منها بسوق الليل والمسفلة . ومما هو جدير بالذكر ما رواه أيوب صبري حيث قال : انه كان في جهة المعلا شجرة جوز كبيرة ، تقوم على جوانبها مقاه . ولما جاء السيل كان في تلك المقاهي نحو ١٥٠ نسمة فتسلقوا الشجرة خوف الفرق . ولكن السيل كان قوياً فاقتلع الشجرة ومن عليها فجرفهم حتى باب الصفا ، وأن السيل خرب أيضاً ما يقرب من مائة دكان ، وامتألت البركة اليمانية في المسفلة بالحيوانات ، وجرف السيل أيضاً غير هذا نحو خمسة آلاف حيوان .

٧٢ - سيل عام ١١٠٨ : لما كان ليلة الأحد خامس جمادى الثانية سنة ١١٠٨ أمطرت السماء مطراً غزيراً كافواه القرب وأصبح الناس والحرم المكي ملآن بالماء ، واتفق ان كانت البلايع مسدودة هذه الليلة فبقي الماء في المسجد الحرام الى قرب الظهر حيث فتحت السرايب ، فانسابت مياهه الى أسفل مكة ، بعد ان بلغت المياه الى باب الكعبة وغطت الحجر الأسود .

٧٣ - سيل عام ١١٥٣ : في هذه السنة حصل بمكة سيل عظيم ملأ المسجد

الحرام فوصل الى باب الكعبة ، واتفق ان كان حصوله يوم الجمعة فلم يحصل للخطيب طريق الى المنبر فخطب على دكة شيخ الحرم التي في باب زيادة .

٧٤ - سيل عام ١١٥٩ : في هذا العام حصل مطر غزير أيام منى والحجاج فيها وقد جرى على أثره سيل عظيم ذهب بفريق من الحجاج وبجوائج واشياء لا تحصى ، وكان ذلك آخر الليل وأظلمت الدنيا حتى لم يعد في طاقة الانسان ان يرى من يجانبه ، فاصبح الناس نافرين الى مكة بعد جهد جهيد .

٧٥ - سيل أبو قرنين : في سنة ١٢٠٨ جاء سيل عظيم دخل المسجد الحرام وبلغ قفل الباب وهدم دوراً كثيرة ويسمى هذا السيل عند أهل مكة (سيل أبو قرنين) .

٧٦ - سيل عام ١٢٤٢ : وقعت هذا العام أمطار غزيرة جاء على أثرها السيل فخرّب بعض دبول عين زبيدة وشح الماء عن مكة أياماً فلائيل بسببها .

٧٧ - سيل عام ١٢٧٨ : في سنة الف ومائتين وثمان وسبعين في شهر جمادى الأولى لثمان خلون منه أتى سيل قبل صلاة الصبح ومعه مطر كافواه القرب ودام المطر نحو ساعة ثم هجم السيل ودخل المسجد الحرام دفعة واحدة ، وكان دخوله المسجد الحرام قبل صلاة الصبح فامتلاً المسجد الحرام وصار يمج كالبحر ووصل الماء قناديل الحرم وغمر مقام المالكى وطفحت بئر زمزم وغرقت الكتب التي بالحرم وتعطلت الجماعة خمسة اوقات ولم يصلها الا ناس جهة باب الزيادة وقد أغرق جماعة في الحرم وخارجه وهدم دوراً بأسفل مكة وطاف بعض الناس سباحة في ذلك اليوم . يقول أيوب صبري : ان هذا السيل يشبه سيل عام ١٠٩١ من حيث فداحة الحسائر في النفوس والاموال ، وان آثار المياه بقيت مدة اسبوع

في المسجد .

- ٧٨ - سيل عام ١٢٩٣ : في هذا العام وقع مطر بمكة المكرمة جاء على أثر سيل وادي ابراهيم فكان قوياً ، ولكنه كان أقل شأناً من سابقه .
- ٧٩ - سيل عام ١٣٢٥ : ذكره ابراهيم رفعت باشا فقال : في يوم السبت ٢١ ذي الحجة سنة ١٣٢٥ نزل مطر شديد وجرى السيل من كل جهات مكة بشكل لم يسبق له نظير وكان السيل أشبه بالبحر الخضم فكان عمقه في شارع وادي ابراهيم مترين تقريباً ثم دخل المسجد الحرام من أبوابه وكنت ترى الشقادات ورحال الأبل ساجدة في الماء .
- ٨٠ - سيل الحديوي : في اليوم الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٢٧ جاء سيل عظيم ودخل الحرم الشريف وامتأ المسجد بالتراب والماء وارتفع الى ما يوازي قامتين وسد دبل عين زبيدة بالأتربة حتى انقطع الماء عن مكة المكرمة .
- وقد كان مجيء هذا السيل من أعلاها من جهة سدود القسري على غير انتظار ويسمي الأهليون هذا السيل (سيل الحديوي) لان الحديوي عباس حلمي باشا كان حج في هذا العام .
- ٨١ - سيل عام ١٣٢٨ : في اليوم الرابع والعشرين من شهر ذي الحجة عام ١٣٢٨ جاء سيل عظيم من وادي رهجان وهجم على وادي نعمان بقوة ودخل في دبل عين زبيدة فهدم عدة من الخرزات القديمة ووصل الى مكة المكرمة بقوة نحو يومين ثم وقف بالكلية بسبب انسداد كثير من الدبول في عرفة وما بعدها الى جهة مكة بالتراب .
- ٨٢ - سيل عام ١٣٣٠ : في اليوم الثامن من شهر محرم الحرام من هذا العام جاء سيل عظيم من وادي رهجان ونعمان ودخل في دبول عين زبيدة وسدها بالتراب ومنع جريان الماء فانقطع عن مكة مدة الى أن تم اصلاحها .
- ٨٣ - سيل عام ١٣٣٥ : في مساء يوم الاثنين الثالث من شهر محرم الحرام

عام ١٣٣٥ جادت السماء باسطار غزيرة يصحبها البرق والرعد ثم ما لبثت ان سالت بها بطاح مكة وشعابها فدخلت السيول الى مكة المكرمة بشكل نهر عظيم متدفق الأمواج .

وفي عصارى يوم الثلاثاء من شهر شعبان هذا العام هطلت الأسطار الغزيرة أيضاً ثم ما لبثت ان اجتمعت منها السيول الكثيرة فسال بها وادي ابراهيم وارتفعت حتى بلغت أبواب المسجد الحرام وطفى الماء حتى دخله وامتأ به على انساعه .

سيل عام ١٣٤٤ : في اليوم السادس عشر من شهر ربيع الأول من عام ١٣٤٤ وقع مطر غزير في وادي نهمان دام خمس ساعات عقبه سيول خربت بعض خرزات عين زبيدة فانقطعت المياه بسببها مدة ثم عمرت .

سيل عام ١٣٥٠ : في الساعة العاشرة والربع من عصر يوم الأحد ثامن وعشرين من شوال سنة ١٣٥٠ جادت السماء بوابل هطال في مكة المكرمة فكان يتدفق كافواه القرب واستمر نزوله ثلاث ساعات ونصف سال على أثره وادي ابراهيم بسيل عظيم ، وقد دام في مسيره الى الساعة الثامنة ليلاً وبلغ ارتفاعه في بعض الاماكن ثلاثة أمتار ودخل المسجد الحرام من ابوابه الشرقية وبلغ ارتفاعه في صحن الكعبة ما يقرب من متر ونصف . وقد أحدث المطر والسيل أضراراً جمّة في الأموال والمنازل والبيوت ، أما في الأنفس فقد كانت الاصابات لا تتجاوز الأربعة .

عين زبيدة

(ملحق رقم ٤ انظر الحاشية رقم ١ : ص ٢٣٢)

وعين حنين أو زبيدة هذه قنبح من جبل شاهق يقال له : (طاد) يقع بين جبال الثنية - وهذا الاسم معروف الى يومنا هذا وهو واقع بالقرب من مزارع الشرايع في طريق مكة - الطائف للسيارات. وكان يجري الماء من جبل (طاد) الى حائط حنين فاشترت السيدة زبيدة ذلك الحائط وأجرت الماء في قنوات الى مكة كما أشار الى ذلك الأزرقى .

وأجرت السيدة زبيدة عيناً أخرى من وادي نعمان فوق عرفات وهذه العين قد اغفل الأزرقى ذكرها واكتفى بذكر عين حنين لكون الأولى لم تصل الى مكة والأولى هي التي اوصلتها السيدة زبيدة الى بيت الله الحرام .

وعين نعمان هذه قنبح من ذيل جبل (كرا) في منتهى وادي نعمان فتصب في قناة الى موضع يقال له (الأوحر) من وادي نعمان . وتجري منه الى موضع بين جبلين شاهقين في علو أرض عرفات الى البرك التي في عرفات - وترجع ان هذه البرك من عمل عبدالله بن عامر بن كريز - فتمتلئ ماء يشرب منه الحجاج في يوم عرفات ، ثم استمر عمل القناة الى ان خرجت من أرض عرفات الى خلف طريق ضب المعروف اليوم باسم القناطر فالى مزدلفة ومنها الى بئر مطوية عظيمة تسمى بئر زبيدة الواقعة خلف منى في وادي عرنة . وهنا ينتهي عمل السيدة زبيدة ، وقد ذكر المؤرخون أن السيدة زبيدة أنفقت على عمل عين حنين وعين وادي نعمان نحو الف وسبعمائة الف مثقال من الذهب ، وهو يعادل مليون وسبعمائة الف ديناراً ذهباً . وقد ذكر القطبي انه لما تم عملها اجتمع المباشرون والعمال لديها وكانت السيدة المشار اليها ساعة ذاك في قصر عال مطل على الدجلة فأمرت بالدفاتر يلقي بها في الدجلة وقالت : « تركنا الحساب ليوم الحساب فمن بقي عنده شيء من بقية المال فهو له ومن بقي له عندنا شيء أعطيناه » وألبستهم الخلع الثمينة والشاريف فخرجوا من عندها حامدين شاكرين . وبقي لها هذا الأثر العظيم في

العالمين وقد وقف عمل السيدة زبيدة عند هذا الحد. ثم جرت اصلاحات كثيرة في هذه العيون في سنين مختلفة من قبل الخلفاء العباسيين وبعض أمراء المسلمين وهذه الاصلاحات يضيق بنا المقام عن ذكرها في هذا الملحق . وقد ذكرها بالاسهاب مؤرخو مكة كما ذكرها الزواوي في رسالته عن عين زبيدة ، ولجنة عين زبيدة الحالية في الرسالة الخاصة التي وضعتها عن هذه العين .

وفي النصف الأخير من القرن العاشرة قلت الامطار وببست العيون ونزحت الآبار وانقطعت هذه العيون إلا عين عرفات فانها لم تنقطع إلا انها قل جريانها في تلك السنوات كما يقول القطبي : فلما عرضت أحوال العيون الى السلطان سليمان أحد سلاطين الدولة العثمانية تقدمت الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان المشار اليه واستأذنت والدها في القيام بهذا العمل على حسابها فأذن لها فانتدبت لهذا العمل عدة رجال فأصلحو القناة القديمة الجارية من ذيل جبل كرا الى عرفات فعمى ، ومنها أتموا الحفر الى مكة المكرمة فأوصلوا هذه العين بعين حنين وقد تم ذلك في عشرة أعوام فجرت عين عرفات الى مكة وتفجرت ينابيعها في نواحيها لعشر بقين من ذي القعدة سنة ٩٧٩، وكان هذا اليوم عيداً أكبر للناس ، مدت فيه الموائد للأكابر وخلعت الحلل الفاخرة على المهندسين والبنائين وزفت البشائر للسلطان سليم خلف السلطان سليمان وللأميرة فاطمة هانم ، فاقامت الأفراح في الأستانة وأغدقت العطايا على الفقراء والمساكين ، والحقيقة ان هذه العين وان كانت تسمى عين زبيدة لأن السيدة زبيدة هي التي كانت بدأت في حفرها وايصالها الى مبنى فان عمل الأميرة فاطمة خانم كريمة السلطان سليمان لا يقل بعظمته عن عمل السيدة زبيدة وقد بلغ مجموع ما أنفقته الأميرة فاطمة نحو نصف مليون من الجنيهات كما ذكر صاحب كتاب سمط النجوم . يضاف الى ذلك العطايا والهدايا التي أعطيت للمهندسين والمباشرين وغيرهم .

وقد حصل بعد ذلك في العين ومجاريها تعميرات في سنين مختلفة عملها سلاطين آل عثمان . وفي اواخر القرن الماضي تألفت لجنة لجمع الاعانات من أهل البر والإحسان لسد نفقات هذه العين وتشرف الآن على اصلاحات هذه العين وتجميع

التبرعات اللازمة لنفقاتها لجنة تسمى لجنة عين زبيدة، وقد قامت هذه اللجنة بأعمال جليلة جديرة بالذكر .

ومما تجب الإشارة إليه ان صاحب الجلالة الملك عبد العزيز آل السعود قد كان ولا يزال يعنى بأمر هذه العين وتوفير المياه لسكان مكة والوافدين إليها من حجاج بيت الله الحرام حتى أصبح الماء متوفراً . وقدرت الحكومة العربية السعودية في هذا العام مشروع اسالة ماء عن زبيدة من وادي نعمان الى مكة بالمواسير الحديدية وإقامة السدود في بداية الأبطح من جهة منى، ليجري توزيع المياه بالمواسير على البيوت .

أما الآبار التي تصب فيها مياه عين زبيدة في داخل البلدة لتأمين حاجيات القاطنين فهي تبلغ نحو ستين بئراً يضاف الى ذلك ثلاثون بئراً في منى ومزدلفة وعرفات .

ملحق رقم (٥)
التوسعة السعودية
مسجد الحرام
١٣٧٥ - ١٣٨٥ هـ

وقفت مساحة المسجد الحرام عند الحد الذي بلغته بعد زيادة المقدر منذ أكثر من ألف وسبعين عاماً ولكن البناء حوله لم يقف عند حد بل ظل يزحف اليه حتى اتصلت به المنازل .

وهكذا كانت الحال بالنسبة للمسمى ، فقد فصلت المباني الخاصة بينه وبين المسجد الحرام واصبح على مر العصور ، طريقاً ضيقاً تقوم على جانبيه الحوانيث تملؤها السلع المختلفة وترتفع فوقها المساكن طبقات .

هذه المساحة التي ظل المسجد الحرام محدوداً فيها - ان كانت تتسع في الماضي لبضع عشرات من الوف الحجاج في كل موسم ايام لم تكن للسفر ومائط غير الحيوان وسفن الشراع - فانها بدأت تضيق بالوافدين منذ تغيرت تلك الوسائط الى بواخر سريعة وطائرات وسيارات فازداد بسبب هذا التغير - الاقبال على الحج واصبح عدد الوافدين في كل موسم يزيد عن سابقه . وبدأت اورقة المسجد الحرام ورحابه تضيق بهم في اوقات الصلاة وخاصة في ايام الجمع حيث يضطر كثير منهم لاداء فريضتها في الطرقات والازقة المحيطة بالحرم . وكلما مرت الاعوام وازداد العدد كثرة والزحام اشتداداً ازداد من في مكة - سكاناً وحجاجاً - شعوراً بهذا الضيق وارتفعت اكفهم بالدعاء الى الله سبحانه وتعالى بان يهيء لبيته المشرف من يقوم بتوسعته وتجديده عمارته . ولكن أحداً من ملوك المسلمين او امراءهم لم يفكر في زيادة شبر في مساحته بعد زيادة المقدر بالله العباسي .

الشروع في التوسعة

كانت البشارة بالشروع في التوسعة لما اعلن انتهاء العمل الاساسي في توسعة المسجد النبوي التي كان العمل يجري فيها منذ العام ١٣٧٠ هـ في تلك المناسبة اذيع في يوم ٥ المحرم عام ١٣٧٥ هـ بلاغ رسمي جاء فيه انه قد صدر الامر بان تنقل جميع الآلات والمعدات التي استخدمت في مشروع المسجد النبوي الى مكة المكرمة للشروع فوراً في مشروع توسعة المسجد الحرام .

وفي يوم ٦ صفر عام ١٣٧٥ هـ اذيع مرسوم ملكي بتشكيل لجنة عليا للاشراف على المشروع ثم شكلت لجنة ثانية تنفيذية اسندت اليها مراقبة تنفيذ المشروع ولجنة ثالثة لتقدير اثمان العقارات التي يقتضي تنفيذ المشروع نزع ملكيتها. وقد وحدت اللجنتان الاولى والثانية أخيراً في لجنة واحدة باسم اللجنة التنفيذية العليا.

بدء الاعمال التمهيدية ووضع الحجر الاساسي

في يوم ٤ ربيع الثاني عام ١٣٧٥ هـ بوشرت اعمال التوسعة وتحويل الطريق في وقت واحد وبدأت الاعمال في منطقتي اجياد والمسمى فأزيل ما كان بهما من كابلات الكهرباء واسلاك التليفونات ومواسير المياه والمجاري ، ثم بدىء في هدم ما كان قائماً في المنطقتين من البيوت والدكاكين اللازمة في المرحلة الاولى للتوسعة وتحويل الطريق ، فتم ذلك بسرعة كما تم نقل الانقاض الى خارج منطقة مكة ، ثم جاء دور الحفر ، فحفرت اساسات الجدار الخارجي للتوسعة التي تضم المسمى ، وبدىء بالناحية الشرقية من جانب الصفا فشملت القسم الاكبر من المسمى . ومن الناحية الجنوبية - من جانب الصفا الغربي - الى ما يقابل (باب أم هاني) في منطقة اجياد .

وشهد يوم الخميس ٢٣ شعبان عام ١٣٧٥ هـ احتفالاً أقيم أمام باب أم هاني من ابواب الحرم الشريف لوضع الحجر الاساسي في توسعة المسجد الحرام حضره جلالة الملك المعظم وعدد من كبار رجال الدولة واعيان البلاد ووجهاؤها وكثير من مندوبي الدول الاسلامية وقام بوضع الحجر الاساسي ، وكان وضع الحجر

الاساسي ايداناً بابتداء مراحل البناء ، فشرع في صب قواعد الاسمنت التي اقيم عليها جدار التوسعة الخارجي - في الناحيتين الجنوبية والشرقية - بمنطقتي احياء المسمى ولم ينقض شهر ذي العقدة من العام المذكور حتى تم تحويل القسم الاكبر من الطريق القديم الى « شارع الملك سعود » الجديد من نقطة تقابل موضع الحجر الاساسي - خارج حدود التوسعة - ماراً خلف الصفا والقشاشية من سفح ابي قبيس الى ان يلتقي بالطريق القديم عند سوق الليل بمنطقة غزة .

وبذلك انقطع المرور من المسمى فتمكن الحجاج لاول مرة منذ مئات السنين من السعي بين الصفا والمروة في موسم العام ١٣٧٥ هـ وهم في اطمئنان وخشوع لا يزعمهم او يضايقهم مرور سيارات او غيرها مما كان يحدث في الماضي .

مرحلة المشروع الاولى

عامي ١٣٧٧ و ١٣٧٨ هـ

انتهت مرحلة التمهيد بانتهاء العام ١٣٧٦ هـ وبدأت في اوائل العام ١٣٧٧ هـ المرحلة الاولى ، مرحلة البناء والتأسيس لما يليها من مراحل ، وفيها تم من الاعمال ما يذكر فيما يلي :

- تم فتح القسم الباقي من الطريق الجديد (شارع الملك سعود) الذي يبتدىء مما كان يعرف بزقاق البخارية من جهة احياء وينتهي عند السوق الصغيرة امام زقاق الجبائز بعد هدم المباني اللازمة . وقد حولت اليه حركة مرور السيارات .

- تم هدم ما بقي يجاني المسمى من بيوت ودكاكين لبناء المسمى كما تم هدم ما خلفها - من الناحية الشرقية الى المروة - من مساكن واسواق لشق الطريق الجديد الذي يبتدىء من جانب الصفا الى المروة ثم يستمر في مروه خلفها حتى يتصل بالقرارة وشارع الشامية .

- تم فيما بين الصفا والمروة بناء المسمى بطابقيه ويبلغ طوله من الداخل ٣٩٤ مترأ وعرضه ٢٠ مترأ وارتفاع الطبقة الاولى ١٢ مترأ، والثانية ٩ امتار

وقودى في طبقتيه - باعتباره جزءاً من المسجد - الصلوات مع الجماعة الكبرى وساعد هذا على تخفيف الزحام الذي يشهد في المسجد الحرام أيام الحج .

- تم في وسط المسعى إقامة حاجز قليل الارتفاع يقسمه قسمين أحدهما للذاهبين من الصفا الى المروة والآخر للعائدين منها الى الصفا حتى لا يتقابل ولا يتصادم ذاهب من الصفا وعائد من المروة .

- تم بناء درج دائري للصفا وآخر للمروة روعي في كل منهما ان يكون احد جانبيه للصعود والآخر للنزول .

- جعل للطابق الاول من المسعى ثمانية ابواب على الواجهة الشرقية للشارع العام للدخول منها الى المسجد الحرام .

- كما جعل للطبقة الثانية منه مدخلان من خارج الحرم أحدهما عند الصفا والآخر عند المروة ، وكل منهما واقع على مرتفع من الارض يساوي سطحها المخصص للصلاة كما جعل لها في داخل المسجد مصعدان أحدهما عند باب السلام والآخر عند باب الصفا .

- تم في الجانب الجنوبي من التوسعة الممتد من غربي الصفا الى ما يقابل باب ام هاني بناء وتسقيف القسم الاول من الطبقة الاولى للرواق الجديد الذي يكون القسم الجنوبي من التوسعة .

- وكان قد تم تحت هذه الطبقة بناء طبقة من الاقبية (البدرومات) ارتفاعها

٣ ¼ امتار وسطحها في مستوى ارض الحرم وستكون هذه الطبقة تحت التوسعة كلها ما عدا المسمى .

تحويل مجرى السيل

كان الطريق القديم الذي كان يخترق المسعى ويمر من امام الحرم مجرى للسيل ايضاً ، وكثيراً ما كانت المياه تفتحهم ابواب المسجد الحرام فتغمر ارضه بالمياه والاثربة التي يجلبها السيل ، لذلك فقد كان مما عني به مكتب المشروع تحويل

مجرى السيل الى مجرى خاص يبتدىء من تحت رصيف الجانب الجنوبي من شارع القشاشية فيمر تحت منطقة الصفا ثم تحت رصيف الشارع الجديد .

وقد تم في هذه المرحلة الاولى بناء وتسقيف قسم منه يمتد فيما بين شارع القشاشية وما يقابل باب أم هاني ويبلغ عرضه ٥ امتار وارتفاعه بين ٦ و٤ امتار .
- تم في منطقة اجياد هدم المباني اللازمة لمشروع التوسعة في مرحلته الثانية وهي المباني الممتدة من جانب ما كان يعرف بزقاق البخارية الى حدود دورة المياه في السوق الصغير وما يقابلها من المباني التي كانت ملاصقة للحرم فيما بين باب الوداع وباب ابراهيم .

- كما تم في القشاشية - لتوسيع الشارع - هدم المباني التي كانت تشغلها بعض دوائر وزارة المعارف ومدارسها والعمارة المقابلة لها التي كانت تشغلها ادارة البريد العامة .

- تم في منطقة الصفا وفي اول شارع القشاشية الموسع في الارض الجبلية الواقعة بينه وبين الشارع الجديد (شارع الملك سعود) تم بناء عمارة تتكون من ثلاث طبقات جعلت الطبقة الاولى منها دكاكين والثانية والثالثة تشغل اكثرهما الآن بعض الدوائر الحكومية ومكتب مشروع الحرم .

- كما تم في منطقة المروة عند نهاية الميدان الذي يحانب المسعى وتلتقي فيه الشوارع المتجهة الى اعلى مكة - تم بناء عمارات تتكون طبقاتها الارضية من دكاكين ومخازن وطبقاتها العليا من مساكن ومكاتب اعمال .

المرحلة الثانية

عامي ١٣٧٩- و ١٣٨٠ هـ

كانت المساحة اللازمة من الارض التي ستقام عليها مباني هذه المرحلة قد مهدت في المرحلة الاولى فهدم ما كان قائماً عليها من المباني ونقلت انقاضها وسويت ارضها بمستوى ارض الحرم - البناء القديم - ثم بديء بحفر الاساسات لتقام عليها قواعد البناء فيما تبقى من الرواق الجنوبي الذي تم في المرحلة الاولى ما بين

جانب الصفا الغربي وباب أم هاني فاتصل العمل وتم منه ما يأتي بيانه
 - تم بناء وتسقيف القسم الثاني - من الرواق الجنوبي الجديد - الذي يمتد بين
 ما يقابل باب أم هاني وباب إبراهيم - بطابقيه الأول والثاني وطبقة البدرومات
 التي تحته - وبذلك تكامل بناء هذا الرواق الذي يكون الجانب الجنوبي من
 التوسعة ، تم بناؤه مكسواً بالمرمر والحجر الصناعي (جدرانته بالمرمر وعقوده
 وسقوفه بالحجر الصناعي) ويبلغ ارتفاع الطبقة الأولى ١٠ ١/٢ امتار والثانية ١٠
 امتار في الرواق كله .

- وقد جعل جانب من واجهة الطبقة الأولى من هذا الرواق بجانب باب
 اجساد - جعل سبيلاً لسقيا الحجاج من ماء زمزم الذي يصله من البئر بواسطة
 المواسير وسيجعل مثل هذا السبيل في الجهات الأخرى من التوسعة .
 - كما تم في نهاية واجهة هذه الطبقة أيضاً إقامة مدخل ضخم واسع مكون من
 ثلاثة أبواب كبيرة أطلق عليها اسم (باب الملك سعود) .
 وقد أقيمت فوق الطبقة الثانية لهذا الرواق طبقة ثالثة تمتد بين ما يقابل باب
 أم هاني وباب إبراهيم .

- كما تم في هذا الجانب تأسيس ثلاث منارات ، واحدة بجانب الصفا وقد
 ارتفع البناء فيها ٥٠ متراً واثنان بجانب باب الملك سعود تقابل أحدهما باب أم هاني
 والأخرى باب إبراهيم . وقد ارتفع البناء في كل منها ٨٠ متراً .
 - تم بناء وتسقيف ما تبقى من المجرى الذي بدىء بشقه - في المرحلة الأولى -
 لتحويل مجرى السبيل - بدىء بالعمل فيه من حيث توقف عندما يقابل باب أم
 هاني ، واستمر في الطريق الجديدة إلى ما يقابل زقاق الجنائز في السوق الصغيرة .
 ثم وجه إلى طريق الهجلة وهناك انتهى بفوهة يندفع منها في أرض منخفضة إلى
 المسفلة .

- وبينما كانت هذه الأعمال تجري في هذا الجانب كانت تجري أعمال تكميلية
 أخرى في بعض جوانب التوسعة .

فقد هدمت في واجهتي باب السلام وباب اجساد من العمارة القديمة ١٨ خلو

كان الزمازمة يتخذونها مخازن يحفظون فيها ماء زمزم لسقيا الحجاج في الموسم .
وقد بوشر انشاء خلاوي لهم في البدروم تحل محل الخلاوي المهدومة .
- كما هدمت في واجهة اجياد المدارس التي كانت ملتصقة بالحرم وبهدم هذه
المدارس والخلاوي صار في امكان المصلين في الطبقة الاولى من الرواق الجديد
مشاهدة الكعبة المشرفة .

- تم بناء مر دائري فوق الصفا في مستوى سطح الطبقة الثانية في كل من الرواق
الجنوبي والمسمى ويوصل بينهما يعلوه سقف مستدير مقبب وهذا المر هو طريق
الداخلين من باب الصفا الجديد لاداء الصلاة في احدي الطبقتين .

- تم تركيب الشبابتك الحديدية في نوافذ الجدار الشرقي للمسعى بطابقيه ، ولما
قارب بناء القسم الثاني من رواق التوسعة الجنوبي ان يتم بدىء في التمهيد لبناء
رواق جديد آخر يكون الجانب الغربي من التوسعة يمتد من حيث انتهى الرواق
الجنوبي عندما يقابل باب ابراهيم وينتهي عند باب العمرة .

- وكانت الارض اللازمة لاقامة بناء القسم الاول من هذا الرواق قد ازيل ما
عليها من المباني وتم تمهيدها وتسويتها بمستوى ارض الحرم - المناء القديم في اثناء
المرحلة الاولى - فبدىء في هذه المرحلة بحفر الاساسات واقامة القواعد فارتفع
عليها بناء طبقة البدر ومات التي قام عليها بناء القسم الاول من هذا الرواق الذي
يمتد من نهاية الرواق الجنوبي الى باب الوداع - ثم بطابقيه الاول والثاني مكسواً
بالمرمر والحجر الصناعي (جدرانها بالمرمر وعقوده وسقوفه بالحجر الصناعي) .

وقد جعل جانب من واجهة هذا القسم الغربية سبيلاً لسقيا الحجاج من ماء
زمزم كالذي جعل في واجهة الرواق الاول الجنوبية وسيصله ماء زمزم كما يصل
السبيل الاول بواسطة المواسير .

المرحلة الثالثة

بدأت هذه المرحلة بدخول عام ١٣٨٢ فتم فيها ما كان مشروعاً فيه في المرحلة
الثانية . وقد قسمت المنطقة التي ستقام عليها مباني هذه المرحلة الى ثلاثة اقسام :
١ - بدىء بهدم المباني التي كانت قائمة على الارض اللازمة لبناء القسم الثاني
من رواق الجانب الغربي للتوسعة الذي انتهى بناء القسم الاول منه عند باب

الوداع ، فحفرت الأساسات - أولاً - فيما بين باب الوداع وباب العمرة وأقيمت القواعد فارتفع فوقها البناء وقد تم منه حتى الآن بناء طبقة البدرومات وفوقها الطابق الأول لهذا القسم من الرواق الغربي . ويجري العمل في الطابق الثاني منه . وينتظر أن يتم تسقيفه قريباً بإذن الله .

٢- بينما كان العمل يجري في بناء هذا القسم الذي يتكامل به بناء رواق التوسعة الغربي ، بدأ الأعداد للشروع في بناء رواق الجانب الشمالي للتوسعة الذي يمتد من باب العمرة الى باب السلام فتم هدم المباني اللازمة ليقام على أرضها بناء القسم الأول من هذا الرواق الذي يمتد فيما بين باب العمرة وباب الباسطية وسويت أرضها فأقيمت القواعد وتم فوقها بناء طبقة البدرومات .

٣- تمهيداً لمرحلة المشروع الأخيرة - تم هدم المباني التي فيما بين باب الباسطية وباب القطبي وباب الزيادة وباب السلام ، وسويت أرضها وحفرت فيها الأساسات وتم صب القواعد وبوشر بناء البدرومات فيما بين باب الباسطية وباب الزيادة .

اما فيما بين باب الزيادة وباب السلام فالعمل جار في التسوية وحفر الأساسات استعداداً لصب القواعد .

مساحة المسجد الحرام بعد التوسعة

كانت مساحة المسجد الحرام قبل التوسعة ٢٩١٢٧ متراً مسطحاً
سيزاد عليها :

أ (مساحة التوسعة الجديدة - الطابق الأول والثاني من الأروقة ٣١٣٠٩
٦٠٤٣٦ فتصبح :

ب (مساحة المسعى بعد أن ضمت الى المسجد الحرام وأصبحت
جزءاً منه ١٠١٧٢

ج - ٢ تاريخ مكة (٢٢)

- مجموع مساحة المسجد الحرام الدور الأول من الأروقة والمسعى ٧٠٦٠٨
 ج (مساحة الدور الثاني بما فيه المسعى - (الطابق الثاني) ٦٠٥٦٠
 د (مساحة طبقة البدرومات التي تحت أروقة التوسعة كلها ٢٩٠٠٠
 مجموع مساحة المسجد بطابقيه وبدروماته بعد التوسعة ١٦٠١٦٨
 وهي مساحة تتسع لأكثر من ٣٠٠ ألف من المصلين في وقت واحد يؤدون صلاتهم في سعة واطمئنان وفي أماكنهم مشاهدة الكعبة المشرفة مهابة مهابدة
 أمكنتهم .

ترميم الكعبة المشرفة

بينما كان العمل يجري في توسعة المسجد الحرام وتجديد عمارته ظهر أن في بناء الكعبة المشرفة خللاً في السقف وتصدعاً في بعض الجدران ، وقد صدر الأمر بتشكيل لجنة من العلماء والفنيين للكشف عن مواضع الخلل واقتراح ما تراه لاصلاحه وبعد أن قامت اللجنة بما عهد به اليها تبين لها أن للكعبة المشرفة سقفين من الخشب يفصل بينهما فراغ مساحته ١٠٣٥ مم ، وإن الأخشاب فيها قد تآكل معظمها بمرور الزمن .

وان في بعض الجدران لا سيما في الجدارين الشمالي والغربي عدة تصدعات وشقوق وبروز ولذلك ينبغي اجراء ما يأتي :

- ١ - ازالة السقف الأعلى وعمل سقف جديد بدلاً عنه .
- ٢ - ابقاء السقف الأسفل على وضعه السابق على ان يرمم وتغير الأعواد والأخشاب التالفة فيه .
- ٣ - تعمل على الجدار بين السقفين ميدة تحيط بالجدران جميعها .
- ٤ - ترمم الجدران المتصدعة الترميم اللازم - وكذلك ما قد يظهر عند مباشرة العمل لزوم لترميمه بما في ذلك السلام المؤدية الى السطح .

هـ - ترمم الكسوة الرخامية التي على الجدران من الداخل وتثبت في أماكنها كما كانت .

وقد اشترط : أ) ألا يظهر من الميدة التي بين السقفين شيء زائد عن سمك الحيطان حتى لا يزداد في بيت الله ما لم يكن فيه .

ب) ان لا يحلى السقف او يموه بذهب او فضة .

ج) ان تكون المواد التي تستخدم في أعمال الترميم من المواد المحلية الصرفة .

د) ان تستبدل الاخشاب التالفة بغيرها من اجود اصناف الخشب .

وفي صباح يوم الجمعة الموافق ١٨ رجب عام ١٣٧٧ هـ باشر مكتب الحرم المكي اعمال الترميم في احتفال ترأسه حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل ولي العهد المعظم ودعي إليه الممثلون السياسيون للحكومات العربية والاسلامية وحضره عدد كبير من الاهالي الذين تسابقوا إليه من جميع جهات المملكة حرصاً منهم على المشاركة في هذا العمل المبرور واستمر العمل في ذلك اليوم والايام التي تلتها حتى تم تجديد سقف الكعبة المشرفة وترميم جدرانها على خير ما يرجو المسلمون لهذا البيت المعظم الذي هو قبلتهم في صلواتهم كل يوم ويتسابق اليه كل عام منهم من استطاع الى الحج سبيلاً .

وفي يوم السبت الموافق ١١ شعبان عام ١٣٧٧ هـ وضع جلالة الملك المعظم آخر حجر في الكسوة الرخامية التي على جدار الكعبة من الداخل في احتفال كبير ، وكان ذلك ايداناً بانتهاء العمل في العمارة المباركة ...

الفهرس



(٧) الأعلام من الرجال والنساء	(١) الآيات الكريمة
(٨) الأقوام والقبائل	(٢) الأحاديث الشريفة
(٩) اعلام الأماكن	(٣) الأنبياء عليهم الصلوات
(١٠) القوافي	(٤) خدمة بيت الله الحرام
(١١) المصادر	(٥) الأيام التاريخية
(١٢) الفصول والأبواب	(٦) الأصنام

١ - الآيات الكريمة

١٣٦	سواء العاكف	١٣٣	أجعل فيها
٢٧٤	فاذا قضيتم	٧٣	أرسله
١٧٦	فاذن	٢٠٤	اقرأ
٢٩	فيه آيات	٣٨	ان ابراهيم
٢٢٢	قل أرأيتم	٢٨٢ ، ٦٤	ان أول بيت
١٢١	لا تثريب	١١٥	ان الصفا
٢٧٣ ، ٢١٠	ما كان	٢١٢	ان الذين
١٣٨	من دخله	٩٩	انه بسم الله
١١٥ ، ٢٩	واتخذوا	٢٩٤	ثاني اثنين
٢١١ ، ٢١٠	وما كان	١٩٥	ثم افيضوا
١٣٦ ، ١٣٥ ، ١٣١	ومن يرد	١٢٥	رب اجعل هذا
٢١٢	ومن يخرج	١٧٥ ، ١٢٨	ربنا أرنا
		١٥٧	ذلك لمن

٢ - الأحاديث الشريفة

٢٠	ان الله	٤	إذا خرج
٢٢	المقام	٥	ان شئنا

٥	جئتني	٥١	ان جاءك
١٥٨ ، ١٤٩ ، ١٤٨	خمس	٥٦ ، ٥٥	انزعوا
١٢٥	سنة	٦٣	المسجد
٦٤	صلاة	١٢١	الحمد
٢١	طوافان	١٢٢	الا لا
٥٧ ، ٥٢	علامة	١٢٤ ، ١٢٣	ايها الناس
١٩٦ ، ١٩٥	عرفة	١٢٥	ان الناس
٦	فإنك	١٢٥	البيت
٦٤	فضل المسجد	١٢٦	ان مكة
١١	كم تعد	١٢٦	ان الله سبحانه
١٦٣	كان ساكن	١٤٩	اقتلوا
٥٥	لولا ان	١٥٠	اقتلوا
٦٧	لا وجدت	١٥١	ان الله تعالى
١٣٣	لا يكون	١٥٣	اللهم حبيب
١٤٣	لا يقطع	١٥٥	اما والله
١٦٢	لا يرث	١٥٥	اني لأعلم
٢٥٧	لقد حضرت	١٧٣ ، ١٦٢	اذا قدمنا
٢٨٠	لما تجلى	١٦٥	ارجع
١٥١	لقد رأيت	٢١١	الا اني
٢٧٥	موعدكم	٢١١	ايتوا
٢٣٥ ، ١٩٩	من دخل	٢١٣	اثاني جبريل
١٦١	ما كان	٢٩٥	اما والله
٥٢	ماء زمزم	٥٢	التضلع
٧	من حج	٦٤ ، ٦٣	تشند
		٢٠٦	تبايعوني

٦٣	ها هنا	١٥	ما بال
١٩٨ ١٦١	وهل ترك	١٢	من طاف سبعة
١٥٦ ١٥٥ ١٢٥	والله انك	٢٣	من ادركه
٦	يذخر لك	٥٥	فاولوني
١٩	يا بني عبد مناف	٢٠٩	نعم المقبرة
١٣٣	يا أيها	٢١١	نعم الشعب
١٧٢	يتزل	٢٥٩	نعم الشريك
٢٠٤	يا خديجة	٣	هذا البيت

٣ - الأنبياء

١٢٨ ، ٦٠ ، ٥٠ ، ٤٤ ، ٣٩		٣٢ ، ٢٩ ، ٩	ابراهيم الخليل
١٧٥		١٢٨ ، ١٢٧ ، ٧٣ ، ٦٠ ، ٤٤ ، ٣٩	
١٣٤	شعيب	٢٠٢ ، ١٩٥ ، ١٧٥ ، ١٥٠ ، ١٢٩	
١٣٤ ، ١٣٣	صالح	٢٦٦	
١٩٣ ، ١١٨	موسى	١٨٠ ، ١٢٧ ، ٥٠ ، ١٣	آدم
١٣٤	نوح	١٧٥	اسحق
١٣٤	هود	٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢	اسماعيل

٤ - خدمة بيت الله الحرام

١٤٢ ، ١٢١ ، ١٠٩		٢٤٧	افارة الطواف
١٠٩	القيادة	١٢١ ، ١٠٩ ، ١٨	الحجبة
١٠٩	اللواء	١٠٩	الرفادة
		١٠٧ ، ١٠٢ ، ٥٩ ، ٤٧	السقاية

٥ - الأيام التاريخية

٢٦٦ ، ١٣٢	الطوفان	٢٧٢ ، ١١٠	أحد
٢٠٦	العقبة	١٦٢	الاحزاب
٤٢	الفيل	٢١٢	بدر
١٥٤	مجنة	١٣٣	تبوك
١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٢ ، ١٢١	مكة	١٥٨	التروية
٢٢٤ ، ١٦١ ، ١٦٠ ، ١٥٥		١٣٥	الحديبية
٢٦٩ ، ٢٤٧ ، ٢٤٥ ، ٢٤٤		٢٥٧	حلف الفضول
٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٢٧٠		١٩٥	الحمس

٦ - الأصنام

٢٣٤ ، ٤٤ ، ٢٣	ثالثة	٢٣٤ ، ٤٤ ، ٢٣	اساف
٤٧	هبل	١٧٦	اصنام منى

٧ - الأعلام من الرجال والنساء

٢٢٣ ، ٢٣	الأزرق	١	
١٢٩	أزهر الزمري	٧١ ، ٢٠	ابراهيم بن هشام
٢٤٧	الأزرق بن عمرو	٢٠	ابراهيم رفعت
١٩٦	أسامة بن زيد	٥١ -	أثيلة الخزاعية
١٤٤	اسماعيل بن أمية	١٣٠ ، ١٠٢	أحمد العثماني (السلطان)
٢٢٣	اسماعيل الحجبي	١٠٧	أحمد تيمور
١٥٩	اسماء بنت أبي بكر	١٢٢	أحمر باس
٢٠٦	أسعد بن زرارة	٢٨٧	الأخنس بن شريق
		٢٦٠	الأرقم بن الأرقم

٢٥٤	ابو امية بن المغيرة	٢٢١ ، ٢١٧	أسد بن هاشم
١٥٢ ، ١٢٤ ، ٣٥	ابو بكر الصديق	٢٢٥ ، ٢١٩	الأسود بن سفيان
١٧٣ ، ١٦٣ ، ١٥٩ ، ١٥٦ ، ١٥٤		٢٢٤	الأسود بن ابني البختري
٢٥٧ ، ٢٢٤ ، ٢٠٥ ، ١٩١ ، ١٩٠		١٥١	اسيد
٢٧١		١٥٥	أصيل الغفاري
١٠٣ ، ٦٠	ابو بحر الجوسي	٢٤٣	أمامة بنت زينب
٢٥٨ ، ٢٤٤	ابو جهل	٢١٠	آمنة بنت وهب
	ابو جعفر الخليفة — المنصور	٢١٦	أميمة بنت عميلة
٩٨	ابو الحجاج الخراساني	٢٤٦ ، ٢٤٤	اميمة بنت عبد المطلب
٢١٠	ابو دب	٢٤٥	امية بن منبه
١٥٨	ابو داود البدرى	٢٤٠ ، ٢٢٢ ، ٢١٨	امية بن عبد شمس
١٣٣	ابو رغال	١٥٤	امية بن خلف
١٦٥ ، ١٦٤	ابو سفيان بن حرب	٢١١	ابن ابى مليكة
٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٢٨		١٥٤	ابن ام مكتوم
١٢٣	ابو شريح الكعبي	١٥١	ابن ابزي
١٧٧	ابو الطفيل	٩٠	ابن جبير
١٦٢ ، ٣٧	ابو لهب بن عبد المطلب	٣٤	ابن جريج
٢٣٣ ، ٢١٦ ، ٢٠٠		١٦٠ ، ٢٠	ابن حجر
٢٢٥ ، ٢١٠	ابو موسى الأشعري	١٣٢	ابن خيثم
٢٧٢ ، ٢٢٩		٢٥٣ ، ١١٠	ابن الرهين
١٢٩	ابو هود بن يربوع	٢٤٢ ، ٢٠٥	ابن علقمة
١١٢	ابو الهياج بن حيان	١٠٣	ابن ظهيرة
٢١٢	ابو واقد البكري	٢٥٤	ابن ماهان
٢٣١ ، ١٧١	ام جعفر	١٩٥	ابن مربع الانصاري
٢٤٣	ام السايب	١٠٧	ابن هلال

١٢٢	جنيد بن الأعجم	١١	ام سلمة
١٢٢	جنيد بن الأوسع	١٦٠	ام عابد
		٢١٥ ، ١٦٢ ، ٩١	ام هاني
	ح	١٦٥	ام وايل
٢٤٤ ، ٢٤٢	الحارث بن امية	٢٨٥ ، ٩١ ، ٨٧	ايوب صبري
١٦٨	الحارث بن خالد الخزومي	٥١	ايوب بن عبدالله
٢٧٩ ، ٢٧٥			ب
٤٤ ، ٤٢	الحارث بن عبد المطلب		البخاري
٢٣٣ ، ٤٧ ، ٤٦		٢٠	برقوق
١٦٢	الحارث بن هشام المغيرة	٣٠٥	بشر
٢٢٤ ، ٢١٠ ، ٧٠	الحجاج بن يوسف	١٠٨ ، ١٠٣	بغا
٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٤٧		٢٢٥	بلال
١٩١ ، ٧	حسان بن ثابت	١٥٦ ، ١٥٤	
١٤٥	الحسن بن ابي الحسن		ت
١٠٥	الحسين العلوي		
٢٩٨ ، ١٣٢	الحسين بن علي	١٢٨ ، ١٢٧	تيم بن اسد الخزاعي
١٢٠	الحسين بن علي (الملك)		ج
٢٤٢	حصين بن عبدالله		
٢٤٢	حكيم بن امية	١٩٦	جابر بن عبدالله
٢٦٩	حماس بن قيس	٢١٦	جبير بن مطعم
١٧٠	حمدون بن علي	٣٨ ، ٣٦	جعفر المتوكل على الله
١٧٠ ، ٨٧ ، ٧٥	حماد البربري	٢٤٣ ، ٢٣٤ ، ٩٥	جعفر بن يحيى
٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢١٧		٢٥٠	
٢٤٨ ، ٢٤٠	حمزة بن الزبير	٧٥	جعفر بن برمك
٤٧	حمزة بن عبد المطلب	٢١٢	جندع بن ضمرة

ر	<p>حنظلة بن ابي سفيان ٢٣٩</p> <p>حويطب بن عبد العزيز ١٢٩ ، ٢٤</p> <p>٢٣٣ ، ٢٢٤</p>
<p>١٣٠ الراضي بالله</p> <p>٢٤٩ رملة بنت مروان</p> <p>٥١ رباح</p>	خ
ز	<p>خالد القسري ٦٠ ، ٢١ ، ٢٠</p> <p>٢٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٦٥</p>
<p>٢٣٣ ، ٢٢٤ ، ٢١٦ ، ٢٠٣ زبيدة</p> <p>٣٢٨ ٣٢٧ ٢٤٩</p> <p>٤٨ الزبير بن عبد المطلب</p> <p>٢٨٦ الزبير بن العوام</p> <p>١٣٤ الزنجشري</p> <p>٢٧٩ الزواوي</p> <p>٧٢ زياد الحارثي</p> <p>٢٣٩ زياد بن سميه</p> <p>١٧٣ زيد بن صوجان</p> <p>٢٤٣ زينب</p>	<p>٢٤٧</p> <p>٢٥٨ ، ٢٤٢ خالد بن العاص</p> <p>٢٨٢ خالد بن اسيد</p> <p>٢١٧ خالدة بنت هاشم</p> <p>٢٦٠ ، ٢٣٣ ، ٢٢٤ خالصة</p> <p>٢٠٤ ، ١٩٩ خديجة بنت خويلد</p> <p>٢٦٥ ، ٢٥١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٣ ، ٢٢٣</p> <p>٢٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٢ خراش بن امية</p> <p>٢٨٤ خزمية بن حازم</p> <p>٢٦٢ ، ٢٦١ ، ٢٥٢ خطاب بن نفيل</p> <p>٢١٩ خلف بن وهب</p> <p>٨٧ خور سليمان</p> <p>٢٥٠ خيار بن عدي</p> <p>٢٢٣ ، ١٩٩ ، ١٩٨ ، ٩٥ الحيزران</p>
س	<p>٣٩ ، ٣١ سارة</p> <p>٦١ سالم بن الجراح</p> <p>٢٣٨ سالم بن زياد</p> <p>٢١٨ سبيعة بنت عبد شمس</p> <p>٢٢٦ سراج</p> <p>٢٥٦ السري بن عباس</p> <p>٢٠٧ ، ٣٤ داود بن عبد الرحمن</p> <p>١٠٨ داود بن علي</p>

ش	٢٥٣	سعد بن ابي طلحة
شلقان	٢١٢، ١٣٩	سعد بن ابي وقاص
٢٢٥	١٣٨	سعد مولى عقبة
شوذب	٣١، ٢٥، ١٢	سعيد بن جبير
٢٢٥	٢٢٠، ١٤٠	
شيبة بن ربيعة	١٣٤	سعيد بن المسيب
١٥٤	١٩١	سعيد بن عطاء
شيبة بن عثمان	٢٣٩، ٢٣٥	سعيد بن العاص
١١٠	٣٧	سعود بن عبدالعزيز (الامام)
ص	٩٧	سفيان بن عيينة
صالح بن عباس	١٣	سفيان الثوري
٢٣٢	٤	سلمان الفارسي
صدقة بن يسار	٣٨	سلمة بن عبد الملك
١٤٥	١٩٩	سليمان بن ابي مرحب
صفوان بن امية	١٠٧، ٦٠	سليمان بن عبد الملك
٢٦٣، ١٦٥، ١٦٤	٢٤١، ١٩١، ١١٠	
٢٦٩	١٠٠	سليمان القانوني
صفية بنت شيبة	٢٣٧، ٦٠	سليمان بن علي
١٤	١٣٨	سليمان بن موسى
صفية بنت عبد المطلب	٣٢٨	سليمان (السلطان)
٢١٦	٣٢٨، ٣٠٦	سلم السلطان
ض	٢٤٤	سمرة بن حبيب
الضحاك بن قيس	٥٠	سهيل بن عمرو
٢٥١	١٢٠	سودون
ضرار بن عبد المطلب		
٤٨		
ط		
طارق بن علقمة		
٢٢٥		
طاوس		
١٤٢، ١٣٩، ١٣٢، ٦٨		
١٦٥		
١٥٤		
طلحة بن عمرو		

عبد الكريم القطبي ١١٤ ، ٩٤	ع	
عبد الكريم بن ابي مخارق ١٦٣ ، ١٣	٢٢٠	العاص بن وائل
١٦٦	٢٥٣ ، ١١٠	عامر بن هاشم
عبد العزيز بن اسيد ١٧٤ ، ١٦٤ ، ١٦٣	١٥٦	عامر بن فهيرة
عبد العزيز الشيبلي ٧٢	١٥٠ ، ١١٧ ، ١٤ ، ١٠	عائشة
عبد العزيز بن عبدالرحمن (الملك)	٢٠٤ ، ١٧٣ ، ١٥٩ ، ١٥٥ ، ١٥٣	
٣٢٩ ، ١٢٠	٢١١ ، ٢٠٨	
عبد الله بن أبي غسان ١٤٥ ، ١٢	٢٣٥	عباس حلمي
عبد الله بن السايب ٣٥	٢٦٥	عباس بن العلقمة
عبد الله بن أسيد ٢١٠ ، ٦٩	٢٣٧	العباس بن محمد
عبد الله الطلحي ٩٩	١٦٥	العباس
عبد الله بن أبي ربيعة ١٦٢	٥٨ ، ٤٧	العباس بن عبد المطلب
عبد الله بن أبي عمار ١٦٨	٢٣٣ ، ١٠٦	
عبد الله بن جدعان ٢٢٣	١٠٢	عبد الحميد الأول
عبد الله بن الحارث ٢٢٧	١٢٠	عبد الحميد الثاني
عبد الله بن الزبير ٦٨ ، ٦٠ ، ٦	٢٢١ ، ١١٠	عبد الدار بن قصي
١٢٣ ، ٧٤ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩	٢٨ ، ١١	عبد الرحمن بن عوف
١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٨	٢٥٤ ، ١٢٩	
٢١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨	١٢٨	عبد الرحمن بن عبد المطلب
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦	٢١١ ، ٢٠٨	عبد الرحمن بن ابي بكر
عبد الله بن عمر ١١٥ ، ٢٣ ، ١٤	٢٣٤	عبد الرحمن بن القاسم الخزاعي
١١٧ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤٥	٢٥٦	عبد الرحمن بن اسحق
١٤٩ ، ١٧٢ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٩٠	٢٦٥	عبد الرحمن بن زمعة
١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢١٠	١٤٦ ، ١٠٩	عبد شمس بن عبد مناف
عبد الله بن عمرو بن العاص ١٣١ ، ١٧	٢٢٣ ، ٢٢١ ، ٢١٧ ، ١٤٧	
١٣٦	١٢٠	عبد الصمد بن علي

عبد الملك بن مروان	٧٠ ، ٢٠	عبد الله بن عبد الرحمن	٣١
١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٣٠ ، ١١٠ ، ٧١		عبد الله بن عبد المطلب	٤٧ ، ٤٣
٢٥١ ، ٢٤٧ ، ٢٢٠			٢٣٣ ، ٤٨
عبد الملك بن هشام	٢٦٧	عبد الله بن عباس	١٣٥ ، ١٣٢ ، ٦٠
عبد مناف بن عبد الدار	١١٠		١٤٧ ، ١٤٥ ، ١٤١ ، ١٣٨
عبد مناف بن قصي	٢٢١ ، ١٠٩		٢٠٧ ، ١٩٢ ، ١٨٠ ، ١٧٧ ، ١٧٥
عبد الواحد بن سليمان	٢٤٩		٢١٤ ، ٢١٣
عبد الواحد بن عبد الله	٣١١	عبد الله بن كريز	٢٣٠ ، ١٤٣ ، ٦٩
عتاب بن اسيد	١٥٣ ، ١٥١		٣٢٧ ، ٢٧١ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨
عتبة بن ربيعة	١٥٤	عبد الله بن محمد بن داود	٢٠٧ ، ١٠٤
عتبة بن فرقد	٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ١٦٥	عبد الله بن مسعود	١٣٦ ، ١١٧
	٢٤٩	عبد الله بن عمرو	١٣٥
عتبة بن غزوان	٢٤٨ ، ٢٤٥	عبد الله الخزومي	١٦٩
عثمان بن عفان	١٢٩ ، ٦٩ ، ٢٨	عبد الله بن الحسن	١٧١ ، ١٧٠
	٢٣٦ ، ١٩١ ، ١٦٣ ، ١٤٢ ، ١٣١	عبد الله بن ضمرة	١٣٤
	٢٤٦ ، ٢٤٥ ، ٢٤٠	عبد الله بن عبيد الله العباس	٢١٦ ، ٢٠٠
عثمان بن ابي سليمان	١٧٣ ، ٣٠	عبد الله الخزاعي	٢٣٤
عثمان بن عبد الدار	١١٠	عبد الله بن عبد العزى	٢٥٣
عثمان بن عبيد الله	١٤٢	عبيد الله بن وهب	١١٢ ، ١١٠
عج بن حاج	١١١	عبد الله الحجبي	٣٧
عدي الثقفي	٢٠٠	عبدة بن ابي ابيحة	٣٣
عطاء بن رباح	١٤٠ ، ١١٦ ، ٦٨	عبد المطلب بن هاشم	٣٠ ، ٢٧
	١٧٨ ، ١٧٧ ، ١٧٢ ، ١٤٤ ، ١٤١		٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤١
	٢٠٨ ، ١٩٦ ، ١٩٣ ، ١٩٢ ، ١٧٩		٢٣٣ ، ٤٩
عكرمة بن المغيرة	٦٢٩ ، ٢٢٥	عبد الحميد بن عبد العزيز (السلطان)	٢٤٣

٢٢٥	عمرو الجمحي	٢٤٧	عقبة بن الأزرق
٢٢٨	عمرو بن مسعدة	١٦١ ، ٥٦	عقيل بن ابي طالب
٢٤٤	عمر بن علقمة العامري	٢٤٦ ، ٢٢٣ ، ١٩٩ ، ١٩٨	
١٧٦	عمرو بن لحى	٢٠	علي بن حسن الهاشمي
١٢٣	عمرو بن العاص	٤٦ ، ١٩	علي بن ابي طالب
١٩٥ ، ١٦٥ ، ١٤٤	عمرو بن دينار	١٥١	علي بن عباس
٩٣	عمرو بن الليث	١٢٤	عمران بن الحصين
٤١	عمرو بن الحارث الجرهمي	٢٠ ، ١١ ، ٨	عمر بن الخطاب
١١٠	عمير بن مصعب	٦٣ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣ ، ٢٦	
٢٥٤	عوف بن عبد عوف	١٢٩ ، ١٢٤ ، ٩٩ ، ٦٩	
٢٠	عون الرقيق	١٣٩ ، ١٣٧ ، ١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٠	
١٠٣ ، ٦٠	عيسى بن علي	١٥٢ ، ١٥١ ، ١٤٨ ، ١٤٣ ، ١٤٢	
	غ	١٧٣ ، ١٦٧ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ، ١٦٣	
		٢١٥ ، ٢١٠ ، ٢٠٠ ، ١٩١ ، ١٧٨	
٢٣٧	الغطريف بن عطاء	٢٦٠ ، ٢٣٨ ، ٢٣٦ ، ٢٢٨ ، ٢١٨	
٤٨	الفيداق بن عبد المطلب	٢٩٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٢	
	ف	١٤٣ ، ١٣٤	عمر بن عبد العزيز
		٣١٠ ، ٢٤٠ ، ١٧٤ ، ١٧٢ ، ١٦٣	
٢٤٦ ، ٢٤٤	الفارعة بنت أبي سفيان	٦١	عمر بن مهران
٢٥٤ ، ١٩٩ ، ١٦١	فاطمة	١٠١ ، ٦١	عمر بن فرج الرخجي
٢٠	الفاسي	١٠٦ ، ١٠٣	
٢٠	الفاكهي	٢١٦	عمر بن ابي ربيعة
١٩٦	الفرزدق	٣١١	عمر بن الوليد
٢٥٦ ، ٢٥٠ ، ٢٣٤	الفضل بن الربيع	٢٤٨	عمرو بن ابي سفيان
١٢٠	فرج بن برقوق	٢١٢	عمرو بن القاري

٦١	محمد بن مشير	ق	
٢٥٨ ، ٧٤	محمد الأوقص	ق	قايتهباي (السلطان) ٨٧
١٠٣	محمد بن الضحاك	ق	قدامة بن مظعون ٢٢٤ ، ٢٤٠ ، ٢٦٤
٩٩	محمد بن أحمد	ق	قصي بن كلاب ٢٥ ، ١٠٩ ، ١١٤
٩٩	محمد المغربي	ق	١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٩١ ، ٢١٧ ، ٢٥٢
١١١	محمد المقدمي	ق	قيس بن سعد ٢٩٧
١١٢	محمد القاضي	ق	قيس بن عبد القيس ٢٩٥
١٣٦	محمد السكلي	ك	
١٩٣ ، ١٧٤	محمد الثاني (السلطان)	ك	
٢٢١ ، ١٩٨	محمد بن يوسف	ك	كثير بن كثير ٢١١
٢٠١	محمد بن الأسود	ك	كريز بن ربيعة ٢٤٣
٢٠٧	محمد بن طارق	ك	كريز بن علقمة ١٣٠
٢٠٩	محمد بن علي الشافعي	ك	كعب الأحبار ٥٢ ، ٤
١٧١	محي الدين بن عربي	ك	كلدي (الأمير) ١٠٢
١٢٩ ، ١٢٥	مخرمة بن نوفل	ل	
٣٠٦ ، ١١٤	مراد (السلطان)	ل	
٢١٨	مرة بن كعب	ل	
٢٣٩ ، ٢٢٥	مروان بن الحكم	ل	لبابة بنت علي ١٧٥ ، ٢٣٩
٤٧	مسافر بن أبي عمرو	م	
٧٢	مسافع الشبي	م	
٣١١	مسلمة بن هشام	م	مبارك الطبري ١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٧٠
٢٤٧ ، ٧٠	مصعب بن الزبير	م	المأمون ١٢٠ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٣١
١١٠	مصعب بن عمير	م	مجاهد ١٦٣ ، ٢٠٧
٢٧٨ ، ٢٧١	مضاض الجرهمي	م	الحب الطبري ١٣٠
٢٢١	مطعم بن عدي	م	محمد بن هشام الخزومي ٢٠

٨٣ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧	المطلب بن أبي وداعة ١٤ ، ٣٣
١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٣٠	٢٢٦ ، ٣٥
٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٥ ، ٢٣٤ ، ٢٤١	٢٤٦ مطيع بن الأسود
٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦٦ ، ٢٨٦	١٣٠ المظفر
٢٩٥ ، ٣٠٥	معاوية بن أبي سفيان ٢٨ ، ٦٠ ، ٩٩
٨١ ، ٨٣ ، ٩٥ موسى بن المهدي	١٠٠ ، ١١٠ ، ١٣٠ ، ١٦٩ ، ١٩٩
١٠٠ ، ٢٣٣ موسى بن عيسى	٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧
١١٠ ، ١٩٨ موسى الهادي	٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧
٢٨٦ المؤيد (الملك)	٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٤
٢١٣ ميمونة بنت الحارث	٢٩٣
٢٢٢ ميمونة بنت الحضرمي	٢٤٦ معتب بن أبي لب
ن	٦١ ، ٩٤ ، ١٠٢ ، ٢٤١ المعتصم
١٠ نافع مولى بن عمر	٨٩ ، ١١١ ، ١١٤ ، ٢٥٣ المعتضد بالله
١٥١ ، ١٤٢ نافع بن حارث الخزاعي	٩٢ ، ١١٢ ، ١١٤ ، ١٣٠ المقتدر بالله
١٦٥ ، ٢٦٣	٢٥٥ ، ٣٠٥
٢٢٥ نافع بن علقمة	٤٧ ، ٢١٦ المقوم بن عبد المطلب
٢٥٠ نافع بن جبيل	٢٣٣
٢٨٤ نباش بن زرارة	٦٠ ، ٦١ ، ٧١ ، ٧٢ المنصور
٢٨٧ نجدة الحروري	٧٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٨٣
هـ	٩٢ ، ١٠٢ ، ١١٠ ، ١٢٠ ، ٢٠٥
٨١ ، ٧٥ ، ٦١ هارون الرشيد	٢٢٩ ، ٢٤١ ، ٢٥١ ، ٢٥٦
٩٥ ، ٩٩ ، ١١٠ ، ١٧٠ ، ١٩٨	٢٠ المهدي بن الواثق
ج - ٢ تاريخ مكة (٢٣)	٣٦ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٤ المهدي
	٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨١

٢٤١ ، ١١٠ ، ١٠٧		٢٥٠ ، ٢٤١ ، ٢٣٠ ، ٢٢٨ ، ٢١٧	
٢٤٠ ، ٤٩	وهب بن عبد مناف	٢٥٦ ، ٢٥٥	
٤٩	وهب بن منبه	١٤٦ ، ١٠٩	هاشم بن عبد مناف
	ي	١٤٦ ، ١١٠	هشام بن عبد مناف
		٣١١ ، ٢٤٩	هشام بن عبد الملك
٢١٨	ياسر	٢٥٨	هشام بن المغيرة
٢٦٥ ، ٢٥٩ ، ٢٥١	يحيى بن برمك	٤٨	هلال بن عامر
٢٩٦		٢٦٤ ، ١٦٤	هند بنت سهيل
٢٥٦	يحيى بن سليم	٢٧٢	هند بنت عتبة
١٧٠	يزيد بن حنظلة		و
١٩٥	يزيد بن شيان		الرائق بالله
٢٥٢ ، ٧٧	يقطين بن موسى	١٠١ ، ١٠٠	وردان
٢٠٢ ، ١٤١	يوسف بن ابراهيم	٢٢٦	الوليد بن عبد الملك
١١٢	يوسف بن يعقوب	٧٣ ، ٧١	

٨ - الأقوام والقبائل

٥٩	آل جبير	١	
٢٥١	آل حجير		آل الأخنس
٢٣٤	آل حكيم الأوقص	٢٨٧ ، ٢٥٦ ، ٥١	الأتراك
٢٤٠	آل الحكم	١٠٦	آل أسيد
١٠٦ ، ٩٩	آل الريس	٢٣٧ ، ٢١١ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	الأنصار
	آل الزبير - آل الريس	١٣٧	آل أوس
٢١١ ، ٢١٠	آل سفيان	٢٣٨	الأزد
٢٥٤ ، ٢٤٠	آل السباق	٢٤٩	أباد
٢٥٢	آل سمير	٢٦٧	آل جحش
		٢٤٩ ، ٣٤٥ ، ٢٤٤	

١١٠	بنو خلف	٢٤٩	آل صيفي
١٢٧	بنو خطل	٢٣٥	آل عتبة
٢٨٧ ، ٢٥٥ ، ٢١٣	بنو زهرة	٢٥٢	آل عفيف
٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ١٦	بنو سهم	٢٥٨	آل عياش
٢٤١ ، ٢٢٢		٢٥٣	آل نباش
٢٦	بنو سليم	٢٥٨	آل هبار
٤٥	بنو سعد بن هذيم	٢٥٨	آل هشام
٢١٠ ، ٤٨	بنو سواة بن عامر	٢٥١	آل وابصة
٢٥٣ ، ١١٠	بنو شيبة		
٢٦	بنو ضبعا	ب	
١٤٦ ، ٤٥ ، ١٩	بنو عبد مناف	٢١٨ ، ١١٢	بنو أسد
٢١٣ ، ١٥٥		١٣١	بنو اسرائيل
٢٣٣ ، ٥٥ ، ١٩	بنو عبد المطلب	٢٤٧	بنو الأزرق
٢٣٥		٢٥٦ ، ٢٤٦ ، ٢٤١ ، ١١٠	بنو أمية
٢٣٣ ، ٢٢٠ ، ٢٤	بنو عامر بن لؤي	٢١	بنو البكاء
٢٦٥		٢٣٥ ، ٢١٢ ، ١٦٧ ، ١٣٠	بنو بكر
٢٣٦ ، ٢٢٣ ، ٢١٣ ، ٩٠	بنو عدي	٢٤٠	
٢٤٤ ، ٢٣٩		٢٤٩	البراهمة
٢٤٢ ، ٢١٨ ، ٩١ ، ٩٠	بنو عبد شمس	١٩٦	بنو قثم
١١٠ ، ١٠٦	بنو العباس	٢٢٣ ، ٢١٣	بنو قثم
٢٢٢ ، ٢١٦	بنو عبد الدار	٢٢٢ ، ٢١٩ ، ٢١٣ ، ١٦٩	بنو جحج
٢١٤ ، ١٩٤ ، ١٣٠ ، ١٩	بنو كنانة	٢٥٧ ، ٢٣٩	
٢٣٥ ، ٢٢٣		٢٩١	بنو جندع
٢٢٠	بنو كعب	٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٣٥	بنو حرب
٩٠ ، ٧٠ ، ٥٨ ، ٤٨	بنو مخزوم	٢١٣	بنو الحارث

خ	٢٢٣ ، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ١٦٢	
١٣٠ ، ١٢٦ ، ١٢٣ ، ٤١ خزاعة	٢٨٧ ، ٢٢٤	
٢٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ١٦٦	١٥٨	بنو مازن
٢٧٥ الخوز	١٦٩	بنو محارب
ع	٢٢٠ ، ٢١٤	بنو مرة بن كعب
١٥٨ ، ١٣٢	٢٣٧	بنو مؤمل
١٥٨ عاد	٢٤٩	بنو مروان
٢٨٧ ، ٢٤٤ العبلات	٢٥٠	بنو معمر
٢٥٥ العاصميون	٢٥٣ ، ٢٥١	بنو المرتقع
غ	٢٤٨ ، ٢٤٥	بنو نوفل
٢٥٥ الغسانية	٢٣٤ ، ٢٣٣ ، ٢٢١ ، ١٦١	بنو هاشم
١٣١ غفار	ت	
١٦ الغياطة	٢٩٠ ، ٢٧١	تبع
ق	ج	
١٣٣ قوم صالح	٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٤١ ، ٤٠	جرهم
٢٧١ ، ٢٦٨ قطورا	١١١	الجزارون
٢٢٠ ، ٢١٥ قصي بن كلاب	ح	
٤١ ، ٢٥ ، ١٦ ، ١٥ ، ١٠ قريش	٢٨٧	الحضارمة
٤٨ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٤ ، ٤٢	١٣٢	حمير
١٢٩ ، ١١٤ ، ١٠٩ ، ٧١	١١١	الحناطون
١٤٦ ، ١٤١ ، ١٣٧ ، ١٣٤		

١٣٧	مزينة	١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٦ ، ١٤٧	
	ن	٢٠٧ ، ١٩٦ ، ١٩١ ، ١٦٣	
		٢٤٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٠ ، ٢١٤	
٢٩٣	النبط	٣١٠ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٥٢	
	هـ		
١٢٦ ، ١٢٤ ، ١٢٢ ، ٢٥	هذيل	م	
٢٦٤ ، ٢١٤ ، ١٩٤ ، ١٥٧		٩٤	المبيضة

٩ - اعلام الأماكن

٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨		١	
٣١٨ ، ٣١٧ ، ٣١٥ ، ٣١٤			
٢٩١ ، ٢٩٠	أجياد الصغير	٣٢٩	الأبطح
٢٩١ ، ٢٩٠	أجياد الكبير		الأبطح - المحصب
٢٨١	أحد	٢٧٢	الأبواء
٥٠	الأحقاف	٢٩٠ ، ٢٠٣ ، ٦١ ، ١٦	أبو قبيس
٢٦٧ ، ٢٦٦	الاخشبان	٣١٣	
٢٢٣ ، ٢١٤	آدم	٢٨٦	أبو دجانة
٢٩٩ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٢٩	اذاخر	٢٩٧	الأبيض - المستنذر
٣٠٢ ، ٣٠٠		٣١٠	أبيار علي
٣٠١	الأرنبة	٢٨٢ ، ٢٨١	آل
٢٨٩	أرض بن هربز	١٨٠	الأثربة
٣١٧ ، ١٠٢	استانبول	١٥٨ ، ٩١ ، ٨٠ ، ١٨	أجياد
٢٩٨	استار	٢١٨ ، ٢٠٢ ، ١٦٦ ، ١٦٤	
	اضاءة بني غفار - بيوت بني غفار	٢٥٧ ، ٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤	

باب بني سهم - باب بني جمح	٣٠٩ ، ٢٩٣ ، ١٣١	اضاءة لبن
باب بني جمح ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦	٢٩٣ ، ٢٢٤	اضاءة النبط
٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ٩١	٢٨٩	أظلم
٩٢ ، ٩٥ ، ٣٠٥		الأعراف - جبل الأحمر
باب بني هاشم ٧٥ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٨	٣٠٩ ، ٣٠١ ، ١٣١	الأعشاش
٩٧		الأعصار - جبل الأذاخر
باب البطحاء - باب بني هاشم	٢٨١	الأفعية
باب عمرو بن العاص ٧٧ ، ٩٣	٢٧٩ ، ٢٧٧ ، ٢٢٧	الأقحوانة
باب دار المعجزة ٧٧ ، ٩٣	١٩٤	الآل
باب دار الندوة ٧٧ ، ٨٣ ، ٩٣ ،	٢٨٥	آلات يحاميم
١١٣ ، ٣١٨		الأمين - جبل أبو قبيس
باب بني عبد شمس - باب بني شيبه	١٣٠ ، ١٢٨ ، ١٢٧	أنصاب الحرم
باب النبي ٧٨ ، ٨٧	٣٠١ ، ١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٣١	
باب العباس ٧٨ ، ٨٦	٢٩١	أنصاب الأسد
باب الخياطين ٩٢ ، ٢١٩ ، ٢٣٢	٣٠٢	أنصاب المصانيع
٣٠٥	٣٢٧	الاجر
باب الصفا ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٦		ب
باب أحياد ٨١ ، ٩١ ، ٢١٨		
باب المسعى ٨٥ ، ١١٩		باب بني شيبه ١٧ ، ٣٣ ، ٧٠ ، ٧٤
باب السلام - باب بني شيبه		٧٥ ، ٧٧ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧
باب دار القوارير ٨٧		٩٤ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٨٩ ، ٢٢٥
باب قايتباي ٨٧		٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٣١٢
باب بني عائذ ٨٩		باب السيل - باب بني شيبه
باب الجنائز - باب النبي		باب الصفا ٥٩ ، ٦١ ، ٨٩ ، ٩٦
باب النساء - د		١٠٨ ، ١١٨

باب بني الزبير - باب بني حكيم	باب الافضية - باب النبي
» » - باب الحزامية	» - باب الحرية
» » - باب البقالين	» - باب القفص
» » - باب الخزورة	باب علي - باب بني هاشم
» » - باب الوداع	باب بازان - باب بني عائذ
باب العمرة ٣٠٨ ، ٩٢	» - باب الخفر
باب دار عمرو بن عثمان - باب الخياطين	باب بني سفيان ٨٩
باب ابراهيم - باب الخياطين	باب البغلة - باب بني سفيان
باب الصغير ٩٢	باب بني عدي ٩٠
باب الداودية ٩٢	باب بني مخزوم ١١٦ ، ٩٠
باب العمرة - باب جمع	باب أجياد الصغير - باب بني مخزوم
باب الاسدي ٩٣	» - باب الخلفين
باق العتيق ٣٠٦ ، ٩٣	باب الرحمة - باب بني مخزوم
باب السدة - باب العتيق	باب المجاهدية - باب بني مخزوم
باب الزمامية ٩٣	باب بني تيم ٩٠
باب الباسطية - باب دار المعجزة	باب العلافين - باب بني تيم
باب قميقيمان ٩٣	باب مدرسة عجلان - باب بني تيم
» حجير - باب قميقيمان	باب ام هاني ٣٠٦ ، ٩١
» القطبي ٩٤	باب الملاعبة - باب ام هاني
» المهود - باب القطبي	» » - باب الفرج
» الزيادة - »	» » - باب الولوج
» دار شيبة ٩٤	» » - باب المروج
» سوقة - باب دار شيبة	» » - باب أبي جهل
	» » - باب الحميدية

٢٩٢ ، ٢٣٠	بساتين ابن عامر	باب زيادة — باب دار شيبة	
١٥٨	بسيل	د الدريبة	٢٣٤ ، ٩٤
	البسيلية — بسيل	د المحكة	٩٤
٢٩٣	بشائم	د المكتبة	٩٤
٢١٨	البطحاء	د الطبري	١١٣
٢٧٧	بطحاء قريش	د الكبير — باب بني شيبة	
	بطن مكة — وادي مكة	د الحناطين	٢٢٤
١٩٥	بطن عرنة	بحيرة البها	٣٠٢
١١١	بغداد	بحيرة الاصفر	٣٠٢
٣٠٢	البقيفة	بركة البردي — بركة القسري	
٢٨٢	بكة	بركة القسري	١٤١ ، ١٠٧ ، ٧٨
٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٣٠ ، ٢٢٦	بلدح		٢٧٧ ، ٢٠٥
٣٠١		بركة ماجن	٢٩٢ ، ٢٣٢ ، ٢١٤
١٦٧	بين الدارين	بركة مسهر — بير الصلاصل	
٦٠ ، ٦٢ ، ٧٠	بيت الشراب	بركة ام جعفر	٢٣٠ ، ٢٢٧
١٠٢ ، ٨٦ ، ٧٥ ، ٧٣		بركة صارم — ماجلا هارون	
١٠٨ ، ١٠٦ ، ١٠٤		بركة سليمان بن جعفر	٢٢٩
٨١ ، ٧٦ ، ٧٣ ، ٧٢	بيت الزيت	بركة البطحاء	٢٣٢
٦٣ ، ٣٠	بيت المقدس	بركة الصفا	٢٣٢
٧٨	بيت خديجة	بركة الحناطين	٢٣٢
٢٩٥	بيت الازلام	بركة سكة الثلثة	٢٣٢
٢٩٩	بيت حمران	بركة سوق الحطب	٢٣٢
٤٥	بير اسماعيل	برهوت	٥٣ ، ٥٠
٢٩٤ ، ٢١٥	بير ام هاني	البرود — جبل البرود	
١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠٠ ، ٨٦	بير زمزم	البسيلية	١٥٨
		بستان ابن معمر	٢٩٢

٢٢٢ ، ٢١٩	بئر السنبلة	بئر المعجول - بئر ام هاني	
	بئر ابي - بئر السنبلة	بئر ميمون	٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
٢١٩	بئر ام حردان		٢٢٨ ، ٢٨٨
٢١٩	بئر رمرم	بئر معاوية	١٥٧
٢٢٤	بئر الاسود بن البحري	بئر الاسود بن المطلب	٩٣
٢٢٧ ، ٢٢٤	بئر خالصة	بئر بليلة	١٦٦
	بئر بني أسد - بئر شفية	بئر ابن جبير	١٦٨ ، ٢٠٠
	بئر الصلا - بئر شفية	بئر عكرمة	٢٠٢ ، ٢٢٥ ، ٢٩١
	بئر النبي - بئر السنبلة	بئر القسري - بركة القسري	
٢٢٢ ، ٢٢٠	بئر الغمر	بئر كرادم	٢١٤
٢٢٤ ، ٢٢٠	بئر السيرة	بئر رم	٢١٤ ، ٢٢٠
٢٢٠	بئر الروا	بئر خم	٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٩٢
٢٢٠	بئر ملكوم	بئر جبير	٢١٧
٢٢٠	بئر جراب	بئر الدشيشة - بئر جبير	
٢٢٧ ، ٢٢٣	بئر السقيا	بئر بذر	٢١٦ ، ٢٢١
	بئر هشام بن المغيرة - بئر السقيا	بئر زجلة	٢١٧
٢٢٣	بئر الثريا	بئر الحمام - بئر بذر	
	بئر ابن جدعان - بئر الثريا	بئر ام احراد	٢٢٢
٢٢٣	بئر النقع	بئر بني نوفل - بئر سجلة	
٢٢٢	بئر الحفير	بئر الطوى	٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٤
	بئر الوثير - الوثير	بئر الجفر	٢١٨ ، ٢٢٢
٢٢٤	بئر ابن مظعون	بئر ام جعلان	٢١٨
٢٢٤	بئر حويطب	بئر العلو	٢١٨
٢٢٤	بئر زهير	بئر شفية	٢١٨ ، ٢٢٢
٢٢٤	بئر الباقوة	بئر الأسود - بئر شفية	

٢٢٧	بير زبيدة	٢٢٤	بير عمرو
٢٨٧	بيوت خالد بن عكرمة		بير الوليد - بير عمر
٢١٣ ، ١٣٠	بيوت غفار	٢٥٨ ، ٢٢٥	بير الشركاء
١٩٢	بيوت ابن الزبير (مزدلفة)	٢٢٤	بير الطلوب
٢٢٩	بيوت جعفر العلقمي	٢٧٥ ، ٢٧٢ ، ٢٢٥	بير ابي موسى
٢٢٩	بيوت بن ابي الرزام	٢٢٥	بير شاذب
٢٧٨	بيوت ابي ميسرة	٢٩٩ ، ٢٣١ ، ٢٢٦	بير البرود
٢٧٨	بيوت ابن لاحق	٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٢٦	بير بكار
٢٨١	بيوت ابن جريج	٢٢٦	بير وردان
٢٨٢	بيوت سعيد بن سلم	٢٢٦	بير الصلاصل
٢٨٦	بيوت النوفلي	٢٢٦	بير البردان
٢٨٩	بيوت مكتومة		بير ذي طوى - ذو طوى
٢٩٢	بيوت زريق الخزومي	٢٢٦	بير التجار
٢٩٩	بيوت ابن وردان	٢٧١ ، ٢٦٩ ، ٢٢٧	بير ابن ابي سمير
	ت	٢٧٥	
١٧	تبالة	٢٩٨ ، ٢٢٧	بير زينب بنت سليمان
١٣٣	تبوك	٢٩٨ ، ٢٢٧	بير جعفر بن محمد
٢٣٧ ، ١٦٥	تجنى	٢٩٨ ، ٢٢٧	بير عنيسة
٣٠٩ ، ٣٠١	التخابر	٢٢٧	بير ابي جراب
١٧٠ ، ١٠٨ ، ١٠٧ ، ٧٨	الثقة	٢٧٧ ، ٢٢٧	بير فافع بن علقمة
٢٣١		٢٨٣	بير ابن الزبير
٢٩٣	التناضب	٢٩٧	بير الهندي
٢٢٦	قتضب	٢٩٣	بير الأسود الخزومي
٢٩٨ ، ٢٠٨ ، ١٣٠ ، ٩٢	التنعم	٢٩٣	بير ذات ارحاء
٣١٠ ، ٣٠٩ ، ٣٠٠		٢٩٢	بير المغيرة بن مخزوم

٢٩٧ ، ٢٨٦ ، ٢٦٢	ثنية كداء	٢٢٦ ، ٢١٤ ، ١٥٧	تهامة
٢٦٢	ثنية كدى		
٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠١	ثنية المدنيين	ث	
٢٨٦ ، ٢٧٢			
	ثنية المقبرة — ثنية كداء	١٧٥ ، ١٤١ ، ١٠٧ ، ٧٨	ثبير
٢٢٧	الثنية	٢٨١ ، ٢٧٨ ، ٢٠٤ ، ١٩٥	
٢٧٧ ، ٢٥٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠١	ثور	٢٨١	ثبير الاحدب
٢٩٤ ، ٢٨١		٢٨٠ ، ٢٣٠	ثبير الاعرج
	ثور اطحل — ثور	٢٧٩	ثبير الزنج
		٢٣٣ ، ٢٨١ ، ٢٧٨	ثبير غيناء
	ج	٢٧٩	ثبير النخيل
٢٨١	جبال الفرع	٢٨٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٠	ثبير النصع
٢٨١	جبال القبلية	٣٠٩ ، ٢٩٠ ، ١٣١	ثبير
١٥٧	جبال السراة		الثقبة — الثقبة
٢٦٧	الجبيجان	٣٠٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٢	ثنية ابن كريز
٢٩٧ ، ٢٦٧ ، ٢٥٢	جبل الأحمر	٢٧١ ، ٢٤٣	ثنية ابي مرحب
٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٠	جبل ابي قبيس	٢٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٩	ثنية اذاخر
٢٦٨ ، ٢٦٧		٢٩٩ ، ٢٨٩ ، ٢٢٩	
٢٨٥ ، ٢٧٠ ، ٢٢٧	جبل الابيض	٢٩٩	ثنية ام الحارث
٢٧١ ، ٢٧٠	جبل الأعرج	٣٠١	ثنية ام رباب
٢٩٦	جبل الأذاخر	٢٩٣ ، ٢٢٥ ، ٢١٩	ثنية ام قردان
٢٨٦	جبل البرم	٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٧	الثنية البيضاء
٢٩٨	جبل البرود		ثنية الحصاحص — الحصاحص
٢٢٨	جبل ابن عمر	٢٨٣ ، ٢٣١ ، ١٣١	ثنية خل
٢٩٩	جبل ابي لفيط		ثنية الشافمين — ثنية كدا
٢٩٦	جبل ابي يزيد		ثنية طوى — ذو طوى

١٩٠	جبل المنظر	٢٨٥	جبل قفاجة
٢٧١	جبل نيهان	٢٨٥	جبل الحبش
٢٩١	جبل نفيع	جبل الحازمين - جبل الصفائح	
	جبل النور - حراء	١٣٤	جبل حضن
	جبل هندي - قعيقعان		جبل الجزل - قعيقعان
٣١٠ ، ١٥٣	الجحفة	٢٩١	جبل خليفة
٢٩٨ ، ١٣١ ، ٨٠ ، ٧٦	جدة		جبل الخط - الجبل الأحمر
٣٠٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩		٢٨٤ ، ٢٤٠ ، ٢٣٧	جبل الديلمي
٢٦٧	الجر		جبل الرحمة - الثابت
٣٠٠	الجراحية	٢٧١	جبل الرقتين
٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ١٣١	الجرانة	٢٩٥ ، ٢٦٤	جبل زرزور
٣١٣ ، ٣٠٩ ، ٢٨٩		٢٧١	جبل زيقيا
	الجعفرية - بركة ام جعفر	٢٨٤ ، ٢٥٣ ، ٧٧	جبل شبة
١٥٨	جلذان	١٥٩	جبل الصفا
	جمع - المزدلفة	١٩٣	جبل الصفائح
ح			جبل عرنة - عرنة
		٢٩٦ ، ٢٩٢	جبل عمر
٢٨٥	الحافض	١٨٩ ، ١٦٠	جبل المعيرة
٢٢٩ ، ٢١١ ، ١٦٠	حايط خرمان		جبل فلفل - جبل لعلع
٢٩٩ ، ٢٨٧			جبل كنانة - سقر
٢٢٧	حايط الحمام	٣٠٩	جبل كرا
٢٤٤ ، ٢٣٩ ، ٢٢٨	حايط عوف	٢٦٧	جبل لعلع
٢٧٣ ، ٢٧١		٢٧٠	جبل مرازم
٢٧٥ ، ٢٢٨	حايط الصفي		جبل المغش - المغش
٢٨٨ ، ٢٢٩	حايط مورش	١٨٩	جبل المشاة

٣٠٩ ، ٣٠٢	٢٢٩	حايط مقيصرة
٢٨١ ، ٢٢٩ ، ٢٠٤ ، ١٠٧	٢٨٨ ، ٢٢٩	حايط حراء
٢٨٨	٢٣٢ ، ٢٢٩	حايط ابن طارق
٢١٩ ، ١٩٦ ، ٩١ ، ٨٠	٢٣٠	حايط فنج
٢٩١ ، ٢٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٣٩	٢٣٠	حايط بلدح
٢٧٦	٢٣٠	حايط ابن العاص
٢٩٦ ، ٢٦٢ ، ٢٤٤	٢٣٠	حايط سفيان
٩٧ ، ٩١ ، ٦٢ ، ٤٢		حايط حنين - حنين
٢٩٤ ، ٢١٥ ، ١٥٥	٢٨٢	حايط ابن برمك
٢١٢ ، ٢٠٣ ، ١٣٠	٢٨٩	حايط ثرير
٢٩٩ ، ٢٩٨ ، ٢١٣	٢٩٩	حايط ابن الشهيد
٥٠	٣٠٠	حايط الدورقي
٣٠٦ ، ٢٣	٣٠١	حايط ابن خرشة
٢٢٧	٣٠١	حايط الطائفي
٢٤٣	٣٠١	حايط ابن سعيد
٢٦٥	٢١١	الحبش
٢٥١ ، ٢٤٩ ، ٢٣٤	٢٩٥ ، ٢٣٢	الحثمة
٣٢٧ ، ٢٣١		الحجر الاسود ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ١٠١
١٠٢ ، ١٠١ ، ٥٨	١٧٠ ، ١٥٥	
١٠٨ ، ١٠٥ ، ١٠٤ ، ١٠٣		الحجر - مداين صالح
٢٧٧	٢٠١ ، ١٥٦ ، ١٢٥ ، ١٠٧	الحجون
١٨٥	٢٢٨ ، ٢٢٥ ، ٢١١ ، ٢٠٩	
	٢٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢	
	٢٩٧ ، ٢٩٥	
خ	٣٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٠٧ ، ١٣١	الحديبية
١٧٠ ، ١٨		خراسان
٢٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٩		خرمان

٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥		الخرمانية - خرمان
٢٣٤ ، ٢١٥ ، ٨٠	دار ام هاني	الحريبات - الضريبة
٢٩٤ ، ٢٩٢		خزورع ٢٩٨
١١٠ ، ٩٨ ، ٩٤	دار الأمانة (مكة)	الحضراء ٢٩٧ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٧
٢٣٤		الحضراء - الحضراء
١٨١ ، ١٧٢	دار الأمانة (منى)	خطم الحجون ٢٧٦
١٨٣ ، ١٨٢		خل الصفاح - ثنية خل
١٨٩	دار الأمانة (عرفة)	خليص ١٥٢
١٩١	دار الأمانة (مزدلفة)	الخليج ٢٩١ ، ٢٥١
٢٥٠ ، ١١٧	دار ابن ابي حسين	الخدم ١٦٦ ، ٢٠٢ ، ٢١٦ ، ٢٢١
٢٥٠ ، ١١٧	دار ابنة قرظة	٢٢٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠
٢٣٥ ، ١٩٩ ، ١٦٧	دار ابي سفيان	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩١
٢٤٢ ، ٢٣٩		الخطاطين ٢٥٤
١٦٠	دار ابي ذر	خيف الأرين ٢٢٨
٢٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٥١	دار آل عفيف	خيف بني كنانة ١٦٠ ، ١٦٢
٢٥٦ ، ١٦٩	دار ابن الجوار	٢٧٣ ، ٢٧٥
٢٦٥ ، ٢٦٤		خيف الشيرق ٢٩٨
٢٣٤ ، ٢٢٢ ، ١٦٩	دار اويس	د
٢٩٥ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٣٨		
٢٦٥	دار ابي لهب	دار ابان بن عثمان ٣٤ ، ١٦٧ ، ١٦٩
٢٥١ ، ٢٢٨ ، ٢١٩	دار ام جعفر	٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤
٢٢٤	دار الاسود البحتري	٢٤٦
٢٢٩	دار ابن قثم	دار ابن سباع ٣٥
٢٣٣	دار ابراهيم بن طلحة	دار ابن فرق ٢٣٥ ، ٢٤٩
٢٣٣	دار ابن أبي الطلوب	دار الأزرق ٧٠ ، ٧٤ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧

٢٦٥ ، ٢٦٤	دار ابي طرفه	٢٣٣	دار أبي يزيد اللهي
٢٦٥	دار أبي سيرة	٢٥٤ ، ٢٣٤	دار ام ابراهيم
٢٦٥	دار ابن أبي ذيب	٢٣٤	دار ابن ماهان
٢٨٧	دار أبي جعفر العلقي	٢٣٩ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥	الداران
٢٨٨ ، ٢٨٧	دار ابن أبي الرزام	٢٦٢ ، ٢٥٦ ، ٢٤٠	
٢٣٨ ، ١٦٧ ، ٣٤	دار ببة بن ربيعة	٢٦٥ ، ٢٤٣ ، ٢٣٨	دار ابن عامر
٢٣٣	دار بني مرحب	٢٤٠	دار الأشدق
٢٥٢ ، ٢٣٩	دار البخاتي	٢٥٦ ، ٢٥٠ ، ٢٤٢	دار ابن علقمة
٢٥٤	دار بني زهرة		دار أبي العاص — دار ابن برمك
٢٦٤	دار بديل الخزاعي	٢٤٤	دار آل سمرة
٢٩٥	دار بشر بن فائق		دار ابن عاصم — دار عيسى بن علي
٢٢٣ ، ٢٢١ ، ١٩٨	الدار البيضاء	٢٥٥	دار انمار
٢٣٧		٢٥٧	دار أبي بكر
٢١٥ ، ٧٥	دار جبير بن مطعم	٢٥٧	دار ابن عزاره
٢٥٥ ، ٢٥٠		٢٥١	دار أبي البخاري
	دار جحش بن رثاب — دار ابلان بن عثمان	٢٥٨	دار الأوقص
٩٥ ، ٨١	دار جعفر بن برمك	٢٥٩	دار أبي نهيك
٢٦٠ ، ٢٤٣		٢٦٥ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩	دار ابن صيفي
٢٦٦ ، ٩٣	دار جعفر بن محمد	٢٧٥	
٢٦٥ ، ٢٥٤	دار جعفر بن سليمان	٢٦٠	دار ابن روح
٢٦٦	دار الجمحي	٢٦٦ ، ٢٦٠	دار الارقم
٧٧ ، ٧٢	دار حجير بن أبي وهاب	٢٦٠ ، ٢٥٦	دار الاخنس
٢٨٤ ، ٢٦٣ ، ٢٥٠ ، ٢٤٣ ، ٩٣		٢٩٧ ، ٢٦٢	دار الاراكة
١٦٧	دار حنظلة بن أبي سفيان	٢٦٣	دار ابي خلف
٢٣٩		٢٦٤	دار أبي محذورة

٢٦٠ ، ٢٠٠	دار الخيزران	٢٣٣ ، ٢٢٤	دار حويطب
٢٨٦	دار الخلفيين	٢٦٥ ، ٢٣٩	
٢٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٣٤	دار درهم	٢٤٠ ، ٢٣٤	دار حمزة بن الزبير
٢٤٠	دار الديلمي	٢٥٤ ، ٢٤٨	
٢٥٨ ، ٢٤٤	دار الدومة	٢٣٥	دار الحرشي
	دار ذات الوجهين — دار يعلى	٢٨٥ ، ٢٦٥ ، ٢٣٨	دار الحمام
	دار ريطة — دار أبي سفيان		دار الحدادين — دار مال الله
	دار رائعة (رابغة) ٢١٠ ، ٢٣٨ ،		دار الحكم بن أبي العاص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
٢٧٢ ، ٢٧٠		٢٦٥	
٢٣٧	دار الرقطاء		دار الحناطين — دار عمرو بن عثمان
٢٦٤	دار الربيع	٢٤٢	دار الحارص بن أسيد
	دار زبيدة ٧٣ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٣ ،	٢٦٥ ، ٢٤٢	دار الحصين
٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٩٦		٢٤٩	دار حفصة
	دار الزبير بن العوام ٢١٩ ، ٢٥١ ،	٢٥١	دار حميد بن زهير
٢٦٧ ، ٢٦٠ ، ٢٥٣		٢٩١ ، ٢٥١	دار حكيم بن حزام
٢٢٨	دار زينب بنت سليمان	٢٦٠ ، ٢٥٩	دار الحارث بن ربيعة
٢٥٢ ، ٢٣٩	دار الزنج	٢٤٧ ، ٧٤ ،	دار خيرة بنت سباع
٢٣٩	دار زياد بن سمية	٢٥٥	
	دار الزوراء — دار حفصة	٢٨٤ ، ٢٣٤ ، ١١٣	دار الخراعيين
٢٩٠ ، ٢٥٨ ، ٢٢٤	دار زهير	٢٤٦ ، ٢٢٣ ، ١٩٩ ،	دار خديجة
٢٥٨	دار الساج	٢٦٥ ، ٢٥٦	
٢٦٠ ، ٩٨	دار السفينيين	٢٣٣	دار خالصة
٢٦٣ ، ١٦٥	دار السجن	٢٥٨ ، ٢٤٣	دار خالد بن العاص
٩٤	دار السلامة	٢٥٢	دار الحشني
٢٨٥ ، ٣٨٢	دار سلمة بن زياد	٢٥٥	دار الخلد

٩٣ ، ٩٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ،	دار سلسبيل - دار اويس
٢٦٦ ، ٢٦٤	دار سعد ٢٣٨
٦٥ ، دار عيسى بن علي بن عيسى	دار سعيد بن العاص ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
١٠٣ ، ٢٣٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢	٢٦٤
دار العباس بن عبد المطلب ٨٢ ، ٨٤ ،	دار سقيفة ٢٥٨ ، ٢٥٩
١١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٦٤	دار سمرة بن حبيب ٢٥٨ ، ٢٦٣
دار العباس بن محمد ٢٢٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩	دار السائب ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٦
دار عبدالله بن جدعان ٩٠ ، ٢٥٧	دار السلفاني ٢٦٥
دار عبدالله بن عثمان ٩٠	دار سعيد الخيبري ٢٧٥ ، ٢٧٧
دار عبدالله بن عبد الملك ١١٨ ، ٢٣٨	دار السري بن عبد الله ٢٨٥
٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥	دار شيبه بن عثمان ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٥ ،
دار عبدالله بن عكرمة ٢١٨	٩٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ،
دار عبدالله بن اسيد ٢٤٢	٢٨٤
دار عبدالله بن الحسين ٢٦٤	دار الشركاء ٢٥٨
دار عمرو بن عثمان ٩٢ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠	دار الشطوي ٢٥٨
٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤	دار صاحب البريد ١١٣ ، ٢٥٢
دار عمرو بن العاص ٩٧ ، ٢٣٥	دار الصرارة - دار زياد بن سمية
٢٦٦ ، ٢٦٤	دار صفوان ٢٦٣
دار عمر بن الخطاب ٢٦٢	دار ظليعة بن داود ١١٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
دار عمر بن عبد العزيز ١٤٥ ، ٢٤٠ ،	دار الطلحين ٢٦٤
٢٤٩	دار طلوع ٢١٦ ، ٢٣٣
دار العلوج ٢٥٨	دار طلحة الطلحات - دار الاسود الخزاعي
دار عباد بن جعفر ٢٥٩ ، ٢٦٠	دار الطاقة - دار كثير
دار عبد الصمد بن علي ٢٦٦	دار المجلة ١٨ ، ٧٢ ، ٧٦ ، ٧٧ ،

دار مال الله ٢٢٨ ، ٢٣٩ ، ٢٧٣	دار العروس ٩٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤
دار محمد بن سليمان ٢٢٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٩	دار عدي الثقفي ٢٠٠
٢٧٥	دار عدي بن الحيار ٢٥٠
الدار المنقوشة - دار العباس بن عبد المطلب	دار عثمان بن اسيد ٢٤٢ ، ٢٧٦
دار المراحل ٢٣٧ ، ٢٦٢	دار عتبة بن ربيعة ٢٤٢
دار مروان بن محمد ٢٤١	دار عبلة ٢٤٤ ، ٢٥٨
دار موسى بن عيسى ٢٤٢	دار العاصمين ٢٥٦
دار مخزومة بن نوفل - دار عيسى بن علي	دار الفطريف ٢٦٥
دار المليكيين ٢٥٧	دار غبابة السهمي ٢٦٤
دار مصعب بن الزبير ٢٥٢ ، ٢٦٢	دار القوارير ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٥
دار المنذر ٢٦٣	٢٥٠ ، ٢١٧
دار مصر ٢٦٣	دار قصي ١٠٩
دار المحكة ٩٤	دار القدر ٢٣٤ ، ٢٥٦
دار الندوة ١٨ ، ٣٧ ، ٦٠ ، ٧٠	دار قيس بن مخزومة ٢٣٥ ، ٢٤٣
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٧٨	دار القسري ٢٤٩
٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ٨٥	دار قراد ٢٥١
٨٦ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦	دار القاضي محمد ٢٥٩
١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٢	دار قدامة بن مظعون ٢٦٤
١١٣ ، ١١٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣	دار قيس الزبيري ٢٦٤
٢٥٤ ، ٢٨٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧	دار كثير بن الصلت ٢٤٦
٣١٨	دار لبابة بنت علي ٢٢٩ ، ٢٣٩
دار نافع بن جبير ٢٥٥	دار محمد بن عباد ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٨
دار نافع بن علقمة ٢٧٧	١١٧ ، ١١٩
دار الهرايزة ٢٤٣	دار مخزومة ١٠٣ ، ٢٦٥
دار هند بنت سهيل ٢٦٤	دار منارة ١١٨
	دار محمد بن يوسف - مولد النبي

٢٧٨	ذات القتادة	٢٩٠	دار هشام بن المغيرة
٢٧٦	ذباب	٢٦٣	دار الوليد بن عنبسة
١٣١	ذنب السلم	٢٩٥	دار يسار
٢٧٨	ذو الاراكة	٢٩٥ ٢٨٤ ، ٢٧٧	دار يزيد بن منصور
٣٠٠	ذو الأبرق	٢٦٤	دار ياسر
	ذو اعاصير - جبل عمر	٣٥٤ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨	دار يعلى بن منه
٢٣٠	ذو الحليفة	١٢٠	درج الصفا
٢٩٣	ذو السدير	١٢٠	درج المروة
١٤٥ ، ١٣١ ، ١٠٧	ذو طوى		دمشق - الشام
٢٩٨ ، ٢٩٧ ، ٢٢٦ ، ٢٠٣		٩٠	دور بني سهم
٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٩		٢٥٢ ، ٩٠	دور بني عدي
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ١٣١	ذو مراخ	٩١	دور بني عبد شمس
٢٩٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٠	ذو النخيل	٩١	دور بني مخزوم
		٢٤٨ ، ٢٤٥ ، ٢٣٨	دور بني غزوان
		٢٥٠	
	ر		
٣١٠ ، ١٥٣	رابغ		ذ
٣٠٢ ، ٢٧٤	الراحة		
٢٩٠	رأس الانسان	٢٩٣	ذات ارحاء
٢٧٨ ، ٢٢٩ ، ٢٢٢ ، ٢٠٥	الرباب	٢٨٦	ذات اعاصير
٣٠٧	رباط الخوزي	٣٠٠ ، ٢٨٨	ذات الجليلين
٣٠٧	رباط رامشت	٣٠٢ ، ٣٠٠	ذات الجيش
٢١٧ ، ٨٧	رباط السدرة	٣٠٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٠	ذات الحنظل
	رباط قايتباي - رباط السدرة	٢٩٣	ذات اللجب
٨٧	رباط المراغي	٣٠٩ ، ٢٩٣	ذات السلم
١٥٧	الرجيع	٣١٠ ، ٣٧	ذات عرق

١٥٧	الرهاط	٣٠٢	رحا
٢٩٧	ربيع الكحل	٢٨٥	رحا الريح
		٢٦٣ ، ٢٥٥	رجبة عمر
	ز	٩٨ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٣	الردم الأعلى
٢٥٦ ، ٢٣٤	زقاق أصحاب الشيرق	٢١٥ ، ٢٠٠ ، ١٦٩ ، ١٦٧	
٢٣٥	زقاق ال أبي ميسرة	٢٤٤ ، ٢٣٧ ، ٢١٨	
٢٤٣ ، ٢٤٢	زقاق ابن هربذ	٢١٩ ، ١٦٩ ، ١٦٧	الردم الأسفل
٢٦٦	زقاق البقر	٢٦٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥١	
٢٣٨	زقاق الجزارين	٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢١٠	ردم آل عبدالله
	زقاق الحجر - زقاق المطارين		ردم الاسيد - الردم الأسفل
	زقاق الحذائين - سوق الحذائين	، ،	ردم بني جمع
٢٥٥	زقاق الخوازين	، ،	ردم بني قراد
٢٢٨	زقاق دار مبارك	٢٣٧ ، ١٦٤	ردم الحذائين
٢٦٠	زقاق الشافعيين	١٦٩	ردم الحزامية
١٩٩ ، ٨٧ ، ٧٨	زقاق المطارين		ردم عمر - الردم الأعلى
٢٦٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٤ ، ٢٣٤		٢٨٤	ردم ابن الزبير
١٩٨	زقاق المولد	٢٨٤	ردم السويقة
٢٩٦	زقاق مهر	٢٣٠	الرشا
٢٤٣	زقاق النجارين	٢٨١	رضوى
٢٩٥ ، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٣٤	زقاق النار	٣٠٢	الرجباء
٤١ ، ٤٠ ، ٣٩ ، ٣٣	زمرم	١٣٧ ، ١٣٤	ركبة
٤٧ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤٤ ، ٤٢		٨٥ ، ١٩	الركن الشامي
٥٤ ، ٥٣ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٩		٨٥ ، ٦١ ، ٢٧	الركن الباني
٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٥		٢٦٦ ، ١٣٤	
١٠٠ ، ٨٦ ، ٨٥ ، ٦١		٢٩٨ ، ٢٩٢ ، ٢٢٥	الرمضة

٢٢٦	سقاية سراج	١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥
	سقاية شعب السقيا - سقاية خالصة	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٣٤
١٠٣ ، ١٠٢ ، ١٠١	سقاية العباس	٢١٧ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩
١٠٩ ، ١٠٥ ، ١٠٤		٢٦٦
٢٨٧	سقر	
٢٧٢	سقيفة أبي موسى	س
٢٩٣	السلفان	٢٨٥
٢١٧	السماطية	١٦٠ ، ٢٢٢ ، ٢٧٦
٢٨٤ ، ٢٧٨	سمير	٢٨٣
٢٦٠ ، ٢٥٩	سوق البزازين	الستار - سقر
٢٥٥	سوق البرامين	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
٩١	سوق البقالين	سد التقبه - التقبه
	سوق الجودرية - سوق الغنم	٣٠٠
٢٤٩	سوق الحمامين	٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢
٢٥٦	سوق الحدادين	٢٣٩ ، ٢٤٩ ، ٢٦٠
٢٣٤ ، ٩٨ ، ٧٥	سوق الحدائين	٢٨١ ، ٢٨٢
٢٥٥ ، ٢٣٨		٢٠٨ ، ٢١٣
٢٣٢	سوق الحطب	٢١٤
٢٤٤	سوق الحواتين	السعدية - يللم
٧٥	سوق الخلقان	١٩٠
١٦٨	سوق المحاربن	٢٠٥
٢٩٤	سوق الحناطين	٢٩٩
٢٣٩	سوق الرطب	٩٥ ، ٩٧
٢٦٩	سوق الرقيق	١٩٠ ، ٢٢٤ ، ٢٨٣
٢٤٢	سوق ساعة	١٩٠ ، ١٩٧
		السابل
		سبيل الست
		الستار
		سداد الحجاج
		سد التقبه - التقبه
		السدر
		سدرة آسيد
		السراة
		السرر
		سرف
		السرين
		سقاية ابن برمك
		سقاية ابن شبحان
		سقاية اهيب
		سقاية الحياطين
		سقاية خالصة
		سقاية زبيدة

٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤	سوق الصغير ٢٣٢ ، ٩١
٣٢٥	سوق الصيارفة ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٧
ش	٣٠٠
شاذروان ٨٥ ، ٣٤	سوق المطارين ٢٤٨
الشام ١ ، ٤٠ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ١٣٣ ،	سوق العلافين ٩٠
١٤٥ ، ١٥٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٠ ،	سوق الغزالين ٢٥٧
٢٩٥	سوق الغنم ٢٧٠ ، ٢٤٤ ، ٢٠١
شامة ١٥٦ ، ١٥٤	٢٧١
الشبيكة ٢٧٩	سوق الفاكية ٢٣٩
شظا — الجبل الابيض	سوق القواصين ٢٣٩
شعب أشرس ٢٩٩	سوق الكراع — سوق المحارين
شعب ابي دب ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٥ ،	سوق اللبانين ٢٦٠
٢٧٢	سوق الليل ٩٨ ، ٢١٧ ، ٢٣٩ ،
شعب ابي طالب ٢١٦ ، ٢٢١	٢٥٦ ، ٢٦٥ ، ٣١٥
شعب ابن يوسف ٢٣٢ ، ٢٣٣ ، ٢٦٥	سوق الوراقين ٢٦٣
شعب ابي زياد ٢٧١	السويس ١٥٣
شعب ارنى ٢٩٦	سويقة ٩٤ ، ١١٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٨ ،
شعب الاخنس ٢٨٧ ، ٣٠٠	٢٤٠ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ،
شعب ابي لهب ٢٩٦ ، ٣٠٠	٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٢٨٤ ، ٢٩٥
شعب ابن ابي ربيعة ٣٠١	سيول مكة ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٣ ،
شعب آل عمرو ٢٢٤ ، ٢٦٩	٥٤ ، ٦١ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ١٦٧ ،
شعب الأرين — حايط الحمام	١٦٨ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤٨ ،
شعب الأنصار ١٧٣ ، ٢٠٦	٢١٥ ، ٢٨٢ ، ٢٩٣ ، ٣١١ ،
شعب بني كنانة ٢٧٥	٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،
	٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ،

شعب بني عبدا لله	٢٨٩	شعب العيشوم - شعب الاخنس
شعب بني اسيد	١٣١ ، ٢٧٥ ،	شعب قعيقعان
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٣٠٩		شعب قنفذ
شعب بني عامر ٢٠١ ، ٢٣٨ ، ٢٣٥ ،		شعب اللبن
٢٤٤ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١		شعب الليام - شعب قنفذ
شعب البانة	٢٩٤	شعب المبال
شعب البيعة - شعب الانصار		شعب المهاجرين
شعب الجزارين - شعب ابي دب		شعب المقبرة - ثنية المدنيين
شعب الجن - شعب ابي دب		شعب المطلب
شعب حواء	٢١٤ ، ٢٧٧	شعب المتكا
شعب الحضارمة	٢٧٨ ، ٢٨٩	شعب النوبة - شعب الخوز
شعب خم	٢١٤	الشعبية
شعب الخوز	٢٢٩ ، ٢٧٥	الشهداء - فح
شعب الخاتم	٢٩١	الشق
شعب الخوارج	٢٨٧	الشرائع
شعب الرخم	٢٠٥ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢	ص
شعب زريق	٣٠٠	الصفاء
شعب السقيا	١٩٠	٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤
شعب الصفي	٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢٧٣ ،	٩٠ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٤
٢٧٥		١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩
شعب العفاريث - شعب ابي دب		١٢٠ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٦
شعب علي ١٧٥ ، ١٨٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢		٢٠٠ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣
شعب العقبة - شعب الانصار		٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٠
شعب عثمان	٢٧٦	٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨
شعب عمارة	٢٨٢	٣١٥

ع		صفي السباب - المحصب	
	العاقرة - جبل عمر	الصفاح	٣٠٩ ، ٢٨٢
٣٠١	العلاء	الصفائح	٢٧٧ ، ١٩٣ ، ١٨٠
٢٩٢	عدافة	الصلا	٢٩٣
٢٨٨ ، ٢٨١ ، ١٦٦	العدل	صنعاء	٢٤٥ ، ١٤٥
١٣١ ، ١٠٣ ، ٨٠ ، ٧٠ ، ٦٠	العراق	ض	
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢		ضب	٣٢٧ ، ١٩٣ ، ١٥٧
٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣		ضح	١٩٧
٢٨٥ ، ٢٨٨ ، ٢٩٨		ضجنان - دجناءان	
١٣٤	العرجية	الضحاح - ثنية ابن كرين	
	العرف - الموقف بعرفة	الضريبة	٣١٠
١٣١ ، ١٥٧ ، ١٧٥	عرفة	ضنك	٢٨٩
١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢		ط	
١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩		الطائف ٦١ ، ١٣١ ، ١٣٤ ، ١٣٥	
١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٣		١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٦٥ ، ١٦٧	
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧		١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٧	
٢٠٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣		٢٤٩ ، ٣٠٩ ، ٣٣٧	
٢٣٠ ، ٢٨٣ ، ٣٠٩ ، ٣١١		طريق السيل	١٥٧ ، ١٣١
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩		طريق النبي	٨٤
١٤٣ ، ١٥٧ ، ١٩٢ ، ١٩٤	عرنة	طفيل	١٥٦ ، ١٥٤
١٩٦ ، ٢١٤ ، ٢٢٤ ، ٢٣٠		الطلوب	٢٩٢
٢٨٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٨ ، ٣٢٧		طاد	٣٢٧
٢٨٦	عزور		
١٥٨ ، ١٥٧ ، ١٥٢	عسفان		
١٣٤	عشيرة		

٣٠٠ ، ٢٨٧	غراب	٣٠١	العشيرة
٣٠٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩١	غراب (بمكة)	١١٩ ، ٨٨	علم المسعى
٢٩٣ ، ٢٩١	الغرابات	٢٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٢	العقبة
٢٨٢ ، ١٥٧	القميم	٣٠١	العقلة
ف		٢٨١ ، ٣٧	العقيق
		٢٠٦	عكاظ
٢٦٨	فاضح	٢٨٧ ، ٢٧٦	الميرة
٢٢٦ ، ٢١٢ ، ١٥٦ ، ١٥٤	فخ		عين البرود — البرود
٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٨٢ ، ٢٣٠			عين ثقبه — ثقبه
٣٠١ ، ٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦		١٠٨	عين الجوانية
٢٩٢ ، ٢٧٧	الفدفة	٢٣١	عين الحريبات
٢٨٤ ، ٢٦٨ ، ٢٢٧	الفلق	٣٠١	عين الدورقي
٢٨٦ ، ٢٨٥		٢٣١	عين الزعفران
ق		٢٢٢	عين زبيدة
		٢٣١	عين الصرفه
١٨٠	القابل		عين الطارقي — عين الصرفه
٢٨٨	القاعد		عين المشاش — المشاش
	القائم — جبل زوزر		عين ميمونة — بير ميمونة
٣٠١	قبر العبد	٣٢٧	عين حنين
٢٨٩	قبر عبدالله بن عمر	٣٢٧	عين وادي نعمان
٢٨٥ ، ٢٧٥ ، ٢٢٢	قبر المنصور		غ
١٠٣ ، ١٠٢ ، ٨٦ ، ٦٠	قبة السقاية		
٣١٧ ، ١٠٤		٢٩٤	غار ثور
٣١٧	قبة الفراشين		غار حراء — حراء
١٣٤	قبور الأنبياء	١٨٩	غار عرفة

٢٨٩	القنية	٢٩٠ ، ٢٨٩	قبور آل اسيد
٣٧	القويح	٦٦	قبور العذاري
٣٢٧	القنطرة	٢٧٦	القداحية
	ك	٢٦٨ ، ٢٥٢	قرارة المدحا
		٣١٠ ، ١٨٥	قرن المنازل
٣٠٢ ، ٢٦٨	كبش	٢٣٨ ، ٢٠١	قرن مسقلة
٣٠٠	كد	٢٧١ ، ٢٧٠	
٢٩١	الكثيب	٢٥١	قرن القرظ
٢١٥ ، ٣٩	كدا	٢٨٨	قرن أبي ريش
١٦٨	الكالية	١٨٩ ، ١٨٥	قرن الثعالب
٢٦٩ ، ٢٣٦	الكوفة	٢٩٧	قرن أبي الأشعث
	كيد - جبل خليفة	١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٨٦	قزح
٣٢٨ ، ٣٢٧	كرا	٢٨٧ ، ٢٧٨	قصر ابن برمك
	ل	٢٩٩	قصر ابن أبي محمود
٢٩٣ ، ٢٩٢	اللاحجة	٢٨٧ ، ٢٧٦	قصر صالح بن العباس
٣٠١ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦ ، ٢٧٩	الليط	٢٨١	قصر الفضل بن الربيع
	م	٢٧٦	قصر محمد بن داود
٢٣٠ ، ٢٢٨	ما جلا هارون	٢٨٦	قصر محمد بن سليمان
٢٣٢	ماجل أبي صلاية	٢٨٧	قصر المنتصر
١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٥٧	المأزمان (منى)	٢٧٨ ، ٢٢٩	قصر المنصور
٢٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٠٥		١٦٤ ، ١١٣ ، ٩٣ ، ١٨	قيقمان
١٩٠ ، ١٨٩	المأزمان (عرفة)	٢٦٤ ، ٢٥٣ ، ٢٥٢ ، ٢٥٠	
٢٢٣ ، ١٩٧ ، ١٩٣ ، ١٩٢		٢٨٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦	
٢٨٣ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤		٢٩٤	القنية
		٢٨٩	القنعة

١١٧ ، ١١٦	المروة البيضاء	٢٩٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥	المتكى
٨٥ ، ٧٥ ، ٦٠ ، ٤٠	المروة	٢٩٩	متن ابن عليا
١١٨ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ١٠٣		٢٦٤ ، ٢٤٢	متوضيات
١٥٤ ، ١٣٥ ، ١٢٠ ، ١١٩			مجزرة مكة - ذات اعاصير
٢٣٥ ، ٢٢٤ ، ٢١٧ ، ١٧٦		٢٠٦ ، ١٥٦ ، ١٥٤	مجنة
٢٤٩ ، ٢٤٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧		١٠١	مجلس ابن عباس
٢٥٩ ، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤		٢٩٨ ، ٢٨٩	المحدث
٢٨٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٣		١٩٢ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٧٢	محسر
	مر - مر الظهران	٢٠٢ ، ١٩٣	
١٥٧ ، ١٤٣ ، ٣٧	مر الظهران	١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٩	المحصب
٣٠٩ ، ٣٠٢		٢٨٨ ، ٢٧٤	
١٥٧ ، ١٣١ ، ١٢٤	المزدلفة		المختلج - الحصاحص
١٩٢ ، ١٩٠ ، ١٨٧ ، ١٨٦			المختبي - دار الخيزران
٢٧٧ ، ١٩٧ ، ١٩٦ ، ١٩٣		١٣٣	مدائن صالح
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ٢٨٠		٢٣٨ ، ١٦٨ ، ١٦٧	المدعى
٩٩	مزولة الحرم	٤٨ ، ٣١ ، ٢٢	المدينة
١٦٧	مستشفى القبان	١٣٥ ، ١٣٤ ، ١٣٣ ، ١٣٠	
٢٢١ ، ٢١٦	المستنذر	١٦٢ ، ١٥٦ ، ١٥٥ ، ١٥٣	
	المستنذر - جبل الأبيض	٢٠٨ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ١٦٥	
٣٠٩ ، ٢٩٠	المستوفرة	٢٨٠ ، ٢٤٤ ، ٢٤٠ ، ٢١٢	
٨٨	مدرسة الأفضلية	٣٠٩ ، ٢٩٧ ، ٢٩٤ ، ٢٨١	
٩٠	مدرسة الملك المجاهد	٢٩٩	المدور
٩١	مدرسة عجلان	٢٩٦	المذهبات
٩٢	مدرسة الداودية	٢٥٨	المريد
٩١	مدرسة الشروانية	٣٠٩ ، ٣٠٢	المريرا

مسجد عرفة ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٢ ،	٣١٧ مدرسة قايتباي
٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٨٣ ، ٣١٩	مسجد ابراهيم الخليل - مسجد عرفة
١٧٥ مسجد الكبش	٢٠٢ مسجد ابراهيم
٧١ مسجد الكوفة	٢١٥ مسجد بير جبير
مسجد منى - مسجد الحيف	٢٢٦ ، ٢٠١ (منى) مسجد البيعة
١٩١ ، ١٩٠ مسجد المزدلفة	مسجد البيعة - مسجد الحرم
مسجد المولد - مولد النبي	٢٠٨ مسجد التنعيم
٢٠٢ مسجد المتكا	مسجد الجن - مسجد الحرم
٢٠٢ مسجد نمر	٢٠٧ مسجد الجعرانة
٢٩٢ السروح	مسجد الحرم ١٦٠ ، ٢٠٠ ، ٢٧٣
المسعى ٦٢ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ،	٨٨ مسجد خديجة
٨٢ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٩ ،	مسجد الحيف ١٤٩ ، ١٧٣ ،
٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ،	١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ،
١١٢ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،	١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٩ ،
٢١٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨	١٩٣ ، ٢٠١
٢٦٦ ، ١٦٦ المسفلة	٢٦٠ ، ٢٠٠ مسجد دار الأرقم
٢٩٩ مسلم	٢٠٣ مسجد ذي طوى
٢٣١ ، ٢٢٤ المشاش	٢٠٠ مسجد الراية
المشعر الحرام - المزدلفة	٢٠٢ مسجد السرر
٣٠٥ مصر	٢٧١ ، ٢٠١ مسجد سوق الغنم
١٦٦ مصافي الدجوي	١٦٠ مسجد سلسبيل
١٠١ مصباح زمزم	٢٠١ مسجد الشجرة
٢٧ المضيق	مسجد عبد الصمد - مسجد السرر
١١٤ المطاف	مسجد العيشومة - مسجد الحيف
المطابخ - شعب ابن عامر	٢٨٦ مسجد قنفذ
١٩٣ ، ١٥٧ المطنية	

٢٩٨ ، ٢٢٧	مقبرة النصارى	١٩٣ ، ١٥٧	المظلة
	مقبرة المهاجرين - الحصاحاص		المظلمة - المطبنة
	مقبرة الشيخ محمود - مقبرة الشبيكة		المعابدة - المحصب
	المقيدة - قزح	٢٤٢ ، ٢٢٧ ، ٢٢٥	المعلاة
٢٨٣ ، ٢٨٢	المقطع	٢٩٧ ، ٢٨٥	
٢٩٨	المقلع		المعرس - المحصب
٩٤	مكتبة الحرم	٢٨٠ ، ٢٣٠	المفمس
٢٩٨	مكة السدر	٣٠٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٦	المفش
٣٠١	ملحة العراب	٢٧٦ ، ٢٢٧ ، ٢١٤ ، ٢٠٥	المفجر
٣٠١	ملحة الحروب	٢٩٢ ، ٢٧٧	
٣٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢٢٦	المئادر	١١٤	مقام الحنفية
٢٩٨	المندرة	٢١ ، ١٨ ، ١٧	مقام ابراهيم
٨٢	منارة باب أجياد	٣٤ ، ٣٣ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٢٧	
٢٨٦	منارة الحبش	١٠١ ، ٨٥ ، ٦٥ ، ٣٨ ، ٣٦	
٢٧٠ ، ٢٦٨	منارة الخزاغي	١٢٠ ، ١١٥ ، ١٠٧ ، ١٠٦	
١٨٢ ، ١٧٤	منارة مسجد منى	٢٦٦ ، ٢٠٣ ، ١٦٧ ، ١٣٤	
١٨٥ ، ١٨٤ ، ١٨٣	منارة مسجد الخيف - منارة مسجد منى	٣٠٠	
٨٢ ، ٧٧ ، ٧٢	منارة بني سهم		مقبرة الأخلاف - مقبرة الشبيكة
٩٧ ، ٩٣ ، ٨٥		٢٩٧ ، ٢١٣	مقبرة الشبيكة
٨٢ ، ٧٥ ، ٧٣	منارة دار شيبه		مقبرة الحجون - ثنية المدنيين
١١٨	منارة النقوشة		مقبرة حرقان - مقبرة المعلاة
٩٨	منارة المكئين		مقبرة المطيبين - مقبرة المعلاة
٩٨	منارة باب السلام	٢٠٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٠	مقبرة المعلاة
٩٨	منارة دار الامارة	٢٨٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩	

١٣٤	الموسية	٩٨	منارة باب العمرة
١٩٠ ، ١٨٩	موقف عرفة	٣٠٧ ، ٩٨	منارة الحزورة
٢٢٥ ، ٢١٤	الميثب	٩٨	منارة باب الزيادة
٢٦٧ ، ٥٣ ، ٣١ ، ١٩	الميزاب	٩٨	منارة باب علي
٣٢٩	مزدلفة	٩٨	منارة قايتباي
		٩٨	منارة السلبيانية
ن		٩٦ ، ٨٢ ، ٧٥	منارة المسمى
١٩٤ ، ١٩٠	النابت	١١٩ ، ٨٥	منارة المروة
١٣٠	فاعم	١١٣	منارة دار الندوة
٢٩٣ ، ٢٩٢ ، ١٩٤	النبعة	٩٩	منبر الحرم
١٩٤	النبعة	١٩٥ ، ١٩٤ ، ١٠٠	منبر عرفة
١٨٥ ، ١٣٤ ، ١٣١	نجد	١٠٠	منبر منى
٢٩٢ ، ٣٧	نخلتان	٢٧٨	المنحنى
٢٩٠ ، ٢٢٦ ، ٣٧	النخلة الشامية	١٦٤ ، ١٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨	منى
٢٩٢		١٧٨ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧٣	
٢٩٢ ، ١٨٥ ، ٣٧	النخلة اليمانية	١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٨١ ، ١٧٩	
	النخيل — ذو النخيل	١٩٣ ، ١٨٧ ، ١٨٦ ، ١٨٥	
٢٧٤ ، ٢٢٨	نزاعة الشوى	٢٠٥ ، ٢٠٤ ، ٢٠٢ ، ١٩٦	
٢٩٣	النسوة	٢٢٩ ، ٢٢٧ ، ٢٢٤ ، ٢١٤	
٣٠٢	النخيلة	٢٧٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧١ ، ٢٦٩	
١٣٠	نعم	٣١١ ، ٢٨٧ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩	
٣٢٩ ، ٣٢٧	نعمان	٣٢٩ ، ٣٢٨ ، ٣٢٧	
٢٩٠	النقوى	٢٣٣ ، ٢١٧ ، ١٩٨	المولد النبوي
١٩٤ ، ١٨٨ ، ١٣١	نمرة	٢٦٨	
٢٨٣ ، ٢٠٢ ، ١٩٧			مولد فاطمة — دار خديجة

٣١٠	وادي المبيق	النوارية - سرف
	وادي فاطمة - مر الظهران	النوبة - شعب الخوز
١٥٨	وادي لية	٢٧٨ النوبي
٣٧	وادي الليمون	
٣١٠	وادي محرم	
١٨٩	وادي محسر	الهجلة - سوق الخطب
٢٩٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨١	وادي مكة	١٥٧ الهداة
٢٩٧		٥٠ الهند
٣٢٥ ، ١٣٠	وادي نعمان	و
	وادي ثخلة - النخلتان	
٢٨٤ ، ٢٧٧	واسط	وادي ابراهيم ١٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٨٢
٢٢٣	الوتير	٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧
٣٢٧	وادي عرنة	٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٢
٢٨١	ورقان	٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦
١٩٤	الوصيق	وادي بككة - وادي ابراهيم
		٢٧٩ وادي ثبير
	ي	٢٧٩ وادي جرول
		٢٧٩ ، ٢٧٦ وادي الخضراء
	يثرب - المدينة	٣٢٥ وادي رهجان
٢٩٣	يرمرم	وادي الزاهر - فتح
٣١٠	يلعلم	٢٠٢ وادي السرر
٣٠٩ ، ١٥٨ ، ١٣١	اليمن	وادي ضبع - ذو طوى
٢٨١	ينبع	وادي طوى - ذو طوى

فهرست القوافي

صدر البيت	قافيته	ص	صدر البيت	قافيته	ص
ابني امية	العسر	٢٤٦	حفرت	فقذ غما	٢٢٣ ، ٢١٥
أبلغ	ندامة	٢٤٥	سأملك	بني قراد	٢٥١ ، ١٦٩
ألا ليت	وجليل	١٥٦ ، ١٥٤	سقى	والغمر	٢١٦
اروى	انطلق	٢١٥	سكنوا	السباب	٢٧٢ ، ٢٢٩
اسكنني	اللافة	٢٦١	طربت	المقطع	٢٨٣
اذا الناس	مباحث	٢٧٣	ظلت	وتعلم	٢٢٦
الى طرف	ثير	٢٧٨	عدمنا	كداء	٢٩٧
الم تسأل	الياني	٢٩٣	فأي	عضدا	٤٧
افي الايات	الغليل	٢٩٤	فلو كان	المنجس	١٧٩
اللهم	الاوحدا	٢٦	فان يك	يرمرم	٢٩٣
ان الجبان	بروقه	١٥٦	كأنني	منعم	٦٠
انبطت	للناس	٢١٦	كل امرئ	نعله	١٥٦ ، ١٥٤
أناقط	فزغلة	٢١٧	كم بذاك	وشباب	٢٧٣ ، ٢١١
ان الطوى	وصفاء	٢١٨	كان لم	سامر	٢٧٨
أقرر	الحكيم	٢٤٢	لام	المعيد	٤٧
ايوعدي	الوعيد	٢٦١	لام	رحالك	٤٢
أقوى	الحطيم	٢٧٦	ليتني	السطوح	١٠١
بمصطعبات	التدافع	١٩٥	لم نر	للعين	١٦٨
بين البرود	نلتقي	٢٢٦	لنساء	وشرق	٢٩٥
تفرج	المتوج	٢٨٨	ماء	اجن	٢١٨
ثوى	واتيا	١٤٧	منت	الحلال	١٨٠
حبذا	وعوادي	١٥٤	من ذا	قن	٢٧٩

صدر البيت	قافيته	ص	صدر البيت	قافيته	ص
مهاة	السحاب	٣٠	هجوت	الجزاء	١٠
نحن	بذر	٢١٧	هيات	العافر	٢٩٢
نحن	والجماد	٢١٦	وأنت	بالخندم	٢٦٩
نحن	ومدير	٢١٦	وبداها	بالخزاور	٢٩٥
نحن	سهله	٢١٧	ونسلمه	والخلايل	٢٢٧
نحن	انزلة	٢١٩	واذا	ابل	١٨٠
نحن	نجيح	٢٢٠	و كنت	وراه يا	١٨٠
نحن	غزيرا	٢٢٣	يا حبذا	مشهد	٢١
نزلوا	ابعد منزل	٢١٦	يا ايها	عرمس	١٨١

فهرست المواضيع العامة

صحيفة

- ٢٢ طلوع الشمس وعند غروبها
ما جاء في صيام شهر رمضان بمكة
٢٢ والاقامة بها وفضل ذلك
٢٣ ما جاء في الحطيم وأين موضعه
٢٨ ما يستحلف به بين الركن والمقام
٢٨ ما جاء في المقام وفضله
ما جاء في الأثر الذي في المقام
وقيام ابراهيم عليه السلام عليه ٢٩
ما جاء في موضع المقام وكيف رده
عمر رضي الله عنه الى موضعه هذا ٣٣
ما جاء في الذهب الذي على المقام
ومن جعله عليه ٣٦
ذكر ذرع المقام ٣٨
باب ما جاء في اخراج جبريل زمزم
لأم اسماعيل عليها السلام ٣٩
ما جاء في حفر عبد المطلب بن
هاشم زمزم ٤٢
ذكر فضل زمزم وما جاء في ذلك ٤٩
ذكر شرب النبي ﷺ من ماء زمزم ٥٥
ما جاء في تحريم العباس بن عبد
المطلب زمزم للغتسل فيها
وغير ذلك ٥٨
اذن النبي ﷺ لأهل السقاية من

صحيفة

- باب ما جاء في فصل الطواف
بالكعبة ٣
ما جاء في الرحمة التي تنزل على أهل
الطواف وفضل النظر الى البيت ٨
ما جاء في القيام على باب المسجد
مستقبل البيت يدعو ٩
باب ما جاء في المشي في الطواف ١٠
باب انشاد الشعر والاقران في
الطواف والاحصاء والكلام
فيه وقراءة القرآن ١٠
ما جاء في القيام في الطواف ١٣
ما جاء في النقاب للنساء في الطواف ١٤
من نذر أن يطوف على أربع ومن
كره الاقران والطواف راكباً ١٤
ما جاء في طواف الحية ١٥
باب من قال ان الكعبة قبلة لأهل
المسجد والمسجد قبلة لأهل الحرم
والحرم قبلة أهل الأرض ومق
صرفت القبلة الى الكعبة ١٩
ما جاء في الصلاة في كل وقت بمكة
والطواف ١٩
ما جاء في الطواف في المطر وفضل
ذلك ٢١
ما جاء في فضل الطواف عند

صحيفة	صحيفة
٧١ ذكر عمل الوليد بن عبد الملك	اهل بيته في البيوتة بمكة
٧٢ ذكر عمل أمير المؤمنين أبي جعفر	ليالي منى
ذكر زيادة المهدي أمير المؤمنين	٥٨ ما ذكر من غور الماء قبل يوم
٧٤ الأولى	القيامه إلا زمزم
ذكر زيادة المهدي الآخرة في شق	٥٩ ما كان عليه حوض زمزم في عهد
٧٨ الوادي من المسجد الحرام	ابن عباس ومجلسه
٨١ باب ذراع المسجد الحرام	باب ذكر غور زمزم وما جاء في
٨٢ باب عد أساطين المسجد الحرام	ذلك
٨٣ صفة الأساطين	ذكر حد المسجد الحرام وفضله
٨٤ صفة الطاقات وعددها وكم ذرعها	٥٩ وفضل الصلاة فيه
صفة أبواب المسجد الحرام	أول من أدار الصفوف حول الكعبة
٨٦ وعددها وذرعها	٦٥ موضع قبور عذارى بنات اسماعيل
٩٤ ذرع جدران المسجد الحرام	عليه السلام في المسجد الحرام
الشرافات السقي في بطن المسجد	٦٦ الصلاة في المسجد الحرام والناس
٩٥ وخارجها	يمرون بين أيدي المصلى
ذكر عدد الشراف التي في بطن	٦٧ انشاد الضالة في المسجد الحرام
المسجد وما يشرع من التطبيقان	٦٧ ما جاء في النوم في المسجد الحرام
٩٦ في الصحن	الوضوء في المسجد الحرام
٩٦ ذكر صفة سقف المسجد	٦٨ ذكر ما كان عليه المسجد الحرام
ذكر الابواب التي يصل فيها على	وجدراته وذكر من وسعه
٩٧ الجنائز بمكة الشرفة	وعمارته الى أن صار الى ما هو
ذكر منارات المسجد الحرام	عليه الآن وذكر عمل عمر بن
٩٧ وعددها وصفها	الخطاب وعثمان رضي الله عنها
ذكر قناديل المسجد الحرام وعددها	ذكر بنيان عبد الله بن الزبير رضي
والثريات التي فيه وتفسير أمرها	٦٩ الله عنه

صحيفة

- باب أين يوقف من الصفا والمروة
 ١١٦ وحد المسمى
 ما جاء في موقف من طاف بين
 ١١٨ الصفا والمروة راكباً
 ذكر ذرع ما بين الركن الأسود
 الى الصفا وذرع ما بين الصفا
 ١١٨ والمروة
 باب ذرع طواف سبع بالكعبة
 ١٢٠ ذكر بناء درج الصفا والمروة
 ١٢٠ تحريم الحرم وحدوده ومن نصب
 انصابه وأسماء مكة وصفة
 الحرم
 ١٢١ ذكر الحرم كيف حرم
 ١٢٧ ذكر حدود الحرم الشريف
 ١٣٠ تعظيم الحرم وتعظيم الذنب فيه
 والاحاد فيه
 ١٣١ ما جاء في القاتل يدخل الحرم
 ١٣٨ ما يؤكل من الصيد في الحرم وما
 دخل فيه حياً مأسوراً
 ١٤٠ كفارة قتل الصيد في الحرم
 ١٤١ ما ذكر في قطع شجر الحرم
 ١٤٢ الأكل من ثمر شجر الحرم وما
 ينزع منه
 ١٤٣ ما جاء في تعظيم الصيد في الحرم
 ١٤٥

صحيفة

- ذكر ظلة المؤذنين التي يؤذن فيها
 المؤذنون يوم الجمعة اذا خرج الامام
 ٩٩ ما جاء في منبر مكة
 ٩٩ صفة ما كانت عليه زمزم وحجرتها
 وحوضها قبل ان تغير في خلافة
 المعتصم بالله في سنة تسع عشرة
 ومائتين وذلك مما كان عمل
 المهدي في خلافته
 ١٠٠ ذكر ما غير من عمل زمزم في
 خلافة المعتصم بالله سنة ٢٢٠
 وأول من عمل لرخام عليها
 ١٠١ صفة القبة وحوضها وذراعها
 ١٠٢ صفة سقاية العباس بن عبد المطلب
 رضي الله عنه وما فيها وذراعها
 الى ان غيرت في خلافة الواثق
 بالله سنة ٢٢٩
 ١٠٤ ذكر ما عمل في المسجد من البرك
 والسقايات
 ١٠٧ ما ذكر من بناء المسجد الجديد
 الذي كان دار الندوة وأضيف
 الى المسجد الحرام الكبير
 ١٠٩ الرمل بالبيت وبين الصفا والمروة
 وموضع القيام عليها ومخرج
 النبي ﷺ الى الصفا
 ١١٤

صحيفة

- ما ذكر من أمر الوقود بمكة ليلة
هلال شهر المحرم ١٧١
ما جاء في منزل رسول الله ﷺ
ببنى وحدود منى ١٧٢
موضع منزل النبي ﷺ ببنى
ومنازل اصحابه رضي الله عنهم ١٧٣
باب ما ذكر من النزول ببنى وأبن
نزل النبي ﷺ منها ١٧٣
ما ذكر من البناء ببنى وما جاء في
ذلك ١٧٣
ما جاء في مسجد الحيف وفضل
الصلاة فيه ١٧٤
ما جاء في مسجد الكيش ١٧٥
من أول من رمى الجمار وما جاء
في ذلك ١٧٥
في أول من نصب الأصنام ببنى ١٧٦
في رفع حصى الجمار ١٧٦
في ذكر حصى الجمار كيف يرمى به ١٧٧
من ابن ترمى الجمرة وما يدعى
عندها وما جاء في ذلك ١٧٨
ما ذكر من اتساع منى أيام الحج
ولم سميت منى؟ وأسماء جبالها
وشعابها ١٧٩
ما جاء في صفة مسجد منى وذراع
وأوايه ١٨١

صحيفة

- مقام سيدنا رسول الله ﷺ بمكة ١٤٧
ما يقتل من دواب الحرم وما
رخص فيه ١٤٨
من كره ان يدخل شيئاً من
حجارة الحل في الحرم او
يخرج شيئاً من حجارة الحرم
إلى الحل أو يخلط بعضه ببعض ١٥٠
ما ذكر من اهل مكة انهم اهل
الله عز وجل ١٥١
تذكر النبي ﷺ وأصحابه مكة ١٥٣
حد من هو حاضر المسجد الحرام ١٥٦
ما جاء في ذكر الدابة ومخرجها ١٥٧
ما ذكر من المحصب وحدوده ١٥٩
ذكر منزل النبي ﷺ عام الفتح
بعد الهجرة وتركه دخول
بيوت مكة بعد الهجرة ١٦٠
من كره كراء بيوت مكة وما
جاء في بيع رباعها ومنع
تبويب دورها واخراج الرقيق
والدواب منها ١٦٢
من لم يربكرائها ويبع رباعها بأسا ١٦٤
سيول وادي مكة في الجاهلية ١٦٦
سيول وادي مكة في الاسلام ١٦٧
ذكر سبل الجحاف وما جاء
في ذلك ١٦٨

صحيفة

- ذكر المواضع التي يستحب فيها
الصلاة بمكة وما فيها من آثار
النبي ﷺ وما صح من ذلك ١٩٨
ذكر حراء وما جاء فيه ٢٠٤
ذكر طريق النبي ﷺ من حراء
الى ثور ٢٠٤
باب ذكر ثور وما جاء فيه ٢٠٥
ذكر مسجد البيعة وما جاء فيه ٢٠٥
في مسجد الجعرانة ٢٠٧
مسجد التنعيم وما جاء فيه (٢٠٨)
ما جاء في مقبرة مكة وفضائلها ٢٠٩
ما جاء في مقبرة المهاجرين التي
بالحصاحص ٢١٢
ذكر الآبار التي بمكة قبل زمرم ٢١٤
باب الآبار التي حفرت بعد زمرم
في الجاهلية ٢٢٣
ذكر الآبار الاسلامية ٢٢٤
ما جاء في العيون التي اجريت في
الحرم ٢٢٧
ما ذكر من أمر الرباع رباع قريش
وحلفائها ٢٢٣
رباع حلفاء بني هاشم ٢٢٤
رباع بني عبد المطلب من عدم مناف ٢٣٥
رباع حلفائهم ٢٣٥

صحيفة

- ذكر سعة مسجد منى وتكسيه ١٨٣
صفة أبواب مسجد الخيف وذرعها ١٨٤
ذرع منى والجمار وما زمي منى
الى محسر ١٨٥
ذرع ما بين المزدلفة الى منى وذرع
مسجد المزدلفة وصفة أبوابه ١٨٦
ذرع ما بين مزدلفة الى عرفة
وما زمي عرفة ومسجد عرفة
وابوابه والحرام والموقف ١٨٧
عدد الاميال من المسجد الحرام الى
موقف الامام بعرفة وذكر
مواضعها ١٨٩
ما جاء في ذكر المزدلفة وحدودها
والوقوف بها والتزول وقت
الدفعة منها والمشعر الحرام
وايقاد النار عليه ودفعة أهل
الجاهلية ١٩٠
في ذكر طريق ضب ١٩٣
منزل سيدنا رسول الله ﷺ من
نمرة ١٩٣
ذكر عرفة وحدودها والموقف بها ١٩٤
ذكر منبر عرفة ١٩٥
ذكر الشعب الذي بال فيه رسول
الله ﷺ ليلة الدفعة ١٩٦

صحيفة	صحيفة
٢٥٥ ربع آل قارط القاريين	٢٣٥ رباع بني عبد شمس بن عبد مناف
٢٥٥ ربع آل انمار القاريين	٢٤٠ رباع آل سعيد بن العاص بن أمية
٢٥٦ ربع آل الأخنس بن شريق	٢٤٠ ربع آل أبي العاص بن أمية
٢٥٦ ربع آل عدي بن أبي الحمراء الثقفي	٢٤٢ ربع آل أسيد بن أبي العيص
٢٥٧ ربع بني تميم	٢٤٢ ربع آل ربيعة بن عبد شمس
٢٥٧ رباع بني مخزوم وحلفائهم	ربع آل عدي بن ربيعة بن
٢٨٩ رباع بني عايد من بني مخزوم	عبد شمس
٢٦١ رباع بني عدي بن كعب	٢٤٣ ربع آل عقبة بن أبي معط
٢٦٣ ربع بني جمح	ربع كريض بن ربيعة بن حبيب بن
٢٦٤ رباع بني سهم	عبد شمس
٢٦٤ رباع حلفاء بني سهم	٢٤٣ ربع ولد أمية بن عبد شمس الاصغر
٢٦٤ رباع بني عامر بن لوى	٢٤٤ رباع حلفاء بني عبد شمس
ذكر حد المعللة وما يليها من ذلك	ربع آل الازرق بن عمرو بن
٢٦٦ حد المسفلة	الحارث بن أبي شمر الفسافي
٢٦٦ ذكر أخشي مكة	٢٤٧ ربع أبي الأعور
ذكر شق معللة مكة الياني وما	٢٤٨ ربع آل داود بن الحضرمي
فيه مما يعرف اسمه من الجبال	٢٤٩ رباع بني نوفل بن عبد مناف
والشعاب مما أحاط به الحرم	٢٥٠ رباع حلفاء بني نوفل بن عبد مناف
ذكر شق معللة مكة الشامي وما	٢٥١ رباع بني الحارث بن فهر
فيه مما يعرف اسمه من المواضع	٢٥١ رباع بن أسد بن عبد العزى
والجبال والشعاب مما أحاط	٢٥٢ رباع بني عبد الدار بن قصي
به الحرم	٢٥١ رباع حلفاء بني عبد الدار بن قصي
٢٨٤ ذكر شق مسفلة مكة الياني وما فيه	٢٥٤ رباع بني زهرة
مما يعرف اسمه من المواضع	٢٥٥ رباع حلفاء بني زهرة

صحيفة	صحيفة
٣٠٨ طواجن المسجد الحرام	والجبال والشعاب مما أحاط
٣٠٨ طاقات المسجد الحرام	به الحرم ٢٩٠
٣٠٨ قناديل المسجد الحرام	ذكر شق مسفلة مكة الشامي وما
حدود الحرم وأودية الحل والحرم	فيه مما يعرف اسمه من المواضع
ملحق (رقم ٢) ٣٠٩	والجبال والشعاب مما أحاط به
مواقيت الحج ذو الحليفة، الجحفة،	الحرم ٢٩٤
يللم قرن المنازل، ذات عرق ٣١٠	الملحقات ٣٠٣
سيول مكة المكرمة ملحق	عمارة المسجد الحرام الملحق
(رقم ٣) ٣١٠	(رقم ١) ٣٠٥
عين زبيدة ملحق (رقم ٤) ٣٢٧	ذرع ٣٠٦
التوسعة السعودية مسجد الحرام	أساطين المسجد الحرام ٣٠٦
ملحق (رقم ٥) ٣٣٠	قباب المسجد الحرام ٣٠٧